الجمهوريـة الجزائريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة منتوري قسنطينة

كلية الآداب و اللغات قسم اللغة العربية و آدابها

الأدب الشعبي في منطقة أم البواقي (النثر خاصة)
جمع و دراسة
مذكرة ماجستير في الأدب الشعبي الجزائري

إعداد الطالبة: إشراف الدكتور

راضية عداد محمد العيد تاورتة

أعضـاء اللجنـة المناقشة

الاســم و اللقــب	الجامعــة	الصفــة
1 -	....	رئيسـا
2 - محمـد العيـد تاورتـة	جامعـة منتـوري – قسـنطينة	مشرفـا و مقـررا
3 -	....	....
4 -	....	....

33333
السنة الجامعية34
(1426 - 1427هـ) - (2005 - 2006 م)

بسم الله الرحمان الرحيم

المقدمة

إنّ الدّارس للأدب العربي عامة كأنّه يغوص في بحر ليس له قرار ؛ و رغم ما يدّعيه البعض من أنّ البحث فيه جاف ولا يضيف شيئا ، فأنا أدعوهم إلى الإبحار معنا فيه ،لا أقول الغوص إنّما الإبحار فقط لكي ينتعشوا بنسماته ، ويستنشقوا أشكاله الفنية الجميلة لكي يحسّوا بقيمته و ما يزيده في كينونته ،و الّتي تسهم في استقباله الحياة ورؤيتها باللّون الوردي.

ومن بين الأنهار العريقة والّتي تصب في بحر الأدب عامة، والّتي لا تنضب أبدا : الأدب الشعبي ، والّذي يعتبر ذاكرة الأمم و مخزونها الّذي يتجدّد بتجدّد الفكر الإنساني.

وأردت في هذه المذكرة البسيطة أن أجول معكم في نزهة خفيفة، في مجرى أو رافد من روافد الأدب الشعبي الجزائري ، وهو **منطقة أم البواقي** حيث حاولت جمع بعض من المادة الشعبية منها وركّزت على النّثر خاصة فجمعت : الحكاية الخرافية الشعبية،المثل الشعبي واللّغز والنّكتة الشعبيين ، ولا أنكر أنّي واجهت صعوبات كثيرة أثّرت فيّ لدرجة التعجيز أحيانا منها:

- اختلاف الروايات كليا وتناقضا .
- رفض البعض من النّاس حتّى التّكلّم معي .

- المغالطات في التّاريخ.
- إدخال العنصر الذّاتي في الرّواية.

وهناك من وبّخني على مثل هذه الدراسات، وأنا لا ألومهم هنا لأنّي أدرك غياب الوعي عندهم بضرورة حفظ التراث ولأنّهم أوّل مرة يواجهون مثل هذه الدراسات في هذه المنطقة المحافظة؛ سواء من حيث دراسة التراث الشعبي الّذي لا يتصورونه داخل الجامعة ،أو من حيث أن تتناول طالبة هذا النّوع من الدّراسة.

كما وجدت صعوبة في إيجاد المراجع فاعتمدت أكثر شيء على النّسخ الالكترونية للدراسات الشعبية المختلفة بالإضافة إلى الكتب التي عثرت عليها.

ولقد غيرت الخطة نوعا ما حسب ما استطعت الإلمام به من عناصر ساعدت في توضيح مجرى الموضوع وجاءت كما يلي:

- مقدمة.
- *الفصل الأوّل*: وتناولت فيه الفضاء الجغرافي للمنطقة وكذا أهم ما تتميّز به من تراث وممارسات شعبية وأيضا تناولت حضور الأدب الشعبي فيها.
- *الفصل الثاني*: تناولت فيه الحكاية الخرافية الشعبية تعريفا وحضورا وأهم أنواعها وخصائصها وأثرها في النفس والمجتمع.

- *الفصل الثالث*: تعرّضت فيه للأمثال الشعبية تعريفا وحضورا ثم محتوياتها وخصائصها وأشرت إلى بعض الأمثال الشاوية، وأدرجت أيضا الأثر النفسي والاجتماعي واللغة والأداء.
- *الفصل الرّابع* : وجمعت كلاّ من النّكتة الشعبية واللّغز الشعبي ، فعرفتهما وتطرّقت إلى خصائصهما وجماليتهما ،وجمعهما في فصل واحد لا لشيء إلاّ لقلّة المادة فيهما.
- *ملحق النّصوص.*
- *الخاتمة.*
- *المصادر والمراجع.*
- محتويات *المذكرة.*

أما المنهج الذي سرت وفقه و هو منهج متواضع و ينقسم إلى قسمين:

- *القسم الأول* يتعلق بالنصوص (مادة الدراسة) حيث اعتمدت في الجمع على تسجيل المادة من أفواه (الرواة) مسجلة على آلات التسجيل، ثم دونتها كتابة كما رواها الرواة، و خاصة ما يتعلق بالحكايات الشعبية ، ثم صنفتها وفق فهمي لموضوعاتها الواردة في هذه المذكرة و بهذه المناسبة اشكر كلّ الّذين

ساعدوني لما لديهـــــم من حكايـــــات شعبيـــــــة و صبروا معي علـــى حكايتها و تسجيلها.

- أما *القسم الثاني* المتعلق بالدراسة فقد اعتمدت على محاولة كشف ما في المادة من مضامين و من تعابير مستعينة ببعض الدراسات المهمّة مثـــل كتابـــات (د.نبيلـــة إبراهيم) و كتابات (د.حلمي بدر) من المشرق، و كتابات (د.التلي بن الشيـــــــخ) و (د.عبد المالك مرتاض من الجزائر) و غيرها.

وأترك لكم المجال للإطّلاع على محاولتي المتواضعة والّتـــي أطلعتنـــي علـــى جوانب جميلة في هذا الأدب من بساطة وعمق وكذا المتعة دون أن أنسى دورها في تربية وتعليم الأجيال القادمة كما أفادت الأجيال القديمة.

و يجدر بي في نهاية هذه المقدمة أن أتقدم بآيات الشـــكر و العرفـــان للأســـاتذة الأجلاء الذين اتعبوا أنفسهم في قراءة هذا البحث و إرشادي إلى ما اعوّج منه، كمـــا اشكر قسم اللغة العربية و آدابها، كلية الآداب جامعة منتوري الّذي فتح لـــي رحابـــه الواسعة بكل فئاته من أساتــــــذة و موظفيــــــــــــن و مسؤولين ، فـــإليهم جميعا أتقدم بخالص الشكر و العرفان.

أما أستاذي المشرف، فإنه يصعب أن أجد الكلمات التي تفي حقه في التعبير لــه عن خالص شكري و عظيم احترامي لجهوده معي من أجــل الوصــول إلــى هــذه النتيجة، بعد أن كدت آيس من الانتهاء من هذه المذكرة، نظرا للظروف التي أحاطت بي في مراحل تسجيلها و إعدادها لذلك أجدد الشكر والاحترام للأستاذ المشرف على قبول الإشراف والمتابعة .

وأرجو من الله العون و السداد

راضية عداد.

الفصل الأول

الفضاء الجغرافي لولاية أم البواقي

و حضور الأدب الشعبي فيها

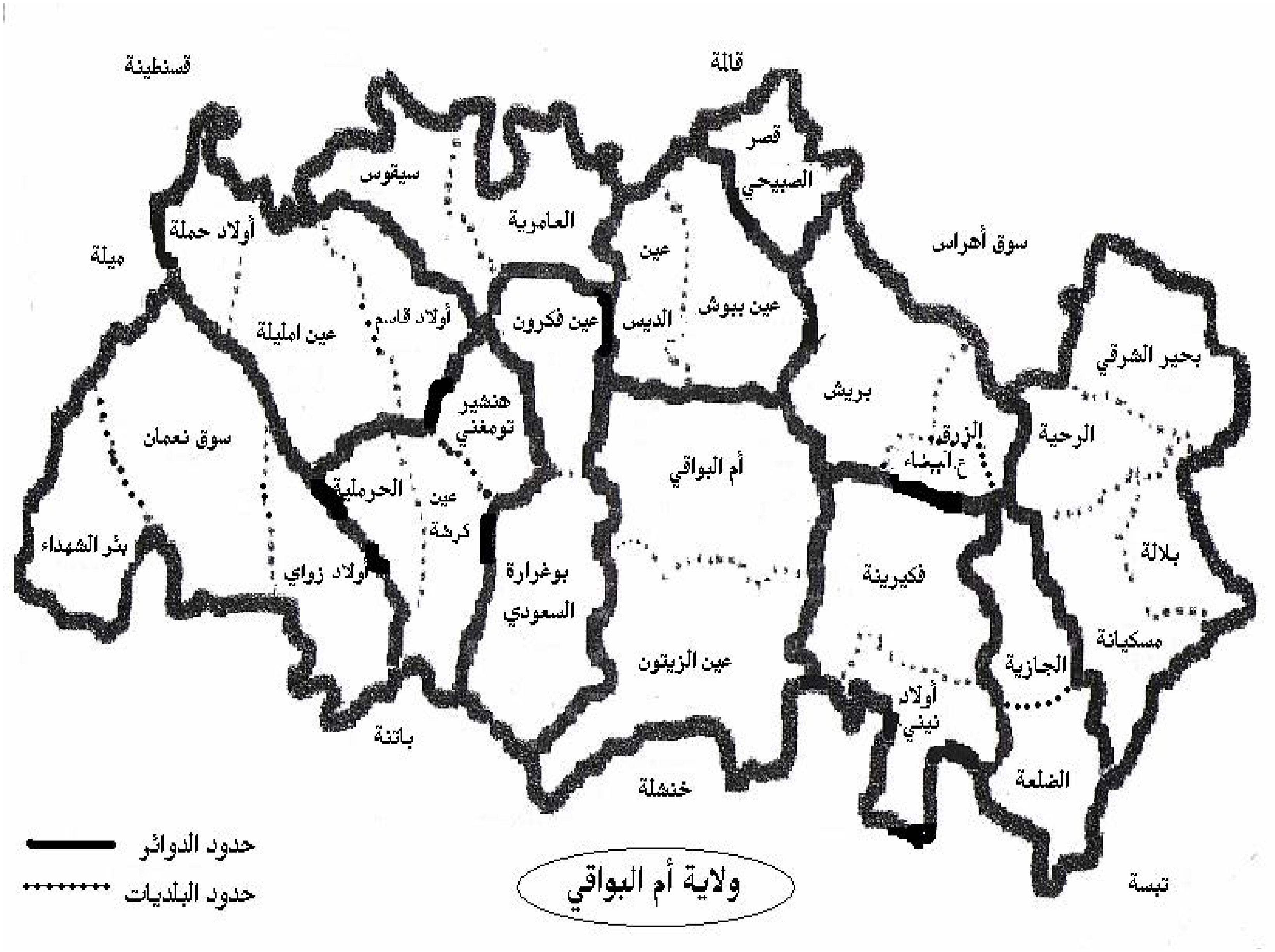
قسنطينة
قالمة
ميلة
سوق أهراس
باتنة
خنشلة
تبسة
أولاد حملة
عين امليلة
أولاد قاسم
سيقوس
العامرية
قصر
الصبيحي
عين
الديس
عين ببوش
عين فكرون
هنشير
تومغني
سوق نعمان
بئر الشهداء
أولاد زواي
الحرملية
عين
كرشة
بوغرارة
السعودي
أم البواقي
عين الزيتون
بريش
الزرق
ع. البيضاء
فكيرينة
أولاد
نيني
بحير الشرقي
الرحية
بلالة
مسكيانة
الجازية
الضلعة
حدود الدوائر
حدود البلديات
ولاية أم البواقي

1. الفضاء الجغرافي لمنطقة أم البواقي :

أردت في بحثي هذا أن أسلّط الضّوء على جزء من جزائرنا الحبيبة، لأحاول كشف الستار عنها من خلال دراسة الأدب الشّعبي فيها ؛ وقبل البدء في هذه الدّراسة الموجزة رأيت أن أعرّف بالمنطقة قيد الدّراسة :**أم البواقي** من حيث :

أ - *الموقع الجغرافي:*

تقع ولاية أم البواقي شمال شرق الجزائر ،تحتّل موقعا استراتيجيا مهما بحيث تتوسّط عدّة ولايات مشكلة همزة الوصل بينها وهي: تبسة شرقا، قسنطينة غربا، قالمة شمالا ، خنشلة وباتنة جنوبا ، وكلّ من سوق اهراس في الجنوب الشّرقي وميلة في الجنوب الغربي.

يبلغ عدد سكانها: 468000 نسمة موزعين على مساحة قدرها: 6256 كم^2.

تتميّز بطابعها الزّراعي الرّعوي ، والّذي تعتمد عليه في اقتصادها ،إضافة إلى بعض الصّناعات : النّسيجية والتّقليدية:كصناعة السّروج بعين فكرون.

تشتهر المنطقة بجبلها المشهور :" سيدي ارغيس " ، والّذي يحكي حوله السّكان أساطير غريبة لا تصدّق: فتحكي الأسطورة أنّ الجبل كان بضواحي مكة المكرّمة ، لكن وبمعجزة تغيّر مكانه إلى المنطقة وليس في الموقع الحالي بل بعيدا عنه بـ:30 كم منطقة تسمى " ستّار" ليستقرّ في المنطقة الحالية . ويقال أيضا إنّ

....

الوليّ الصالح " سيدي بن سي سعيد" كان زاهدا مقيما فيه وكان النّاس يزورونه من حين لآخر ليتبرّكوا به ."[1]

أمّا التّسمية فاختلفت في شأنها الرّوايات :أمّا أم البواقي فنسبة ــ حسب ما يروى ــ أنّها امرأة بقيت من أهلها إثر حرب جرت بين الهلاليين وسكان المنطقة ، فسميت المنطقة باسمها ــ و الله أعلم في صحة الرواية ــ أمّا التسمية المشهورة في المنطقة والّتي يتداولها سكان المنطقة هي : Canrobert [2] وهي التسمية الّتي أطلقها المستعمر على المنطقة حسب الجنرالات الّتي تتمركز في كلّ منطقة ، وأردت أن أشير إلى بعض الرّوايات عن أسماء بعض الأماكن في المنطقة منها: **عين البيضاء، و واد نيني ، و الضّلعة** : " كان في زمن بني هلال رجل اسمه "ذياب الهلايلي " وزوجته في طريقهما مسافرين فاعترض طريقهما عدو ذياب و هو : " رمضان بن شنلان" وهو من نفس قبيلته ، فتقاتل الرّجلان ، فطعن رمضان فرس ذياب واسمها"البيضا"ــ نسبة لبياضها وكانت عربية أصيلة ،كما كانت مقرّبة جدا من صاحبها ــ فانقضّ عليه ذياب فقتله.ثمّ واصل الزّوجان الطّريق وذياب يحاول مؤانسة فرسه حتّى يصلوا إلى مكان آهِل بالسّكان ،وفجأة بدأت الفرس تضلع - فسميت المنطقة بذلك أي : الضلعة ــ ثمّ بدأت الفرس تئنّ من الوجع عند واد

1-Le soir d'algerie.13 mai 2003 "origine de ain beida."des histoires pour l'histoire
.http // dzlit .free.fr/info 203.htm."الرّاوي :لعسكري حاج شريف 82 سنة عين البيضاء.[1]
[2] 1-http // alg .95.mb .com /services /communes.htm

....

صغير ـــ وهو المسمّى حاليا بواد نيني - لتصل إلى منبع ماء عذب فتوقفـــوا عـــن المسير لتموت الفرس في هذه المنطقة - وهي ما يعرف حاليا بعين البيضاء-."[1] أمّا" **مسكيانة** فنجد الأسطورة تحكي:" أنّ ملكا من بني هلال اسمه :" الملك بغاي" كان ذا سلطة وجاه ومال وكانت له أربع بنات : متّوسة ،خنشلة ،سكيكدة و مســـكيانة ، وأنّ بناته كنّ على نفس ثرائه وتتربّعن على أقاليم خصبة وغنية، وقد سميت هذه الأقـــاليم على أسماء البنات وهناك من يقول إنّها تحوير للكلمة الشّاوية : "أَمِّيس انْ كَهِينة" أي "ابن الكاهنة " وهي المنطقة الّتي توفي أحد أبناء الملكة الكاهنة والله أعلم"[2].

ب - ***أم البواقي نبذة تاريخية[3]:***

بناء على الدّراسات الأثرية ، يعود استيطان المنطقة إلى فترة ما قبل التّـــاريخ ، إلى حوالي(8000) ثمانية آلاف سنة قبل الميلاد، وأدّلة ذلك البقايا الأثرية المتمثلـــة في " الحلزونيات":. des escargotières.المنتشرة في منـــاطق عديـــدة مـــن هـــذه الولاية: عين امليلة ، عين ببّوش، أم البواقي، عين البيضاء، الضّلعة ؛ إضـــافة إلـــى هذا تسجّل في الولاية فترة فجر التّاريخ بوضوح ، ويبرزها موقع البناءات الجنائزية

---

[1] لرّاوي :لعسكري حاج شريف 82 سنة عين البيضاء.[1]

[2]www.aureschouia.free.fr. " lègende du roi baghai" version tirè de"revu africaine 1879.

[3] ـ لقد استعنت في هذه اللّمحة بأرشيف مديرية الثقافة لولاية أم البواقي.

....

الموجودة ب:سيقوس والمعروف ب: الدولمن dolmens. وهو موقع مصنّف كتراث وطني.

عرفت المنطقة أيضا الخطوط العريضة للتّاريخ القديم باعتبارها منطقة تابعة لـ : نوميديا ، وأدلة الوجود الرّوماني البيزنطي متعددة ، أهمها مواقع: الضلعة ، قصر الصبيحي، سيقوس، سيلا، أم البواقي ، أولاد قوتي ... وغيرها من المناطق الّتي وجدت بها فسيفساء الفصول الأربعة، و آثار أخرى.

خلال فترة الفتوحات الإسلامية ، شهدت المنطقة العديد من المعارك بين الفاتحين وسكان المنطقة الأصليين ، نذكر منها معركة "واد مسكيانة" بين" القائدة الملكة الكاهنة" والفاتح "حسان بن النّعمان" ، لتشهد المنطقة الجنوبية الشرقية للولاية موت الكاهنة سنة :807 م بمنطقة واد نيني.

كما عرفت المنطقة معظم حركات التّحول الّتي عرفتها الخلافة الإسلامية بعواصمها الشرقية أو دولها المحلية ببلاد الغرب.

و للمنطقة تاريخ خاص مع الهلاليين الّذين لا تزال الذّاكرة الشّعبية تحفظ أحداثهم وتجعل من بعضها أساطير ؛ خاصة في مناطق : مسكيانة، الضلعة، وعين البيضاء.

....

خلال الحكم التركي خضعت المنطقة لقادة هذا الحكم ، وكانت من المناطق الّتي تولّى حكمها العديد من الحكّام المعروفين ،" كأحمد باي" الّذي تــولّى ولايــة "بايلــك الشّرق" وبعد سقوط قسنطينة سنة:1837 م، فرّ إلى المنطقة.

عرفت المنطقة ويلات الاستعمار الغاشم مثلها مثل كلّ القطر الجزائري، والّذي حرم أبناءها من كلّ الخيرات، حيث جنّدوا إجباريا، و عملوا في حقولهم الّتي استولى عليها المعمّرون بما لا يسدّ رمقهم، عانوا المجاعة والأوبئة وغيرها من أنواع العذاب والمهانة.

خلال ثورة التّحرير ، كانت المنطقة همزة وصل بين الولاية الأولى والولايــة الثانية ، ورغم تضاريسها المفتوحة ، إلاّ أنّها شهدت العديد من المعارك ، وأنجبــت العديد من الأبطال منهم : المجاهد الفذ :" العربي بن مهيدي".

بعد الاستقلال ، شاركت المنطقة في النّهوض بالبلاد فــي كافــة المجــالات ، وارتقت إلى مصاف ولاية إثر التّقسيم الإداري لسنة :1974 م.

ج- ***أم البواقي ثقافيا:***

بحكم طبيعة المنطقة وانتمائها إلى الأوراس الكبير، تتميّز بعدة مميّزات يظهــر فيها التأثّر بهذا الانتماء، في اللّباس والأكل والعادات والتّقاليد، فتنتشر فــي المنطقــة مايلي من مظاهر الثقافة الأمازيغية:

....

~ ينتشر في المنطقة لبس " الملحفة" وهو لباس يخصّ النسـوة ، ويتشـكل مـن قطعتين ؛ أمامية وخلفية تربط عند منطقة أعلى الكتف عن طريق " الخلالات" وهي نوع من الحلي المحلية ، ويضاف للقطعتين " الكمام " وهي قطعة تغطي الذراعين وتلبس تحت القطعتين " قندورة " خفيفة أو فستان بالمعنى الرّسـمي؛ أمّا الرجل فيشتهر بلباس : "البرنوس" و "القشّابية" و "الرّزة" والأول معـروف وأمّا الثاني فهو نوع من اللّباس للشّتاء يحاك بالوبر والصّـوف يغطّـي كـلّ الجسم ، أمّا " الرّزة" فهي قطعة قماش طويلة تلف حول الرّأس تحمي من أشعة الشّمس و برودة الجو.

~ أمّا الأكلات الشّهيرة فهي خاصة : الكسكسي ، وهو دقيق يمرّ بعـدّة مراحـل تحضير ليطهى في الأخير على البخار حتّى يصـبح طريـا و تضـاف إليـه الخضروات و المرق.ثمّ " العيش بالخليع" والعيش هو مثـل الكسكسـي فـي التحضير لكنّه أخشن بقليل منه والخليع هو لحم يشرّح و يضاف لـه الملـح ويترك إلى الشمس حتّى يصبح يابسا .

~ وتشتهر المنطقة بالغناء الشاوي المعروف والمتميّز ، وأهم ما يميّـزه الآلات المصاحبة له وهي " القصبة والبندير" وأمّا الأولى فهي مـن الآلات الهوائيـة وهي قصبة طويلة تحمل فتحات صغيرة تساعد في إخراج الهواء عند العـزف

....

مشكلا نغمة معينة ، وأمّا البندير فهو "الدف" وهو ذو شكل دائري يصنع بجلد العنزة ، وهو يساعد في الإيقاع.

و أشهر روّاد الغناء الشّاوي هو الفنان : "عيسى الجرموني" ، والّذي تفخر بـــه المنطقة .

~ أمّا الرّقص ، فأشهر الرّقصات في المنطقة " رقصة طريــق الخيــل" وهـــي رقصة تؤديها نساء المنطقة ببراعة وفيها تقلّد المرأة الفــرس فـــي رقصـــها ، والأساس فيها تحريك الرّأس والرّجل ؛ أمّـــا الرّجـــال فيشـــتهرون بالّقصـــة الجماعية :"التسباح" وهي أن تتقابل جماعتان ــ لا يهم العددــ وتؤدي أغاني فيها مدح الرّسول ــ ص ــ والصحابة مع الــذهاب والإيــاب حســب إرادة الجماعتين وتفاهمهما في الحركة ذهابا و إيابا ، و فـــي الصـــوت ارتفاعـــا و خفضا.

د - ***اللهجة المحلية (الشاوية) و أهم خصائصها و أهلها و الناطقون بهـــا (الأمازيغ):***

بالنّسبة للّهجة فهي لا تختلف كثيرا عن معظم المناطق، وأهـــم مـــا يمكـــن أن يلاحظ خاصة من حيث النّطق نختصره في هذه العجالة:

- حرف القاف ينطق: ڨ.

- حرف الجيم يقلب زايا : عجوز: عزوز، زواج : زواز، وكلمة زجاج تصبح: قزاز. وكلمة دجاجة تصبح : جاجة.
- ونلاحظ في منطقة أم البواقي ، عندما يخاطب الرّجل تستخدم تاء التأنيث كأن نقول: خرجتِ بدل خرجتْ والشائعة في باقي المناطق، وهذا من اللّهجة المحلية للمنطقة ؛ ونجد بعض الخصائص اللهجية ــ إن صح القول ــ في مختلف جهات المنطقة والّتي من خلالها يستطيع سكانها معرفة بعضهم البعض، ففي عين البيضاء يتكلّمون بالضّغط على "الظاء" وتضخيمها، ومنطقة مسكيانة تميل في نطقها لولاية تبسة ، وأمّا كلّ من سيقوس وعين مليلة فتميلان إلى قسنطينة في النّطق.
- ونلاحظ أيضا أنّ النّفي يتم بصيغة: ما + الفعل + ش وهي الصّيغة الشّائعة ، وربّما تكون :ش اختصارا لكلمة شيء ، رغم أنّها لا تجوز أحيانا ،مثل: ما خرجتش (لم أخرج) فلا تصلح أن تكون لم أخرج شيء.

على العموم هذه لمحة وجيزة لأهمّ خصائص اللّهجة المحلية العامية العربية.

1) اللّهجة الأمازيغية (الشّاوية):

إنّ الباحثين في التّراث الشّعبي عامة تختلط عليهم الأمور فيما يخص اللّهجات ، و خاصة بالنسبة للبربر و الأمازيغ ، فأردت أن أشير إلى حقيقة كلّ

....

مصطلح على حده، و لأنّ الكتابات حول اللّهجات المحلية و الجزائر قليلة جدا، بـــل أكاد أقول أنّها غير موجودة في حدود علمي فقد لجأت إلى المواقــع (الإلكترونيــة) فوجدت فيها بعض ما عجزت عن العثور عليه في الكتب و المنشورات المطبوعــة، و هنا استشهد بالأثر القائل :(الحكمة ضالة المؤمن أنّى وجدها أخذها).

1- حقيقة مصطلح أمازيغ:

" إذا كانت دلالــــة مصطلح أمازيـــــغ اللّغوية تعني :الرّجل والإنسان الحرّ ، فـــإنّ الدلالـــة التّاريخيـــة والسياقية تحيـــل على أنّ **أمازيغ** هـــو الأب الرّوحـــي للبربـــر أو الأمازيغيين ، وذلك اعتمادا على ما ذهب إليه ابن خلدون فـــي تحديـــده نســـب الأمازيغ ، فهو يقول في المقدمة : " والحق الّذي لا ينبغي التّعويل على غيره في شأنهم أنّهم من ولد **كنعان بن حام بن نوح عليه السّـــلام** ....**و** أنّ اســـم أبـــيهم أمازيغ" . فابن خلدون يحاول هنا الفصـــل بين أمرين مهمين : أوّلهما يتعلّق بأصـــل الأمازيـــغ، و ثانيهما يرتبط باسم أبيهم"[1].

2- حقيقة مصطلح البربر:

" شاع حول لفظة البربر تصور مبني على أحكام القيمة والإقصاء والانغلاق ، يختزل دلالاتها في كلّ ما هو متوحّش أو همجي أو بدائي أو نحو ذلـــك، ولا يعـــدو

---

[1] www.freazer.com/perso/uyidir/arabe.htm.

هذا التصور المعنى اللّغوي و المعجمي المبثوث في بعض القواميس سواء العربية أم الأجنبية الّتي تتضمن أكثر من تلبيس أو مغالطة ، حيث لا يرجع أصحابها إلى تاريخ هذا المصطلح ليثبتوا جذوره الحقيقية وإرهاصاته الأولى ، ويطّلعوا علـى الكيفيـة الّتي نشأ بها ، بل ويتعقبوا تطوراته اللّغوية و تبدله المعنوي ، فيـدركوا أن أصـل هذه الكلمة إغريقي صرف ، حيث سمّى اليونـانيون القـدامى كـلّ مـن لا يـتكلّم بالإغريقية (برباروس) ، ثمّ استعار الرّومان المصطلح نفسه فأطلقوه على الأجانب ، وبالتّحديد الخارجين عن طاعـة الإمبراطوريـة الرّومانيـة والنّابـذين لأفكارهـا الاستبدادية و الرّافضين لنفوذها العسكري .وربّما أنّ الأمازيغ كما يشـهد تـاريخهم القديم تمرّدوا على الحكم الرّوماني العاتي ورفضوا تمام الـرّفض وبكـلّ الوسـائل المادية والمعنوية سيادته ، فقد نعتوا من قبله (barbarie)

أشار المؤرّخ "شارل أندري جوليان" في كتابه" تاريخ إفريقيا الشـمالية" : أنّ البربر لم يطلقوا على أنفسهم هذا الاسم ، بل أخذوه من دون أن يروموا إلى استعماله ، عن الرّومان الّذين كانوا يعتبرونهم أجانب عن حضارتهم ، وينعتـونهم بـالهمج ، ومنه استعمل العرب كلمة برابر وبرابرة "[1]

---

[1] www.aures-mov.new.fr.forum Berbère aures.

....

وهكذا يمكن اعتبار هذا الدّليل الّذي يفسّر به المؤرّخ الكيفية الّ تمّ بها إلصاق هذا المصطلح بسكان شمال أفريقيا الّذين كانوا يسمون الأمازيغ ؛خير دليل على براءتهم من الشّحنة المعنوية والرّديئة والغثة الّتي تنقص من شأن شخصيتهم وقدر ثقافتهم.

إنّ هذه الحقائق توّجت جهود الباحثين في معرفة أصل سكان شمال أفريقيا ، الّذين اختلفت حولهم الآراء ؛ فمنهم من يقول إنّهم مهاجرون من أوروبا وضواحيها ومنهم من يقول إنّهم عرب وما الأمازيغية إلاّ لهجة عربية ، لكنّ الحقيقة أنّهم هم السّكان الأصليون لشمال أفريقيا و الأمازيغية هي لغتهم الأم .

" وخلاصة القول أنّه إذا كانت كلمة الأمازيغ ذات شحنة لغوية و معرفية يطبعها الصدق التاريخي ، سواء من حيث لفظها الّذي يعكس هويتها بكلّ تلقائية ، أم من حيث دلالتها الّتي تنطوي على مدلول شريف لا يزاحمه في ذلك مدلول آخر منحرف، فإنّ مصطلح البربر على الرّغم من حمولته المعنوية المزيّفة ، لا يضرّ بالشخصية الأمازيغية المسلمة في شيء بقدر ما يشرّف الإنسان الأمازيغي ، الّذي كلّما تذكّر تاريخ نشأة هذا المصطلح إلاّ وتبادر إلى ذهنه مشهد لأسلافه و هم يناطحون الرّومان بقوة وبسالة ، ويتحدون الذّوبان في بوتقة ثقافته المستبدة بكلّ ما أتوا من قوة حينذاك. على هذا الأساس يتأكّد لنا أنّ مصطلحي البربر والأمازيغ إنّما

....

في جوهرهمـــا محمليــن بدلالة واحدة تحيل على الحريـــة والوطنيـــة والمقاومـــة أو الأحرى هما ملمحين لعملة واحـــــــدة أو مسميين لحقيقة واحدة ، ادعهـــا كمـــا تشاء : الأمازيغية أو البربرية"[1].

ومن هنا فاستعمال المصطلحين يجوز لمعنى واحد، وأكثر الدّراسات الأجنبيـــة تستعمل كلمة بربر، أمّا الدراسات العربية تستخدمهما على السواء.

إنّ الأمازيغية في المنطقة ممثلة في الشاوية، والّتي لم تجـد العنايـــة الكافيـــة لترسيخ معالمها والاحتفاظ بها للأجيال القادمة، فلحدّ الآن لم تتوج جهود البـــاحثين في وضع حروف لها ،على عكس جهود إخواننا في القبائل الكبرى فـــي محـــاولتهم وضع الحروف أو ما يسمّى (تيفي نغ)؛ على أنّ هاته اللّهجـــات يعبّـــر عنهـــا فـــي الاستعمال باللّغة العربيـــــــة أو الفرنسية .

والملاحظ أنّ استعمال اللّهجة الشاوية بدأ ينحصـــر نطاقـــه ،إن لـــم نقـــل إنّ استعمالها بدأ ينقص لينذرنا أنّها في طريق الزّوال ،إن لم نحافظ عليها ؛ فهناك بعض المناطق الّتي تخلت عنها مطلقا كعين البيضاء و مسكيانة و سيقوس ،ماعدا بعـــض القرى التابعة لها.في حين نجد بعض المناطق ما زالت محافظة عليها بكلّ فخر بـــل

---

[1] www.aures-mov.new.fr.forum Berbère aures.

....

وتزيد تمسّكا بها يوما بعد يوم كعين فكرون وعين كرشة ؛ أين نجد أطفالا صـــغارا لكنّهم يتحكّمون بها ببراعة .

و بالنّسبة لي وبما أنّي من المنطقة أردت أن ألفت انتباه القارئ إلى أنّ النّـــاس في المنطقة تنازلوا عن لهجتهم إن صحّ قولي احتراما لمن يجالسهم ممّن لا يفهمونها، خاصة أنّ المنطقة شهدت في الفترة الأخيرة انفتاحا على ما جاورها من منـــاطق ، فهناك من يدخل إليها بحكم العمل أو السكن ، وحتّى سكانها يخرجــون منهـــا إلـــى مناطق أخرى للعمل أو حتّى الاستقرار، وهذا ما أدّى إلى تداول اللّهجة الشاوية فـــي نطاق ضيّق ، بين أفراد الأسرة الواحدة أو جماعة من يفهمها فقط ، وبما أنّها لهجة وغير مدوّنة فكلّ هذا سيؤدّي لا محالة إلى اندثارها شيئا فشـــيئا ، فمعظمنـــا ــ أي سكان المنطقة ــ نفهم الكلام ولا نستطيع الرّد باللّهجة الشاوية ، ومن خلال تجربتـــي الفقيرة أستطيع أن أوجز أسباب هذا التّراجع في اللّهجة الشاوية إلى:

- نقص التخاطب بها.
- الالتفات إلى الدّراسات الأكاديمية الّتي تستعمل اللّغة العربية ،والّتي أثرت على اللّهجة الشاوية ، باتّساع رقعة التّخاطب بها على حســاب اللّهجــة الشاوية.

....

- عدم تلقينها لمن لا يتقنها من طرف الكبـــار والعـــارفين بهـــا ،و الّـــذين ساهموا بهذا الشكل في اندثارها .

وهذا لم يمنع أنّ رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشّعبية السيد: "*عبد العزيز بوتفليقة* " أقرّ الأمازيغية لغة وطنية غيـــر رســـمية ،إثـــر مراجعـــة دستور:10 أفريل 2002 .

2. ***حضور الأدب الشعبي في المنطقة:***

إنّ كلّ شبر من هذا العالم يحاول الحفاظ على تراثه، لما فيه من معـــالم قويـــة وثابتة لشخصيته، بحيث يعتبر التّراث الشعبي أصلا لكلّ الشعوب و جواز سفر لكـــلّ مسافر عبر بقاع المعمورة.

ومنطقة أم البواقي ــ كباقي المناطق ــ تشهد إحياء أو بالأحرى حياة جديدة للتراث الشعبي عامة ،تترجمه مختلف التّظاهرات الثّقافية الّتي تقام فيها، ولســـت اعنـــي أنّ الأدب الشعبي يلقى الاهتمام المطلوب به ، بل على العكس فهو يفرض نفسه لا أكثر؛ أي أنّ الأمثال الشعبية تقال في كلّ المناسبات الّتي تتطلّب حضوره كشاهـــــــــــد، و الحكايات الخرافية أيضا تحكى عند الطّلب أو إذا كانـــت هنـــاك فرصـــــــــــة مواتيـــة، وكذا الألغـــــــاز و النكت والّتي ترطّب الأجواء بين جماعات الأصـــدقاء

....

وأيضا الأسر ، لكنّ الاهتمام بكلّ هذا الموروث غير وارد؛ فلم أجد أيّ دليل مادي يثبّت هذا الموروث في كتب يستطيع أيّ باحث العودة إليها إذا احتاج إليها .

والملاحظ أنّ النّشاطات الثقافية المخلدة للتّراث الشعبي، بدأت تجد طريقها على المنطقة ، فهناك مثلا : مهرجان "عيسى الجرموني" والّذي أقيم في السنوات الماضية تخليدا للأغنية الشاوية؛ كما تقام أيام أمازيغية كلّ سنة للتّعريف بالمنتوجـــات الّتـــي تخصّ التّراث من لباس وحرف وحلي .

أمّا الأدب الشعبي فالاهتمام به قليل جدا، ومحصور في بعض المقـــالات فـــي الجرائد والمجلات، وكم يسرّني وكلّ من يحب وطنه وتراثه أن يكون هناك مفكـــرين وباحثين يحاولون جمع شمل وشتات هذا التراث في جميع أنحاء الوطن.

والمشكلة الحقيقية الّتي تواجه الأدب الشعبي عندنا، هي عـــدم تـــدوين المـــادة الشعبية من أفواه من يحفظها قبل أن تتذكرهم المنية ، خاصة أنّ هذه المادة تكـــون أكثر صدقا وحقيقة عند من هم كبار في السن ، فهم يحفظون أقدم المرويات عكس الصغار في السن والّذين بطبيعة الحال يأخذون المادة ممّن هم أكبر منهم سنا :أبائهم وأجدادهم .

....

ربّما كانت هذه لمحة بسيطة مختصرة عن حضور الأدب الشعبي في المنطقة، وأرجو أن تتكاثف الجهود و الأفكار لجمع هذا التراث؛ لو تهتم كلّ منطقة بتدوين ما يخصها من أدب شعبي، لحفظنا ولو جزءا بسيطا من تراث بلادنا.

وأشير فقط أنّ العادات والتّقاليد ولحدّ الآن - خاصة في المناطق النائية- مازالت تمارس كما كانت من قبل ، كطقوس الرّبيع والزّواج والحصاد ، و إن جرّدت من بعدها العقائدي بوجود الدين الإسلامي، إلاّ أنّها تمارس كجزء من كيانهم وشخصيتهم؛ فهم يجتمعون ويؤدّون الأغاني، ويلبسون لباسهم التقليدي وأحلى الحلي.

الفصل الثاني

الحكايات الخرافية الشعبية

1.الحكاية الخرافية الشّعبية

تعدّ الحكاية الشّعبية الخرافية من أهمّ الأنواع الأدبية الشّعبية انتشارا، هــذا لأنّ النّاس ولحدّ الآن مازالوا يتداولونها في حيّز جغرافي ضيّق.

لكن وقبل الخوض في الحكاية الشّعبية الخرافية من مختلف جوانــب البحــث يجــب تعريفها وإيضاح معناها.ففي تراثنا الشّعبي الحكاية الخرافية تقابلهــا : الخرّايفــة أو حكاية الغول ، أو حتى الحجاية وهذه الأخيرة أصبح لها فيما بعد معنى آخــر يــدل على نوع شعبي آخر وهو اللّغز[1] .و الحكاية من حاكي، يحاكي، محاكاة أي التقليــد ومجاراة الواقع والنّسج على منواله تصورا خياليا يلهم السّامع فرصة تصديقه.

"والخرافة هي حكاية في حدّ ذاتها ، ومنها أيضا الحكايــة الخرافيــة ومصــطلح الخرافة كما جاء في لسان العرب لابن منظور ؛ أنّ أصلها من خَــرَفَ – الخَــرَفُ بالتحريك ــ أي فساد العقل من الكبر ، وقد خَرَفَ الرَّجُلُ ، يَخْرَفُ ،خَرَفًا فهو خْرِفٌ ، فسد عقله من الكبر ، الخرافة : الحديث المستملح من الكــذب ، وقــالوا : حــديث خرافة ؛ ذكر ابن الكلبي في قولهم" حديث خرافة ": هو من عذرة أو مــن جهينــة – القصد خرافة- اختطفته الجنّ ثم رجع إلى قومه فكان يُحــدّث بأحاديــث ممــا رأى يعجب منها النّاس ، فكذّبوه فجرى على ألسن النّاس .ورُوِيَ عن النبــيّ (صــلى الله

ـ[1]ـ سعيدي محمد : الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق . ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1998 ص 55.

عليه وسلم) أنّه قال: "وخرافة حقّ " وفي حديث عائشة رضي الله عنها، قال لها النبيّ (صلى الله عليه وسلم) حدّثيني: قالت: ما أحدّثك حديث خرافة.والرّاء فيه مخفّفة ولا تدخله الألف واللاّم لأنّه معرفة إلاّ أنّه يريد به الخرافات الموضوعة من حديث الليل أَجْرَوْهُ على كل ما يكذّبونه من الأحاديث وعلى كل ما يستملح ويتعجب منه "[1]؛هـذا التّعريف يمكن شرحه في كون الحكاية الخرافية هي عملية قصّ لأحاديث تلعب فيها الخوارق والخيال دورا مهمّا من منطلق أنّنا لا نصدّق محتواها للامنطقيته على أن أسلوبها المشوّق يدفعنا ولو لم نشأ أن نتحرّك في عالمها المجهول والّذي رقى بنا إلى اللاّواقع حيث نجد أحلامنا تتحقّق ،"فالحكاية الخرافية تعدّ الأدب المعبّر عن الرّغبة الإنسانية الملّحة في تغيير وجود الإنسان الداخلي بل تغيير الوجود كلّه."[2]

ولتعريفها تعريفا دقيقا وجب اطّلاعنا على آراء بعض الباحثين في هذا المجال ومن بينهم الباحث الألماني " **فريديريش فون ديرلاين** " والّذي حاول أن يقنع الكلّ من أدباء وباحثين أنّ الحكاية الخرافية نوع أدبي له قيمته بعد أن ظلّ لزمن طويل يعتبر قصصا للعجائز وهذا في كتابة "الحكاية الخرافية"[3]حيث تقول نبيلة إبراهيم : "وقد انتهى الكاتب إلى أن الحكاية الخرافية البدائية تكوّنت في الأصل من أخبار مفردة نبعت من الشعوب البدائية ومن تصوراتهم ومعتقداتهم ، ثم تطرفت هذه الأخبار

---

[1]- نفسه ص 55-56

[2]- د .نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، ط3،ص 92

[3] - فون دبرلاين : الحكاية الخرافية .ترجمة نبيلة إبراهيم بيروت .1976.

واتّخذت شكلا فنّيا على يد القاصّ الشعبي ، وأصبحت لها قواعد وأصــول محــدّدة درسها الكاتب دراسة وافية ، ولما فرغ من ذلك قدّم لنا نمــاذج رائعــة للحكايــات الخرافية من أدب العالم محاولا أن يستخلص الحقائق المميّزة لطريقة الرّواية لدى كلّ الشعب على حدى "فيقول "**فون دير لاين**"[1]: إنّ معظم الحكايات الخرافية تســبق كــلّ تاريخ مدوّن وترجع إلى عالم آخر من الدّين والفكر والاعتقاد ، فتمــزج مــن هنــا بالأسطورة ولكن يجب أن لا نردّها جميعا إلى عصور قديمة يســودها الغمــوض ، لسبب بسيط هو أنّ روّاتها من القاصّين غيّروها في إطار طاقاتهم الفنية ومــواهبهم ، وإذا كانت ثمّة حكايات خرافية ترتبط دائما بالأساطير فــنحن نملــك أن نحــدّد لهــا تواريخ معينة ، فما يحكى عن خرافات بابل ومصر يرجع تاريخه إلى ألف سنة قبــل الميلاد وأما أقدم خرافات الهند والصين فيرجع إلى ألفي سنة ، قبل الميلاد أيضا".

[1]غير أنّ أحمد كمال زكي[2] يشير إلى" أنّ الخرافة أصلها إشاعة ثم زيد فيها ، وأصبحت جزءاً من تراث الشعب المنقول وذلك قبــل أن تتّخــذ شــكلا فنيّــا لــدى القصّاص الشعبي ، وهو يصنّفها حسب رأيه ضمن الأسطورة الرّمزية في محاولتــه إيجاد علاقة تربط بينها وبين الأسطورة ، ليقرّ أنّ المشكلة في تحديد العلاقة بينهما لا

---

[1]ـ د .نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، ط3،ص79

[2]ـ أحمد كمال زكي: الأساطير، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1985 ص 15.

يفصل فيها وجود الأساطير عادة في التراث فصيح اللّغة ووجود الخرافة في عاميّتها باعتبار أنّها جزء من الحكايات الشعبية على ما يظنّ بعض الدّارسين على رغم وجود شتّى الخرافات باللّسان الفصيح كفابولات الإغريق ودي كاميرون بوكاتشيو، وإنّما يفضّل فيها انتماء الأسطورة لعهد ما قبل الديانات السّماوية وارتباط الخرافة بعهود ما بعد الوثنية حتّى ليغلب عليها الطّابع الأخلاقي فتعدّ لدى فئة من الباحثين عين الحكمة" ،ونجد من جهة أخرى رأيا آخر في علاقة الأسطورة بالحكاية الخرافية يقول :"تقوم الخرافة على عنصر الإدهاش و تمتلئ بالمبالغات والتهويلات ،وتجري أحداثها بعيدا عن الواقع ، حيث تتحرّك الشخصيات بسهولة بين المستوى الطبيعي والمستوى الفوق الطبيعي ،وتتشابك علائقها مع كائنات ماورائية متنوعة مثل الجنّ و العفاريت والأرواح الهائمة .وقد يدخل الآلهة مسرح الأحداث في الخرافة لكنّهم يظهرون هنا أشبه بالبشر المتفوقين ،لا كآلهة سامية متعالية ،كما هو شأنهم في الأسطورة ..." [1].

ونشير إلى أن "الفابولات هي باللاّتينية FABULA وهي الحكاية الخرافية التي تخلع على الحيوان خصائص بشريّة وهي في الإنجليزية FABLE وفي اليونانية APDOGOS أي حكاية ذات مغزى خلقي"[2] ونجدها كثيرة في أدبنا الشعبي حيث

---

1 www.mythology.htm ــ فراس السواح :بين الخرافة والأسطورة .

يكون الحيوان فيها بطلا أو شخصية مهمّة في القصص الخرافـــي "كـــالجريّو" فـــي قصصنا في منطقة أم البواقي الذي سنتحد"ث عنه لاحقا وكذا "عيشة بنت الحطّـــاب" و"الحطّاب" غير أنّ الحيوانات في قصصنا لم تكن كلّها أبطالا في قصـــص الحيـــوان بل جاءت مشاركة للإنسان في أنّها تساعده في رحلته أو أنّها تســـاعده فـــي تخطّـــي الصّعاب. أو أنّها مشاركة في شخص البطل كأن يكون البطل حيوانا أو يكون في النّهار حيوانا و في اللّيل إنسانا. وربّما كانت الفابولا حاضرة في الأمثال التي تقـــال – فرضا – على لسان الحيوان وسنشير إليها فيما بعد ولعلّ ما يجذب انتباهنا أنّ كـــلّ الباحثين يشيرون إلى الخصائص التي تميّز الحكاية الخرافية في محاولة لتعريفها فقد حاول المؤلف * فيلاند* أن يبرز خصائص الحكاية الشعبية الخرافية حيث قال : "إنّ الحكاية الخرافية الشعبية شكل أدبي تلتقي فيه ظاهرتان للطبيعة الإنســـانية ، ظـــاهرة الميل إلى الشيء العجيب ، وظاهرة الميل إلى الشيء الصادق والطبيعـــي ، فحيـــث تلتقي هاتان الظاهرتان توجد الحكاية الخرافية على أن هاتين الظـــاهرتين يتحـــتّم أن تجمع بينهما علاقة صحيحة ، فإذا لم توجد هذه العلاقة الصّـــحيحة فقـــدت الحكايـــة الخرافية سحرها وقيمتها ، وهذا يعتمد بطبيعة الحال على ذوق الكاتب ومهارته"[1] .

1- د. نقلا عن : نبلية إبراهيم : أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ط3 ، ص 81 .

ومن هنا وجبت الإشارة إلـــى أنّ القصّـــة الخرافيـــة الشـــعبية لهـــا معالمهـــا خصائصها ورموزها والّتي لا تستغني عنها في أي حال كان، ونشـــير إلـــى أهـــمّ خصائصها عند نبيلة إبراهيم والّتي جمعت الخصائص الشّكلية والمعنوية المتعلقة بها و التي نلخّصها فيما يلي[1]:

~ إنّ الحكاية الخرافية تمثّل في ظاهرها رحلة البطل في العالم المجهول من أجل الحصول على شيء مجهول ، فإنّه يبدأ من لاشيء لكي يصل إلى كـــلّ شـــيء ويتعرّض في رحلته إلى مصاعب ومتاعب ليتخطّاها في الأخير ويحصل على ما يريد ولتكون بذلك رحلته في اللاّشعور بعكس رحلة الإنسان مـــع تجاربـــه الداخلية.

وربما كان العالم المجهول أهمّ مميّز للحكاية الخرافية، ففيه تظهر لنا شـــخوص بعيدة كلّ البعد عن عالمنا الواقعي مثل: الجنّ والغيلان والنّساء السّاحرات والمـــردة، كما نجد الموتى في العالم السحري، والحيوانات والطيـــور الغريبـــة، والملاحـــظ أن أبطال الحكايات الخرافية يختلطون بهذه الشخوص دون غرابة أو خوف بل يلتقـــون بها فيواجهونها أو يقبلون مساعدتها وتستمرّ بعد ذلك الرّحلة.

2- نفسه ص 87-91

~ العالم السّحري المجهول وهو أهمّ الخصائص وهذا نابع من إحساس الإنسان بحاجته إلى عالم جميل وساحر بعيد عن واقعه.

~ الابتعاد عن الزّمان والمكان لأنّها من لوازم عالمنا الواقعي. وكذا اختفاء الأبعاد الزّمنية، أي أنّها تصوّر صبيّا أو عجوزا أو شابا أو أخا كبيرا أو أخا صغيرا لكنّنا لا نعيش معهم الزمن بل إنّ الزمن لا حياة له في الحكاية الخرافية ، فالأميرة النائمة ـمثلاـ نامت مئة سنة لتنهض بعدها شابة يافعة جميلة .

~ الحكاية الخرافية تتألّف من مجموعة من الحوادث الجزئية الّتي تكوّن في النّهاية حدثا كليّا، وهذا بالاعتماد على التّصوير، فهي تصوّر لنا النّماذج البشرية وعلاقتها بما يحيط بها.

~ غياب الأساس النّفسي في الحكاية الخرافية ونلتمس ذلك في شخصية البطل والّذي لا يبدي التعجب من كلّ ما هو نادر أو مجهول كما أنّه لا يقوم بمغامرته مدفوعا بالرّغبة في الوصول إلى ما يجهله، فيدفعه الواجب أو الفضول لا أكثر. كما أنّ معظم الشخوص في الحكاية الخرافية تميل إلى التّسطيح ، فهي أشكال بلا أجساد بغيب عنها الإحساس العميق في الداخل ، لأنّه إذا صوّرت الحكاية الخرافية البطل يبكي فليست الغاية من ذلك أن تصف

لنا حالته النفسية ، بل يدخل ذلك في السّرد واستمرار الحكاية ، بأن تظهر مثلا الشخصية المساعدة فتأخذ بيده ويتجاوز بذلك تلك المرحلة . ومن هنا ونتيجة للأسلوب السّطحي الّذي يميّز البطل نجد هذا الأخير لا يمتلك طاقة من الذّكاء بل تحرّكه الموهبة والمقدّرة له من قبل والّتي تظهر في فترة الأزمات الّتي يمرّ بها البطل ثم تختفي بعد ذلك فهي ليست دائمة.

~ العالم التجريدي الغير حسّي ، فالحكاية الخرافية تخلق عالمها خلقا جديدا وتملؤه بعناصر السّحر ، فالحكاية الخرافية تشبه الصورة داخل الإطار والّتي تبرز من خلال الأضواء والظّلال ، على العكس من التّمثال المجسّد والّذي يستغني عن تلك العناصر ويعوّضها بالعمق لهذا فإنّ الألوان والمعدن مثلا تلعب دورها في الحكاية ، كالغابة السّوداء والذّهب والفضّة – وهذا من خصائص الأسلوب –.

~ الأسلوب الانعزالي فالبطل منعزل عن الزّمان والمكان ، ومنعزل عن الأهل والأقارب ، بل حتّى الأحداث الجزئية تبدو منعزلة بعضها عن البعض الآخر مثلا : زوجة الأب القاسية تطرح أمام ابنة زوجها أكواما من الحبوب المختلطة وتكلّفها بفرزها بعضها عن بعض ، ثم تحتّم عليها أن تتمّ ذلك في فترة وجيزة ، ثم تأتي الطيور الخيّرة فتساعدها حيث تنجز العمل في ميعاده ، ولا تستطيع

زوجة الأب تفسير ذلك بل أنّها لا تحاول ذلك ، فتعيد الحــدث نفســه وكأنّــه منعزل عمّا قبله .

~ التّسامي ، وهي خاصية تميّز الشّخوص في الحكاية الخرافية عن الواقعيّة منها ، فالحكاية الخرافية تسمو بشخوصها بحيث تفقدها جوهرها الفردي ، وتحوّلهــا إلى أشكال شفّافة خفيفة الوزن والحركة ، وهي تفرغهم من عواطف الغضــب والثورة والحقد والحسد لكي تدخلهم في غمار الحوادث التي تلتقي فيها صفات الكآبة والظلمة والإحساس بالتعب ، حيث تتجاوب ــ رغم كل مــا فيهــا مــن شخوص شريرة ــ أصداء أهمّ موضوعات الوجود الإنساني وهــذه الخاصــية أكسبت القصة الخرافية المقدرة على امتلاك الحياة والتعلّق بها لا النّفور منهــا فتقف في عالم جميل مليء بالسّحر والأمل .

"فالحكاية الشعبية الخرافية هي أحدوثة يسردها راوية في جماعة مــن الملتقــين وهو يحفظها مشافهة عن راوية آخر ولكنّه يؤديها بلغته غير متقيّد بألفــاظ الحكايــة وإن كان يتقيد بشخصياتها ومجمل بنائها العام".[1]

ونشير الآن إلى أهم المميّزات الفنيّة للحكاية الشعبية الخرافية [2]:

---

1. سعيدي محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.1998.ص 61
2. نفسه . ص 61 .62.

1) إن الحكاية الشعبية شكل أدبي شفوي تتناقلــه وتتوارثــه الأجيــال عــن طريــق المشافهة.

2) الحكاية الشعبية الخرافية تنحدر من أصول شعبية فهي ومن مضمون شعبي مــن إبداع الخيال الشعبي الجماعي وبلغة شعبية؛ فهي وعاء فني يحتــوي آلام وآمــال وطموحات الشعب.

3) نص الحكاية الشعبية مرن في بنيته الشّكلية والدلالية حيث يتصرّف الخيال الشعبي في مادته بحرّية مطلقة يضيف ويحذف أو يغيّر في مضمونه ومحتواه الفنّي وذلك طبقا لمقتضيات الأحوال النفسية والاجتماعية والثقافية للرّاوي والملتقى معا.

4) نص الحكاية مجهول المؤلّف مبدعه الأوّل سرعان ما يذوب فــي ذات الجماعــة الّتي ينتمي إليها والّتي ألهمته المادة والخيال ولغة الإبداع الممارسة الثقافية فنصّ الحكاية الشعبية اجتماعي وجماعي للمؤلّف.

5) إنّ بطل الحكاية الشعبية من نوع خاص فهو خارق للعادة وغير مــألوف وغيــر طبيعي، ساحر بالممارسة المادية والمعنوية فهو دائما يتجاوب مع روح الجماعــة التي ينتمي إليها.

ونشير إلى أنّ الحكاية الخرافية تبدأ بإبداع فردي ثمّ مع مرور الــزّمن ومن خلال تداولها على الألسن تضاف إليها أشياء وتحذف أخرى وبالتّــالي

يساهم في إنتاجها مجموعة من المبدعين وهذا ما يفسّر تعدّد الرّوايات للنص الشعبي.

2. اللّغة والأداء:

لقد أشرت فيما سبق إلى أهمّ الخصائص الشّكلية والمعنوية والفنية الّتي تميّز الحكاية الخرافية،لكنّي أردت أن أضيف أنّني و من خلال الملاحظة وجدت أنّ الحكاية الخرافية الشعبية و إن كانت بغير اللّغة الفصحى، إلاّ أنّها توصل الرّسالة الّتي أوكلت لها، فالألفاظ قوية تؤدّي المعنى، وتسلسل الأحداث لا يدع ثغرات في المتن، كما نلاحظ أنّ الوصف والخيال حاضرين بقوّة ،أمّا الأسلوب فكان بسيطا خال من التعقيدات الّتي تربك النّص، فالحكاية الخرافية ترتكز على الأحداث وتسلسلها بغض النّظر عن وصف الشّخصيات ونفسياتها.

3. عملية جمع القصة الخرافية:

ومن خلال عملية الجمع وجدت متناقضات كثيرة في الروايات فكلّ يروي حسب مزاجه، ومن هنا وجب التحرّي عن القصص الأقرب إلى أن يكون أصليا ، والغريب في الأمر أنّ القصص وإن تناقضت في السّرد إلا أنّ الأسلوب والألفاظ تملك من القوّة والجمال ما يثير الانتباه ،وتجدر الإشارة إلى أنّ القاصّ أو الرّاوي نجده من الشيوخ والكبار في السّن ، وحين أسألهم عن أصل القصة ومصدرها

يجيبون بأنه ليس هناك إنسان محدّد يستطيع ذكر اسمه بل تتنقل القصة بين الأجيال في وقت واحد ، وكذا وجود الرّواة الجوّالين والّذين يلتقون بالنّاس في الأسواق والتجمّعات والأعراس ، فينقلون لهم أخبار البلاد والعباد بطريقة الخيال واستحضار الجن والغول ، والّتي كانت تلقى صدى واسعا عند أوساط الشعب وهذا لعقليتهم الضيّقة والمرتبطة بالغيبيات وجهلهم لأمور دينهم ، وإيمانهم بالأولياء الصالحين ، والمشعوذين والسحرة لدرجة التّقديس ، فأصبحت الحكاية الخرافية بالنّسبة لهم واقعا يجب الاعتقاد به، وربما كان هذا دافعا لنا لتفسير تماسك أفراد الشعب في القرى النائية في المنطقة ، هذا لتمسكهم بعاداتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم التي نشأوا عليها والتي لا تكاد تخلوا من الطّابع الخرافي الّذي يصبغ كلّ حكاياتهم وحتى حياتهم ، فهم يعيشون هذا الخيال والوهم وكأنّه واقع وحقيقة طالما لم يعكّره أي كائن.

يجب الإشارة إلى أنّ الحكاية الخرافية تأخذ بعين الاعتبار ـ عند قصّها ـ عمر السّامع، فالحكاية الخرافية تعيش بين أوساط النساء والعجائز خاصة، لأنّهنّ يحفظنها ويستخدمنها باستمرار في تربية أولادهن من بنين وبنات؛فنجد الصغار يلتفّون حول أمهاتهم وجداتهم من سنّ الرّابعة أو أقلّ إلى الرابعة عشرة مبهورين بالعالم السحري والمجهول والرّائع والّذي ينسج في أسلوب جذّاب لا يدع مجالا لعدم التّصديق ، وهنا يدخل العامل التربوي التعليمي ، فالأم أو الجدة القاصّة هنا ليس

غرضها القصّ وفقط بل تريد إيصال فكرة معينة للسّامع ، وهي إرساء معالم الخير في النّفس فالخير دائما ينتصر والشّر عمره قصير وإن طال به الزّمن وبهذا فإن عملية القصّ تأخذ بعدا تربويا اجتماعيا في تربية الأجيال ثم بعد سن الرابعة عشرة ، نلاحظ في هذه المناطق – خاصة النائية– من ولاية أم البواقي ظاهرة الفصل بين الذكور والإناث لأنّها سنّ حرجة فالفتاة تبلغ سنّ النّضج وكذا الفتى ، وتبدأ رحلة أخرى مع القصص الخرافي ، فالفتاة تتعلّم من أمّها قصص الصّبر والوفاء وإرساء الخير والتربية الحسنة لأنّها ستكون امرأة المستقبل ، والفتى يذهب إلى جماعة الرّجال مع أبيه للتعلّم من قصص البطولات كيف يواجه الأخطار وأهوال الحياة بحكمة وعزيمة.وعملية الفصل بين الذكور والإناث تعود إلى طبيعة المنطقة في أنّ الزّواج يكون في سنّ مبكرة فالفتاة لا تبدي زينتها حتى لأبيها استحياء ولا تأكل أمامه فالنّساء في جهة والرّجال في جهة حتّى في العائلة الواحدة .

وترمز الحكاية الخرافية إلى هذه الظاهرة ببعض الرموز : كالحجاب والكلّة وكلّها تدل على حاجز من القماش يوضع بين الرجال والنساء في الخيم والبيوت.

4. أنواع الحكاية الخرافية :

إنّ تصنيف الحكاية الخرافية ليس بالأمر الهـين هـذا لأنّ البنـاء الحكـائي و الأحداث ربّما تتشابه في معظم القصص، وهذا لم يمنعني مـن محاولـة التّصـنيف حسب الموضوع وكذا سير الحكاية و شخصياتها وهي كما يلي:

أ- حكاية الغول:

وفي مجموعة حكاياتنا تظهر غالبا مؤنثة أي"الغولة " وهي شخصية أساسية فـي قرابة سبع حكايات من خلال العنوان فقط ؛وأما في المتن فهي حاضرة في أكثر مـن ذلك ،وتظهر الغولة أحيانا شرّيرة ،ذكيّة وماكرة ، تحاول بشتّى الطرق البحث عـن غذائها من بني البشر ؛لكنّها تقتل في النهاية مثل ما حـدث فـي حكايـة "حديـدوان والغولة" أو "الغولة والفرسان" ، في حين تكون أحيانا طيّبـة ومسـالمة خاصـة إذا عرفت نقاط ضعفها مثل حكاية "البيضة بنت السلطان"وغيرها من القصص في ملحق هذه المذكرة .

ب- حكاية الحيوان:

وعندما نقول حكاية الحيوان فيمكن أن تكـون الحيوانـات هـي الشخصـيات المحركة لكامل الحكاية وتسمى الحكاية في هذه الحالة فابولا:fable

وهي الحكاية الخرافية الّتي تخلع على الحيوان خصائص بشرية أو هي حكايـة ذات مغزى خلقي.وفي هذا النّوع من الحكايات تلعب الحيوانات أدوار الحكاية، وتبدو

عليها ملامح البشرية مع الاحتفاظ بخصوصياتها، والهدف من هذه الحكايات هو التربية والتعليم بالدرجة الأولى؛ وفي المجموعة نجد هذا النوع من القصص محصورا جدا وهي :"قصة القنفود والمعزة والذيب " و"القنفود والذيب"و"الذيب وأم السيسي".

ويوجد أيضا حكايات يكون الحيوان من شخصياتها بالاشتراك مع الإنسان ومنها مثلا:"حكاية الجريو " و"الحطّاب "و"العبد والفار والحنش والصيد وكحل الرّاس" إلى آخر هذه النصوص المتداولة في منطقة أم البواقي والّتي حاولت جمعها في ملحق هذه المذكرة.

ج- **حكايات الجان:**

وهي محدودة أيضا حيث يكون الجان أحد الشخصيات المساعدة أو الرّئيسة وفي المجموعة الّتي جمعناها ووضعناها في ملحق هذه المذكرة، نجد حكاية "الصياد والحمامة "،والحمامة هي الجنية ؛ونجد حكاية أحمد ولد السّلطان والّذي تساعده الجنّية "ذهبية "في النّجاة،أو حكاية عيشة بنت الحطّاب".

د- **حكايات السّحر:**

وهي حكايات يتغيّر مجرى الأحداث فيها بالسّحر ،وغالبا تكون شخصية "السّتوتة " هي الفاعلة أي تساهم في سحر الفتاة الجميلة غِيرة، أو بأمر ممّن يضمر

الشّر كزوجات الإخوة في حكاية"ودعة البدعة جناية باباها وخوتها السّبعة " أو حكاية "شمس ضيا"إلى غيرها.

أمّا بقية القصص فإنّ أهمّ شيء فيها ــ مثلها مثل غيرها من الحكايات السابقةــ هو أنّ الخيال يلعب دورا كبيرا فيها وتتشعّب مواضيعها من بحث عن أهل، أوحلّ لغز أو غيرها من المواضيع الّتي ــ لقلّة ما عثرنا عليه منها ــ لا تصلح أن تصنّف كلٌّ على حدا.

و هنا أوّد أن أشير إلى أمر لفت انتباهي؛ وهو تشابه بعض القصص الّتي جمعتها مع قصص من التّراث الفلسطيني [1] منها على سبيل المثال:

ــ حكاية "ستّ اليدب "مع حكاية "عيشة بنت السّلطان ".

ــ حكاية"بليبل الصّباح"تشبه حكاية "السّلطان وزوجاته الثّلاث"، وحكاية "نص ذهب ونص فضّة".

وغيرها من القصص الّتي أثارت انتباهي إلى أسئلة كثيرة مثل كيف وصلت هذه الحكايات إلينا؟ومن قام بنقلها ؟ وكيف وصلت إلى فئة الشّعب البسيطة ؟كلّ هذه الأسئلة تحتاج إلى إجابة شافية ،وربما تكون لي الفرصة لدراسة جوانب التأثير والتأثّر بين الثّقافتين في البيئتين الجزائرية والفلسطينية في الأدب الشّعبيّ العلم.

[1]ـ د،نمر سرحان :الحكاية الشّعبية الفلسطينية .المؤسسة العربية للدّراسات والنّشر 1988،دمشق.ملحق النّصوص

5. الأثر الاجتماعي والنّفسي للحكاية الشّعبية الخرافية:

في ظلّ التطور العلمي و التكنولوجي، قد يكون من الضروري أو من الواجب علينا سؤال أنفسنا عن حقيقة كياننا و شخصيتنا وأصالتنا؛ إنّ هذا التطّور يشتّت مجتمعنا بتشتيت عائلاتنا، فقد فقدنا معنى "الاجتماعية "في حدّ ذاته، فهل نجتمع ؟ومتى؟ ويبقى السّؤال مطروحا طالما لا نجتمع إلاّ للأكل أو لضرورة من الضروريات الحياتية، ولكن هل نتسامر؟ قد يكون هذا السّؤال محرجا؛ فما يحصل في مجتمعنا هو أنّنا لا نعير أهمية لموروثنا الثقافي ،فهو يتلاشى أمام أعيننا ونحن لا نبذل مجهودا لترسيخه وتدوينه .

أين ذهبت تلك الأيام الّتي كنّا نجتمع أو من الأصح كانت الأسرة الجزائرية تجتمع فيها حول موقد أو "كانكي"أو حتى شمعة وتكون الجدّة أو الأم أو حتى الأب والجدّ ـ الكبار في الأسرة عامة ـ هم أسياد الجلسات اللّيلية ؛فينصحوننا بطريقة غير مباشرة من خلال سرد لحكايات خرافية،نكون نحن أبطالها في مخيّلاتنا فلا نفوّت كلمة ولا حتّى إيماءة، لكي لا نضيّع معنى الحكاية؛ فنفترض بدايات ونهايات حسب خيال كلّ واحد فينا ،فنتّعظ ونأخذ العبرة ،ويحاول كلّ واحد فينا أن يعكس المعنى على نفسه ،فمن كان أنانيّا حاول أن يغيّر من نفسه ،ومن كان متهورا يحاول أن يتدارك الأمور وهكذا.........إنّ الحكاية الخرافية ليست عملية حكي اعتباطية لا

غاية منها وإنّما لها أثرها فينا و في مجتمعنا فهي في الأساس **تجمعنا**، وتجعل كلّ واحد منّا يعيش مغامرة في عالم خياليّ الغرض منها التعلّم و التربية ونقل التّراث الأخلاقي؛ وأيضا التّسلية.

إنّ الحكاية الخرافية هي حلقة وصل بين مختلف الأجيال؛ فهي تجمع الأمّ بابنها و حفيدها ويبقى التّواصل قائما؛ فالحكاية الخرافية محاولة ناجحة لتعليم السّامع بطريقة غير مباشرة الاستفادة من أخطائه والتسلّح بالإرادة والعزيمة فهي كما يقال تخلق المعجزات في الأوساط الاجتماعية.

ولقد سألت بعض النّساء والشّيوخ الّذين استعنت بهم في جمع المادة القصصية، عن الوقت المستحبّ لسرد حكاياتهم، فأجمع الكلّ على أنّ الحكاية الخرافية لها وقت معيّن وهو غالبا في اللّيل، عندما تستدعي المناسبة ذلك كأن يقوم أحد بفعل سيّء يستدعي التّأنيب واللّوم فبدل اللّوم تقوم الأم أو أيّ شخص له صلاحيات النّصح والإرشاد باغتنام الفرصة ليحكي له قصة خرافية تلخّص كلّما يريده بصفة لطيفة تستهوي فضول السّامع ويؤكّد الكلّ أنّها أفضل طريقة للنّصح وهي ممتعة أيضا لأنّها تكسر الرّوتين وتسمح لأفراد الأسرة بالاقتراب أكثر والاحتكاك فيما بين الجميع .

إنّ الحكاية لها دور اجتماعي تربوي وأيضا نفسي؛ ففيها يجد السّامع والرّاوي على السّواء فسحة للأمل تتحقّق من خلالها أمانيه في انتشار الخير والعيش في

سلام،"ففي الحكاية الخرافية يتجلّى بوضوح المنزع الأخلاقي، ويتحدّد الصّراع بين الخير والشّر،الملاك و الشّيطان ، الجان(العفاريت) والإنسان ،الساحرة الشرّيرة والفتاة الجميلة، الفارس والوحوش، تكون الغلبة فيها دائما لصالح الخير، وعادة ما تكون النّهاية سعيدة "[1] .

و في ظلّ المتغيّرات الّتي يشهدها العالم حاليا، من تكنولوجيا وأبحاث علمية واختراعات نجد الحكاية الخرافية تتلاشى شيئا فشيئا لولا جهود بعض الباحثين ــ جازاهم الله عنّا كلّ خيرــ والّذين كرّسوا وقتهم لحفظ التّراث وترسيخه للأجيال القادمة.

وبالعودة إلى أثر الحكاية الخرافية في مجتمعنا ونفسيتنا أقول أنّها ــ أي الحكاية الخرافية ــ محاولة إثبات الوجود من خلال اللاّموجود ،فالخيال هو وسيلتنا في الهروب من الواقع المرّ ، وبالتّالي تعلّمنا الحكاية الشعبية الخرافية التّأقلم مع الواقع من خلال مغزاها ؛ ونجد أنفسنا في حاجة دائمة إلى الرّجوع إليها متى أحسسنا بأنّ العالم يضيق من حولنا ؛ فشخصياتها لا تعرف مستحيلات ولا تفقد الأمل ولا تعيقها صعوبات للوصول إلى مبتغاها وهذا ما نحتاج إليه :أمل وشجاعة لمواجهة معترك الحياة ،وربّما كانت الحكاية الخرافية خيالية ولكنّها تعيش في روح الإنسان الشّعبي

---

[1]ــ عبد الرحمان عبد الخالق:"دور الأسطورة في تنمية مخيلة الطفل العربي وإثرائها ".الحوار المتمدّن .العدد:1233. 2005.

وتعبّر عن كيانه و معتقداته ، يقول **هيردر***"**إنّ الحكايات الشعبية بأسرها ،ومثلها الحكايات الخرافية والأساطير هي بكلّ تأكيد بقايا المعتقدات الشعبية كما أنّها بقايا تأملات الشعب الخلفية وبقايا قواه وخبراته حينما كان يحلم لأنّه لم يعرف،وحينما كان يعتقد لأنّه لم يكن يرى ،وحينما كان يؤثّر فيما حوله بروح ساذجة غير منقسمة على نفسها**"[1] .وربّما التقت الحكاية الخرافية في نفوسنا بالحلم فكانت مفتاحا لفهم نفسيتنا و فهم بعض السلوكات الّتي نلتقي بها في مجتمعنا في الوقت الرّاهن .

---

[1] فريديريش فون دير لاين :الحكاية،ترجمة د.نبيلة ابراهيم .دار القلم ،ط1 بيروت 1973 .ص23 24

1. تعريف المثل الشّعبي:

إنّ هذه التركيبة اللّغوية ، والّتي تعتبر محور أهمّ الدّراسات الحديثـــة تحتـــوي على لفظين (المثل + الشعبي) وقبل أن نحلّل هذه المعادلة يجـــب أن نتعـــرّف علـــى حدودها ، كلّ طرف على حدا .والمعروف في تراثنا الأدبي أنّ المثل مـــرتبط أشـــدّ الارتباط بالحكمة، فإذا سأل أحد منّا عن المثل يجيب تلقائيا بأنّـــه حكمـــة، وعلاقـــة التّشابه بينهما تأتي في مراحلها المعنوية الأولي من حيث تعبيرهمـــا عـــن محتـــوى التجربة والخبرة الحياتية. [1]

ولكن المثل يزيد على الحكمة درجة في أنّه أكثر عمقا وشـــمولية مـــن النّظـــر الفردي للحكمة و الّتي تفيد معنى واحدا من نهي أو أمر أو إرشـــاد، و المثـــل يفيـــد معنيين ، معنى ظاهرا ومعنى باطنا ، وأمّا الظّاهر فهو حدث من أحداث التـــاريخ أو ما إلى ذلك وأما الباطن فمرجعه إلى الحكمة والإرشاد. [2]

على أنّ أغلبية جمهور الأدباء يرون في الحكمة زبدة تجارب عملية ، معيشـــة بعمقها وأنّ المثل تشبيه أو مقابلة لما حدث في السّالف ولما يحدث لنا حاليا ، وربمـــا كان المثل في معناه الظّاهر دعوة إلى الاتّعاظ وأخذ العبرة ممّا جرى في أثناء إنتاجه

---

1. د،حلمي بدير:أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث.دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .2002.ط:02ص30.
2. نفسه ص30

وهذا ما نستشفّه كمعنى من ما ورد في القرآن الكريم من معان للمثل في آيات كثيرة نورد بعضها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر ، يقول سبحانه وتعالى في كتابه العزيز بعد بسم الله الرحمان الرحيم : (*أنزل من السّماء ماءاً فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا وممّا يوقدون عليه في النّار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فأمّا الزّبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع النّاس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال*)[1].

ويقول أيضا:(*ولقد أنزلنا إليكم آيات بيّنات ومثلا من الّذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين*)[2].

ويقول أيضا :(*ويضرب الله الأمثال للنّاس والله بكل شيء عليم*)[3]

ويقول أيضا: (*ضرب الله مثلا للّذين كفروا أمرات نوح وامرأت لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقبل ادخلا مع الداخلين*)[4]

فالمثل في هذه الآيات استخدم كعملية استحضار الحادثة فيه عبرة وموعظة تغني عن خوض تجارب أخرى يكون الإنسان فيها خاسرا،أو هي استحضار كشاهد

---

[1]- سورة الرعد الاية.17

[2]- سورة النور الآية 34..

[3]- سورة النور الآية 35.

[4]- سورة التحريم الآية 10.

على حادثة مماثلة حصلت فالتقت النّتائج فيها متشابهة فاوجب الاســتدلال علــى أن العاقبة في كلا الحالتين نفسها إذا وجب التحذير هنا فيكون بالمثل وتجنب المحظور ، ثم إنّنا إذا أردنا أن نشير إلى خاصية الشّعبية فسنجدها لصيقة بكل آداب الأمم حسب لهجاتها ، على أنّنا لا نذكر ورود بعض الآداب بالفصحى في خانــة الأدب الشــعبي تكون موجّهة للشّعب أو نابعة منه أو يتخللها لهجته .

فهناك تعريف للمثل يقول :" المثل الشّعبي تقطير لقصّة أو حكاية ، ولا يمكــن معرفته إلا بعد معرفة القصّة أو الحكاية التي يعبر المثل عــن مضــمونه.")[1]وهــي إشارة إلى أنّ المثل ينطلق عن قصة ويحضر في قصة أخرى، تستلزم نفس المعنى، وهذا يدلّ على أنّ المثل خاضع لتجربة معيشة تنتهي إليه،والّــذي يســتدعي ذكــره حدوث قصة مماثلة للقصة الأصل،وهذا تعريف ناقص بالنّظر إلــى أهميــة المثــل الشّعبي،وعمقه والّذي لا يمكن حصره في القصة أو الحكاية التي ينشــأ عنها،وهنــا تجدر الإشارة إلى أنّ المثل يمكن أن يأخذ معانيا أخرى خارجة عن أحــداث القصــة الأصل ، ويمكن أن يطلق في حدث معاكس تماما له ومناقض لغرضــه وســنتناول بعضها في عنصر الموضوعات .ومن هنا وجب التعمّق أكثر فــي تعريــف المثــل الشعبي والبحث عن تعريف وافٍ لمعانيه وجامع لخصائصه، على أنّنا يجب أن نشير

---

[1] - د،التلي بن الشيخ:منطلقات التفكير في الأدب الشعبي،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،1990،ص155،عن المجلة الثقافية /ماي 1971،ص87..

إلى أنّ الدّراسات الحديثة أعطت المثل الشّعبي حقّه، ولو كان قليلا فهناك دراسات كثيرة تناولت المثل الشّعبي تعريفا وتحليلا، كل حسب رأيه ومنظوره،وهذا راجع إلى عملية الجمع والتصنيف،فنجد المكتبات تحتوي في رفوفها كتبا عن أمثال كل منطقة من العالم العربي وحتى الغربي الأجنبي فكلّ أصبح يعي أنّه يجمع التّراث نتمكّن من ترسيخ شخصية الأمّة والحفاظ على بقائها طويلا والتعرّف إليها .و الأمثال الشعبية في كلّ أمة هي عنوان حكمتها وشكل من أشكال آدابها الخالدة ،وهي نتيجة حتميّة لخوض غمار التّجارب والتّفاعل الطبيعي مع أوجه الحياة المختلفة .والمثل عنصر من عناصر الأدب الشّعبي وهو ليس كلاما ساذجا ركّبت كلماته متجانسة في جرس موسيقي جميل،بل هو حصيلة تجارب إنسانية في الحياة لخّصها أفراد لهم القدرة الإبداعية في الصّياغة على هذا النّحو المختصر البليغ.

و نذكر تعريف ورد في مقدمة كتاب –الأمثال البغدادية للشيخ جلال الحنفي الشيخ محمد رضا الشيبي – يقول فيه :"الأمثال في كل قوم خلاصة تجاربهم ومحصول خبرتهم وهي أقوال تدل على إصابة المحزّ وتطبيق المفصّل ،هذا من ناحية المعنى أما من ناحية المبنى فانّ المثل الشّرود يتميّز عن غيره من الكلام بالإيجاز ولطف الكناية وجمال البلاغة ، والأمثال ضرب من التعبير عما تزخر به النّفس من علم وخبرة وحقائق واقعيّة بعيدة البعد كلّه عن الوهم والخيال ومن هنا

تتميز الأمثال عن الأقاويل الشّــعرية."[1] ومــن خــلال تعريفــه نحــاول اســتخراج الخصائص التي تميّز المثل الشعبي بالنّسبة له أمّا من ناحية المعنى فهما اثنان:

- المثل خلاصة تجربة وعصارة خبرة .

- المثل عبارة عن تعبير دقيق عن تجربة تستوجب حضورا لمعنى الموضــوع لأجله. أما من ناحية المبنى فنجد الخصائص التالية:

* إيجاز اللّفظ.

* لطف الكناية وجمال البلاغة .

ربّما كان تعريفا واسع النّطاق بحكم كون هذه الخصائص هي نفسها خصــائص بعض أشكال التّعبير الأخرى كالنّكتة مثلا وأكثر أيضا فهي خصائص الحكم المأثورة أيضا،وربّما أراد الكاتب هنا أن يميّز المثل عن الأقوال الشّعرية هذا لما ذكــره فــي آخر قوله ثم إنّ الخصّائص الّتي ذكرها إبراهيم النّظامي المعتزلي حيث قــال " فــي المثل أربع لا تجمع في غيره من الكلام : إيجاز اللّفظ ،وإصــابة المعنــى وحســن التّشبيه وجودة الكناية ، فهو نهاية البلاغة. "[2]

وهي نفس الخصائص الّتي وردت في تعريف أحمد أمين حين قــال : "المثــل الشّعبى نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللّفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة

---

1. د. نبيلة إبراهيم : أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع ط- 3 – ص 174 ، عن الشيخ جلال الحنفي : المثال البغدادية ، مطبعة أسعد 1962 ص ، 03

2- د.رحاب عكاري : لآلي المثال ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، ط1، 2003 ، مقدمة الكتاب

الكناية،ولا تكاد تخلو منه أمّة من الأمم ومزيّة الأمثال أنّها تتبع من كل طبقات الشّعب ."[1] وهي نفس الخصائص الّتي ذكرت من قبل رغم تعميمها ورغم عدم دقّتها في التوجّه إلى المثل الشّعبي في حدّ ذاته حيث تتجاوزه إلى أشكال أخرى إلاّ أنّها موجودة فيه وقد شرحها "حلمي بدير"[2] كما يلي :

§ فالمثل يتميّز بإيجاز اللّفظ: بحيث يدلّ قليل الكلام فيه على الكثير فهو مكوّن من أقلّ قدر من الألفاظ وأكبر قدر من الدّلالة وهي كلمات عادة ما تحمل وراءها حدثا صارت به مثلا.

§ وهو متميّز بإصابة المعنى: فشرط الكلام القليل الدلالة المباشرة على المعنى المراد دون زيادة أو نقصان.

§ وهو متميّز أيضا بحسن التّشبيه: ولا يخفى أنّ حسن التّشبيه مطلب بلاغي للدّلالة على قدرة الإبداع.

§ وهو متميّز بجودة الكناية: وبهذا يصبح البلاغة وقيمتها في الدّلالة على المعنى المراد والصيغة المطلوبة.

2- د. نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع ط- 3 – ص ص : 174 ، عن أحمد آمين قاموس العادات والتقاليد والتعبير المصرية ، لجنة التأليف والترجمة والنشر 1953 ص 61 القاهرة .

[2]- د حلمي بدير: اثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث. دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،أ، 2002 .ط:2.ص32

وبهذا يكون للمثل خصائص فنية معيّنة، فهو عبارة عن جملة مفيدة دقيقة العبارة، وغالبية الأمثال هي بمثابة جمل موسيقية متجانسة الأوزان والكلمات، سهلة الإلقاء، لها إيقاع خاص.

أما بشكل عام فنقول أنّ هناك خصائص معيّنة سمحت للمثل الشّعبي من أن يجد مكانته بين مختلف أشكال التعبير الشّعبي وأن ينقش في الذّاكرة الشّعبية **كالأصالة** ، إذ أنّ كلّ الباحثين يعلمون أنّ البحث في مجال الأمثال عامة قديم جدّا يرجع إلى مجمع الأمثال للميداني مثلا وغيره ممّن استفاضوا في دراسة الأمثال في القديم ، وهذا ما يجعلنا نتأكّد أنّ ما وصلنا من أمثال قد تكون قديمة جدا لأسباب كمجهولية مؤلفها، وكذا ما يطرأ عليها من تغيّرات اللّهجة من منطقة إلى أخرى. ونجد أيضا أن المثل يمتاز **بكثرة التّداول** على الألسن لسهولة حفظه وما سهّل حفظه على الألسن هو خاصيته الثّالثة ألا وهي **الجرس الموسيقي** و**التّناغم** في الألفاظ والّذي يسهّل الحفظ وقد لعب السّجع دورا كبيرا في شكل المثل إذ يشكّل كما أشرنا سابقا جرسا موسيقيا يسهّل الحفظ.

2. حضور المثل في المنطقة:

لاحظت من خلال عملية الجمع بمنطقة أم البواقي أنّ الأمثال لهـــا حضـــور طاغ فالكلّ يستشهد بها،يختصر بها طول الكلام ، ولكن لا أحد يمكنه تعريف المثـــل تعريفا دقيقا ومفيدا ، ويجيبون كلّهم بأنهم وجدوا المثل قبل ولادتهم وإنّهم لم يفكـــروا يوما في قضية التّعريف ، ليقولوا لي في سؤال موجه إلي إنّـــه مـــن واجبنـــا نحـــن المثقفين الاعتناء بهذا الجانبّ وكانت ثقتهم كبيرة فيّ حينها ، لأنّهـــم كمـــا يقولـــون يعتبرون أشكال التعبير الشعبي بمختلف أنواعه تراثا لا يمكن الاستغناء عنـــه وأنّـــه بطاقة هوية تعرّف بهم وترسم معالم الاختلاف بين مختلف المناطق والجهـــات فـــي وطننا الحبيب، إنّ عملية جمع المثل كانت غزيرة ، كثـــرة الأمثـــال المنتشـــرة فـــي المنطقة ، لكنّ الملاحظ أن النّاس لا يذكرون المورد، وذلك لأنهم يتناقلون المثل أكثر بين الفئات المسنّة ، فإنّ عملية الجمع تكون صعبة ؛ففيها الطّويل من الأمثال وفيهـــا القصير من حيث التركيب و الأمثال القصيرة نجدها خاصة عند الكهول والشّباب أما فئة صغار السّن فإنّهم في مرحلة خوض التجارب والاســـتفادة منهـــا وكـــذا عمليـــة التطبيق الميدانية للمثل.

والشّيء الجدير بالذّكر أيضا هو أنّ المثل يتأقلم مع الحياة ومع الــزّمن، ففــي القديم كانت الأمثال طويلة نوعا ما بالمقارنة مع الأمثال حاليا والّتي أصبحت تســاير العصر فهي قصيرة وجدّ مختصرة، ولكنّها تختزل تجارب كثيرة للإنسان المعاصر.

ونجد مثلا أن المثل ينتشر عند النّساء أكثر من الرّجال ، لأنّ النّســاء يكثــرن التّجمعات حتّى في الأشغال ، فهنّ إمّا عند البئر لجلب الماء ، أو لغســل الثّيــاب أو الصّوف أو ما إلى ذلك من الأشغال أو تجدهنّ في الجبل لجلــب الحطــب ، أو فــي الأعراس والمحافل أو حتى في البيت ، فالمعروف في العائلة الشّاوية في منطقتنا أنّها كثيرة الأفراد من حيث تعداد الأسرة وخاصّة البنات ، فمعدّل سن الزواج بالمنطقــة يتراوح بين الرّابع عشرة سنة والثّامن عشرة سنة ، وهذا ما يفسّر تقــارب الأعمــار بين الأولياء وأبنائهم وبناتهم ، ونجد أنّ المثل كغيره من أشكال التعبير لــه حضــور طاغ في المنطقة ، فالأمّ إذا أرادت أن تنصح ابنتها المشرفة على الزّواج فهي تبدأها بقولها : "كيما يقولوا ناس بكري يابنتي ...." ثم تملي عليها بعــض الأمثــال الّتــي تلخّص التجارب السّالفة والّتي تجنّب من الوقوع في نفس الأخطــاء وكســب مــودّة الآخرين وكيفية التعامل مع الناس ، والشّيء نفسه بالنّسبة للولد عندما يشرف علــى الزّواج أو حتّى العمل أو السّفر فنصائح الأب تكون عبارة عن أمثال تلخّص ما يمكن

أن يواجه هذا الولد من مشاكل وتعطيه سلاحا ضدّ الوقوع في مكائد الدهر ، وتعمــل فكرة لتجاوز المحن وتدارك الأخطاء .

إنّ المثل الشعبي في منطقة أم البواقي (بالجزائر) ــ مثلا ــ يعتبــر معيــارا يقاس به درجة ثقافة أفراده ، فالفرد الّذي يملك عددا كبيرا من الأمثال يعتبر شخصــا حكيما ومثقفا ويؤخذ رأيه في مختلف الأمور والتجارب خاصّــة إذا عــرف كيــف يستخدم هذه الأمثال في مواقعها وأسقطها على مختلف التجارب .

إنّ نقص جريان المثل على ألسنة النّاس ، وبخاصة شباب المدن ربّمــا يكــون سببا في تأخّر انتشار المثل ، هذا لأنّ الإنسان واقعي بطبعه في مجتمعنا ولا يستطيع أن يرقى بخياله في ظلّ التكنولوجيات الحديثة ، والمثل أكثر واقعية من أيّ شكل من أشكال التعبير الشعبية الأخرى هذا لأنّه ينقل تجارب واقعية يعيشها الإنســان وربّمــا كان من السّهل علينا حفظ المثل لأنّنا لا ننسى تجاربنا خاصّة إذا ارتبطت بمثل معيّن ، فإذا قال لنا احدهم : "اللّولة عسل والثّانية بصل والثّالثة حصل " فهي تختصر لنــا معان كثيرة ربما نستطيع أن نكتب فيها مقالات وحتى كتيّبات ، فالمعنى عميق جــدّا ويمكن أن تمحوره في عدّة مجالات من حياتنا ، وكذا التّركيب اللّغوي جــاء ســلس وكذا منغّما وربّما هذا ما سمح للنّاس كبار السن خاصــة بحفــظ الأمثــال وهــذا لتناغمها وكذا الحسّ الموسيقي الّذي تطرب له الأذن ، فهذا المثل يقال للإنسان الّذي

يخطئ ويتماطل في أخطائه حتّى يقع في شرّ أعماله الشّيء الّذي أدّى بالبعض إلى إطلاق هذا المثل فهو يلّخص لنا مراحل تجربة مرّ بها الإنسان وهي واقعية ، وهي تشير إلى مدى تجاوز الإنسان حدوده ، وبالنّسبة لمن لا يأخذ بالمثل فإنّه يدرك لا محالة أنّه قد أضاع جزءا كبيرا من حياته، لأنّه وإذا رجع إلى المثل يعيش مع النّاس تجاربهم فلا داع لأن يجرّب هو الخطأ أو المكائد فقد يتجاوزها بالمثل ، فالمثل سلاح في يد الإنسان على متغيرات الزّمان.

وفي منطقتي نجد أنّ النّاس يتناقلون المثل ولكن ليس باسمه بل يستبدلونه بكلمة "المعنى" فيقولون في هذا الصّدد "راهو يمعني " فالإنسان هنا في غنى عن الإطالة في الكلام فمجرد ذكر مثل معين يتلخّص كلّ الكلام ويؤدي غرضه التعليمي والتثقيفي .

ونلاحظ أنّنا كلّما تعمّقنا في المنطقة كلّما كثر انتشار المثل خاصّة في المناطق النّائية والّتي لم تتأثّر بأساليب الرفاهية الحديثة فالمثل بالنّسبة لهم وسيلة تربوية وتعليمية في آن واحد ومن هذه المناطق نجد خاصة : عين فكرون ، عين كرشة ، مسكيانة ، قصر الصبيحي ، عين ببّوش وما جاورها من دوائر وأرياف و (دواوير) فهم يرون أنفسهم قمّة في الثّقافة حينما يعرفون تراثهم الّذي ورثوه عن أجدادهم وآبائهم ويعتبرونه كنزا لا يزول إلاّ إذا شاء الأبناء من بعدهم عدم حفظه ونقله ، فالأمثال مثلا بالنسبة لهم موسوعة لابدّ منها ، فهم حين يتسامرون يأخذون من

الأمثال أو من القصص الخرافي أو النّكتة أو اللّغز ، والّتي سيأتي الحديث عنها فيما بعد كنماذج ويشرحونها ويحاولون تطبيقها في الواقع بمقارنتها بمختلــف التّجــارب والحكايات الّتي تحدث لهم فيقولون : " سراتلو كيما هاذاك اللّي قالو فيه ....ويعطون المثل وهم بهذا يتناقلون الموعظة ويتجنبون الوقوع في الأخطاء.

3.قضية المؤلّف والقائل:

حاولت مساءلة النّاس ، خاصّة الكبار في السّن والشّيوخ بحكم خبرتهم فــي الحياة عن أصل المثل ومؤلّفه ، فأدركت من خلال إجابتهم أن الأغلبية لا يعرفــون من قال المثل أوّل مرة والبقيّة الباقية يعتبرون أجدادهم وآباءهم أي أوّل من ســمعوا عنهم المثل أنّهم مؤلّفو المثل وقائلوه ، متجاهلين إمكانية كون هذا المثل قد قيل مــن قبل ولو في نفس المعنى ، وربما كانت بعض الأمثال والّتي تعتبر حديثة النّشأة تذكر في طيّات المورد بعض الأسماء على أنّها قائلة أو مؤلّفة المثل إلاّ أنّ هــذا مســتبعد ذلك أنّ صياغة المثل وإنشاءه أصبحت أمرا شبه مستحيل مع التّطور الّــذي يعرفــه المجتمع ، فالكلّ يأخذ بالمثل حسب الحاجة والحادثة ، وفي هذا المجلس نشــير إلــى رأي الدكتور "حلمي بدير" في مجهولية المؤلّف متحدّثا عن كتاب (مجمــع الأمثــال) لصاحبه أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الميداني – تــوفي ســنة 518 هــ حيث أخذ أنموذجين من أمثاله ، أدرج في هذا المقام مثلا واحد ألا وهــو

المثل رقم 3254 "لكلّ أناس في بعيرهم خبر" أي كلّ قوم يعلمون من صاحبهم مالا يعلم الغرباء ، قال الجاحظ:" كلّم العلياء بن الهيثم السدوسي عمر بن الخطّاب ــ رضي الله عنه ــ حين وفد عليه في حاجة ، وكان أعورا دميما جيّد اللّسان حسن البيان ، فلمّا تكلّم أحسن ، فصعد عمر ــ رضي الله عنه ــ بصره فيه وحَدَرَهُ ، فلمّا فرغ قال عمر ــ رضي الله عنه ــ:" لكلّ أناس في جملهم خبر"[1]

فيقول الدكتور : " ونحن نلحظ مجهولية المؤلّف في كلّ الأمثال الواردة تقريبا ، فالمثل الأوّل على الرّغم من روايته على لسان عمر بن الخطّاب ــ رضي الله عنه ــ لا يحتوي على إشارة تشير إلى أنّ عمر هو قائله ، إذ قد يكون مردودا له بمعنى أنّه سُمِعَ عن عمر في هذا الموقف ، لكن معلوما لعمر من موقف آخر ، وهذا الاحتمال وارد في هذا المثل ."[2]

هذا في الأمثال بالفصحى ، ويجوز إدراجه في الأمثال العاميّة على كثرتها إذ أنّ الأمثال في قضية مجهولية المؤلّف والمورد لهما نفس التّطبيق ، أي أنّ مجهولية المؤلّف والمورد يغيبان في الأمثال الشعبية أيضا مثلها مثل الأمثال الفصيحة .

1-د،حلمي بدير:أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث.دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.2002.ط: 2ص36.

2- نفسه ص37

كما أنّنا نجد بعض الأمثال في المنطقة جاءت على لسان الحيـوان ، فنتسـاءل عن أصلها هل كانت قصصا خرافيا ثم أصبحت مثلا في ظلّ الاعتقادات القديمة ، أو أنّها تنحى نحوا تربويا وإذا كان كذلك ، فكيف يمكن أن يخاطب الإنسان الحيـوان إذا ما سلّمنا بأنّ الأمثال الّتي قيلت على لسان الحيوان تعتبـر تربويـة كالفـابولات أو قصص الحيوان المختلفة أو المعروفة عبر الزّمن ونعطي مثالا عن هذه الأمثـال : " وكّلتك من حب الخردل وشربتك من ماء قراح ، اللّي مـا أدّاش بنـات عمـه دواه قصان الجناح "فمورد هذا المثل يقول: أنّه وجد في زمن ما سرب من البوم، يوجـد فيه ذكر أراد أن يتزوّج فاختار بومة من غير سـربه، وتزوجهـا رغـم معارضـة السّرب، وكان كل يوم يأتيها بالصّيد الوافر والماء العذب ثم يغادر ليعود ليلا،وكـان كلّما غادر المكان ، تباشر زوجته بالصّياح دلالة على أنّها جائعـة ، فاغتـاظ أهلـه وقالوا له ألا تطعم زوجتك ، فأجابهم : بلى بل أحضر لها كل ما لذّ وطـاب ، فلـم يصدّقوه فقال لهم راقبوني من بعيد ، فقام في اليوم التّالي بـنفس الشّـيء ، الصّـيد الوافر والماء العذب ، وتظاهر بالانصراف ، ولكنّه بقي بالقرب من شجرته يراقب ، فلمّا رأت زوجته أنّه ابتعد ، بدأت بالصياح كعادتها ، فاكتشف أنّها نـاكرة للجميـل وقال لها هذا المثل ، وأصبح هذا المثل يضرب في نكران الجميل ، وكذا فـي بـاب الزواج من الأهل والأقارب .ولكن السّؤال الّذي يطرح نفسه ، كيـف وصـل هـذا

المورد إلى النّاس وفي أيّ وقت كانت البومة تتحدّث لتعطينا هذا المورد ، ثـم أنّنـا نستطيع أن نقرّ بأنّ هذه حكاية جاءت على لسان الحيوان ثم نستخلص منها المثل .

ونأخذ مثلا آخر : " الحاج حج ، والحج باين على عينيه ، شـلاغمو تترعـد ، والقفزة مازالت فيه واللي عندوشي غار يخبي راسو فيه " ويحكي مورده أنّ في قديم الزمان حجّ قط وعندما عاد من الحجّ زاره أربعة فئران ليباركوا له على الحج فلمّـا رآه الأوّل قال : الحاج حج ، فقال الثّاني: الحج باين عليه ، فقال الثّالث : شـلاغمو تتّرعد، فأتّم الرابع: والقفزة مازالت فيه ، واللّي عندو شي غار يخبـى راسـو فيـه. وهكذا أصبح هذا المثل متداولا رغم أنّه وحسب المورد قاله أربعة فئران ، فأين هي صحة هذا المورد ، ورغم هذا فالكلّ يعرف هذا المورد ، حتى إنّـي وجـدت هـذه القصة في كتاب لـ : التلّي بن الشيخ " منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري " في تصنيفه لبعض الأمثال فجاء هذا المثل في باب : الأمثال الشعبية بـين الحكمـة والعبرة ، لكن برواية أخرى فيقول المثل في هذا المرجع : " سيدي حج ومارة الحج ما هي باينة عليه ، التخنزيرة والتنهميرة باينة عليه ، اللّي ماعند غار يحفـر غـار ، واللّي عندو غار يطول فيه "[1] ولكن الأستاذ التلي بن الشيخ لم يثر قضية ورود المثل على لسان الحيوان .

---

[1] -التلي بن الشيخ : منطلقات التكير في الأدب الشعبي الجزائري . المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر. 1990

وندرج مثالا ثالثا ، ورد فيه المثل على لسان الحيوان وهذه المــرّة ، فالإنســان حاضر في المورد يقول المثل : " الجرح يبرا وكلام العيب مايبرا ، آصابرة" وتقــول حكاية المثل أنّ فتاة تدعى صابرة تعوّدت على الذّهاب للغابة لتحتطب ، وذات مرة ، تعمّقت في أغوار الغّابة لتحضر حطبا كثيرا ولكنّها تاهت وكان فــي الغابــة أســد ، فوجدها واعتنى بها ، ثم أخذها إلى أهلها ، فنشأت مودة بينه وبينها ، وذات مرّة جاء ليزورها وكانت هي جالسة مع أمها ولم تره ، فسألتها أمّها عمّا رأت من الأسد فقالت لها : " انتهلاّ فيّا مليح وكلّ شيء فيه مليح لوما ريحه فمو خامجة " فســمعها الأســد فعاد أدراجه إلى الغابة ، مغتاظا منها ، وفي يوم من الأيام ، ذهبت صابرة كعادتهــا إلى الغابة ، وجدت الأسد فطلب منها أن تضربه بين عينيه فرفضت لأنّه قد أحســن إليها ولا يجوز أن تسيء إليه فهدّدها أنه سيأكلها إن لم تفعل ، لكنّها فعلــت ، وبعــد زمن التقيا فسألها : واش تشوفي جرحي ياصابرة ، فقالت: والله غير برا،فقال لهــا : الجرح يبرا وكلام العيب ما يبرا أصابرة؛ثمّ أكلها.ومنذ ذلك الحــين أصــبح المثــل متداولا على من يقابل الإحسان بالإساءة، لكنّنا لا نعرف حقيقة القّصة هل هي مبتذلة من طرف بعض الناس، لإيصال المعنى أم أنها خرافية.و الرّاجح أنّ كلّ هته الأمثال تربوية بالدّرجة الأولى لذا استسيغ إدراجها على لسان الحيوان.

4.محتويات المثل الشّعبي:

إنّ هذا الموضوع يعدّ بحرا عميقا إذا ما أردنا الخوض فيه إذ يصعب على أيّ باحث أن يعرف محتويات المثل الشّعبي المدوّنة وغير المدوّنة ، ولكن من خلال ما جمعت وجدت صعوبات جمّة في التّصنيف بالرّجوع إلى محتويات الأمثال الشّعبية فبعض هذه الأمثال يمكن أن يقال في كلّ المناسبات ، كما يمكن أن يحضر في موضوع من الموضوعات.

و فيما يأتي التّصنيف الّذي اتّبعه حسب الموضوعات، وربّما يكون محتشما بالنّظر إلى الكمّ الهائل من الأمثال الشعبية المتداولة في مجتمعنا ككل لكن في المنطقة المقرّرة للدراسة استطعت أن أجمع عددا لا بأس به من الأمثال والّتي صنّفتها كما يلي:

أ- أمثال في الموت:

وأدرجت فيه كلّ ما قيل عن الموت سواء إيحاءا أو صراحة أي كلّ الأمثال الّتي وردت فيها كلمة الموت وما يواليها من معان وكذا كلّ معنى في هذه الكلمة وقد نجد بعض الأمثال وإن وردت فيها كلمة موت تدل على معان أخرى غير ظاهرة فمثلا: " **المندبة كبيرة والميّت فار**" فرغم أنّ المعنى الظاهري كلّه عن الموت إلاّ أنّ

معنى المثل هو تضخيم الأمور في غير محلّها ، هذا المعنى يفسّره المثل القائــل: " **عمل من الحبة قُبّة**".

كما نجد بعض الأمثال التي تطرُق الموضوع شكلا ومضمونا كالمثــل القائــل "**الموت قرعة زيت معلقة في كل البيت**" فهذا المثل دليل على أنّ الموت لا يقتصــر على فئة معيّنة بل كل نفس ذائقة الموت، فكلّ بيت لابدّ وأن يعــرف طعــم المــوت والحزن ، لا محالة وكذا المثل " **الميّت مات والعزا مافات** " أي أنّ العزاء جائز في كل وقت لأن الإنسان الّذي يموت له قريب يحتاج إلى المواساة من طرف كلّ النّــاس فنجده يعطي اهتماما كبيرا بالنّاس المعزّين له، وكذا نجد النّاس تتسارع لكسب أجــر العزاء عند الله سبحانه وتعالى ولا يحدّد العزاء بوقت معيّن وفي نفس الســياق مــثلا نجد المثل :"**عزّيني ونعزّيك والموت ما فيها شفّاية تعقب ساعتها وتجيك وتروعــك كيما روّعتني أنايا** " أي أنّ الموت ليس فيها " **شفّاية**": أي إشفاء غليل أو إضمار شرّ بل هي كأس يشرب منه كلّ إنسان لذا وجدت المواساة فيها لأنّها اليــوم فــي بيــت عدوّك وكذا في بيتك لنجد معان أخرى في هذا الموضوع تتكلم مثلا عن من يمــوت فالمثل : "**يموت الماشي ويقعد الرّاشي**" إشارة إلى أنّ الموت لا يتقيّد بسنّ معيّنة بــل الكلّ ذائقها ،الكبير والصغير ، والمريض والمعافى وهكذا.

ومن منظور آخر نجد مثلا في المثلين : نجد قيمة المرأة عند الموت ، فالمثل : "**اللّي ماتت يمّو يحط حجرة على فمــو**" وهذا نظرا لقيمة الأمّ فالأمّ إذا ماتت فابنها أو ابنتها على السّواء يفقد الصّدر الحنون فكأنّما قطع لسانه أو لجم عن الكلام فلن يجــد من يدافع عنه ، أما المثل :"**اللّي ما عندو لبنات ما تعرف وين جهة مات**" وهو مثــل شائع يدلّ على حنان البنت إذ أنّ البنت هي من تبكي أبوها كثيرا وتجدها تخلّد ذكراه وكذا تجدها سبّاقة في إجراء واجب العزاء وهكذا .

إنّ معانيَ الموت تختلف من مثل إلى أخر ولا يمكــن اعتبــار كــلّ الأمثــال المجموعة في هذا الموضوع لها دلالة واحدة بل أنّ كلمة الموت هي الجامع لها على الأرجح.

ب- أمثال في الزّواج:

وقد جاء فيها أمثال عن اختيار الزّوجة الصّالحة وكذا آداب العرس وكــذا طبيعة العلاقات بين العروس وزوجها وأهله وربّما أوّل ملاحظــة لاحظتهــا كثــرة الأمثال عن الزّواج ببنت العمّ وهذا الشيوع في المنطقة في العلاقــات بــين الأســر متوطّد والخروج عن القاعدة لا يرضي أحدا، رغم أنّه في السنوات الأخيرة شــهدت المنطقة موجة من التغيّرات الناتجة عن أسباب منها: الدراسة الجامعية والّتي سمحت للبنات بإقامة علاقات خارج نطاق الأسرة وأهّلتها إلى تحمّل مســؤولية الخيــارات

وإقناع أهلها بأن اختيار الزوج من حقّها خاصّة إن كان على مستوى خلقي وعلمـــي رفيع ؛وأيضا وعي سكان المنطقة بخطورة زواج الأقارب خاصة وأنّ هناك حـــالات مرضية كثيرة نجمت عن هذا الزّواج وطبعا هذا لم يمنع من استمرار هذه الحالة من الزواج خاصة في المناطق النائية والمنعزلة والّتي لم تتنازل عن عاداتها وتقاليـــدها وأعرافها فالأمثال: 31.25.24.20 تحدّث عن هذا السّياق رغم أنّ المثل 20 يتناقض مع البقية من الأمثال ويظهر ردّ فعل الفتاة من الزّواج بابن عمها واضطهاده لهـــا لا لشيء إلاّ لأنّها ابنة عمه ولا يحقّ لها الاعتراض عن أيّ شيء يقوم بـــه حتّـــى وإن كان سيّئا .

أمّا الأمثال الأخرى فكلّها تندرج في سياق واحد ألا وهو ضرورة الزّواج ببنت العم لأنّها تستر زوجها بدافع أنّه ابن عمّها، وكذا ترضى بالشّيء القليل لأنّها لا تريد إفساد العلاقات الاجتماعية بين أبيها وعمّها حتى لو قصّر في حقّها.

أمّا بقية الأمثال الواردة عموما فكانت عن نصائح فيما يخصّ اختيار العـــروس فيجب أن تكون متدينة مثلا **المثل رقم 1**، وكذا أفعالها **المثل رقم 12** أو عدم خطبـــة فتاة يراها في الأعراس **المثل رقم 15** لأنّها عادة تكون مزيّنة ونشيطة الواقـــع هـــي عكس ذلك وهو نفس معنى **المثل رقم 23** تقريبا.

وربّما كان المثل الشّائع عن علاقة العروس بأمّ زوجها محلّ جدل كبيـــر إذ أنّ التّفاهم بينهما يدخل إبليس الجنّة المثل 13 :"**كي تتفاهم العجوز والكنّة يدخل إبلــيس للجنة**" وإن كان الاعتقاد السّائد بأنّ إبليس لن يدخل الجنّة – وهذا صـــحيح مؤكّــد – فإنّ المجتمع الشّاوي في منطقة أم البواقي والمعروف بـــ: " **خشين الرّاس**" يحـــاول حرمان إبليس من الجنة فعليا ، وهذا بانتشار الخلافات بـــين الزّوجـــة وأمّ زوجهـــا باستمرار وأصبح هذا من اليوميات العادية للزّوج ــ ليس في كلّ الأحوال ــ.

ونختم موضوع الزّواج **بالمثل رقم 21**: "**المرا خشـــبة والسّـــعد نجّـــار**" إذ أنّ حالات الزّواج سواء نجحت أو فشلت تردّ كلّها إلى الحظّ فمن كـــان يعـــيش عيشـــة راضية فهذا لكثرة حظّه ومن انعكست عليه الموازين فهذا لقلّة حظّه.

ج- أمثال في الصّداقة والأخوّة:

ولقد جمعتها لتمثّل موضوعا واحدا لاقتران المعنيين ببعضـــهما عنـــد ســـكّان المنطقة، فكم من صديق أفضل من أخ لك وكم من أخ فقدت ثقته لأنانية صديق لـــك وهكذا وقد وجدت عددا لا بأس به من الأمثال في هذا الموضوع، وهي تحثّ علـــى حسن اختيار الصّديق وكذا صلة الرّحم فالإنسان مطالب بصداقة من يعـــرف معنـــى هذه الكلمة فالصّداقة هي الصّلة الحميمة بين شخصين تجمع بينهما خصـــال عديـــدة متشابهة توطّد الصّلة فيصبحان جسدين لروح واحدة ، يجد كل واحد منهما الآخر في

الشّدة قبل الفرح وفي الضّيق قبل الفرج ومعظم الأمثال الموجودة توضّح سلبية في المشاعر وتخوّفا في العلاقات فالمثل هنا يوضح حالات عديدة من سوء المعاملة وخذلان الأصدقاء بعضهم لبعض ممّا استدعى حضور هذه الأمثال لتجنّب ما لا يحمد عقباه في مثل هذه العلاقات ، كما أن غالبية الأمثال هنا تحثّ على حسن الاختيار وكذا عدم إكثار الأصدقاء لأنّه ربما لن تفرّق بين من يحبّ لك الخير ومن يكنّ لك الكره والحقد فالمثل رقم 4 أكبر دليل على أنّ كثرة الأصدقاء لن تسمح لك بالتعرّف إلى من يحبك أكثر . وربّما كانت عقليّة النّاس في المنطقة تؤمن بأنّ الصّديق ملزم بأن يكون بجانبك كلّما احتجت إليه وربما كان هذا نادرا لأنّك إن وجدته بجنبك اليوم فلن تجده غدا وهكذا وربما وجدت مثل هذه الحالات من الصداقات ونلاحظ أنّ ما يقابل كلمة صديق في هذه الأمثال هو كلمة عدوّ ، فمن يضمر لك الشرّ لا محالة هو عدوك ولكن معاني العداوة تختلف من مثل إلى أخر ففي المثل رقم -1- نجد أن العدوّ لن يصبح صديقك مهما يكن ، أمّا الأمثال :21.12.8.7 دليل على أنّ كرامة الإنسان تفرض عليه تجاهل ورفض من لا يريد صداقته وكذا النّفاق الّذي يبديه بعض النّاس تجاه أصدقائهم فهم في حضورهم أصدقاء مخلصون و في غيابهم يقرضون فيهم. وقد نجد مثلا أنّ المثل **رقم - 33** - يبيّن لنا أنّك في وقت الضّيق ستستطيع التّفريق بين صديقك وعدوّك وهو نفس المعنى للمثل 42.

أمّا عن الإخوّة فهي صلة الرّحم ولكن أحيانا تكون صلة الرّحم هي سبب في التفرّق والخصام فنجد المثل رقم -32- يبيّن الحسّاسية المفرطة بين الإخوة فهم يضمرون أحيانا الشرّ لبعضهم عن قصد أو دون قصد وتكون" النيّة" هي مقياس لمعرفة مقدار حب الأخوة لبعضهم ، وفي المقابل نجد مثلا المثل رقم: 35 و36 يشير إلى أنّ الأخ لن يضمر لك الشرّ مهما كان وأنّه مهما طال الزّمن لن يتوانى في محاولة إصلاح العلاقات بينهما وأنّ قطع صلة الرّحم نذير شؤم ويؤدي إلى غرق فاعلها في هموم لا حصر لها.

وربّما توطّدت الصداقة بين اثنين إلى حدّ اعتبارها كأخوّة وأفضل مثال هو المثل رقم 43 ، فالأخ ليس من ولدته أمّك بل هو من يكون معك في المحن كما يكون معك في الأفراح .

و ما يمكن قوله في هذا الموضوع هو أنّ الصّداقة والأخوّة والعداوة معان لعبت المعاشرة والحياة اليومية دورا في ترسيخها وإعطاء أبعاد لها غير محصورة في معناها الظّاهري.

د - أمثال في الأخلاق:

ربّما كان هذا الموضوع حسّاسا بالنّظر إلى عادات وتقاليد كلّ المنطقة والّتي يحكمها العرف والأنفة ، فالإنسان بطبعه متخلّق ذلك لأنّه لا يرضى لغيره مالا يرضاه لنفسه، وإذا كانت الأخلاق هي معيار للمعاشرة عموما فهي دوما محلّ انتقاد وكذا ملاحظة ، فالإنسان إذا لاحظ شيئا لا يروقه في الآخرين فإنّه يحاول تجنّبه لكي لا ينتقده أحد ، ومعظم الأمثال الّتي بين أيدينا تحثّنا في غالبيتها على التمعّن قبل الحديث والتكلّم ، فاللّسان هو من يوقع صاحبه في المشاكل والتهلكة ، وهذا ما يلاحظ في الأمثال 35.33.30.20.19.17.16 فكلّها تدلّ على أنّ الإنسان مجبر على التّفكير قبل الكلام لكي لا يقع فيما لا يحمد عقباه، أما بقيّة الأمثال فهي تدعو إلى التحلّي بالأخلاق الحميدة وكذا التّواضع والابتعاد عن الشّرور لكسب راحة البال وترك الجشع والبخل وقلّة الاحترام. وهي في معظمها أمور منطقية ومطلوبة.

ه - أمثال في المظاهر:

وهذه الصّفة هي الغالبة في مجتمعنا الحالي حيث أصبحت المظاهر هي مفتاح العيش والاستمرار، فالكلّ يبحث عمّا يمكن أن يبيّنه أمام النّاس على أنّه راق وجذّاب والأصل أنّ الأشياء بجوهرها لا بمظهرها. والأرجح أنّ كلّ الأمثال الّتي جمعت في هذا الموضوع تحثّ على الرقيّ الفكري والابتعاد عن المظاهر والّتي جعلت العلاقات

الإنسانية فاترة تشوبها الحيرة والتخوّف من اكتشاف الحقائق ، فلا أفضل من الصّدق والبساطة والحمد على ما نحن عليه ، لأنّنا وإن تمادينا سنفقد حتّى ما نكسبه من شدّة استهتارنا بالمبادئ وجرينا وراء المظاهر والماديات وكما يقول المثل : " **الغراب جاء يمشي مشية لحمامة ودّر مشيتو**" وهناك بعض الأمثال التي تحثّ الإنسان على القناعة بالموجود والاعتماد على النّفس كالأمثال: 20.19.14.13.10.9 غير أنّنا نلاحظ بعض الأمثال التي تبيّن لنا بعض العادات السيّئة وهي نكران الجميل أو الاعتراف به بعد فوات الأوان، كالمثال رقم:3.2 وتكون بذلك الخبرة دليل الإنسان إلى تجنّب صفة المباهاة والتّظاهر لأنّنا نعيش وهما نحن في غنى عنه.

و - أمثال في السخرية والاستهزاء:

ونجد الأمثال في هذا الموضوع كثيرة جدّا ربّما يميل الكثير من النّاس إلى السّخرية من الواقع فينجم عن ذلك أمثال تعبّر عن هذا السّخط والرّفض لمحاولة التّغيير أو حتى التّذكير ، ونلاحظ أنّ مضمون كلّ هذه الأمثال جاء في صيغة نقد لاذع غير مباشر ، يحثّ على التغيير أو إدراك الخطأ أو حتى التنبيه فقط ، فالمثل رقم -2- مثلا: يبيّن لنا السّخرية من الحظّ حيث أنّ الإنسان المتشائم دائم النّدب على حظّه فكأنّما هو في طريق وحظّه عكس هذا الطريق ، وكذا المثل رقم 37 على سبيل التّمثيل حيث نجد أنّ الإنسان عندما تنقلب عليه الأمور وتتداخل عليه المحن

يجد نفسه وكأنّه غريب وسط أهله ومقيّد رغم حريّته فيصبح لا يملك القدرة حتّى على الرّفض ولو كان الأمر يخصّه ونجد بعض الأمثال تحثّ النّاس على عدم الاهتمام بعيوب الغير ونسيان عيوبهم فهذا يوضّح أنّهم ينزلون إلى مستويات من الدّناءة الفكرية ، والأمثال : 1،7،19،26،29،43وغيرها دلالة على أنّ الانشغال بمشاكل الغير ونسيان ما يخصّنا من عيوب دليل على قلّة العقل ، ويقول المثل" **السّفيه يقرا ما فيه**" أي أنّ عقدة النّقص الّتي نعاني منها نترجمها في الآخرين حالما نجد الفرصة لنبعد الأنظار عنّا، ولكن يحدث العكس حيث تثبت علينا التّهمة ونجذب انتباه الآخرين دون وعي منّا.

وتعتبر أمثال السّخرية والاستهزاء تربوية بالدّرجة الأولى لأنّ القّسوة في بعض الأحيان تعلّم، فالمؤمن لا يلدغ من الجحر مرّتين، وإن تعرّضنا لموقف محرج فإنّنا نحاول دائما تجنّبه.

ز - أمثال في الغدر:

إنّ هذه الصّفة تعيش في مجتمعنا بصفة متزايدة فقد أصبح الغدر سلاحا فتّاكا ويقول المثل:"**تتغدّا بيك قبل ما تتعشّى بي**" فالإنسان يهاجم قبل أن يتعرّض للهجوم، وأصبح يجوز على غير العادة أن تغدر بالآخرين، والواجب أن يحذر كلّ واحد منّا ما يخبئّه له القدر، فكلّ الأمثال تدعو إلى الحيطة والحذر وتجنّب الوقوع في الفخّ

فنجد المثل رقم:1يبيّن لنا أنّ الإنسان يغلب عليه الطّبع ، فإذا تعوّد على شيء فإنّه إن طال الزمن أو قصر يرجع إليها ويحنّ، وليس أفضل من الحمـــار – أكــرمكم الله- كدليل على عدم نسيان الأصل وربما تكون انعدام الثقة – النيّة- بين النّاس سببا فـــي انتشار الغدر والمثل رقم 7 يوضح أن الإنسان يدّعي أنه حبيب لكن يخدعنا ويغـــدر بنا مع أول فرصة تتاح له .

ح- الأمثال السياسية والحُكْمْ:

ربّما كان هذا التّصنيف جافّا بعض الشيء ولكنّي وجدت بعض الأمثـــال الّتـــي تصلح لأن تكون في خانة السياسة والحكم لأنّها تتحدّث عن الحكّام وأصحاب القـــرار فارتأيت أن أصنّفها في هذه الخانة لأعطيها بعدها الّذي وضعت لأجله وربّما يجـــذبنا المثل الأول رقم ــ1ــ فكلّ من يردّد أمامي هذا المثل يقول أنّ الإمام مالك يُقصد به الإمام مالك بن أنس ــرضي الله عنه ــ المعروف بصاحب المذهب الّذي نتّبعه، لكنّ هذا المثل إشارة إلى بعض التجاوزات الّتي تحدث ولقلّة العارفين بالـــدّين والحكمـــة والإيمان بين عامّة النّاس حاليا فهم يجدون أنّ التّجاوزات أمر مفروغ منه ولا يوجـــد سلطان ولا رقيب في غياب الضمير ونجد أنّ الأمثال الموجودة تبـــيّن أنّ الحـــاكم أو المسؤول في مجتمعنا له سلطة وقوة لا رادع لهما فله الحق فـــي كـــلّ شـــيء دون اعتراض أيّ أحد كان، وهذا لا يمنع وجود الرّوح الوطنية عنـــد مختلـــف شـــرائح

الشّعب يترجمها المثل رقم 4 فلا أجمل من أن نكون في وطننا ولو كنّا في حال مزرية.

ط- أمثال أخرى:

يمكن أن نقول أنّ هذه الأمثال كثيرة وعملية الجمع كانت صعبة ، ولكن ما يمكن ذكره هو أنّ كلّ الأمثال وحتّى المصنّفة تصلح في عدّة مناسبات لكن خصوصية كلّ مثل هي الّتي تضعه في الخانة الّتي تصلح له فيما يخصّ التّصنيف أمّا هذه الأمثال فهي أمثال تحضر في عدة مناسبات ولو كان المعنى متناقضا ، فكلّ مثل منها يصلح أن يستدعى في أيّ مناسبة فمثلا **المثل رقم 1** : يقال في النّجاح ، في الموت ، في الزّواج وأيّ موضوع آخر **والمثل رقم 2** : مثلا يقال في العمل والمثابرة ونستطيع أن نعتبره حثّا على تحمّل كلّ الصّعاب رجاءا في الحصول على المزيد وهكذا نقول أنّ هذه الأمثال لا نستطيع أن نصنّفها في خانات خاصّة بها لأنّها قليلة في المعنى الّذي وضعت له.

ي- أمثال باللّهجة الشّاوية:

لقد أشرت فيما سبق إلى أنّ طبيعة المنطقة الثّقافية تتميّز باللّهجتين الدّارجة والشّاوية – لهجة أمازيغية - ولقد سبق التحدّث عن هذه اللّهجة في الفصل الأوّل

لكنّنا سنشير في موضعنا هذا إلى الأمثال الّتي جمعت باللّهجة الشّاوية وسأذكرها بالشّكل والشّرح ليفهمها القارئ:

1. "**يُوسِيذْ آذْيِيقْ رَبِي يَحْرَقْ آقُرْبِي**" سنشير إلى ما يقابله بالدّراجة في الملحق وهو يعني: جاء ليؤدّي خدمة فأحرق البيت وهو يقال للإنسان الّذي يريد أن يمدّ يد المساعدة لكنّه يزيد الأمور سوءا ، فيتمنى لو أنّه لم يتدخل.

2. "**يُوسِيذْ بَتْ بَتْ يَخْلَطْ غَرْ إِيغْزَرْ يْبَدْ** ": ومعناه جاء خطوة خطوة وصل إلى الوادي توقّف ونجد هنا كلمة"بَتْ بَتْ" لا تعني كلمة في حدّ ذاتها بل كأنّها صوت ينجم عن الخطوات المتأنية ويقال هذا المثل في الإنسان الّذي يقدم على عمل ما بخطوات ثابتة وعندما يقترب إلى الهدف يتركه أو يتوقف عن العمل.

3. "**يَسْلاَ سَلْهَفْ يُوشَاسْ الكَفْ**": ومعناه سمع بكلام غير مؤكد فعلقه بيده. ويقال المثل في الإنسان المتسرّع والّذي لا يتأكّد من الكلام ويأخذ به عن جهل.

4. "**أَيَا فْرُوخْ دَادَّاكْ يَمُّوثْ، يَسِّيولْ أُوِينَّانَغْ وَقَلَّانْ يَخَلَّقِيتْ رَبِي أُولْيَتّتُوشْ** "ومعناه حرفيا : أيّها العصفور أبوك مات فردّ الله لا ينسى خَلْقَهُ ويقال في الرّضاء بالمكتوب لأنّ الله هو الّذي يقسم لنا الرّزق وكلّ يأخذ ما كتب له.

5. "**يَتْشَا أَمَسَّاسْ يَنْسَا أَعَسَّاسْ**": ومعناه أكل أكلا غير مالح فبات حارسا. ويقال في أنّ الإنسان يجب أن يتحمل نتائج ما يعمله .

6. "**يَسَّرْقْ أَوَالْ سِيبمْيَنَّسْ أُوضِينْ إِغْمَاسَنَّسْ**" ومعناه: أخرج الكلام من فمه فسقطت أسنانه ويقال في نتائج وعواقب الأعمال دون تفكير.

7. "**وَلِّيشْ نَذْبِيحَتْ بْلاَ إِذَامَنْ**" : ومعناه: لا توجد أضحية بلا دم ويقابله مثلا "لا نار بلا دخان" وتقال في الإشاعات والّتي لها مصدرها لأنّها لا تخرج هكذا من العدم.

8. "**الزِّي تَلْلُّوشَتْ أُو لَفْعَايَلْ تَابَرْهُوشَتْ** "ومعناه في الفتاة فالجمال جميلة ولكنّ الأفعال مشينة ،وتقال في المرأة التي تعتني بجمالها ولكنّ أفعالها مشينة فهي تعتني بجمالها الخارجي ولا تعطي اهتماما لتصرّفاتها .

9. "**يُوِّيذْ أَرْبَاعَثْ يَرْقْ سِيلَحْمَاعَثْ**" ومعناه : أحضر أصحابه فخرج من الجماعة،ويقال في الإنسان الّذي يضيّع مكانته .

10. "**يَوِّيذْ أَتَفْتُوفَتْ يَسْرُوحْ أَصَرْعُوفَتْ** ": ومعناه كسب مصروفا قليلا فأضاع قطيع غنمه، ويقال في الإنسان الطّماع والّذي يضيّع كلّ ما يملك لكسب القليل.

11. "**أَخَنْفُوف يَشُّوقْ أُوذَمْ** "ومعناه : الأنف شقّ الوجه ويقال في الأمور الواضحة للعيان والتي لا تحتاج شرحا .

12. "**إِرُوقَازْ ثِّقَنْ أَلَّكَازْ**" : الطّين الكثير دليل على الخير الوفير ويقال في الأشياء الّتي نكرهها وهي تدرّ علينا بالخير وكما يقال وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم.

13. "**مَشْتَاقْ الرّكُوبْ يَسْغَا أَغْيُولْ**" ومعناه : الطّامع في الرّكوب واشترى حمارا ـ أكرمكم الله ـ ويقال في الإنسان الشحّيح .

14. "**آسْ يَتْبَانْ فُوصَبْحِيوْ**" ومعناه : النّهار يظهر من صباحه ،وتقال للإنسان عندما يبادر بعمل شيء فحسب البداية فإن كانت حسنة استبشر خيرا وإن كانت سيّئة فيتشاءم؛ ولكنّها ليست قاعدة حتميّة .

15. "**النِّيَتْ آمْ أَعرُومْ وَاغْرُومْ اِيْجَرَّحْ إِينَوَايَّنْ**"ومعناه: النيّة كالرّغيف على النّار والرّغيف يحرق طاهيه ويقال عن الإنسان الّذي يتعامل بنيّة صادقة فهو لا يظلم النّاس لكنّه يأخذ حقه لا محالة بفضل الله .

16. "**يَتْمَظْرَانْ آمْ آغْرُومْ ذِقْ فَانْ**" ومعناه : يتقلّب كالرّغيف عندما يطهى ويقال في الإنسان المنافق والّذي لا يستقر على حال وكلّ مرة يظهر بشكل مختلف .

17. "**وَيَغْزِينْ أَزَرْدَابْ إِبُومَاسْ آذْ يُوضِي ذِيسْ** "ومعناه: من حفر حفرة لأخيه وقع فيها ويقال للإنسان الّذي ينوي الشّر لأخيه فيقع في شرّ أعماله.

18. "**اِيعلاَقِينْ اِيتْشُوتْشِيهَنْ رَبِي اِيوْ قَلاَنْ اُو لْغَرْشْ إِيمَجَّانْ**" ومعناه :الأقراط يعطيها الله لمن لا يملك آذانا وتقال في الإنسان الّذي يعطيه الله نعمة وهو لا يستحقها ولا يعتني بها .

19. "**آكْسُومْ يَتْشُوتْشِيثْ رَبِي اِوْ قَلاَنْ أُو لْغَرْشْ اِيغْمَاسَـنْ**" ومعناه:اللّحم يعطيه الله لمن لا يملك أسنانا وهو نفس معنى المثل 18 .

20. "**اِيظُوظَانْ نْفُوسْ مَاشِي كِيفْ كِيفْ**" ومعناه أصابع اليد ليست متماثلة وتقال في الإنسان الّذي يعمّم حكما قاسيا على عامّة النّاس والحقيقة أنّ النّاس لا يتشابهون .

21. "**عَاشَرْ بُوسَتَّة آتْوَلّيذْ آمْ نَتَّ**" ومعناه عاشر الإنسان النّاقص تصبح مثله وتقال للإنسان الّذي لا يعرف مع من يتصاحب،و"بو ستّة" هنا تعني الملود قبل أوانه أي في ستة أشهر.

22. "**أُو لْتْمَتَّاشْ آفُونَاسَتْ غَرْوَا آتَّارُو آعَجْمِي**" ومعناه لا تموت البقرة حتى تلد عجلا ويقال في الإنسان الّذي يثابر من أجل البقاء والحياة إلى آخر دقيقة لإثبات الوجود،أو عن النّاس الّذين تخلّدهم أعمالهم.

وقد يكون هذا التّصنيف ناقصا بالنّظر إلى كمية الأمثال لكنّ المهمّ بالنّسبة لـــي هو أنّني حاولت أن أصنّف حسب مناسبة كلّ مثل والحقيقة أن هذا الأمر صعب جــدا لأنّ الأمثال الشّعبية تحضر متى استلزم المقام ذلك.

وعلى العموم يعتبر هذا التّصنيف محاولة لوضـــع كــلّ مثــل فـــي الخانـــة المناسبة؛أمّا عن الأمثال الشّاوية فهي قليلة جدّا وهذا لاعتياد النّاس علـــى التّخاطــب باللّهجة الدّارجة العامية ، وتجنبهم الشّاوية لأنّ أغلبية النّاس لا يفهمونها ولأنّ نســـبة التّخاطب بها قد قلّت وهذا للأسباب التي ذكرناها سابقا في الفصل الأول.

5. البعد الاجتماعي للمثل الشّعبي :

إنّ المثل الشّعبي كغيره من أنواع أشكال التعبير الشّعبي يعيش بيننا في المجتمع ؛ فلا يكاد يخلو من على لسان أحد أفراده والحقيقة أنّ أفراد هذا المجتمع يحتكّون فيما بينهم مكونين جماعات بشرية تكوّن الأسرة والقبيلة والعرش والحي والقرية والرّيف والمدينة وغيرها التكتّلات البشرية؛ فكلّ إنسان يعيش في المكان الّذي يسترزق منه الفلاّح في الرّيف ، والرّاعي في الرّيف والمهندس يشيّد في المدن والقرى والصيدلي والطبيب والمعلم يذهبون أينما وجدت جماعات بشرية تحتاج إليهم ، فالمجتمع كلّ متكامل من مختلف التخصّصات الّتي يخضع لها الإنسان.

إنّ الأمثال الشّعبية في منطقة **أم البواقي** – وغيرها من المناطق- تعتبر زادا لابدّ منه ، فهي مفتاح للعلاقات الاجتماعية ، فلإنسان يعيش تجربته الخاصة في كنف مجتمعه ، فيعبّر عنها وعن نتائجها في أشكال تعبيرية شعبية معيّنة ومنها المثل؛فنحن نحتاج إليه لنعتبر ولنقيّم كلّ ما يحيط بنا فبالمثل يمكن أن نحتاط ونأخذ حذرنا ممّا يمكن أن يصيبنا إذا نحن دخلنا تجربة نعرف مسبقا نتائجها ، فهي ستقودنا إلى الهلاك مثلا أو الإحباط ، فإذا نحن سمعنا مثلا لمثل "**يا شاري القرد على مالو، المال يفنى ويقعد القرد على حالو**" فيه دلالات كثيرة ومعان عميقة تبين لنا تفاهة ما نفكّر فيه من ركض وراء المادة فالحياة ليست مادة وفقط فالمال من السّهل فقدانه لكن ماذا

بعد ذلك ؟ هذا مثال فقط ، ومن الضروري أن نشير أنّ المثل يعتبر معيارا لدرجة معرفة قائله لمعايير و ملاحظات كونّها النّاس نتيجة خبراتهم في المجالات الحياتية المختلفة ، فمنها ما يتضمن النّصائح والحكم ومنها ما يتضمن الأسباب والتفسيرات لسلوك معيّن ومنها ما يضع شروطا مسبقة للحصول على نتائج سلوكية معيّنة ، ومن ثمّ كان المثل تعبيرا عن واقع معيّن في ظرف معيّن أيّا كان هذا الواقع اجتماعيا ،سياسيا ، اقتصاديا .

إنّ المثل نابع من المجتمع ومتأثّر بثقافته من جهة ويؤثّر فيها من جهة أخرى ، وبالنّسبة للأمثال التي بين أيدينا نجد هذا التأثّر والتأثير واضحين من خلال البناء الاجتماعي ،الاقتصادي والأسري والسياسي والديني وسنشير في إشارات مختصرة إلى كلّ عنصر، وكلّ هذه العناصر نلاحظ تأثيرها في بعضها البعض فالمجتمع بحاجة إلى سياسة متطابقة مع الإمكانيات الاقتصادية يساهم فيها كل الأسر ويتحكم فيها الوازع الديني .

~**سياسيا** : حيث تلاحظ وعي النّاس بحقيقة السياسة والسّاسة في البلاد ، فهم واعون كلّ الوعي في ظلّ الديمقراطية وحرية التّعبير وكذا المشاركة في صنع القرار ، رغم غطرسة المسؤولين وجورهم في بعض الأحيان ، ونذكر على سبيل المثال : المثلين " **ما تكثّرش على لملوك لا يملّوك** " و"**وطني وطني لو كان رقادي حرير**

وقطني " دليلان على تمسّك المواطن بوطنه ، وكذا معقوليّة طلباتــه فــي أن يعــيش كريما في وطنه .

~**اقتصاديا:** تعتبر الأمثال مرجعيــة اقتصــادية مــن خــلال إشــهارها لعــدّة استراتجيات للحصول على حياة كريمة ، والمعنى أنّ الإنسان يعلم أنّ الغني والثّــراء الفاحش لا يصنع السّعادة وكذا الفقر لا يؤمّن لقمة العيش ، والوسطية هي الحل لــذا نجد الأمثال الشّعبية تحارب البخل مثلا ، وتحثّ على التكافل الاجتمــاعي ؛فمــثلا:" **يفنى مال الجدّين وتبقى صنعة اليدين** " و" **الطّمع يفسّد الطّبع** "و" **المال يفنى (يزول) والرّجال يجيبوه** " و"**اللّي يعرف يخبّي من عشاه لغداه ، ما يكون شفايه لعداه**" فكلّ هذه الأمثال لها بعد اقتصادي يحثّ على العمل لأنّه يضمن الرّزق ، وكذا يحثّ علــى القناعة ، وعلى الحفاظ على لقمة العيش من مصدر حلال كالأرض ، وكذا التّنظــيم في الإنفاق وعدم التبذير .

~**دينيا** :هناك بعض الأمثال تعكس لنا البّعد الدّيني في المجتمع من منطلــق أنّ الإسلام هو ديننا فنجد بعض الأمثال تحثّ على الرّضى بالقضاء والقــدر ، وحســن اختيار الزّوجة مثل : على سبيل المثال " **المكتوب على الجبين لابدّ تشوفو العــين** "و" **الدّنيا بالوجوه ولآخرة بالفعايل** "و" **أخدم يا صغري لكبري واخدم يا كبري لقبري**" و

"اللّي يتزوجها على مالها يموت فقير واللّي يتزوجها على زينها يموت حقير واللّي يتزوجها على دينها يحبو ربّي والنّبي البشير " ونجد أنّ هناك بعض الأمثال فيها إن صحّ القول – بعض الرّموز والدّلالات الّتي توصي أو تشير إلى الدّين الإسلامي ، ومنها" **كي غاب الماء حضر التيموم** " و" **من محبتك يا رمضان نصوم عواشرك** " فهي أمثال تأثرت بالدّين لكنّها استخدمت عناصره من : تيمم ورمضان في معان مجازية .

أمّا الأسرة والّتي تعدّ نواة المجتمع وحجر الأساس في بنائه؛ يظهر بعض أفرادها في بعض الأمثال للتّعبر عن بعض الظواهر الاجتماعية، وربّما كان المثل أصدق تعبيرا في هذا الموضع ونلاحظ أحيانا فهو يخالف المعهود أحيانا ويشير إلى أمور نادرة لكنّها موجودة. ونشير هنا إلى مثلين :" **اللّي ما عندو لبنات ما تعرف واين جهة مات** " و"**كي كانت يمّا كانو خوالي وكي راحت يمّا راحو خوالي** "

كلّ هذه الجوانب مجتمعة تعبر عن البعد الاجتماعي للمثل الشعبي وقد ذكر الباحث الدكتور إبراهيم أحمد شعبان [1] في كتابه "الشّعب المصري في أمثاله العامية" أنّ الأمثال تنهض كدليل صادق للتّيارات الاجتماعية، كما أنّها من المصادر المهمّة للتّاريخ الاجتماعي للأمم و المثل في سبيله إلى ذلك لا يحتوي في مضمونه الفكري

---

[1] . .www.odabasham.netحمدي عابدين :أمثال المصريين تحكي أمزجتهم.

على مبادئ الأخلاق فقط ولكنّه أيضا يتضمّن الرّذائل وهي وسيلته في كشف الشــرّ وتعريته والحثّ على الخير والدّعوى إليه.

6. البعد النّفسي للمثل:

إنّ البعد النّفسي للمثل عامة هو نفسه للمثل الشّعبي ونشير إليه في هذه النقاط[1]:

- إن استخدام الفرد للمثل الشّعبي في الظّرف المناسب يدل على تفهّم صحيح للمثل.

- و يدلّ على استيعاب فكري أي تمثيل للتّراث الشّعبي الّذي ينشأ فيه الفرد.

- و يدلّ على التزام الفرد باتجاه معيّن وهو ما قد يوحي بأنّ استخدام الأمثال فــي قياس القدرة على الفهم المجرّد تتدخّل فيه عناصر نفسيّة متعددة من مزاجية وانفعالية وخلقية.

- كما يمكن استخدام الأمثال كمقياس للقدرة العقلية.

من هذا كلّه نستخلص أنّ المثل الشعبي يمكنّنا من قياس درجة الذّكاء والقدرات العقلية عامة؛فالاستشهاد بالمثل الشّعبي هو ردّة فعل منطقية خاصّــة إذا كــان فــي الظّرف المناسب ، وهذا دليل على فطنة وحدّة نظر فإذا كان هــذا المثــل ســيعكس الموقف ويختزل العبارات ، فهو يعكس يقظة قائلة وفطنته .

---

1. - إن هذه العناصر وردت في صفحة الكترونية ورد فيها بحث عن استخدام التراث الشعبي في الدراسات الاجتماعية والنفسية [1] http://216.122.177.190/*magazine/001/m0010039.ht

ومن جهة أخرى نجد بعض الأمثال تمثّل نفسية قائلها أي تعكس مزاجه، فمنها ما يمثّل حالة إحباط يمرّ بها صاحبها مثل المثل:" **كي كنت على ديداني عند الهايجة يندهوني وكي عدت قلّيل حتى انّاديهم حقروني** " فهي تعكس حالة الاكتئاب والإحباط التي يمرّ بها صاحبها ، وهناك أيضا مثال يعبر عن حالة نفور من الأوضاع عامة مثل المثل " **ما يملي العين غير الدّود والتراب** " وهي حقيقة تعبر عن أنّ النّفس طمّاعة ومن لم يلجمها فلن تقتنع ، وهذا حتّى نوضّح هذا الجانب النّفسي للمثل فالأصل فيه هو الوعظ وأخذ العبرة ، فالإنسان إذا ما أخذ بالمثل فإنّه يجد فيه ضالته ، حيث يعبّر المثل عن مختلف الحالات النّفسية الّتي يمرّ بها فلا يحتاج إلى أن يعبّر مطوّلا بل يختصر الكلام بمثل أو مثلين .إذا سمعت مثلا : " **اللّي باعك بالفول بيعو بقشورو** " فهو يعبّر عن حالة إنسان يريد استدراك موقف ما ، من خلال إعادة النّظر في طبيعة العلاقة مع مختلف النّاس، فالنّاس معادن، فمن كان معك في السّراء و الضّراء، فلا تتركه، ومن والاك في السّراء وجافاك في الضرّاء فلا حاجة لك به وهكذا يمكن عكس مختلف الأمثال على الحالات النّفسية حسب طبيعة الموقف.

7. اللّغة والأداء:

إنّ الأدب الشّعبي عامة لا يخضع للإعراب، فالمثل الشّعبي أيضا لا يخضع لقواعد النّحو والإعراب، فالخطاب بالدّارجة لا يستدعي الشّكل أو النّطق مع مراعاة أواخر الكلمات، بل الأغلبية تنطق بالسّكون في آخر الكلمات، أما الصّيغة اللّغوية للمثل فتخضع إلى الخلق الفردي كما افترض "زايلر" :" ....وجوب افتراض الأصل الفردي في خلق المثل . ويتسم هذا الفرد من وجهة نظره بطبيعته المشرقة، وبقدرته على إصابة الهدف بتعبير فريد؛ ثمّ يتغيّر المثل ويتحوّر حتّى يتّخذ شكلا محدّدا، فينتقل بذلك من الملكية الخاصة إلى الملكية العامة، أمّا كيف وأين يحدث ذلك ، فهذا هو الأمر الّذي سيظلّ مجهولا. فإذا قلنا أنّ كلّ مثل لابدّ أنّه نطق به في مكان ما وزمان ما، فإنّنا نستطيع أن نقول كذلك أنّ المثل الّذي أصبح له شكل لغوي ثابت؛ لابدّ أنّه نطق به كذلك في زمان ما ومكان ما."[1]

ربّما كان هذا إقرارا ــ حسب رأيي ــ بأنّ المثل يتغيّر في صيغته اللّغوية بمرور الزّمن؛ فكلّ زمان ومكان يضفي صبغته الخاصة على الأمثال بحيث تتلاءم معه، ويكون له حضوره الخاص فيها، وهذا طبعا لا ينطبق على المثل الفصيح خاصة إذا عرف قائله، فإنّه ينتقل في الغالب بالصّيغة الّتي قيل بها أوّل مرّة .أمّا المثل الشّعبي

---

[1]- د. نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع ط- 3 – ص :179

فهو يخضع للهّجة، وكلّ منطقة لها لهجتها الخاصة وبالتّالي كلّ منطقة تتميّز بأمثالها الشّعبية وإن لم يكن من جانب المعنى والّذي يلتقي في كلّ المناطق تقريبا؛فمن جانب اللّغة أو اللّهجة بالتّحديد وخاصة النّطق والّذي يختلف من مكان لآخر.

وأشير فيما يأتي إلى الخصائص الفنية واللّغوية للمثل الشّعبي:

*الألفاظ القوية الّتي تؤدي المعنى، فالمثل يرتكز على كلمات قوية تختصر المعاني لكنّها توصلها وتفتح المجال أمام التّطبيق؛ فإن سمعنا المثل:"اشريها عالية ولو غالية" فهي جملة قصيرة وكأنّها مبهمة المعنى، خاصة وأنّ الهاء هنا في كلمة :"اشريها" **لا** نعلم على ماذا تعود؛ فهي لا تحدّد شيئا معيّنا، **و**بهذا يمكن أن تكون أشياء كثيرة، كالزّواج أو التجارة أو حتّى الصداقة، فالألفاظ هنا تعنى بالجانب الفنّي أكثر من الجانب اللّغوي .

*التركيب في المثل الشعبي يأتي على شكل أكليشيهات، وأعني أنّ كلّ جزء من المثل يحدّد لنا مرحلة من التجربة في المثل، وبالتّالي ليس هناك تسلسلا في المثل ، بل هي تراكيب متباعدة في المعنى تترجم مختلف التّجارب في المثل، مثل :"لا تجري ولا تهقهق وامشي مشية موافقة......ما تدّي غير اللّي كاتبتلك ....ولا تموت بالشقا". فهي تراكيب في نفس المتن ولكنّها تحمل عدّة معاني .

*يستخدم المثل أسلوبا منطقيا في تركيبه، حيث يبدأ بمدخل أو مقدّمة ليخلص إلى نتيجة، ونجدها كثيرة وتبدأ بكلمة "اللّي" والّتي تقابل الأسماء الموصولة :الّذي، الّتي، الّذين، واللاّئي ..."ويتّضح اهتمام المثل بالسّلوك خاصة في تكرار صيغة الإفراد، والّتي يستخدم فيها المثل اسم الموصول بكثرة "اللّي"...والملاحظ أنّ هذه الصيغ لا تخاطب شخصا معيّنا رغم ما قد يفهم من ظاهر الخطاب، وإنّما يصوغ المثل العبرة لمن شاء أن يعتبر دون الإشارة أو التأكيد إلى الاستفادة من العبرة أو عدم الاستفادة"[1]. ونعطي أمثلة لهذا النّوع من الأمثال وهي كثيرة :"اللّي قطع الدم يشرب الهم"،"اللّي خالط البرمة اتطلى بحمومها واللّي خالط الصّابون جاب نقاه".

*يخضع المثل في جماليته إلى الوزن والإيقاع والّتي تجعله يكتسي حلّة فنية، بحيث تساهم في ترسيخ المثل وحفظهن، "وإذا كان الوزن والإيقاع في الشّعر من شأنه أن يعين على عرض الصّور اللّغوية المتماسكة، عرضا يستمرّ مع الحركة النّفسية؛ فإنّ الوزن و الإيقاع في المثل من شأنه أن يصنع الشّكل اللّغوي المقفل، فما أن تنتهي العبارتان المتّحدتان على وجه التّقريب في الوزن والإيقاع حتّى ينتهي المثل"[2]. و الأمثلة هنا كثيرة :"الا غلبوك بلكثرة اغلبهم بلبكرة"،"الضّحك بشّوارب ولقلب هارب"،"اللّي فاتو لكلام يقول سمعت و اللّي فاتو الطّعام يقول شبعت".

1- د،التلي بن الشيخ:منطلقات التفكير في الأدب الشعبي،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،1990،ص155،عن
[1]المجلة الثقافية /ماي 1971،ص179..
[2]- د. نبيلة إبراهيم: أشكال التعبير في الأدب الشعبي ، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع ط- 3 ،ص181.

*التّكرار وهو تأكيد للمعنى يزيد في تأثير النّص على السّامع ومثـــال ذلـــك:"ســـلالة سلالة والعرق جبّاد"،"خوك خوك لا يغرّك صاحبك".

*أسلوب السّرد ،حيث ترد بعض الأمثال على شكل حكاية أو قصـــة ، كـــأن يكـــون هناك سؤال وجواب،ومثال ذلك:"سقساو الدّاب :اشكون باباك ؟قالهم :خالي حصان!".

*أسلوب الأمر والنّهي ،ومثال ذلك:"خوذ راي اللّي يبكيك ومـــا تاخـــذش راي اللّـــي يضحكك"،"ما تضرب حتّى تقرّب وما تصاحب حتى تجرّب".

ويخضع المثل حين يقال إلى المناسبة، فقد يؤدّى كتعقيب على حادثة أو تشـــبيه لها،ويكون ذا طابع ساخر،وقد يقال في أوّل التّجربة كتحذير،وقد يقال المثل كـــإقرار لحقائق.

الفصل الثالث

الأمثال الشعبية

1. اللّغز الشّعبي:

إنّ الفكر الشّعبي ورغم بساطته لا يخلو من عنصر التّشويق في السّرد والإلقاء وهذا ما يترجمه لنا الأدب الشّعبي عامة من حكايات وأساطير وأمثال ونكت وألغاز وهذه الأخيرة لا يكاد مجلس سمر يخلو منها لما فيها من إعمال للفكر وروح دعابة ، والألغاز هي جزء لا يتجزّأ من أدبنا الشّعبي وفقرة مهمّة في عموده الفقري وربما كان إهماله وعدم دراسته ــ ماعدا بعض المفكرين والمهتمّين والّذين أولوا له دراسات مقتضبة – هو سبب في ظنّ الكثيرين بأنّه ميّت ومندثر فعلى العكس من ذلك يعتبر اللّغز مقياسا لدرجة ذكاء النّاس في مجالسهم المختلفة.

"واللّغز شكل أدبي شعبي قديم قدم الأسطورة والحكاية الخرافية كما أنّه يساويهما في الانتشار ، ولم يكن اللّغز في الأصل مجرّد كلمات محيّرة تطرح للسّؤال عن معناها بين ثلل الأصحاب في الأمسيات الجميلة ، وهذا ما يدفعنا لأن نبحثه بوصفه عملا أدبيا شعبيا أصيلا شأنه شأن الأنواع الأدبية. ."[1]

إنّ هذا الإقرار من الباحثين في مجال الأدب الشعبي يدفع بمن يهمه موروثه الثقافي دفاعا وترسيخا له إلى البحث في جميع مجالاته ودراسة جميع محتوياته ليدوم لفترة أطول ويغذي الذاكرة الأساسية .

---

1. نبيلة إبراهيم أشكال التعبير في الأدب الشعبي دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .القاهرة.ط3.ص191

1) اللّغز لغة:

اللّغز لغة كما يعرّفه الزمخشري: "لَغَزَ اليربوع حِجْرَتَهُ وأَلْغَزَهَا حفرها ملتوية مشكلّة على داخلها، ولغز في حفره وألغزه ، وحفرة اليربوع ذات أَلْغَازٍ الواحد لُغْزٌ ولَغْزٌ .ومن المجاز :أَلْغَزَ كلامه: عمّاه ولم يبيّنه وأَلْغَزَ في كلامه ولَغَزَ في يمينه : دلّس فيها على المحلوف له ،وألزم الجادة؛ وإيّاك الألغاز الطرق الملتوية . ورأيته يلامزه ويلاغزه "[1]

أمّا في لسان العرب لابن منظور فيقول في مادة لغز : لَغَزَ ،أَلْغَزَ الكلام وأَلْغَزَ فيه ، عمى مراده وأضمره على خلاف ما أظهره. واللُّغْزُ: من أَلْغَزَ من كلام فنسيه معناه واللُّغْز : الكلام الملبّس وقد أَلْغَزَ في كلامه يَلْغَزُ أَلْغَازًا إذا وري فيه وعرض ليخفي "واللَّغَيْزَاءُ " محدود من اللُّغْزِ وهي حجرة اليربوع تكون ذات جهتين يدخل من جهة ويخرج من أخرى ، فاسْتُعِيرَ لمعارض الكلام وملاحته جهتين يدخل من جهة ويخرج من أخرى ، فاستعير لمعارض الكلام وملاحته والألغاز طرق تلتوي وتشكّل على سالكها. [2] إذن فاللّغز هو صياغة لغوية أعطيت بمعنيين أحدهما ظاهري وآخر خفي وهو المقصود وتكون فيه عنصر الإثارة والدعابة.

1- الزّمخشري:أساس البلاغة :المكتبة العصرية .بيروت .ط1.س2003.ص763

2- سعيدي محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق. ديوان المطبوعات الجامعية 1998 . ص98

2) التّعريف الاصطلاحي:

إنّ اللّغز في لغتنا العامية ــ لهجتنا ــ يسـمّى محاجيـة أو الحجايـة وكلمـة "محاجية " أكثر شيوعا والأحجية في المعاجم العربية بوجه عام: مخالفة اللّفظ للمعنى ولها علاقة بالحِجَا الّذي هو العقل والذكاء.(1) واللّغز في معناه الاصطلاحي قد نقـل من وعائه المادّي الموضوع لأجله ؛ليصبّ في قالب مجازي مجرّد فهو: التّعمية في الكلام على المتلقي(2)وهي بهذا محاولة إبعاد المتلقي عن المعنى المـراد بالتّلاعـب بالمعاني والألفاظ وهذا لخلق عنصر الغموض والصعوبة؛ والشّيء الأساسـي فـي اللّغز هو التّلاعب اللّفظي "فاللّغز خطاب لغوي يمتاز بالغموض والالتباس والإشـكال والالتواء في بنيته اللّغوية الشكلية ...، وأي شيء نعت باللّغز فهو غـامض وغيـر بائنة دلالته[3] فهو إذن قول يكون مجموع ألفاظه مغلطا للملتقى حيث المعنى الظاهري يذهب بفكره إلى أشياء عديدة يمكن أن تجمع نفس الخصائص والمعـاني إذن هنـاك خصائص للجمع بين عناصر نصّ اللّغز وحلـه فـاللغز فـي جـوهره اسـتعارة ، والاستعارة تنشأ نتيجة التّقدم العقلي في إدراك الترابط والمقارنة وإدراك أوجه الشبه

1- د . عبد الملك مرتاض : الألغاز الشعبية الجزائرية – دراسة في الغاز الغرب الجزائري ديوان المطبوعات [1]الجامعية 1982 ص17

[2] نفسه ص17

[3] سعيدي محمد: الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق. ديوان المطبوعات الجامعية 1998 . ص98

والاختلاف ، على أنّ اللّغز فضلا عن ذلك يحتوي على عنصر الفكاهة التـي تـنجم عن احتواء اللّغز لعنصر المفاجأة[1].

2. كيف نشأ اللّغز ولماذا؟

الألغاز كأيّ مظهر من مظاهر الآداب والتّراث الشّعبي هي جـزء مـن ثقافـة الشعب وتعبير عن جوانب ثقافته المادية والعقلية والروحية والاجتماعية ، فاللّغز من خلال السّؤال والجواب ؛يعطي ملامح خاصة لنوعية الثقافة الشـعبية السّـائدة فـي المجتمع، بجانب ما تحمله من تصوير لبعض جوانب الحياة في البيئة وإظهار المهارة الفكرية ، والألغاز الشعبية التي عرفها الإنسان منذ القدم تستخدم تعبيرات متناقضـة تعتمد على المهارة اللّغوية ، والمسميات المتشابهة لأشياء متغيرة ومختلفـة إلا أنّهـا تحمل إجابة بسيطة ممّا يفاجئ السّامع الّذي يبحث عن الإجابة للمعنـى المخلّـف أو المحتجب ، وتظلّ الألغاز بهذا من أقدم الأنماط الإبداعيـة التـي سـايرت الإنسـان في حياته في محاولته اكتشاف خبايا الطبيعة ومحيطه ، فيتساءل عن أصل حدوثها مثلا ، فالباحث الألماني "موريس بلوم فيلد " يقول : " إن اللّغز نشأ منذ قديم الزمان حينما كان العقل البدائي يمرّن نفسه على التلاؤم مع الكون الّذي يحيط بـه،ذلك أنّـه كلّما كانت الرّؤية أكثر نضارة ازدادت الرّغبة في إدراك ظواهر الطبيعة وظـواهر

---

[1]- د نبيلة إبراهيم أشكال التعبير في الأدب الشعبي دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .القاهرة ط 3 ص191

الحياة ، وإدراك القوانين الّتي تحيط بالإنسان ،ومن ثمّ فإنّ الأطفال يحبــون الألغــاز ومثلهم البدائيون، ولهذا كذلك فإنّنا نجد الأنواع الأدبيــة الشّــعبية مثــل الأسـطورة والحكايات الشّعبية والحكايات الخرافية تتضمن الألغاز، فاللّغز يشير إلــى غمــوض الحياة وهو في الوقت نفسه يمثل إدراك العقل البكر[1] " فاللّغز قــديم قــدم الإنســان ،ووجوده ليس اعتباطيا بل جاء نتيجة حاجة دفينة في الإنسان وهي حــبّ المعرفــة والتطلّع إلى الوجود والكون ، فالأسئلة لا تفارق الإنسان منذ خلق فهو يتساءل عــن كلّ شيء حوله محاولا التّأقلم معه، والتّعايش معه ؛ولقد ارتبط ظهــور اللّغــز عنــد الإنسان، منذ أن نطق لأوّل مرّة بالألفاظ التساؤلية الأولى حول الظّواهر الّتي حيّرتــه وبقيت مجهولة بالنّسبة إليه،و فتحت قوّة وهاجس حبّ المعرفــة وحــبّ الاكتشــاف وإزالة اللّبس والغموض عن الأشياء المحيطة به ، فمنــذ أن بــدأ ينطــق بالألفــاظ التساؤلية لماذا ؟ أين ؟ متى؟ من؟ أي منذ أن بدأ الإنسان يتساءل مع نفســه ويســأل آخاه من أجل معرفة سرّه وسرّ الكون وبالتّالي منذ أن بدأ يعي بوجود الآخــر ماديــا ومعنويا ومساءلته[2] .فاللّغز هو جواب شاف لما يدور في مخيّلة الإنسان، وإيجاد الحل له يعد بمثابة إيقاف الحيرة وإدراك الأمور على حقيقتها ، وقد ارتبطت الألغاز بهــذا

---

1. د نبيلة إبراهيم :أشكال التعبير في الأدب الشعبي. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .القاهرة .ط 3 ص191.

[2]- سعيدي محمد : الدب الشعبي بين النظرية والتطبيق : ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 1998 ص 99

بمفهوم أي الصّراع من أجل تخطّي الحواجز للوصول إلى حقائق الأشياء ممّا أسهم في تغيير كثير من المواقف الإنسانية ولعلّ الدكتورة نبيلة إبراهيم حاولت أن تبسط الأمور في قضية الباعث على خلق اللّغز فتقول : ".... فاللّغز يتطلّب سائلا ومسئولا، والسّائل الّذي يطرح اللّغز يكون عارفا بالإجابة ، كما أنّ المسئول يكون على يقين بأنّ سائله يعرف الإجابة، ومع ذلك فإنّ السّائل لا ينطق بالإجابة عن السّؤال إلاّ بعد أن يبذل في ذلك جهدا كبيرا، أمّا إذا عثر على الحلّ الصّحيح فإنّه يشعر ولا شك بحالة اقتناع ، وبثقة في نفسه لا لأنّه توصل إلى معرفة شيء يجهله فحسب ، ولكن لأنّه أصبح كذلك في درجة ممتحنة من المعرفة، ذلك أنّ هناك من يختبره في معرفته ، وهو يودّ أن يبرهن له على مقدرته في ذلك[1]" ، وربّما كانت الدكتورة نبيلة إبراهيم هنا تقتفي أثر اللّغز من خلال المقارنة مع الأسطورة الكونية التي تعدّ جوابا عن سؤال أيضا، وما يهمّنا هو أنّ اللّغز في أصله هو البحث عن الحقيقة من خلال استقصاء الأمور بسؤال وجواب ، للوصول إلى راحة نفسية تخوّل للإنسان الاستمرار قدما وتخطّي الأزمات ، وحاليا تطلق على الألغاز: الرياضة الفكرية ؛حيث يجتهد المسئول في إيجاد حلّ للّغز إمّا بدافع المعرفة أو الفضول ، وتعتبر في زمننا هذا الألغاز وسيلة تربوية و،ربّما كانت الغاية من وضع الألغاز أو

[1]ـ نبيلة إبراهيم أشكال التعبير في الأدب الشعبي . دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة .ط3.ص205

الأحاجي هي التّسلية البريئة والثّقافة الشّعبية ، والتربية العملية المباشرة في الغالـــب. فإلى جانب اتّخاذه اللّغز كوسيلة للسّمر وتمضية الوقت في التّسالي الطويلة مع الرفقة الطيّبة، تعتبر الألغاز أيضا وسيلة تثقيفية وكذا نفعية تربوية ذلك أنّهــا تعلّــم الكبــار والصغار كيفية التّعامل مع المشاكل من كلّ الجوانب بطريقة مسلّية و بعــد التّفكيــر والمحاولات ، فإنّ الحسّ الفكاهي في الأخير يلعب دوره في الاسترخاء بعد كلّ هــذا الجهد الفكري .

3.حضور اللّغز الشّعبي في المنطقة:

حضور اللّغز الشّعبي في المنطقة كغيره من أشكال التعبير الشّعبية ، موجود في المنطقة قيد الدراسة ، لكن درجة التّداول به تتدهور شيئا فشيئا ، ذلــك أنّ الجلســات الحميمة بين أفراد الأسرة الواحدة أو بين جماعات الأصدقاء والأحباب ، لا يكاد يخلو منها وسائل الترفيه الحديثة والّتي وفرتها التّكنولوجيا من مــذياع، تلفــاز أو ألعــاب إلكترونية ، فلا وقت للكلام عن الألغاز لكن هذا لا يمنع أنّها لازالت موجودة خاصة بين الشّيوخ الكبار والعجائز وأحفادهم أو الأولياء وأولادهم ، وهذا بإلحاح من الأولاد طبعا ،لأنّ الفضول هو دافعهم ؛ففي اللّيالي الشتوية الطويلة وحين تنقطع الكهربــاء ، تلتفّ العائلة حول الشموع ، فيحلو السّهر ، فيحين دور الألغــاز، يبــدأ الأب أو الأم بطرح الألغاز على الأبناء الملتفّين حولهم ، وأحيانا الجدّة أو الجدّ ويدخل الأب والأم في دائرة المسئولين فيصبح الجميع في تفكير وبحث عن الحلّ وتكثر الاقتراحــات ، فيبدأ السائل بطرح اللّغز أو المحاجية بقوله:"حاجيتك ما جيتك" ثــم نــص اللّغــز،أو يقول:"علا من حاجيتك"ثمّ نص اللّغز وتستمرّ السّهرة إلى أن يخلد الجميع إلى النّوم.

إنّنا وكلّما تعمّقنا في جغرافيّة المنطقة نجد الألغاز تكثر انتشارا ، أي كلّما انتقلنــا إلى الأرياف والمناطق النّائية الّتي لم تتأثّر بعد بصخب المدينة وبتكنولوجياتها الّتــي حوّلت الإنسان إلى آلة تكدّ طول النّهار وتنام طول الليل، وعنــدما نقــول منــاطق

النائية فليس معناه أنّها منعزلة تماما ، بل هي بعيدة فقط عن مناطق المدينة والّتي تعتبر المركز ، ونقصد بهذه المناطق مثلا عين ببّوش ، قصر الصبيحي ، بئر الشّهداء ، العامرية ، عين كرشة وغيرها من المناطق الّتي ماتزال محافظة على الطّابع الشّعبي في ثقافتها والّتي لم تتأثّر بالعوامل الخارجية .

ونلاحظ في الألغاز المجموعة، أنّ بعضها ينمّ عن تفكير ساذج يدلّ على أنّه متداول بين أفراد الشّعب البسيطة، وألغاز أخرى تدلّ على مستوى ثقافي معيّن لا يستطيع الإنسان البسيط معرفة حلّها وأمثلة ذلك مثلا الألغاز الّتي يكون فهمها بسيطا أو معقدا؛منها الأمثلة الّتي سأوردها الآن:

الألغاز الّتي تدلّ على بساطة التفكير وانعدام المستوى العلمي:

اللّغز رقم 1في المجموعة:

"حاجيتك كون ماهوما ماجيتك " والحلّ هو " الرجلين" أو"العينين" .

اللّغز رقم 26 في المجموعة :

"على من حاجيتك اللّي تتسمى بالخاء في لرض ملخلخة الماكلة تتكل والمضيع لا و الحل هو الخربقة :لعبة شعبية تميّز أهل المنطقة وخاصّة الشيوخ.

اللّغز رقم 20 في المجموعة :

"حاجيتك ماجيتك لاكنت قاري قرّيلي حروف لمخبّي هو فلانســـان ومـــاخلقوش ربي" الحل :الوشم .

اللّغز رقم 46 في المجموعة :

"على من حاجيتك : ثلاثة وقوف والرابع منفوخ والخامس يضرب ويشوف .

الحل: الشكوة.وسيرد شرحها في طيّات البحث.

اللّغز رقم 52 في المجموعة :

"على من حاجيتك زوج متضادين الصّلاة مايصليوش والحرام مايديوش"

الحل: الميزان .

اللّغز رقم 54" :

"على من حاجيتك شلامة صوف تبات تشوف "الحل: الكلب.

إنّ هذه الألغاز نابعة من الوسط الّذي يعيش فيه الإنسان فهو يراها كـــل يـــوم بالتّالي يتعرّف عليها من خصائصها.

- الألغاز التي تدل مستوى ثقافي معين :

اللّغز رقم 40 في المجموعة:

"حاجيتك ماجيتك اسمو بالطاء والطا لا يفوت ، بن اثنين يحيـــا وبـــن ثلاثـــة يموت"الحل: الطلاق.أعترف أنني لم أجد حلاّ لهذا اللّغز واعتبره حديثا لكنّي فضـــلت ذكره لأنني وجدت بعضا من النّاس يعرفونه فلم أشأ إهماله.

اللّغز رقم 43 في المجموعة:

"على من حاجيتك : جات وحيات وفي لرض عاملة دميســـة بعـــدما خرجـــت وحيات حرمت عليها الخريجة" الحل: العصفورة والمصيدة .

اللّغز رقم 67 في المجموعة :

"على من حاجيتك : على الشينةوالزينة عملو الصلاح ، رماو العسل في المدينة سكرو وداو المفتاح" الحمامة والعنكبوت.

اللّغز رقم 68 في المجموعة:

"على من حاجيتك على اللّي يبيتك مايعشيك ويفرشلك ما يغطيك النّاس تطلـــب ربي وهو يطلب فيك" الحل: صاحب الحمام .

اللّغز رقم 71في المجموعة:

" حاجيتك ماجيتك : عندو جسم وعندو عين وماعنـــدو لاخشـــم ولا عظـــم ولا انفاس ومايخدمش حتى ينقصلو الرّاس" الحل: قلم الرصاص.

اللّغز رقم 74 في المجموعة:

"حاجيتك ماجيتك : معزتنا طاري طاري مولاها عالم قاري هـو يـذبح وهـي تصبح ماسال منها دم جاري" الحل: الكمان .

اللّغز رقم 80 في المجموعة:

" على من حاجيتك على عيسى مسكين مسلسل كيف السكين ويابس كيف جريدة ويجيب الماء من البير ويحطو في قصور جديدة" الحل: القلم والحبر.

اللّغز رقم 96 في المجموعة:

"على من حاجيتك على عبد الصمد قال كلمات واصنتولي ياشهوي بعيني شفت نواره فوق عود يابس وإلا كذبت قصولي زنودي"والحل :العلم.

إنّ هذه الألغاز توضح أنّ المسئول يجب أن يكون على درجة من الثقافة إمّا دينيا أو علميا إلى غير ذ لك.

إنّ اللّغز الشعبي في كلّ الأحوال يحاول أن يمرّر رسالة إلى المتلقي وهي بعد النّظر، فالمرأة إذا سألت أولادها ــ مثلا ــ لغزا فهي لا تريد معرفة الحلّ لأنها تعرفه مسبقا ، لكنّها تريد اختبار ذكائهم ونظرتهم إلى الأمور ، فالتسّرع دليل علـى عـدم التّركيز والتفكير فالألغاز هي مفتاح الحكمة ، فلا يكفي أن تكون مدركا للأمور بـل يجب أن تتعلّم كيف تحيط بكلّ خصوصيات الأشياء وأن تربط بين المعنـى الظـاهر والباطن للّغز.

إن منطقة أم البواقي تتميّز بانتشار اللّغز حسب خصوصيتها فهي منطقة زراعية رعوية ، ولم يستطيع التمدّن والحضارة أن يمنعا هذه الصفة من التجلّي ونجد بعض الألغاز تشير إلى هذه الخاصية وتنقلنا إلى أهم مميزات المنطقة ونذكر بعضها فيما يلي : فنبدأ بـ: حاجيتك ماجيتك والّتي تسبق كل لغز .

اللّغز رقم 46 : " على ثلاثة وقوف والرابع منفوخ والخامس يضرب ويشوف والحل هو الشكوة وتعتبر من خصائص المنطقة إلى حدّ اليوم حيث تتشكل ثلاثة أعمدة مائلة ليربط بعضها إلى بعض ويعلّق فيها كيس من جلد العنزة بعد أن يغسل ثم تدهن بالملح ويترك إلى الشمس وبعدها تربطه المرأة من جديد لتشكله على هيئته الأولى كالعنزة ويربط من جهة الذيل والعنق ، ويوضع فيه الحليب من جهة العنق وتقوم المرأة بالخضّ بضربات متناغمة ومتساوية، لمدة معينة ويضاف في كلّ مرة الماء الدافئ ثم الماء البارد، ليتشكل في الأخير اللّبن والزّبدة ثم يصفّى الخليط ويفصل اللّبن عن الزّبدة. ثلاثة وقوف = الأعمدة. الرابع منفوخ = الشكوة في حدّ ذاتها. الخامس يضرب ويشوف = المرأة.

اللّغز رقم 48 :" هزات يهفو فالجبال طحنوه وغربلوه وجابلو ربي من يسفو" الحل : السنابل والقمح ، وهو من أكثر المحاصيل انتشارا وأساس الاقتصاد في المنطقة ،والشّائع أنّ أهل المنطقة يهتمون بزراعة القمح ، ثمّ وفي وقت الحصاد

يقومون بأنفسهم برحيه وتصفيته ليعطيهم الدقيق وهـو أسـاس معظـم المـأكولات الشعبية.

اللّغز رقم 53 :" أبيض رفروف يشرب الماء كي الخروف "الحل هو العجين : وهي المرحلة الثانية لتحضير مايعرف "بالكسرة " وهي ما يقابل الخبز ، فيكون فـي الأوّل دقيق ثم يضاف إليه الملح والخميرة والزّيت وخاصّة الماء على أن يكون دافئا وهكذا تعجن حتى تصبح عجينة جاهزة فتشكّل على شكل دائرة سـمكها لا يتجـاوز السنتمتر الواحد ثم توضع في "الطّاجين " لتطهى على النّار.

اللّغز رقم: (69) :" على ثالثة تحاتح ومريم الصالحة واحـد الفنـى يركـب ويغني": الحل :البرمة والكسكاس ،وهذه إشارة إلى بعض خصائص المنطقـة وهـي تحضير الأكلة الشهيرة الكسكسى فهذه الأواني هـي الّتـي تسـتخدم فـي تحضـير الكسكسى والشّائع في المنطقة أنّ الكسكسى يحضر في فصل الصيف لأنّـه يتطلـب وقت ليجفّ جيّدا ثم يخبّأ كمؤونة لبقية السّنة ويطلق عليه" لعويل " ويخبأ في أكيـاس تصنع من جلد الغنم بعد أن ينزع صوفه فتخيطه النّسوة مشكلة أكيـاس ويخبـأ فيـه مختلف المأكولات الّتي لا تفسد كالبقوليات والقمح والكسكسى والعيش وهو نوع آخر من المأكولات الشعبية، و يكون أخشن من الكسكسى والغالب أن يطهى بلحم" الخليع" وهو لحم يتم تمليحه (إضافة الملح) وتجفيفه تماما.

اللّغز رقم (95):" زوج خاوا يمشو بفرد واحد،وواحد وصل قبل واحد"الحــل: القمح والشّعير وهذا لأن السنبلة هي من يحمل القمح والشعير لكنّ الشّعير ينضج قبل القمح.

اللّغز رقم (63):" جدي راقد والجديان يشطح عند راسو". الحــل: القليــة فــي الطاجين .وهو القمح عندما يقلّى في "الطاجين" وهذا التحضير" الروينة" وهــي قمــح يقلى في الطاجين ثم يرحى جيّدا ويستخدم في المأكولات :"كالزّرير" للنّــافس وهــذا بإضافة الزبدة والعسل؛ و"الروينة" يضاف لها الملح والحليب وتأكل في الصــباح او في اللّيل وهي مفيدة للعظام.

اللّغز رقم (75):" قاعد في دكانتو ويأكل في مصرانتو"الحل :" الكانكي" واللّغز رقم (76) :" أنت تحاجي وأنا نحاجي وبالاك الحجا يفوت ولذكر مــتكمش علالنثــى وخايف عليها تموت" وهو أيضا: "الكانكي" وهو وسيلة إنارة مشهورة فــي المنطقــة ولأنّ أغلبية أهل الريف والدواوير لا يملكون الكهرباء فيستخدمونه للإنــارة وتحلــو برفقته السهرات ويسمّى أيضا "لامبة القاز" أي la lampe à gaz.

اللّغز رقم (25) :" على عبد الصمد قال كلمة وصد ، ريت الماء في مضــرب الدمّ وإذا كذبت اذبحوني " الحل: القربة:وهي كيس مصنوع من جلد الماعز يوضــع

فيه الماء في الصّيف لأنّه يحتفظ بالبرودة ونجد سكان المنطقة يضعون فيه كمية صغيرة جدا من القطران ليزيل الرائحة الكريهة .

اللّغز رقم(58) : "دابة دويبة كحلة غربية نهزمية وألف تروح بالعلف" الحل: الماشية. وربّما كانت بدايتها غربية لكنّني سمعتها هكذا وربما توجد الماشية عند كل من يملك الأرض ولكن ليس بالضرورة.لكنّها تمثل مالا لا ينضب فالكلّ يستفيد من لحمها وحليبها وصوفها وجلدها ،والّتي تعتبر المادة الأولية لكلّ مقوّمات الحياة في المنطقة.

اللّغز رقم (119):" على كحل الرّاس والنّاس منو تتهارب الّتي يروح ليه يمنعو من كلّ واهب" الحل: الفوشي.وهي وسيلة صيد ودفاع عن النّفس وكذا تحضر في الأعراس في المنطقة مع الفارس.

اللّغز رقم (111): "المجبودة من قلبها محطوطة على خدّها رامت ولد النّاس وخلات ولدها" الحل: المطمورة. وتعرف في مختلف أرجاء الوطن وقد وصفها لنا الدكتور عبد الملك مرتاض ولن أكون أحسن منه في ذلك إذ يقول :"الطّمر في اللّغة العربية كما يذهب إلى ذلك الفيروز آبادي الطّمر يعني الدّفن والخبأ، أمّا لدى الفلاّحين الجزائريين فيقصدون به وهو المراد في كلامنا في هذا الفصل ، خبّ القمح أو الشّعير داخل حفرة خاصة بهذه الغاية: ضيّقة الفوهة من أعلى ، عريضة القعر

من أسفل تشبه شكل الزجاجة المستديرة العريضة وهذه المطامير تصغر وتكبر بحسب الظروف.......... إنّ الفلاّح يغلق فوهة مطمورته بحجر مصفّح عريض يغطّي الفوهة الّتي تكون مستديرة ويبلغ قطرها تقريبا سنتيمترا أو أقل قليلا ، ولكنّ ليس أكثر من ذلك وبعد وضع الحجر المصفّح المختص لهذه الغاية ، يثبّته بالتّراب المعجون بالماء ثم يجثو اليابس على الحفرة الخارجية ،/ حتى تستوي الأرض......"[1] .

اللّغز رقم (55):على ثلاثة رداحين وثلاثة شطاحين وثلاثة ضرب الشوكان" الحل: الربيع ، الصيف ، الشتاء. وهي إشارة إلى انتباه الناس إلى التغيّرات المناخية الّتي تطرأ فالربيع هادئ وجميل ،والصّيف حار جدّا في المنطقة وربما وصفه بالشطّاحين دليل على كثرة الأعراس فيه. وأمّا الشتاء فبارد جدّا وكأنّك توخز بالأشواك.

اللّغز رقم (103) : "على عبد الصمد قال كلمات واسمعوني ياشهودي شفت لحبيب يكتّف في حبيبه وإلا كذبت قطعولي زنودي" والحل هو:الأم الرضيع ، وينقل لنا هذا اللّغز عادة سائدة في المنطقة، حيث أنّ الأمّ حينما تنجب تقوم بعملية" التقماط" وهي لفّ الرّضيع بعد شدّه جيّدا في وضعية مستقيمة ،وهذا يسهّل عليه النمّو حسب

---

[1]- د.عبد الملك مرتاض :الألغاز الشعبية الجزائرية .ديوان المطبوعات الجامعية .الجزائر .1982،ص35.34

رأي الجميع والحقيقة أنّنا كلّنا خضعنا لهذه العملية، وعملية الوصف في اللّغز جاءت جذّابة حيث أن الأمّ تحبّ رضيعها جدّا ولكنّها تربطه وتقيّده لكن ليس إيذاءا لــه بــل لصالحه ولصالح نمو معتدل حسب المعتقد السّائد في المنطقة.

وأشير في هذا المقام إلى "عبد الصمد "ويرد ذكره حوالي ســبع مــرات فــي المجموعة وقد حاولت معرفة أصله لكنّني لم أنجح وأكثر من ساقوا لي هذه الألغــاز الّتي ورد فيها ذكره هم من قصر الصبيحي ولا أدري إن كان إنسانا قد قال لغزا ثــم أعيد ذكر هذا اللّغز على لسانه للأمانة لأنّ نصّ اللّغز يرد دائما بعد مقولة : "علــى عبد الصمد قال" وهكذا وقد يكون حكيم زمانه أو نَبِيهًا ،لأنّه يريد دائمــا أن يــدخل التسامح في دائرة إدراكه ليصدّقه السّامع ويختم قولــه ب:"إلا كــذبت اذبحــوني أو اقتلوني أو قصو زنودي...............الخ " من التّعابير والله أعلم في شأنه وربّمــا سأتوصل يوما ما في معرفة أصله فهذه إشارة إلى دور اللّغــز فــي إظهــار أهــم خصائص المنطقة وهذا دليل على أنّ اللّغز لم أهمل مختلــف جوانــب الحيــاة فــي المنطقة.

4. الأثر النّفسي والاجتماعي للّغز الشّعبي:

ثمّ إنّنا لا نستطيع أن نهمل الجانب النّفسي للّغز، فاللّغز هو مساءلة بين اثنين على أن يكون السّائل عالما بالإجابة، وعلى المسئول محاولة إيجاد الحلّ ، فهذا اختبار لدرجة المعرفة؛ فالمسئول إذا علم الإجابة فإنّه يحسّ براحة نفسية، إذ سيثق بنفسه وبقدراته، لكنّه إن أخفق فإنّه سيحسّ بعقدة ضعف ونقص لا يعوضهما إلاّ إيجاد حلّ للغز آخر، وهكذا ثم إنّ السّائل سواء أكان أبا أو أمّا أو جدة أو جدا ؛ يذهب بمساءلته إلى أبعد من اختبار الذّكاء والمعرفة ،إذ أنّه يريد أن يعرف حكمة المسئول من أبناء أو أحفاد ومقدرتهم على التحمّل وتجاوز الصّعاب وربّما كان هذا مقياسا جيّدا لأنّ الألغاز ليست متشابهة ،فهناك الألغاز الّتي تختبر الذّكاء وهناك ألغاز تعليمية وهناك ألغاز ترفيهية بحتة، رغم أنّ عنصر الفكاهة يوجد في كلّ الألغاز ونشير أن المسئول لا يجيب عن اللّغز عامة إلاّ لسببين هما :

- § الحصول على الجائزة فالسّائل يغري من يحصل على الإجابة الصحيحة بإعطائه جائزة.
- § الحصول على الرّاحة النّفسية واسترجاع الثّقة بالنّفس والشّعور بالاعتزاز لوصوله إلى درجة معرفية مميّزة عن الآخرين .

طبعا هذا حسب رأيي ، وربّما احتجنا في ظلّ متغيّرات العصر أن نعود إلى البساطة في التسلية ؛ أقصد أن ننحني ـــ مثلاـــ أمام الألغاز تقديرا وإجلالا لتراثنـــا ، فمـــن خلال أوقات الفراغ أحسّ برغبة للرّجوع إلى الماضي الجميل ،أين كانـــت "اللّمـــة" تجمعنا وجدتي أو أمي وحتّى أبي يعلّموننا إدراك الأمور من خـــلال مميّزاتهـــا فـــي اللّغز، هيهات اليوم أن تجتمع العائلة لا لهذا الغرض ولا لغيره .

لقد كان اللّغز ولأزمنة طويلة جامع الشّمل، فكانت الأســـر تغتـــنم اجتماعاتهـــا لطرح الألغاز الّتي تنمّ عن بعد النّظر وإدراك الأمور، وإهمال الألغـــاز يعنـــي بتـــر الصلة بين الأجيال.

5. المميّزات الفنية للّغز الشعبي:

ويتكوّن اللّغز الشعّبي من جملة أو أكثر، في صورة سجع يتطلّب حـلّ مشـكلة فكرية، ويكون الّذي يطرح اللّغز عالما بالجواب الصحيح، كمـا يتضـمن السّـؤال الإشارة إلى ملامح الجواب بطريقة واضحة تارة خفية تارة أخرى.وللّغـز الشّـعبي مميّزات فنية كثيرة مثله في ذلك مثل كلّ نوع أدبي عامة وأهمّ ما يميّز اللّغز الشّعبي في أوّل إطلالة عليه هو:

- جملة واحدة أو جمل قصيرة.
- السّجع والجناس.
- الاستعارة والكناية.
- اللّغة والتّلاعب بالألفاظ.
- الموسيقى والإيقاع الدّاخلي الخفيف السّريع.

وربّما كان هذا ما يميّز اللّغز عامة وفيما يلي نحاول شـرحها بالاسـتناد إلـى مجموعة الألغاز الّتي تحت يدي:

- **جملة واحدة أو جمل قصيرة:**

§ إذ توجد بعض الألغاز تتضمّن جملة واحدة قصيرة نوعا ما تحمل الـدلالات أو الكنايات عن الشيء الّذي يدور حوله اللغز، ولكن هذا لا يعنـي أنّ الجملـة تكـون

مبتورة المعنى بل تامة المعنى، ونجد اللغز رقم(104) :"هاوهاو ماكانش "فهي جملة قصيرة جدّا لكنّها تحمل دلالات كثيرة ،وكذا تأخذ إلى أبعد من المعنى الظاهر للعيان، ونجد كلمة" هاو" مكرّرة لتأكيد المعنى ؛حيث أنّ البرق سريع (سرعة الضـوء) فهـو يظهر مرة أو مرتين في زمن قصير ثم يختفي ،في رمش العين فإن لـم نـره فإننـا لانستطيع أن نفهم معنى المثل . ونجد في موضع آخر اللّغز رقم (99):"يمشـي بـلا راس ،يحفر بلا فاس"فهي جملة قصيرة لكنّها أعطتنا معلومات حول الموضـوع، لأنّ الوادي حقيقة يحفر مساره من خلال مجرى الماء أي عوامل التعرية الطبيعية.

§ بينما توجد ألغاز في جملة طويلة للتّعبير عن موضوع واحد أو أشياء مختلفـة ونضرب أمثلة للشّكلين:

o الألغاز الّتي جاءت في جملة طويلة للتّعبير عن موضوع واحد: وهي ألغـاز أعطت لنا عدّة أوصاف لمعرفة حلّ اللّغز،و إن بدت بعض الأوصاف متناقضـة في فحوى اللّغز الواحد لكنّها تدلّ عليه ، وتعطينا دقّة أكثر في الوصول إليه مثل اللّغز رقم (15) على سبيل التمثيل لا التخصيص: حول الجليد حيث يقول:"على سبيكة فضة جاءت من جبل ياقوت ما صنعها يهودي ما خشّت حانوت "فالمدخل هو:"على سبيكة فضة" فهي الموضوع أو بالأحرى الكناية عنه، وهي كما يقـول اللّغز جاءت من جبل ياقوت أي أنّها طبيعية ،وهذا ما يؤكّده ما بعدها من جملـة

اللّغز ؛وهي أنّها لم تصنع ولم تبع ،وقولهم" ما صنعها يهودي" ربّما دليل على أنّ هناك من اليهود من عاش في المنطقة وكان يشتهر بصناعة الفضة – فرضا– فجملة اللّغز هنا أعطت عدّة دلالات لمعرفة حلّ اللّغز.

ونعطي مثالا آخر اللّغز رقم(27): عن الفم" على مقواس حلقة و مبهاه كي يعود جامل ، ساعات يودّر ويلقى ، وساعات يروح كامل" فالمدخل هنا: "على مقواس حلقة" أي أنّه على شكل قوس ويقابله قوس آخر ليشكل حلقة(الشق العلوي للفم والشق السفلي)،ثم الجملة الثّانية والّتي توضّح أكثر معنى اللّغز ،أي أنّه يكون جميل عندما تكون الأسنان كاملة في مكانها ،و تشير الجملة الثّانية إلى عملية قلع الأسنان اللّبنية واستبدالها، و عند العجز تسقط الأسنان لتستبدل بأخرى اصطناعية،فهنا جاءت الجمل مترابطة ومتتالية كل جملة توضح ما قبلها.

ونعطي مثالا آخر وهو اللّغز رقم (61): عن الصورة:" على زوز خاوا مضّادين واحد خلقو ربي وواحد صنعوه اليدين" ففي الجملة الأولى نتصوّر أنّ الحل موضوعيين لكنّ الحقيقة أنّه موضوع واحد، ويتمثل في الجزء الأخير من اللّغز وهي أنّ هذا الشيء مصنوع باليدين ؛فالصورة هي توأم الشّخص وتعطي كل المواصفات وتعكس الشّخص كليا بكلّ التفاصيل الشكلية طبعا، إلاّ الرّوح فإنّ لإنسان مخلوق من مخلوقات الله سبحانه وتعالى، والصّورة صنعها الإنسان .

ونضرب مثالا أخيرا في هذا الجانب وهو اللّغز رقم (60):" قدو قد البراولبــرا هي قياسو، النّاس هاربة من البلا وهو هازو فوق راسو" وحلّه :(الزلاميط)أي عــود الثقاب، فالمدخل جاء يصف الشّيء فهو يساوي إبرة في الحجم ، لكنّه ليس إبرة، ثــم الميزة الثانية هي أنّه يحمل البلاء فوق رأسه، في حين أنّ النّاس تهرب مــن الــبلاء وهكذا تتبين أنّه عود الثّقاب حيث أنّنا نشعل به النّار وهذا هو وجه الشبه مع البلاء.

إذن فكلّ هذه الألغاز وغيرها ممّا لم أذكره، هي جمل طويلة تحتوي على جمل قصيرة متساوية ومتناغمة تصف الشّيء الملغوز شيئا فشيئا حتى يتضح معناه.

o الألغاز الّتي جاءت في جملة طويلة للتّعبير عن عدّة موضوعات في آن واحد : وهي جملة تحتوي على جمل قصيرة متساوية، ولكنّ كلّ جملة تحمل معنى عن موضوع معين، وهذه الألغاز إمّا فيها موضوعان أو ثلاثة على الأكثــر ومنهــا نشير إلى اللّغز رقم (05):" زوز بنات قدقد ،وحدة تبيع وتشري ووحدة ما شافها حد" والحل هو الدنيا والآخرة ،وهذا اللّغز فيه ثــلاث جمــل: الأولــى تبــين أنّ الحديث عن شيئين؛ فهما متماثلان أو متساويان لكن "وحدة تبيع وتشري "و"وحدة ماشافها حد "فالأولى فيها بيع وشراء وربما كان هذا كناية عن أمور كثيرة تــدل على الدنيا: الحياة والموت، الزواج والطلاق، الغنى والفقر وغيرها من الأمــور الدنيوية، أما الموضوع الثاني وهي الآخرة فلم يراها أحد.

ونشير إلى لغز آخر وهو رقم (12): "عندي زوج خوت ملاح واحد حلــواجي وواحد قباض لرواح" و اللّغز رقم (16): "على زوز غربة في صمّاح واحــد يعبــد ربي ، وواحد يقبض لرواح" فهذان اللّغزان يعبران عن موضوعان مترابطان وهمــا عيد الفطر وعيد الأضحى أو ما يسمّى عندنا :العيد الكبير والعيد الصغير" ففي اللّغز الأوّل ؛نجد أنّهما إخوة وفي اللّغز الثّاني هما غرباء لكن تجمعهما قرابة، فهما عيدان الأوّل عيد الفطر: وهو جائزة لرمضان ،وكذا نصنع فيه الحلويات ،والثّاني هو عيــد الأضحى وفيه تذبح الكباش على سنّة سيدنا إبراهيم فقد كانت المقارنة جميلة ورائعة.

ولدينا أيضا اللّغز رقم (08):" على دارنا الكبيرة وغنمنا القطيع وعودنا السهّار" وموضوعها: هي السّماء ثم النّجوم ثم يليها القمر. ورغم أنّ الجمل لم تكن مسجوعة إلا أنّها متناغمة موسيقيا بحيث نجدها متتالية، وهي تخضع للأداء أكثر مــن الشّــكل وهي كلّها كنايات ؛فالجملة الأولى تدلّ على السّماء والسّماء واسعة جدّا فكأنّها بيــت كبير، والنّجوم كثيرة كأنّها قطيع غنم، والقمر حاضر في معظم اللّيالي كأنّه حصــان ألِفَ السّهر ؛فهي تعابير جميلة في جمل قصيرة تجوب بمخيلتنا في جميــع الأنحــاء للمقاربة بين الأشياء وإيجاد نقاط الالتقاء.

هكذا هو اللّغز جميل وجذّاب بعباراته وألفاظه ومعانيه ،ونضيف لغزا آخر رقم (29):" عندي ثلاث جمال واحد ياكل مايشبعش، واحد يمشي ما يرجعش، وواحــد

ينعس وما يرقدش" وهذا اللّغز يبدأ بمدخل وهو:" عندي ثلاث جمال" وهي عبارة نابعة من البداوة ربّما لتأثّر المنطقة ب"العربان" وهم جماعات الرّحل من الصحراء يرحلون إلى مناطق الشمال من أجل الكلأ والعلف لماشيتهم وأبلهم – حسب رأيي- فالمعاني جاءت متتالية؛ فالجملة الأولى: "واحد ياكل ما يشبعش" كناية عن النّار فالنّار حين تشتعل تأتي على الأخضر واليابس، والجملة الثانية:" واحد يمشي وما يرجعش" وهي كناية عن الدّخان فهو عندما ينطلق لا يعود، وأمّا الثّالثة فهي: "وواحد ينعس وما يرقدش" وهو الرّماد ؛فعندما تخمد النّار يبقى الرّماد متقدّا دليلا على أنّ النّار قد اشتعلت مادام الرّماد موجودا فقد تشتعل النّار مجددا.

ونختم بلغز أخير في هذا العنصر وهو اللّغز رقم (31):" لبيض يدرس ولحمر يكنس ،الساقية تجري والبحر حابس "وحلها: الأسنان واللّسان والبلعوم والمعدة فالأسنان وهي كما يعلم الجميع بيضاء وتدرس : وهي خاصية المضغ ، واللّسان يمرّر الأكل كأنّه مكنسة إلى البلعوم ،وهو السّاقية الّتي تنزل الطعام إلى البطن أو المعدة بالتحديد، وهي راكدة كالبحر رغم تضخيم التشبيه إذ أنّ المعدة صغيرة على هذا التشبيه.

§ السّجع والجناس:

فالسّجع هو محسن بديعي وهو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير وهو ثلاثة أقسام :ما تساوت فقره ، ما طالت فقرته الثانية ،أو ما طالت فقرته الثالثة.وهو يعطي جرسا موسيقيا للعبارات.

وأما الجناس : فهو اتفاق اللّفظين في النّطق ،واختلافهما في المعنى،وهو نوعان:جناس تام وهو ما اتّفق فيه اللّفظان في نوع الحروف، وعددها، وشكلها، وترتيبهما، واختلفا في المعنى؛وهناك الجناس النّاقص وهو ما اختلف فيه اللّفظان في نوع الحروف ،وعددها ،وشكلها وكذا ترتيبها والمعنى طبعا.

ونجد اللّغز غنيا من هذه الناحية، فمعظم الألغاز ترضخ في صناعتها إلى هاتين الركيزتين الأساسيتين، فهما يحدثان نغما موسيقيا تطرب له الأذن وتأنس له النّفس.

وسنأتي الآن ببعض الأمثلة التوضيحية:

ورد السّجع كثيرا وفي معظم الألغاز، وهذا لأنّه يسهّل عملية الحفظ؛ فالجرس الّذي يحدثه يرسخ في الذاكرة، ويستطيع الإنسان تذكّر مختلف أجزاء اللّغز بمعرفته لجزئه الأوّل أو أيّ جزء، ونفس الشيء بالنّسبة للجناس وسنشير إلى بعض الأمثلة على سبيل التّمثيل لا الحصر؛ وسنطرق كلا النوعين أي الجناس والسّجع إن وجا معا أو كلّ على حدا ونبدأ باللّغز رقم (34) حول البطيخ ــ وأشير إلى أنّ اختيار الأمثلة

اعتباطي وغير مقصود ــ "الدلاع"و يقول نص اللّغز:" خَضَرْ من المروج وحمر من السّروج و كحل من التوت، يزلق كي الحوت" نجد في هذا اللّغز أربع جمل:

فالجملتين الأوليين مسجوعة بحرف الجيم، إن لم نقل أنّ الجرس الموسيقي أحدثه الجناس الناقص في كلّ من خضر وحمر، وكذا المروج والسروج، أمّا الجملتين الثانيتين فمسجوعة بحرف التّاء على أنّ كلاّ من التّوت والحوت فيها جناس ناقص، فالسّجع هنا أريد به تقريب المعنى وإدراك المراد، ولعبت "من" هنا أداة الرّبط وقد تعني معنيين : الأول" أكثر" فالخضرة هنا تكون أكثر من خضرة المروج والحمرة أيضا أكثر من السروج والسّرج هنا: هو سرج الحصان والمعروف هنا هو أن الجلد يميل إلى الحمرة. والسّواد أكثر من التّوت: التّوت البري؛ وقد يكون معناه أيضا هو أنّ كلّ هذه الأوصاف مستمدة من مصدرها، أي أخضر استمد لونه من المروج، أحمر استمدّ لونه من السّروج، وأسود استمد لونه من التّوت، وكلا المعنيين جائز.

ونعطي مثالا آخر : اللّغز رقم (84) :"بقربنا الدّمسة في كرشها خمسة "وحله هو الحذاء، فالجناس النّاقص بين الدمسة وخمسة والسّجع كان بين الجملتين "بقرتنا الدمسة" و"في كرشها خمسة" وبهذا يكون السّجع والجناس حاضرين لتقوية المعنى وإضافة الجرس الموسيقي.

أمّا اللّغز رقم (68) :"علّى يبيتك ما يعشيك، ويفرشلك ما يغطيك، النّاس تطلب ربّي وهو يطلب فيك" الحل: صاحب الحمام؛نرى فيه تناغما صوتيا بين الثّلاث جمل : يبيتك ما يعشيك + يفرشلك ما يغطيك + النّاس تطلب ربي وهــو يطلــب فيــك، و نلاحظ أنّ السّجع جاء من النّوع الثالث .

ونلاحظ أن السّجع والجناس هما مادة جمالية، وضرورية في نص اللّغز حيــث تميّزه عن الخطاب العادي، فهما يسهّلان عملية الحفظ، كما يمنحان النّص غموضــا من خلال انشغال السّامع في باديء الأمر بالشّكل والجرس الموسيقي ، ليدرك فيمــا بعد عملية الترابط بين الموضوع والخطابات المشكّلة لنص اللّغز، وغالبا ما يــؤدّي التّلاعب اللّفظي، من خلال الجناس والسّجع إلى تغيير محور تفكير المتلقي كليا عــن الإجابة الصحيحة؛ فقد يختلط عليه الأمر خاصة إن وجدت عدّة أشياء تجمــع نفــس المواصفات الّتي يحملها نص الخطاب في اللّغز ويقول في هذا المجال عبــد الملــك مرتاض :"و نلاحظ أن معظم الألغاز تعتمد على الأسجاع، والجمل القصيرة الخفيفة ومثل هذه الصفات تكفل لها التّداول بــين النــاس بســهولة فيحفظونــه ويروونهــا ويشيعونها بين المتلقيين"[1] إذن فالسّجع و الجناس هما خاصيتان أساسيتان في اللّغــز

1- د.عبد الملك مرتاض :الألغاز الشعبية الجزائرية .ديوان المطبوعات الجامعية .الجزائر .1982،ص22

ونأمل أن تكفل له الاستمرارية والحفظ في ظل المتغيــرات الحديثــة الّتــي تميــز المجتمع حاليا.

§ الاستعارة والكناية:

والاستعارة هي تشبيه حذف منه أحد طرفيه (إمّا المشبه وإمّا المشــبه بــه)، وعلاقتهما دائما هي المشابهة، ويعتبر المشبّه العنصر الأساسي الّذي بذكره أو حذفــه نحدّد نوع الاستعارة وهي نوعان:

- استعارة تصريحية :وهي ما حذف منها المشبّه وصرّح بالمشبّه به.
- استعارة مكنية: وهي ما حذف فيها المشبّه به ورمز له بأحد لوازمه يدلّ عليه.

وأمّا الكناية فهي لفظ أُطْلِقَ وأُرِيدَ به لازم معناه أي المستنتج من معنــاه، مــع جواز إرادة المعنى الأصلي وهي ثلاثة أنواع:

*كناية عن صفة *كناية عن موصوف *كناية عن نسبة.

أشرنا فيما سبق لما ذكرته د.نبيلة إبراهيم عن الاستعارة ولا بأس بإعــادة مــا ذكرنا للزوم المقام" واللّغز في جوهره استعارة، والاستعارة تنشأ نتيجة التّقدم العقلــي في إدراك الترابط والمقارنة، وإدراك أوجه الشّبه والاختلاف، على أنّ اللّغز فضــلا عن ذلك يحتوي على عنصر الفكاهة الّتي تنجم عن احتواء اللّغز لعنصر المفاجــأة"[1]؛

---

[1] نبيلة إبراهيم أشكال التعبير في الأدب الشعبي . دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة .ط3.ص191 .

فإذن الاستعارة هي المحرّك الأساسي للّغز، وهي محور دورانه، فبها يقاس درجة نضج العقل وهذا بإدراك التّرابط والعلاقات الدلالية والصوتية بين الدّال والمدلول فليس كلّ اللّفظ الّذي وضع في متن اللّغز يدل على معناه الحقيقي؛

بل يتجاوزه إلى معنى أعمق، وقد يكون رمزا أو إشارة إلى موضوع لا تصريحا

به، وكذلك الكناية ينطبق عليها ما ذكر عن الاستعارة؛ من أنّها تلعب دورا أساسيا في إدراك معنى اللّغز، "فهذه الظّاهرة ليست عادية في هذا النّوع من الأدب الشعبي؛ إذ أنّ العقل البشري لا يصبح قادرا في مألوف العادة على إدراك التّرابط ومعنى العلاقات الدلالية الصوتية المختلفة بين اللفظ ومحتواه ، أي العلاقات بين الدال والمدلول إلا حين يرقى وينضج"[1].

وأعطي مثالين للتّوضيح اللّغز رقم(1) فهو كناية عن الرّجلين فلولاهما لا نستطيع الحراك.وأضيف مثلا آخر وهو اللّغز رقم(29):" عندي ثلاث جمال واحد ياكل مايشبعش، واحد يمشي ما يرجعش، وواحد ينعس وما يرقدش" فهي كنايات عن كلّ منالنّر والدّخان والرّماد على التّوالي.

---

[1] ــ د.عبد الملك مرتاض :الألغاز الشعبية الجزائرية .ديوان المطبوعات الجامعية .الجزائر .1982،ص22

أمّا الاستعارة فنجدها مثلا في اللّغز رقم(5) :"زوز بنات قدقـــد ،وحـــدة تبيـــع وتشري ووحدة ماشافها حد " فنستطيع القول أنّ فيها استعارة تصريحية حيث حـــذف المشبّه وترك المشبّه به وهو"زوز بنات" وكان وجه الشبه هو في أنّ الدّنيا دار متـــاع بيع وشراء والآخرة لم يرها أحد. ونفس الشيء ينطبق على اللّغز (12) و(16) ونجد غالبية الاستعارات تصريحية لغياب المشبه في متن اللّغز.

الفصل الرابع
الألغاز والنكت

1. النّكتة الشّعبية:

"سمعت اللّخرة........" ربّما لن يفهم القارئ هذه العبارة ،لكن إذا سألت أيّ شاب أو حتّى فتاة فسيجيبك على الفور ؛بإعطائك آخر نكتة ألّفت أو سمعت، إنّها لغة العصر حيث يستعين الشباب بجمل مبتورة تستعمل كمفاتيح بين الأصدقاء في المجموعة الواحدة ،إذن هذا التّعبير يقصد به النّكتة،وهي جمل قصيرة تثير الضّحك، واسعة الانتشار لا تكاد تخلو جماعة من تداولها والكلّ يجمع على أنّها دواء لما لا دواء له :الاكتئاب،الضّجر،القلق......الخ.

ربّما كان مفهوم غالبية النّاس أنّ النّكتة هي وسيلة ترفيه ، لكنّهم يجهلون أنّها من التّراث وأنّها من الأدب الشّعبي ،وهذا ما أدّى ببعض الباحثين إلى محاولة إزالة الغبار عن هذا الإرث الشّعبي، ولا أنكر أنّ غالبية البحوث كانت عن الجانب النّفسي الّذي تحدثه النّكتة، وقد أهمل نوعا ما الجانب الأدبي فيها .

إنّ النكتة هي مفتاح القلوب كلّ القلوب الحزينة والمنهارة من مشقّة الحياة، فالكلّ يبحث عن هذا النّوع من المنشّطات، والّتي تجعلنا دائما على استعداد في مضمار الصّراع اليومي من أجل الاستمرار.

والنّكتة هي طبعا رسالة؛يحاول قائلها تمريرها دون مقدّمات أو إطالة في الكلام ،وليست الغاية من النّكتة دائما الضّحك!!

وسأحاول إلقاء الضّوء على النّكتة من مختلف الجوانب ، بالاعتماد على ما جمعته من مادة علمية حول النّكتة ؛مع أنّي أعلم أنّ النّكتة تعيش وقتا معيّنا لتموت فيما بعد، وتخلفها نكات جديدة حسب متطلبات العصر، فما جمعته الآن يمكن أن يكون قد مات في الوقت الّذي أستمرّ فيه في بحثي هذا ، وأشير في هذا المقام أنّ النّكت وعلى كثرتها لم أجمع منها إلاّ هذا العدد ؛لأنّ معظم النّكت المنتشرة النّكت الجنسية، والّتي لا يسمح لي هذا المقام بذكرها حياءا ، أمّا البقية الباقية فقد حاولت حصرها في ما هو مدوّن في الملحق.

1)تعريف النّكتة الشعبية:

ارتأيت وقبل أن ابدأ أن أشير إلى تعريف النّكتة الشّعبية لغة واصطلاحا:

النّكتة الشّعبية لغة:

"نَكَتَ:نَكَت الأرضَ بقضيبه أو بإصبعه، فأقبل يَنْكُتُ الأرض .و مرّ الفرس يَنْكُتُ الأرض في عدوه :إذا بنا عن الأرض في عدوه .و نَكَتَ العظم :أخرج مخّه . ونَكَتَ كِنَانَتَهُ: نكبها. و طعنه فنَكَتَهُ على رأسه: ألقاه . وبالبعير نَاكِتٌ: حازّ ينكت بمرفقه حدّ كِرْكِرَتِهِ. في العين نكتة: بياض أو حمرة. وكلّ نقطة من بياض في سواد أو سواد في بياض :نكتة .نقول :هو كالنّكتة البيضاء في جلد الثّور الأسود،ومن

المجاز: جاء بنكتة وبنكت في كلامه ، وقد نكّت في قوله ، ورجل منكّــت ونكّــات ، وفلان نكّات في الأعراض :طعّان."[1]

دائما أشير إلى دراسة قام بها الباحث التونسي "بوعلي ياسين "سنة1996م[2] لغويا و حيث جمع العديد من التّعاريف العربية لكلمة "نكتة" لا تخرج دلالتها عن:

مخالفة النّمط السّائد : ومن التّعاريف الّتي تدل على هذا المعنـــى :"النّقطـــة فـــي الشّيء تخالف لونه "،"شبه الوسخ في المرآة والسّيف ونحوهمـــا"،"النّقطـــة السّـــوداء المخفية في ثوب أبيض "،"العلامة الخفية".....

وربّما فسّر لنا التّعريف اللّغوي بعض الجوانب في النّكتة ،من حيث أنّها مخالفـــة لأنماط التّعبير الشعبي الأخرى، ذلك أنّها في الحقيقة قصة شديدة الاختصار، وتحتاج إلى تركيز كبير أثناء الإلقاء للاندماج في القصة والتأثّر معها وكذا الضّـــحك لأنّـــه الغاية من الإلقاء.

---

[1] الزّمخشري:اساس البلاغة :المكتبة العصرية .بيروت .ط1.س.2003م ص876

[2].. سامي نصر :سوسيولوجية النّكت السياسية و الشّعبية..www.iraqihome.com

2)التّعريف الاصطلاحي:

إنّ تعريف النّكتة لم يكن مختلفا كثيرا بـــين جملـــة البـــاحثين الّـــذين تناولوهـــا بالبحث،بل اقتربت الرّؤى فيه، فالكلّ حاولوا إيصال صياغة مفيدة ومعبّرة عن حقيقة النّكتة في كونها شكلا من أشكال التّعبير المجدية والهادفة ،"فالنّكتة هي موقف ورأي ساخر من موضوع ما ، وبالتالي تريد نقل هذا الموقف وهذا الرّأي إلـــى الآخـــرين وإحساسهم به، من أجل كشفه ومعرفة كنهه وما يحتويـــه مـــن عيـــوب ومفارقـــات اجتماعية مختلفة، في ثوب خفيف ترفيهي وفكاهي"[1]وهذا يؤكّد أنّ النّكتة نقد ســـاخر، يعبر عن مواقف نلاحظها في حياتنا اليومية؛ فنترجمها في عبارات يكون لها صـــدى أكبر من أن نصفها بالكلام العادي ،و"النّكتة خبر قصير في شكل حكاية ،أو لفظ يثير الضّحك"[2] وعلى هذا تكون النّكتة خبرا قصيرا أو حكاية ، فهي تتراوح بين الطّـــول والقصر حسب الحاجة للتّعبير عن الموقف ،لكنّ المهمّ هو إثارة الضّحك ، فـــإذا لـــم تنجح النكتة في إثارة الضّحك فلا معنى لها وتكون كأيّ كلام عادي .

---

[1]ـ سعيدي محمد:الأدب الشّعبي بين النّظرية والتّطبيق.ديوان المطبوعات الجامعية.الجزائر. 1998. 82

[2]ـ نبيلة إبراهيم أشكال التعبير في الأدب الشعبي . دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع –القاهرة.ط3.ص219...

إنّ النّكتة هي شكل أدبي شعبي مختلف في اللّغة والأداء؛فهي اجتمـاع المغـزى التّرفيهي الّذي يؤدي إلى الضّحك، مع المغزى الاجتماعي والخلقي وحتّى السّياسـي في الإصلاح خاصة. ونعتبر النّكتة "تركيبة لغوية معقدة"[1]

فالغاية منها هو فهم المعنى الباطني العميق لا المعنى السّطحي، لأنّ اللّغة فـي النّكتة هي بؤرة اختلافها عن الكلام العادي، فالنّكتة ليس الغاية منها الإخبـار عـن شيء معيّن وإلاّ لما كانت نكتة ؛فهي تستخدم معنى خفي غير ظاهر وهو الّذي يثيـر الضّحك عند إدراكه وبذلك تكون النّكتة تلاعب لفظي الغاية منه إدراك المعنى الخفي والمقصود من الكلام . وربّما استعنت في هذا المقام بالشّكل التوضيحي أدناه لأوضّح ما أريد قوله:شكل توضيحي لمسار النّكتة[2]:

---

1. سعيدي محمد: الأدب الشّعبي بين النّظرية والتّطبيق. ديوان المطبوعات الجامعية .الجزائر 1998 .ص220
2.- نفسه.ص82 .

النّكتة ← الضّحك ← اللاّضحك

من الموضوع عن الموضوع

↓ ↓

السّخرية الجدّ ← نقد الموضوع :

التغيير

↓ ↓

محطة ظرفية محطة أساسية الإصلاح

التفادي

فالنّكتة إذن ليست وسيلة ضحك فحسب، بل هي نقد غير مباشر،الغرض منه التّغيير والإصلاح، مع وجوب الوقوف عند الجانب السّاخر و الّذي يستلزم الضّحك ولكنّها محطة ظرفية؛ وأسوق أمثلة ممّا جمعت :

" قالك دارو مصارعة تاع الحيوانات قط صومالي وقط ماريكاني قالك القط الصومالي قتل الماريكاني بضرّب حتى عيّ يوقف .حار الحكم : قال 100% ياكل المنشيطات دارو لو التحليل لقاوه نمر ومن الجوع صبح في ميزان قط "، إذا طبّقنا المسار على هذه النّكتة فسنجد أنّ عنصر الضّحك هو في اكتشاف أنّ القط هو نمر،أجل نضحك لأنّنا نعلم أنّ الصومال بلد فقير، لم يستطع تأمين حياة كريمة

لسكّانه فما بالك الحيوانات، و إن كنّا سندرك أنّ عنصر التنكيت سيختفي بسرعة لأنّ المسألة جديّة.

وأسوق مثالا آخر للتّوضيح:"واحد النّهار دارو سباق تاع الدواب ـ حاشــاكم ـ داب تاع

دزاير والدّاب المخطّط (حمار الوحش) قالك وقع فيهــا الجــري .ربــح الــداب المخطط .

حكم الدزيري الداب تاعو قتلو بضرّب ،وقالو عــلاه مــاتجريش ملــيح ؟ قــالو الداب:هو مولاه لبسلو جوغينغ جا خفيف وانا لبستولي قشابية وحبيتــوني نجــري !"

ربّما كان الحمار ـ أكرمكم الله ـ من أغبى الحيوانات لكنّه هنا كان منطقيــا حيــث ربط فوزه بأمور لا نتحكم بها أو لنقل أنّه لفت انتباهنا إلى أمر لم نتوقعه ؛ وبالنّســبة لي فقد أسقطت النكتة على واقع الرّياضة الجزائرية الّتي تشكو دائمــا مــن نقــص الإمكانيات في حين أنّ العيب في الرّياضيين واضح للعيان.

2. لماذا نشأت النّكتة الشّعبية:

يقول الدّكتور يوسف القرضاوي:"الحياة رحلة شاقة ،حافلة بالمتاعب والآلام ،ولا يسلم امرؤ فيها من تجرّع لون أو ألوان من غصصها ومكابدة آلامها ، وإن كان ولد وفي فمه ملعقة من ذهب كما يقولون...لهذا كان النّاس ــ كلّ النّاس ــ في حاجة إلى واحات في طريقهم تخفّف عنهم بعض عناء رحلة الحياة وكان لابدّ لهم من أشياء يروّحون بها على أنفسهم، حتّى يضحكوا ويفرحوا ويمرحوا ولا يغلب عليهم الغمّ والحزن والنّكد، فينغّص عليهم عيشهم ويكدّر عليهم صفوهم ، ومن تلك الواحات :الفكاهة والمزح"[1]؛ربّما فسّر لنا هذا ضرورة وجود فسحة للمرح والتّسلية لكي ينسى الإنسان همومه،ويمكن أن يكون هذا ما دفع بالإنسان إلى خلق هذا النّوع من الأدب الشعبي؛ وقد تلتقي النّكتة الشعبية في الدّافع لخلقها مع الحكاية الشّعبية الخرافية،في بعض النّقاط وهي أنّ الإنسان الشعبي يهرب إلى الحكاية الخرافية مصدوما من الواقع المرّ الّذي يعيشه، حيث يطمح إلى التّغيير دون أن تكون قوّة في ذلك،وأمّا النّكتة فهي لا تطمح إلى التّغيير مباشرة بل تسخر من هذا الواقع، وربّما أثّرت النّكتة أكثر من الحكاية الخرافية في هذا الواقع، إذ بالسّخرية يفهم المقصود ويدرك المرغوب ؛ فالنّكتة كأنّها صفعة باردة على وجه هذا الواقع ،فهي تسخر من مقالب

- ا.د. يوسف القرضاوي :فن الفكاهة والمزح (الكوميديا).دراسات في النص الادبي .
www.aswat.4t.com

تحدث يوميا ولا تكفّ عن الحدوث وقد تكون النّكتة وسيلة تقبّل لهذا الواقع بصدر رحب "فأنواع التّعبير الشّعبي و إن بدت في ظاهرها متعدّدة، إلاّ أنّها في الحقيقة تنبع من باعث واحد هو حبّ الشّعب للحياة وإقباله عليها ، والرّغبة في أن يعيشها كيفما تكون ولا يعني هذا أنّ الشّعب بأمن تام في حياته ،بل إنّه على العكس يشعر دائما بتهديد قوى معادية لحياته...وإذا ما شعر بعبء التّفكير فإنّه يرغب في الضّحك إمّا من أجل الضّحك نفسه وإمّا من أجل السّخرية بما ليس له قبله حول ولا قوّة"[1]

ومن هذا كلّه نجد أنّ النّكتة هي إقبال على الحياة ،وتقبّل لها فهي فهم ووعي وإدراك لكلّ ما يحيط بنا ،ممّا يساعدنا على تخفيف الصدمات والاكتئاب ،بحيث نترجم كلّ هذا بأسلوب ساخر و لكنّه موضوعي ومجدي.

و"النّكتة هي نشاط ذهني من نوع خاص "[2] فهي تتطلّب قدرة عالية في خلقه، ولا يستطيع الإنسان المحدود القدرات العقلية خلقه ؛فيجب أن يكون منشئها عالما بأمور الحياة ،بحيث يعيشها بكلّ قواه، كما يتميّز بذكاء فطري وأسلوب في الحياة لا يعيشه أيّ فرد عادي ؛ فالنّكتة في خلقها تحتاج إلى الكلمة الّتي تروق السّامع وتجد صدى عنده،فهي شكل إبداعي يعبّر عن روح وتجارب كلّ من يسمعها وتعبّر عن احتياجاته ومشكلاته بطريقة ساخرة .

---

[1] ـ نبيلة إبراهيم أشكال التعبير في الأدب الشعبي . دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع –القاهرة.ط3ص.221.
[2] نبيلة إبراهيم أشكال التعبير في الأدب الشعبي . دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع –القاهرة.ط3ص228.

3. النكتة وأنواع الفكاهة الأخرى:

إنّ الإشارة إلى أنواع الفكاهة الأخرى هو محاولة لترسيخ معالم النّكتة بوضـــوح ،وكذا تنبيه القارئ إلى التّمييز بين النّكتة وباقي أنواع الفكاهة[1]:

*النّكتة والحكاية الهزلية :الحكاية الهزلية تستدعي زمنا طويلا للوصــول إلــى عنصر الضحك ،بيد أنّ النّكتة تتميّز بالاختصار والتّركيز وإلاّ فقدت جماليتها.

*النّكتة واللّمز : و"اللّمز هو تهكّم بموضوع بعيد عنّا، أي أنّنا نقف منــه وجهــا لوجه دون أن تربطنا به علاقة عاطفية "[2] وقد حذرنا الله سبحانه وتعالى منها :(*ويــل لكلّ همزة لمزة*[3]) واللّمز هو السخرية القادحة المدمّرة للموضوع وأمّا النّكتة فهي نقد تهكمي قوي متصل بالساخر ومرتبط به.

*النّكتة والمزاح: المزاح ينبع من لحظة مرح يعيشها الإنسان بقصد التّخفيف عن متاعبه النّفسية ، وفد يصل المزاح إلى حدّ النّكتة، إذا نجح المازح في اختيار الألفاظ ذات المغزى المزدوج وفي إصابة المعنى بالتلميح السّريع.

---

[1] لقد وردت الخصائص عند كلّ من د نبيلة ابراهيم وأ سعيدي محمد فجمعتهما معا.
[2] سعيدي محمد: الأدب الشّعبي بين النّظرية والتّطبيق. ديوان المطبوعات الجامعية .الجزائر 1998 .ص. 91
[3] سورة الهمزة الآية .1

النّكتة والنّادرة:إنّ النّادرة لا تطول إلى درجة الحكاية الهزلية ولا تقصـــر إلـــى درجة * النّكتة .والنّادرة عادة ما تكون مرتبطة بشخصيات مرحة فكاهيـــة ســـاخرة كنوادر جحا ،والفرق شكلي.

4. أنواع النّكتة:

نستطيع تصنيف النّكت حسب الموضوعات الّتي تسخر منها ،وفي حقيقة الأمـــر حاولت مقاربة تصنيف د.نبيلة إبراهيم مع النّكت المجموعة فوجدتها تقريبا في نفـــس السّياق فانجذبت إلى تصنيفها إراديا لأنّه أكثر منطقية:

أ- نكتة تسخر من غباء الإنسان ومن موقفه السّلبي في المجتمع .فالإنسان يميل بفطرته يميل إلى الجانب المشرق من الحياة وكذا المجتمع ،ويعبّر عن ذلك بالسّـــخرية من الجانب السّلبي ، مثلا قضية الجهل وخاصة في الجانب اللّغـــوي ، فقـــد تناولـــت بعض النّكت هذا الموضوع خاصة اللّغة الفرنسية ،مثل النّكتة رقم(25) والّتي تكـــوّن كلمة: محور النّكتة ،فهي تعنـــي(مـــواد غذائيـــة عامـــة) وهـــي (alimentation générale)

عبارة تعلّق فوق الدكاكين الخاصة لذلك ،لكن نظرا للجهل باللّغة والغيرة والحسد وظنا بأنّ صاحب الدّكان قد تعمّد كتابة اسمه على اللافتة (فقد كان اسم الرّجل المعني

بالأمر علي) عمد الجار الغيور إلى تعليـق لافتـة فـوق دكانـه مكتـوب عليهـا اسمه كجاره(brahimontation générale)

كما نجد النّكت الّتي تجعل من "الشنابط" و"الحرس البلدي" وهما نوع من الأمـن الوطني تميّزت بهم البلاد خلال العشرية السوداء ،والّـذين تميّـزوا بجهلهـم للّغـة الفرنسية ـ لـيس كلّهـم بـالطّبع ـ وقـد قيلـت عـنهم نكـت منهـا النّكـت 25.36.37.39.وكلّها تطرح إشكالية اللّغة. ويمكن إدراج النّكت الّتي تتطـرّق إلـى المجانين وهذا لغبائهم .

ب- النّكت المحرّمة: وهي نكت تعبّر عن أوضاع اجتماعية وخلقيـة لا يمكـن التّصريح بها ،بل يستخدم التّلميح الذّكي والمصحوب بالمرح والّذي يؤدي إلى حالـة الانطلاق النّفسي.

وهذه النّكت هي النّكت الجنسية والسياسية؛ أمّا الجنسية فهي تعتبر لحدّ الآن من المحرّمات حيث لا يستطيع أيّ إنسان ذكرها أمام أيّ كان،بل يجـب أن تقـال بـين مجموعة من الأفراد تجمعهم صداقة حميمة بحيث يمكنهم التحدث فـي مثـل هـذه المواضيع أو بين جماعة الجنس الواحد (جماعة الذكور وجماعة الإناث) لأنّها تعبّـر عن إفراط في حرية التعبير ؛ ونجد أنّ أصحاب هذه النّكت يرفّهون بها عن أنفسـهم وسامعيهم بكسر الحاجز الأخلاقي ، ونجد أنّ هذه النّكت في الغالب تتـرجم غيـاب

الثّقافة الجنسية حتّى من منظور علمي ،ويقــول أ.العقــاد عــن هــذا النّــوع مــن المحرّمات:"فمنذ القدم والقيود الّتي تفرضها العادات و التّقاليد عن الرّجال والنّساء بما يطاق وما لا يطاق ،فمنذ القدم والعرف مضطرّ إلى كثير من الإغضاء والتّعامي عن تلك القيود .فهي موجودة ومفتاحها موجود ، ولا يزال القيد منها مقرونا بمفتاح .فإذا حجرت العادات من ناحية ، جاءت الفنون فتسمحت من ناحية أخرى .وقــد يغــضّ الرّجل المتديّن بصره إذا مرّت به حسناء يخشى فتنتها ، ولكنّه يسمع بيتا من الغــزل وهو غاضّ عينيه فلا يغلق دونه أذنيه[1]".

والمثير هنا هو اهتمام السّامع بهذا النّوع من النّكت ، فكمــا يقــال :المحظــور مرغوب؛فهذه النّكت تساعدهم على فكّ القيود الأخلاقية والاجتماعية .

وأشير إلى أنّي تجنّبت إدراج هذه النّكت على كثرتها لأنّ هذا المقــام لا يســمح بذلك،احتراما للقارئ الكريم ولنفسي بطبيعة الأمر ،وأشير إلى النّكتة الأولى والّتــي تناولت الغيرة الزّوجية ، وكذا النكتة رقم40 الّتي يمكن إدراجها في هذه الخانة.

وأمّا النّكت السياسية، فهي تخضع أكثر شيء للزّمان والمكان، فلكلّ مكان نظامه السّياسي والّذي يدوم لفترة معيّنة، والملاحظ حاليا هو انتقاد الزّعامات العالمية والّذي يؤكّد وعي الشّعب لما يحدث حوله ، والحقيقة أنّني خلال الجمع لــم أصــادف نكتــا

[1] د.نبيلة إبراهيم. أشكال التعبير في الأدب الشعبي. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .القاهرة.ط3ص230.

كثيرة في هذا الموضوع ،وكانت النّكتة رقم (2) هي الوحيدة الّتي تدخل في هذا السّياق،والنّكتة السياسية في بلادنا ازدهرت في عصر الدّيمقراطية حيث استطاع الفرد من الشّعب أن يختار ممثله ويرفض آخر لأنّه لم يقتنع بقدرته على تمثيله وتوفير حاجاته.والملاحظ أنّ النّكتة السياسية تسخرمن الحكم والحاكم معا ، حيث تتطرّق حتّى لشخصه وشكله .

ج- النّوع الثّالث من النّكتة هو النّكت الّتي تسخر من موقف معيّن يستدعي السّخرية منه، لا لشيء إلاّ لإثارة الضحك :ومنها النّكت التالية(8):" شايب مريض بالسكر ، وعزوزة مريضة بالسكر ،تزوجو ولدو طفل يقطر بالعسل" . فهنا المرض المزمن "السكري" أصبح مرض العصر وهو أمر لا يستدعي الضحك لكن توظيف كلمة "سكر" في معناها الطّبيعي هو الّذي أعطى بعدا مضحكا للنّكتة ، وقضية زواج شخصين مسنين ومريضين بنفس المرض أتاح لمنشئ النّكتة النّظر إلى الموضوع من زاوية أخرى ؛ ونجد النّكتة(24):" قالك أمالا مرى وراجل ناس ملاح أخر زاد عندهم طفل صدقوه ." فكون شخصين يتميزان بأخلاق عالية ولطف شديد، ليس عيبا ولا يستدعي السّخرية ولكنّ الإفراط في هذه الصفات يجعل الإنسان يتنازل عن كلّ شيء حتّى فلذة كبده.

د- نكتة تسخر من مجموعة من النّاس لا بسبب عيب شخصي يكشفه صاحب النّكتة ،و لكن بسبب موقفهم إزاء موضوع يهمّ الجميع.و نأخذ مثالا توضيحيا النّكتة(18):" واحد النهار دارو سباق تاع الدواب (حاشاكم) داب تاع أدزاير وداب مخطط(حمار الوحش). قالك وقع فيها الجري ربح الداب المخطط حكم الجزائري الداب تاعو وقتلو بالضرب قالو: علاه ما تجريش مليح ؟. قالو الداب : هو لبسلو مولاه جوكينغ جا خفيف ، وأنا لبستولي قشابية وتحبني نربح ؟ ياخي عقلية ياخي !!!؟."فهي نكتة تسخر من الرّياضيين عامة ومسؤوليهم عامة والّذين لم يقتنعوا لحدّ الآن أنّ الرياضة في بلادنا مريضة فهم يوعزون فشلهم المتكرر إلى نقص الإمكانات رغم تأكدهم أنّ العيب في الرياضيين.

وهناك بعض النّكت المنسوبة إلى سكان منطقة معينة ،فإمّا لشدّة غبائهم أو لتميزهم بروح الدّعابة عن غيرهم، كالنّكت المحاكة عن المصريين ولهجتهم ،وعن سكان معسكر "المعسكريين" وغبائهم، وعن الشاوية و"خشونة الرّاس"، وغيرها.

5. الخصائص الفنية و الشّكلية للنّكتة الشّعبية:

1- **الشّكل التّعبيري:** حيث أنّ النّكتة تحتاج إلى الكلمة الّتي سرعان ما تجد ردّة فعل عند سامعها، والّتي تعكس روحه وتجاربه ومشكلاته.

2- **الأثر النّفسي:** و الّذي تحدثه النّكتة هو المتعة الجمالية فحسب؛أي لا تتجاوزه إلى المتعة المادية ، فهي تخلق استعدادا للضّحك تتلاشى معه روح النّقد.

3- النّكتة هي الشّكل الأدبي الوحيد الّذي يسدّ احتياجات دوافع نفسية خفية، تنشأ عن إحساس الإنسان بعقبات تحول دون تحقيقه رغباته كليا، وهذا ليس معناه أنّ الإنسان يعاني في مجتمعه ؛ بل أنّه لا يستطيع أن ينال كلّ شيء و ربّما كان هذا إيجابيا حيث تبقى النّفس البشرية دائما طموحة إلى تحقيق المزيد طالما هناك تغيير.

4- **تحميل اللاّمغزى المغزى كلّه** :وهذا لأنّ الغاية من قول النّكتة هو إزاحة المتاعب النّفسي، وهذا لا يتحقّق إلاّ إذا حوّلنا وعي الإنسان من الشّيء الكبير إلى الشّيء الصغير دون سابق إنذار، وهذا التّحوّل يؤدّي إلى إدراك المغزى ، وهو السّبب الأساسي في خلق جوّ الضحك.

5- تتطلّب النّكتة شخصين على الأقلّ : قائل النّكتة أو مؤلّفها وسامعها ، ويمكن أن لا يتأثّر السّامع و لا يكون له رد الفعل المطلوب أي الضّحك، في هذه الحالة يمكن الاستعانة بشخص ثالث متّفق مع القائل لإحداث جوّ المرح، ونشير أنّ النّكتة لكي تؤثّر في سامعها يجب مراعاة حالته النّفسية.

6- النّكتة هي تلميحة لشيء خفيّ ، لذا يجب توّخي الوضوح حين نلقيها لكـــي يتمكّن السّامع من إدراك معنى النّكتة ؛ فيربط المعـــاني ببعضـــها ويمـــلأ ويملا الفجوات من تلقاء نفسه لينتهي الفهم مع الإلقاء وتكون ردّة الفعل في الوقت المناسب؛ رغم أنّه في بعض الأحيان تتأخّر ردّة الفعل نتيجة تأخّر الفهم .

7- **الاقتضاب**: تتميّز النّكتة بالاختصار وتأدية المعنى في أقّلّ لفظ ممكن.

8- **التّسلية** : حيث يجب أن يتوفّر عنصر الإضـــحاك، وإلاّ أصـــبحت النّكتـــة موضوع نكتة أو بالأحرى بلا معنى.

9- **الارتباط بـــالواقع** : فالنّكتة تعكـــس الظـــروف الاجتماعيـــة والاقتصـــادية والنّفسية...أي كلّ ما يهمّ الإنسان في حياته .

10- **سرعة الانتشار** : حيث أنّ النّكتة هي أكثر أنواع التّعبير الشّعبي سرعة في الانتشار، هذا لاهتمام الفرد بمعرفة ما يزعج الآخرين ليتقاسمه معهم لكونه واحدا منهم فالنّكتة هي أكثر ما يبحث عنه الإنسان ليروّح به عن نفسه.

6. الأثر النّفسي والاجتماعي للنّكتة:

أشرت في خصائص النّكتة إلى الأثر النّفسي لها ، حيث أنّه من أهم خصائصها وهو الباعث على خلقها ، فالقائل والسّامع يجب أن يكونا في حالة نفسية تسمح بالإلقاء النّجاح لها والتّأثّر المرغوب منها ، فلا فائدة من النّكتة إذا لم يحسن الملقي قولها ولم يستجيب لها السّامع. و لقد أولت الدّراسات النّفسية الحديثة اهتمامها للجانب النّفسي الطبّي للنّكتة ، فقبل أن يكون هناك استعداد نفسي لإنشاء النّكتة ،هناك استعدادات جسمانية بيولوجية،فهناك دراسات[1] عن المخ بينما الإنسان يضحك أثبتت أنّ الفصوص الأمامية للمخ مسئولة عن النّكتة و الفكاهة ، بينما تشارك مناطق المخ و التحكّم الحركي في تنفيذ الاستجابة الطبيعية للضحك ،مثل القهقهة والاستلقاء على القفا من الضحك ، وضرب كف بكف وفتح الفم والأشداق ،فردة الفعل الطبيعية للنّكتة تستلزم انتباه السّامع إليها لكي يدرك مواطن الإضحاك فيها " ولقد أثبتت البحوث الحديثة في المخ والأعصاب أنّ قدرة الإنسان على الفكاهة والمرح والسّخرية المهذبة هي الّتي تجعله الأرقى بين بني جنسه .فالبقاء ليس للأصلح ولكنّ البقاء للأضحك أي الأكثر ضحكا وهو الأصلح"[2] . فقد أولى الباحثون النّفسيون اهتماما بالغا للنّكتة ذلك أنّها "ساهمت في علاج الكثير من الأمراض النّفسية الّتي لم

---

[1]- البقاء للأضحك. www.iraqihome.com.

[2]- نفسه .

تنفع معها الأدوية الكيميائية ، والّتي تتسبّب في إحباطات يتعرّض لها المريض وقد تؤدي به إلى الانتحار"[1]

والنّكتة الشّعبية أقدر وأقوى أسلحة الأدب الشعبي في فكّ العزلة عن الإنسان من معاناته اليومية في الرّكض وراء لقمة العيش ، فهي تفتح شهية محبيها على حبّ الحياة والاستمرار بكلّ قوة وهذا راجع إلى عفويتها وقدرتها على الإمتاع وجلب اللّذة النّفسية والعقلية ، والترفيه عن الإنسان في ظلّ ما يعرفه من تغيّرات ،" وهي ضرورة لازمة في حياتنا وفكرنا، فحياتنا وفكرنا يسيران بغير انقطاع في حالات التّوتّر تتوتر بداخلنا وتوتر بخارجنا ــ فإذا كان التوتر والإجهاد مهددين بأن يصبحا إجهادا توترا بالغين فإنّنا نحاول أن نقلّل من درجتهما بوسيلة تؤدي بنا إلى حالة الاسترخاء"[2]

ربّما كانت النّكتة الشّعبية هي الدّافع الرّئيسي الإنسان في أن يستمرّ ويشقى ويشغف بالحياة ؛فهي الّتي تعطيه وعيا بحالته الاجتماعية والنّفسية ،وتنقص عنه الضغوطات الّتي لا يجد مفرا منها أحيانا إلاّ في الحلم.

---

[1] استراحة البلاغ. www.balagh.com
[2] د.نبيلة إبراهيم. أشكال التعبير في الأدب الشعبي. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع .القاهرة.ط3ص228

الخاتمة

وبعد هذه الجولة الخاطفة في صفحة من صفحات التّراث الشّــعبي الجزائــري، كان لزاما علينا كطلبة باحثين وهو لزام على كلّ فرد غيور على وطنه وشخصيته ، التفكير مليا في مصير هذا التراث الّذي بدأ يندثر شيئا فشيئا ، في عصر طغت فيــه التكنولوجيا على حساب البساطة والأصالة؛ ففي بحثي هذا ــ مثلا ــ توصلت إلــى نتائج لم أكن أدركها من قبل ، وكذا من خلال الدّراسة حاولت المقاربة بين مختلــف الدّراسات الّتي طبّقت على الآداب الشعبية لمختلف الشــعوب مــع الأدب الشــعبي للمنطقة .

وقد حاولت بهذا أن أرسّخ بعض معالم تراثنا الأدبي الشعبي؛ وهذا مــن خـــلال كشف الستار عن صفحة من صفحاته، علّي أساهم في الحفاظ عليه للأجيال المقبلــة والّتي ستحتاج حتما إليه كما نحن الآن في حاجة إليه لتحقيق ذاتنا وإثبات كينونتنا.

إنّ الأدب الشعبي هو تلك الحاجة الملحة فينا إلى التّعبير عن مكنوناتنا ورغباتنا بطريقة بسيطة ، فنقول أمثالا إذا رأينا موقفا يستدعي حضوره ، أو نحكــي حكايــة نهرب فيها من واقع مرّ يكبّلنا بمفارقات لا نجد لها حلاّ،أو نقول ألغازا لنختبر الذكاء الطبيعي فينا ، أو نستحضر نكتا نسخر من خلالها من أوضاع ربّما سخرت هــي بدورها منّا،كلّ هذا الزخم الثقافي ناهيك عن الشعر الشعبي الّذي يثمّن خزانة الأدب

الشعبي ، لا نستطيع الاستغناء عنه لأنّه يعيش فينا ،كما لا يمكنه الاستغناء عنّا لأنّــه يعيش بنا.

فهل آن الأوان بنا لننزع الغبار عن هذا التّراث الأدبي، فنعطيه المكانــة الّتــي يستحقها، و نسارع في جمعه ممّن هم بانتظارنا لنحمل عنهم المشــعل وننقلــه إلــى الأجيال القادمة؛ فيا حبذا لو نتدارك الأوضاع وننقض ما تبقّى من تراثنا الغني قبــل فوات الأوان.

الملحق

الجمرة والغول

" قالك امالا امرا عندها سبعة ذراري وعندهم جارتهم عجوزة شريرة ، وامّهم بالكرش قالولها كون المرة هاذي اتجيبلنا طفلة ،علقي المكحلة و اذا جا طفل علقـــي الفوشي، حكمت العجوزة هاذيك علقت الفوشي بصح المرا ولدت طفلة ، كي شـــافو الفوشي راحو من ثم و قعدت المرا وحدها و امبعد ماتت مسكينة ، والطفلة هاذيـــك كبرت وعرفت الحكاية تاع خاوتها ، وراحت سقسات العجوزة قالتلها قوليلي خـــاوتي وين راحوا ، قالتلها احكمي كبة نتاع صوف كحلة ووحدة بيضاء وارمـــيهم وايـــن وصلت لخر نتاع الكبة البيضاء هاذيك هي دار خاوتك دارت كيما قالتلها العجـــوز ، وراحت شافت دار خاوتها ودخلت ما لقات حتى واحد بصح لقـــات الـــدنيا مزريـــة خلاص ، فرزت لهم وطيباتلهم الماكلة وراحت ، وكي جاو لقـــاو الـــدنيا مفـــروزة حاروا وقالوا شكون هذا اللي دار هكذا ، وبقات كل يوم تروح وديرلهم كل شـــيئ ، وواحد النهار تفاهموا وقالوا احنا في ستة نروحوا نخدموا وخونا الصغير يقعـــد فـــي الدار يدرق ويعس شكون هذا ،مالا قالك هوما راحوا هي جات كي العادة ، هي راح تبدأ تخدم ويخرجلها خوها الصغير قاللها واش اديري هنا ، ولات حكاتلوا الحكايـــة ولا يبكي هو وياها ، ومبعد كي جاو خاوتها لخرين زادوا حكاولهم الحكاية وفرحـــوا بأختهم ، ومبعد قالولها اسكني معانا بصح راهي كاينة قطة فـــي الـــدار أي حاجـــة

تاكليها أقسمي معاها لشتة حبة نتاع حمص ، أمالا عاشت معـــاهم كيمـــا قالولهـــا ، وواحد النهار قاعدة تكنس القات حبة فول حطتها في فمها وما قسمتش للقطة ، قالتلها القطة ذرك التجبيلي نص حبة نتاع الفول اللي كليتيها ، قلتلها كليتها مانقدرش نعطيك أي كاينة قصعة نتاع فول الهيه روحي كولي ، قالتلها القطة نسحق هاذيك الي كلتيها انتي ، وكيما مامدتلهاش راحت بالتلها فوق النار الي اطيب فوقها مالقـــاتش الطفلـــة باش تشعل باه اطيب الماكلة حكمت راحت برا تحوس عاى الجمر لقات دار دخلـــت وقالت السلام وعليكم قالولها الفول ، كون ماقلتيش السلام عليكم أنطرطقلك عظامـــك يسمعوهم سبع جبال ومباعد قاله واش تسحقي قالتلو باغية جمرة قالهالا أعطني الـــدم تع صبعك الصغير باه نعطيك جمرة صغيرة ، ساعة مدتلو الدم و مـــدلها الجمـــرة وكيعادة خارجة قالها كون أيسقسوك وألأيقلولك : واش القيتي جدك أيـــدير قـــالتلو : أنقولهم : ألقيتو لبس حرير تاع السلطان وفاعد فوق كرسي السلطان وأيحرك بمغرف تاع الذهب وخرجت راحت الساعة وهي عادت في الطريق طفـــات الجمـــرة زادت ولات ليه قالتلو أعطيني جمرة كبيرة الصغيرة راهي طفات قالها أعطني الـــدم تـــاع صبعك لكبير نعطيك جمرة كبيرة أعطاتو الدم وأعطالها الجمـــرة وكيعـــادة خارجـــة سقساها نفس السؤال وأعطاتو نفس الجواب وكي روحت الدار طيبت الماكلة وعادة القطة تبولفوق النار والطفلة تروح كل اليوم تتروح عند الفول تعطيـــه الـــدم تـــاع

أصباعها ويعطيها الجمر وأيسقسها كل مادجي خارجة وتجاوبو حتي الطفلــة شــاينة اخلاص سقصوها خوتها وقالولها واش بيك قالتلهم حكاية ،حكمو تفهمو معاها ودارو خطة حفرو حفرة كبيرة قدام باب تاع الدار الفول وعمروها حطب وقالولها روحـــي عندة الفول كيراحت عند ابلفول قالها واش القتي جدك ايدير قاتلتلو واش نلقاه ايـــدير قاتلو القيتو مغطي بجلد تاع الداب ويحرك بكراع الداب وياكل فيلحم الداب هو ناض باه يقتلها هربت وراحت تجري الدرهم الحقها يجري خرج من العتبة طاح في الحفرة وخوتها شعلوا فيها النار وهو قاعد ايموت قاللها كون يقعد فيا عظم نقتلك تحرق مات وريبو الدار خوتها ودروها جنان وبناو دار واحد اخري قدام الجنـــان واحـــد المـــرة راحت الطفلة اطيب الماكلة قالت القطة روحي جبيلي الخظرة في الجنـــان قالتلهـــا القطة مانجبيش مالا الطفلة راحت أدجيب وحدها دخل فيها العظم تاع الفــول فـــي رجلها ساعة ماتت ، كي جاو خوتنها وألقاوها بكاو عليها ، وحطهـــا فـــي الحريـــر ولبسولها البنية مليحة ، وحطوها في الصندوق ،ودفنوها في الصحراء ، واحد المر ة جاء السلطان وجماعته بالفردة تاعهم ويدوروا في الصحراء ســاعة الرجــل تـــاع لحصان تاع السلطان الي في الصندوق ،ساعة قالت الحراسو احفرو وشـــوفوا واش هذا وجيبو الصندوق حكم هزو وداه القصر وحطو في بيت امباعـــد حلـــوا خـــرج الضوء منوا من الزي نتاعها ولقى طفلة فيه ولا عاود قفل عليها الصندوق ، وخلاها

في البيت ، وقفلها وقال الجواري نتاعوا وحدة ما تدخل هنا ، حكمــوا همــا راحــوا شافو وحلو الصندوق ساعة القاو الطفلة فيه تلمو بيهــا وقاعــدين ايشــوفوا معاهــا لخطراش عجبتهم واحدة منهم القات عظم في رجلها نحتهولها وحياة الطفلة وناظت ، كي جاء السلطان حكتلو حكياتها ولا داها ورجعها عند خاوتها ، كي راحت عندهم القاتهم زوجوا كامل والنساء انتاعهم ايغيروا منها ويكرهوها لخطراش خيرمنهم فــي الزي ، حكموا درولها خطة وتفاهموا عليها طيبو البسيسة ودارا فيهــا لعظــام تــاع لحناش واعطاوها تاكل كي كلات ناظوا لحناش في كرشها وتنفخت حكمــو النســاء خاوتها وراحوا عند خاوتها وقالولهم راهي بالكرش حكموا خاوتها حوزوها من الدار الساعة راحت تمشي حتي القات شايب في الطريق حكاتلو حكايتهاراح ســخن باسينة نتاع ماء وعلقها من رجليها ، وحط بسينة تاع ماء سخون وقالها حلي فومــك وخرجوا الحناش الي كانوا في كرشها ، اومباعد كي ارتاحت راحت عنــد الســلطان واحكاتلوا حكايتها وزوج بيها ، وراحوا زاروا خاوتها واحكاتلهم الخطة الي داروهــا نساء خاوتها ساعة طلقوا نساهم ، والطفلة عاشت مع السلطان في سعادة وهناء .

بن معنصر .ن. الضلعة

عكرك والغول

"واحد المرة شايب اسمو عكرك معاه نساء ولاده ومرته في دار وحـــدة وكـــره منوا ديما يعيط عليهم جيبولي ديرولي حوايج بزاف، يجيبوا ياكل ويشـــرب وواحـــد المرة حطولوا قداموا الماكلة وحوايج وخلاوه حتى رقد ورحلوا وخلاوه كـــي نـــاض الصباح مالقى حتى واحد ولا هز حوايجوا وراح قاعد يمشي في الطريق لقى فـــول قالوا عكرك للفول، شكون أنت، قالوا الفول أنا غول ناكل أكثر من سبع عبـــاد فـــي النهار وما نشبعش، ولا قالوا عكرك أنا ناكل أكثر منك، وامبعد الفول خمم في بـــالوا قال نديه يسكن معايا في داري ونلعبلو لعبتي ونتهنى منوا، قالوا هيا تـــروح معايـــا تسكن في داري، وكي راحوا وفي الليل كي جاو يرقدوا قالوا الفول غدوة أنـــا نقعـــد نفرز الدار وأنت تروح تجيبلي الماء ،قالوا عكرك هيه لغـــدوة الصـــباح راح هـــز البيدون نتاع الماء وراح يزقي وصل قدام العين وعمر البيدون ، وقعد مـــا قـــدرش يهزوا قعد قعد طول أخر حتى أتقلق عليه الفول وراح يحوس عليه ،وعكـــرك كـــي شاف الفول من بعيد هز فاس صغير ودار روحوا يحفر وكي وصل ليه الفول ، قالوا واش راك ادير من قبيلة راني نستنى فيك طولت ، قالوا عكرك : أنا نحـــوس نـــدير التوي نتاع الماء كامل للدار علاه نضالوا كل يوم وحنا نزقيو ولا الفول قال في بالوا

، إي هذا عكرك واعر وامبعد هز الفول البيدون نتاع الماء وقـال هيـا نروحـوا ، روحوا ولغدوة الصباح قال الفول لعكرك روح جيبلنا لحطب بـاش نطيبـوا ، راح عكرك للغابة باش يجيب لحطب ولا راح وقعد تحت الشجرة ويستنى ، الفـول قلـق وراح يحوس عليه ، عكرك كي شاف الفول جاي من هيه راح نحى الشاش نتـاعوا ودورو على الشجرة ، كي جاء الفول قالوا من قبيل راني نستنى فيك علاه طولـت ، قالوا عكرك : نديو الغابة كامل معانا علاه نضالوا نجيبوا ولا الفول قال في بـالوا ، هذا عكرك كانش نهار كشما يديرلي ، قال لازم نديرلوا فخ باش يموت نتهنى منوا ، مالا حكم الفول كتب برية لخت الغولة لمعوجة الرقبة قالها : هذا الراجل اللي وصلك لبرية كوليه ، اعطهالوا واعطاه قفة نتاع خضرة قالوا أديها لختي ، مالا عكرك راح يمسي في الطريق لقى راجل : قالوا هاك أقرالي لبرية واش مكتـوب فيهـا ،حكـم قرهالوا وقالوا الشيء اللي مكتوب فيها ، احكم عكرك قالوا : بدلي البريـة واكتبلـي فيها هذا الطبيب جاء يداويلك رقبتك المعوجة ، مالا راح وصل عندها مدلها لبرية ، وكي قراتها فرحت وقالتلوا : قولي واش انجيبلك باش تبدأ اداويني ، قالها روحـي جيبيلي موس كبير وحطيه فوق النار يسخن واتكاي واستناي نجيء ، مالا كي دارت وتكاتى جاء قصلها راسها في القفة وقصها طراف طراف وحطهم في القفة ، وحـط فوقهم الخضرة ، وراح روح عند الفول وقالوا هاذما بعثتهملك أختك ، الفول كي جاء

يشوف واش كاين في القفة لقى راس اختوا خلع وقال في قلبوا مدام اقدر على أختي تسمى يقدر عليا أنا ، فالليل الفول ستنى عكرك حتى رقد وحكم يطيب في الكسرة ويحط في الساشية وكي ناض عكرك لقاه يدير هكذاك ولا ادخل فالساشي نتاع الكسرة ، والفول مافاقش بيه قعد يطيب ويحط في الكسرة فوقه ، كي خلص هز الساشية فوقه وراح رحل وهو يمشي طالع للجبل ويقول أوف أوف اتهنيت منك يا عكرك ، وعكرك قالوا راني فوق ظهرك متكرك ، اخلع الفول وأشاف وراه ومباعد قال راني نتخايل برك ، وزاد يعاود الهدرة زوج مرات وامبعد جاع الفول ولا جبد الكسرة ياكل هو وصل لعكرك شافوا طاح راح يموت ، وقبل ما يموت قال لعكرك نقتلك نقتلك كون يبقى فيا عظم واحد ، ومباعد مات الفول ، ولا ناض عكرك واخرج من الساشية جاء يمشي تعكل في الفول وطاح من الجبل ومات ..

بن معنصر .ن. الضلعة

حديدوان والغولة

واحد الراجل عندو سبع ذراري اللي يمشي ادزولوا قربية نتاع التراب، تجـــيء الفولة تاكلو هذا الأول، أزيد يجيء الثاني يمشي يمشي أيقول راني أغلبــت ادزولـــو قربية نتاع الديس تلحق الفولة تآكلوا والثالث يمشي يمشي ادزولـــوا قربيـــة نتـــاع الحجر تجي الفولة تآكلوا الرابع يمشي يمشي تجيء ادزولوا قربية نتاع الطين تجيء الفولة تآكلوا، الخامس يمشي يمشي ادزولوا قربية نتاع الحطب تجيء الفولة تـــآكلوا، السادس يمشي يمشي يقول غلبت ادزولوا قربية نتاع السناغ (الحلفة) وصلت الفولـــة كلا توا والسبع سموه حديدان دارولو قربية نتاع الحديد ما نجمتش الفولة تآكلوا، كيفاه اديرلوا الفولة هاذيك، ومالقات واش اديرلوا أيقول للفولة انروحـــوا نزقيـــو، اقولهـــا نقطعوا لقرب، وهو ما يقطعش لقرب نتاعوا وهي تقطع يروح يزقي ويرويلها المـــاء أتروح الفولة تلقى الماء مروي، والفولة عندها دابة ايضال يركب عليها حتى تجـــرح الظهر نتاعها، راحت للمدبر قاتلوا، حديدان ا دار فيا التير قالها المدبر: ديري الزفت لظهر الدابة باش تحكمي حديدان، ودارتلوا الزفت، ركب فوق الدابة ولصـــق فيهـــا وحكماتوا الفولة: ولا قالها حديدان واش راح تاكلي فيا ينانا أقرسيني بـــاش نســـمان ولمباعد أعرضي عليا خالاتك، ولات لاحتو في المطمورة وتعطيلوا فالطمينة الباردة والسميد والقمح إلا وخلاتوا طاير كيف الفرخ، وقالها النهار وان نسمان نمدلك الرزام

باش تروحي تعرضي خالاتك، وجاء النهار اللي مدلها فيه الرزام وعندها بنتها اسمها بحلوتة وهي عورة ولا قال للفولة أنتي روحي أعرضي خالاتك ، وخلي بنتك تذبحني ، ولات راحت هي ، قال حديدان لبحلوتة أعطيني الموس نشوف لكان ماضـــي ولالا ، ولا احكم الموس واذبح بيه بحلوتة وطيبها بعد ما نحالها راسها والبس القش نتاعها ونحى شعرها وداروا على رأسوا وصلوا الخالات والفولة باش يتغداو ، ولا حديـــدان في بلاصة بحلوتة بنت الفولة وقال أيما أعطيني المفتاح أنروح أنشوف العلى نتـــاع حلوف بن حلوف ، واطلع فوق العلى ويعيط *تيس تيس محروقة هتش يليس ، ومـــا تقبليش الرأس تحت الفراش * أتولهوا لقاو الرأس نتاع بنتهم تحـــت الفــــــــــراش ولاو يتنادبوا قالهم : ارواحوا اللي تحبو تقتلوني لمو لحطب ودورو لو علـــى العلـــى باش تحرقوني ارواحوا اجريوا وادخلوا فيا ، ولاو دخلو هوما فالعلى وماتوا الخالات والفولة .

بن معنصر .ن. الضلعة

المسكينة والغولة

مالا قالك زوج خاوا واحد عند الدراهم غني وواحد غير شوي غلي عندو المال عندو فرد طفلة ومليحة تهبل، والأخر عندو زوج بنات وبنات العم يشـــتيو بعضـــاهم اخر، وأم الزوج بنات متشتيش الطفلة الأخرى، وتغير منها، وديما تحـــرش بناتهـــا عليها ووهما ميديرولها والوا وواحد المرة قالتلهم كون ماديروش واش انقوللكم مـــا تروحوش للدار، ولاو خافوا منها قالولها واش تحبي انديرولها، ولات اعطاتهم خطة، قاتلهم اديوها لبلاصة كي شغل جبل العبو فيه وكي راحوا بطاو أخر، ولات الطفلـــة عيات فيهم هيا انروحوا أني خايفة من يمة، ولاو قالولها اقعدي برك نلعبـــوا، حتـــى طاح الليل، ولات المسكينة نعست رقدت، وكي رقدت نحاولها الذهب الي لابســـاتوا ولاحوها فالسدرة، وكان شعرها طويل أخر، واداها النعاس مافقتش حتـــى للصـــباح، والبنات هاذوك كي روحوا سقساوهم على الطفلة، قالولهم راحت معانا تلعـــب صـــح بصح ماعلابلناش وراحت، ايهيه المهم بكاو عليها وسكتوا ولا بباهـــا وامهـــا لمـــوا حايجهم ورحلوا، وهي مسكينة كي فاقت الصباح لقات شعرها فالسدرة، ما قـــدرتش تتحرك المسكينة وفي هاذيك البلاصة غير الحيوانات، وكي فات المرة الأولى عليهـــا الغراب قاتلوا: يا لغراب خلصني ونعطيك فلوكة فضة ، قالها شوفي كاين واحد الواد

نشوف تراه لكان صحابي فاتوا نفوت ولكان مازالوا نجيبوا انخلصوك ، راح الغراب لقى صحابوا فاتوا فات ، وابعد فات عليها القنون قاتلوا خلصني ونعطيك فلوكة فضة ، قالها انروح لكان لقيت صحابي فاتوا نفوت ولكان لقيتهم انجيبهم ونخلصوك ، راح القنون ولقى صحابوا مازالو عاود رجع عندها خلصها وعطاتوا فلوكة فضة واخرج القنون بهاذيك الفلوكة وراح ، وهي مسكينة ما تعرفش الطريق باه اتروح لـــدارهم ، واش راح ادير تولي تمشي تمشي تمشي حتى وصلت لواحد الدار بعيـــدة خـــلاص ، كي دخلت للدار هاذيك لقات الفولة مطيشة رجليها وراقدة ، ولات قعدت بحذاها حتى فاقت الفولة القاتها ، ولات احكاتلها الطفلة حكايتها وواش اصرالها وواش دارو بيها بنات عمها ، الفولة غاضتها الطفلة كي راهي صغيرة ولات قالتلها رانـــي نحطـــك وحدة من ولادي بشرط كي يجيوا ولادي وراجلي يروحوا من الصيادة اندرقك تحت القصعة وانقوللهم الضوء مكانش ، وقاتلها كي نحط العشاء ارواحي تـــاكلي معـــاهم اخطفي المغرف انتي الأولى لا خطراش المغارف قيسهم قد قد ، ولات كيما حطـــت العشاء خرجت الطفلة هاذيك من تحت القصعة ، قاتلهم هزوا المغارف تاكلوا خطفت الطفلة مغرف ، ثار انطق واحد من ولادها ماعنديش مغرف ولات قـــالتلهم حطـــوا المغارف وزادت عاودت قاتلهم هزوا المغارف ، قاللها واحد اخر ماعنديش مغـــرف وهكذا حتى المرة الثالثة قاتلهم : عاهدوني لكان طفلة ختكم ولكان طفل خـــوكم ولاو

عاهدوها ، وشعلت الضوء وشافوها ولاو سلموا عليها وقالولها راكي كـــي اختنـــا ، ومن النهار هذاك ، هما يروحوا يصيدو امع باباهم ، وهي تقعد مع الفولة ، وواحـــد النهار قاعدة هي والفولة قالتلها شوفي تراه خاوتك روحوا ولالا كيما طلت شافت من البعيد باباها و أمها ومعاهم الناقة نتاعها ، ولات عيطت من البعيد ياناقة بابا ويمـــى ياناقة بابا ويمى ، سمعتها الناقة ، وكي حطوا الحـــوايج نتـــاعهم عـــاودت رجعـــت للبلاصة الي سمعت فيها الصوت ، ووقت اللي جات الناقة ، جاء الفول وولاده وكي شافوها حكموها ، قالوا مقاري نركبوا فيها باش نتعبوا ، ولا ركب عليها الفول ، وما بغاتش تمشي وامبعد جربوا ولادوا مابغاتش تمشي ، وامبعد الفولة مابغاتش تمشي ، ولاو قالوا للطفلة اركبي النتى قاتلهم نركب بشرط بعدو لهيه خلاص ، وانا نركـــب ثاروا بعدو بعيد ، وكي ركبت هربت بيها الناقة حتى وصلتها لدار بباهـــا وامهـــا ، حكمت حطتها وامباعد ادرقت وقعدت تحك فالحيط ، خرجت عندها المرة الأولى أم الطفلة ، قالتلها امشي انتي بنتي ماتت وأنتي تحكي فالحيط ، ثـــلاث مـــرات وهـــي تخرج عندها والمرة الاخر كي خرجت عندها لقات بنتها ثارت تحظـــن فـــي بنتهـــا والناقة ، ولات حكاتلها الحكاية ، ولاو عاودوا رجعوا لدارهم القديمة زدارت العشاء كي رجعتلها بنتها ، وعرضت البنات هاذوك وأمهم ، وخافوا لتكون حكات لأمهـــا ، وواحد النهار راحت أم الطفلة لأم البنات هاذوك تحكي ، وبعثت البنات عنـــد بنتهـــا

باش يلعبوا مع بعضاهم ، ولات الطفلة قعدت تقلي فالقلية وحطت يدين هاذوك البنات فالقلية سخونة حتى ماتوا ، وكي سقسات عليهم أمهم قالولها ما علبلناش جاو لعبوا و مبعد روحوا ولات بكات عليهم أمهم و ندمت على الشيء الي دارا توا.

حمبلي ع الله .68 سنة. الضلعة

السلطان وزوجاته الثلاث

مالا قالك السلطان حاب يزوج ثلاث نساء وشرط عليهم كل وحدة تعملوا حاجة الزوجة الأولى قاتلوا نخدملك شاشية، والزوجة الثانية قاتلو نخدملك برنوس، والثالثة قاتلوا نجيبلك طفلة كي تبكي يخرجلك الجهر من عنيها وطفل يخرج الضوء من راسوا، ولا قالهم السلطان راني قابل بيكم بصح الي متوفيش بوعدها راهي تلقى عذاب كبير مني، الأولى خدمتلوا القشابية، والثانية خدمتلوا البرنوس، بقات الزوجة الثالثة مسكينة قريب تولد، كيفاه ايديرلوا الزوج لخرين، تفاهما مع بعضاهم بلي ضرتهم لخرى إذا ولدت راح يعود السلطان يحبها بزاف لخطراش عندها لولاد، واش راح ايديروا ولاو راحوا عند واحد العجوز مكارة يقولولها: *أما الستوتة * قالولها: دبري علينا واش راح انديروا: قاتلهم العجوز: روحوا يا نساء وكونوا متهنيين ونهار تحب تولد ارواحوا عندي وقولولها أنا اللي راح نولدها ، ويجيء النهار الي راح تولد فيه المراء ولاو راحوا يجريو عندها ولات جات وجابت معاها زوج قطوط صغار هذاك وان ولدو وحطتهملها وهزت الطفلة والطفل الي ولدتهم وراحوا الضراير يجريو عند السلطان ، وقالولوا اجري تشوف واش ولدتلك زوج قطوط ، ومسكينة سمعت الصوت نتاع ولادها كي رغاو وعيات تقوللهم راني سمعت راني سمعت صوتهم بصح ماصدقهاش السلطان وقالها : مدام ماوفتيش بوعدك راح

نديك ذرك بعد تسرحي الجمال ، والبقر ، والغنم وتخدمي علينـــا ، مســـكينة المـــرا مازالت هكذاك مريضة وهو اداها تخدم ، وهاذيك العجوزة *أمـــا الســـتوتة * ادات هاذوك الأولاد ووطاعت للجبل وحطتهم لثما، لمحتها الغولة من بعيد وخلاتها حتـــى راحت ، وراحت تشوف واش حطت هاذيك العجوزة ، لقات هاذوك الأولاد اداتهـــم رباتهم ، وكي كبروا شوية حكاتلهم قصتهم ولاو قالوا يامـــا الفولـــة رانـــا نروحـــو نحوسوا على أمنا إذا لقيناها رانا نجيو ديما نزوروك ، وإذا مالقيناهاش رانا نرجعـــوا ليك ، قالتلهم روحوا يا ولادي ، بصح راني نوصيكم مـــن العجـــوز هاذيـــك *أمـــا الستوتة *وأي بلاصة باغيين تروحولها ارواحوا شاورني ، قالولها هيه رانا موافقين ، راحوا للقرية وبقاو يحوسوا على أمهم ، وكانت الطفلة تبكي الجهر والطفل يشـــيع من راسوا، سمعوا ضرا ير المر هاذيك" أي أمهم" بلي كاين زوج ولاد يحوسوا على أمهم ، ولاو راحوا يجريو عند *أما الستوتة * قالولها راهم جاو : قالتلهم خليو كلش عليا ، راحت أما الستوتة وسقسات على الولاد وان راهم ســـاكنين ،وكـــي طبطبـــت عليهم الباب خرج ليها الطفل قاتلوا يا ولدي راك زين خلاص ومادمني شـــتيتك راح نوريلك واحد البلاصة بعيدة وفيها واحد الحصان واحد لا ملكوا ، قالها هيه قـــوليلي ذرك انروح نجيبوا ، ولات سماتلو البلاصة إلي يروح عندها ، وامبعد قاتلوا أختـــو لازم نروحو عند أما الفولة وانقولولها ، اراحوا عند أمهم وكي بدا ولـــدها يحكيلهـــا

قالتلوا ، مايكونوا هاذوك غير دباير أما الستوتة ، والبلاصة الي قاتلك عليهـا ألـي يروح عندها مايرجعش ، وراهو كاين صح الحصان بصح في بلاصة اخرى ، قالها ولدها ماعليش ذرك وانروح نجيبوا ، مالا راح الطفل وجاب هذاك الحصان ، وكـي شافوه أهل القرية ضايفوه كامل ، وبقى غير السلطان ، وجاء اليوم الي يعرض فيـه السلطان الطفلة والطفل ،ولاو راحوا الضراير عند أمـا السـتوتة وقالولهـا : لازم ادبري علينا كيفاش انديروا ، ولات عطاتهم سم وقالتلهم حطوه قدامهم كطي يحبـوا ياكلوا ، مالا راحوا عند بيت السلطان وجاء وقت العشاء وحطولهم يـاكلوا ، وقبـل مابداوا فالماكلة جات القطة تمعوق ، ولا هز السلطان شوي ماكلة ومدلها وكي كلات ماتت ولاو خافوا الطفلة والطفل مبغاوش ياكلوا راحوا روحو، وفاق السلطان بنسـاه واقتلهم بالضرب وقالهم، اذا عرضتهم مرة أخرى ودرتوا حاجة راح يكون العـذاب نتاعكم عظيم، مافلحتش الخطة انتاعهم، واش راح ايديروا، رجعوا عنـد العجـوزة، وقالولها قالتلهم بربي هاذ الخطرة راح نقدر عليهم، راحت عندهم وخرجلها الطفل يا وليدي راهي كاينة ملكة جمال مربوط عليها سبع بيباب وكل باب فيه دفتين واحـد لا قدر يوصل الباب السابع ويحل الدفتين مع بعضاهم يزوجها، قالها هيه ذرك نجـرب حظي، راح عند أموا الفولة قاللها، راهي جات عندي العجوز وهـاو واش قـالتلي، قالتلوا هيه يا ولدي بصح البلاصة اللي قاتلك عليها ما فيهاش ملكة جمال والي يروح

عندها يموت، ونعتتلوا البلاصة اللي يروح عندها وما يحلش عليها الدفات فـــي زوج يتشلل النص نتاع جسموا: غير إذا مسحت ملكة الجمال نصف جسموا بيدها راح مـــا يتشللش واش راح ايدير ركب الحصان نتاعوا، وراح باش ايجيب ملكة الجمال، وكي وصل حل الباب الأول والثاني والثالث حتى وصل للسابع، وحل دفة وحـــدة فـــرات ولات ملكة الجمال كي عجبها حطت يدها على نصف جسموا ومـــا تشـــللش وقـــدر يحبها ولما وصل للقرية نتاعهم أزوجها، وعرضوه نتاع القرية كامل، وجات دالـــت السلطان ولا عرضهم، وقال لنساه كون وحدة فيكم ادير حاجة مهيش مليحة اتشـــوف ولاو هاذ الخطرة فاقوا وقالوا: بلي أما الستوتة تكذب علينـــا فـــرات ودبايرهـــا مـــا صلحوش، وكي جاو عندوا تعشاو، وقالهم احكيولي حكايتكم ياولاد ومنـــين جيتـــوا، ولاو بقاو يحكيولوا والطفل كي تأثر باقي يشيع الضوء من راســـوا والطفلـــة تبكـــي الجهر، ولا عرف السلطان باللي ولادوا، وقال للنساه، روحوا جيبولي المرأة نتـــاعي وعذابكم راه شديد، ولاو جابوها، المسكينة غلبانة خلاص، وكي شافت ولادها فرحت بزاف والسلطان فرح، وعذب نساه لخرين عذاب أليم وردهم يخدمو أكث من ماكانت أم الأولاد تخدم، وعاش السلطان مع المرأة نتاعوا وأولادوا وملكة الجمـــال زوجـــة أبنوا عيشة هانية ، مليئة بالسعادة .

حمبلي ع الله .68 سنة. الضلعة

الراجل الزوالي

كان واحد الراجل زوالي كان عايش مع مرتوا وخمس وليداتوا ، كره بباهم من معيشتهم ، وراح وهذا على راسوا ، قال لمرتوا وجديلي لعوين وخليني نروح ، راح مشى مشى حتى وصل قدام واحد الجرف نتاع الواد حط لعوين وقاعد ياكل ومبعـــد لقى واحد الحنش قدام هذاك الواد حابس خلاص مايتحركش ألي مـــايعرفش يقـــول عليه مات ، حتى شاف واحد البوبذيذ دار دار وراح دخل في فم الحنش قال هـــذاك الراجل شوف الناس اجيهم الرزق لفامهم وأنا قاعد هامل أمالة كي عاد هاكا نقعـــد نستنا أنا ثاني ورجع للدار نتاعو ، وقال لمرتوا فرشيلي فالدار هاذي وخليـــي راقـــد الليل والنهار وعدات الأيام وواحد النهار قاتلوا مرتوا نوض خليني ننفض االبلاصة ، ناض الر اجل الزوالي وخرج ، وراحت مرتوا تهز الفراش لقـــات زيـــر بوربـــع عراوي نتاع ويز راحت تجري لراجلها راني لقيت الويز قالها خليـــي منـــوا حتـــى يجيني لفمي ، فكرت مرتوا وراحت لخوها وقاتلوا باقصة وقاتلوا هيا نفكوا لراجلـــي الويز ونقسموه ، هزت الزير وملاتوا عقارب باش تلوحوا هي وخوها عليـــه وكيمـــا لاحاتوا هربت ، وكيما رجعت لقاتوا اكل ويز داير ساير وهو في وسطوا راقد قاتلوا نوض قالها لالا حتى يجيئ لفمي ومباعد جاء ولدوا يجري تعكل فالويز جاتوا ويـــزة في فم باباه ولا ناض ومباعد عاش بيه هو ومرتوا وولادوا كي السلاطن .

سليني .س.50 سنة أم البواقي

الرجل والرزق

كان بكري واحد الراجل فقير سمع باليكاين شخص أسموا *مدان لرزاق * قرر يفتش على مدان لرزاق ، مشى يفتش عليه حتى وصل الغابة دخل فيها لقى صيد وهذا الصيد يحب ياكل هذا الراجل ، طلب منوا هذا الراجل أنوا مايكلوش حتى يلقى مدان لرزاق باش يمدلو رزقوا قبل الصيد طلب الراجل* أحمد * وقالوا :كي تلقى مدان لرزاق سقصيه قولوا : قالك الصيد وعلاش معدتي توجعني ، رد عليه *أحمد * قالوا مكانش مشكلة ،وخلاه يكمل رحلتوا ، مشى حتى وصل لواحد المزرعة وهاذ المزرعة عايش فيها شخص وحدوا قعد معاه فطلب هذا المزارع من *أحمد * يبقى معاه ، رد عليه *أحمد * قالوا لا : على خاطر راح نفتش على مدان لرزاق باش يمدلي رزقي ، قالوا المزارع كي تروح لمدان لرزاق قولوا هاذي القضية : علاش الشجر نتاعي اكل يثمرو إلى شجرة وحدة ماتثمرش ، قالوا ماكانش مشكل ، زاد راح وهو يمشي دحخل لواح المملكة وهاذ المملكة اللي يدخل فيها يقطعولوا راسوا ، وكي شافوه الحراس اداوه للملك دخلوا عليه هذا الراجل *أحمد * قال للملك ماتقتلنيش خاطر راح نفتش على مدان لرزاق باش يمدلي رزقي قالوا الملك : نخليك تروح بصح بشرط نمدلك وصاية تمدها لمدان لرزاق قالوا : قولوا علاش نص الشعب نتاعي يشتيني ونص يكرهني قالوا : مكانش مشكل راح *أحمد *مشى حتى

لقى مدان لرزاق ، قالوا أعطيني رزقي أعطالوا الرزق وقالو كي تروح تلقى رزقك فالدار ، راح مشى وحللوا قضية ووصاية كل واحد ، وكي وصل للملك قالوا واش قالك مدان لرزاق قالوا : لازم انكون انا وانت في بيت واحد وحدنا ، قالوا : قالك أنت ماكش راجل ذكر أنت مرية والنص نتاع الشعب اللي يشتيك نساء والنص اللي يكرهك رجال ، بين هذا الملك للراج بلي مرى ميش راجل وطلبت منوا يزوج بيها وتمدلوا كل الملك ويبق معاها مابغاش ، قاللها لا: عندي الرزق نتاعي فالدار لازم نلقاه في داري ، راح وصل لصاحب المزرعة قالوا : قالك مدان لرزاق الشجرة الي ماتثمرش تلقى تحتها كنز نحى الشجرة الي ماتثمرش ولقى تحتها كنز ، قالوا المزارع أبقى معايا فالمزرعة ونقسموا الكنز ونعيشوا في هذي المزرعة ، رفض الراجل فكرة المزارع وقالوا عندي كنزي في داري لازم نلقاه راح ماشي لبلاد وفات على الغابة لقى الصيد قالوا ، قالك المعدة كي عادت توجع فيك لازم تاكل عبد ، كلاه الصيد وكانت نهاية *أحمد * مع الرزق .

صالح .س.60 سنة عين فكرون

ودعة البدعة جناية بباها وخوتها السبعة

بكري كاين امرى عندها سبع ذراري ومعندهاش طفلة وكي حملت والنهار اللي راح تزيد فيه جابولها أما الستوتة باش تقابلها ، ووصاوها باش كان جابت طفلة تشاورلهم بالسخاب يوليو ، وكانجابت طفل تشورلهم بالمنجل يحناو ، كي زيدت جابتن طفلة وخدعتهم الستوتة وشورتلهم بالمنجل راحوا الذراري ومعاهم بباهم والطفلة سماتها ودعة كي كبرت ودعة وعادت تلعب مع الولاد رجعوا الأولاد يعايروها ويقولولعا : ودعة البدعة جناية بباها وخوتها السبعة ،قالت ودعة لأمها علاه الأولاد يقولولي هكذا،حكتلها أمها الحكاية ، قالتلها أمها أنا لازم نخرج نحوس على بابا وخوتي ، ماحبتش أمها تخليها وكي كثرت عليها خلاتها راحت ، بصح علقتلها الكتاب ، وبعثت معاها أما الستوتة ، وهوما يمشيو كل مرة تقولها أما الستوتة أهبطي ، وكي تجي ودعة تهبط يقولها الكتاب ما تهبطيش ، ومباعد فاقت أما الستوتة بالكتاب معلق في ودعة نحاتهولها وكي مشاو قالتلها الستوتة أهبطي هبطت ، وكي هبطت داتها لزوج عيون وحدة نتاع مال السياد ووحدة نتاع مال العبيد ، شربت ودعة من مال العبيد وشربت الستوتة من مال السياد رجعت الستوتة بدعة ورجعت بدعة الستوتة ومباعد اداتها لبباها وخوتها ، وحكات لبباها القصة ، وقالها باش تقعد

معاه وعادت ودعة كل يوم تخرج تسرح لجمال تاعهموكي تخـــرج تســـرح تبكـــي وتقولهم *يالي بلوا يالي بلوا لو كان ما يعرفوني أهلك ما يسرحوني بيك * رجعـــوا لجمال ما ياكلوش وضعافوا حاروا خوتها في حالة لجمـــال نتـــاعهم وكـــان خوهـــا الصغير بالي هذي الستوتة أختو ومر تبعها خوها ، سمعها واش تقولهم ،رجع قـــال لبباه . وحب بباها يكشف الستوت ، طلب يجيبولوا زوج سنيوات وحدة فيها الماكلـــة ووحدة فيها العطر والريحة والمسك (وقال بنتي بنت العز واش تخير السني اللي فيه الماكلة ولا اللي فيه العطر والريحة والمسك) خيرت الستوت السني نتـــاع الماكلـــة وخيرت ودعة السني نتاع العطر والريحة والمسك لهنا عرف بباها شـــكون بنتـــوا وقالهم على ودعة بنتي بنت العز أما الستوت خاطي بنتي على خاطر خممـــت غيـــر على كرشها ، وجبرها اب ودعة باش تنعتلو العيون اللي شـــربوا مـــنهم ، ڤوراحـــو للعيون وشربوا منها بالعكس ورجعت ودعة لحالتها ورجعـــت الســـتوت لحالتهـــا ، وخاوت ودعة قالوا لبباهم لازم يسحتوها ، قالهم بباهم خليوها إذا غلطت مرة أخرى نسحتوها ، ومن باعد صبحت ودعة قريبة ديما من جماعة بباها وخوتهـــا ، غـــارو منها نساء خوتها ،ودبرت عليهم الستوت ووسوستهم قالتلهم تاكل لعضا نتاع لحنوشة بصح بشرط ما تمضغهمش إذا كانت تحب خوتها ، جابوا لعضام وقالولها إذا عـــدتي تشتي خاوتك أبلعي هذوما لعضام في سبعة بلا ما تمضغيهم ، وبعد يامـــات تنفخـــت

كرش ودعة وراحوا نساء خوتها قالوا لرجالتهم : اختكم جابـــت لينـــا العـــار ، ولاو رحلوا وخلاو ودعة ، فات راعي لقاها تتوجع قصتلوا حكايتها ولا اداها معاه لداروا وقال لمرتوا راني رايح للدبار ونجي وكي راح للدبار قالوا صيد غزالة وملح الحـــم نتاعها واشويه ومدلها تاكل وكي تكمل علقها من رجليها وكـــي روح الراعـــي دار واش قالوا الدبار وكي علقها من رجليها خرجوا لحنوشة من فمها وكي رتاحت قالها الراعي أزوجي ولدي لأنك عجبتيلوا و قبلت ودعة وبعدما ما زوجت جابـــت معـــاه طفل ، كبر الطفل شوية وبغاو يطهروه ، قالت ودعة لراجلها نحب نفتش على أماليـــا ونطهر عندهم ولدي ، قبل رجلها وكي عادوا في الطريق وصات ولدها قاتلوا : كي نوصلوا قولي أيما قصيلي قصة (حبحب رمانة كبدي) إذا مابغيتش أبكي وحاولني ، وكي وصلوا قالها ولدها أيما قصيلي قصة(حبحب رمانة كبدي) وبـــدات تقصـــلوا سمعتها أمها عرفت أمها وبباها وخوتها بالي هاذيك هي بنتهم ، وبكـــات أمهـــا مـــن الفرحة كي رجعت بنتها وخوتها طلقوا نساهم والستوت سحتوها .

صالح .س.60 سنة عين فكرون

عبد الرحمان شعشوع 58 سنة مسكانة

الغولة والفرسان

قالك في زمان بكري ياخوا يالخيان ، واحد الغولة هي واصحباتها ، مالقات تاكل لعباد ومالقاتش كيفاه اديرلوا ، مالا خطرت على بالهم فكرة وهذ الفكرة هي انهم اديروا فرح كي الزردة يعرضوا فيهالفرسان بالخيول نتاعهم من كل قرية ودوار ، وسمعوا الناس واسمع وأهدف ، وقبل ما يبدأ افرح تفاهمو في أخر العرس ينصبوا على الفرسان وكانوا ههذوا الغولات يتحولوا للنساء لابسين عادلين ماتقدروش تفرقوا بينهم وبين العباد ، امالا كي بدأ العرس جاو سبع فرسان بستة خيول وواحد جاب اجدي نتاعوا ، ومدة العرس هي سبع ايام وسبع ليالي ، وكانوا الفرسان الستة طول مدة العرس يهتموا برواحهم ونساو الخيول انتاعهم تهتم بيهم الغولات وكان مول الجدي هو اللي يعلف ويشرب الجدي نتاعوا وكان متهلي فيه مليح وفي الليلة الأخيرة كانوا الفرسان راقدين وكان مول اجدي يشوف سمع الحس والهدرة نتاع النساء الغولات كي راح طل عليهم بالدرقة لقاهم يركبوا النياب وبانوا على زيهم الحقيقي ، راح بالخف ونوض صحابوا ناضوا بالزرب وسرجوالخيول نتاعهم ، فاقوا بيهم الغولات وكي هربوا الفرسان وبعدوا على الدار شويا ناضو الغولات يعيطوا على الخيول ويقولوا :*احبسي يا فرس ويا حصان ما وكلتك وما شربتك والخر تروحي*

وتخليني ، تحبس الفرس والأحصنة نتاع ستة فرسان كي يوصلوا الغـولات تـروح تقلق الفرس ولا الحصان وتزيد مولاها ، حتى كمالوا ست فرسان وبقى مول الجدي عياو مايعيطولوا انطق الجدي وقالهم وكلني مولاي وعلفني مولاي وناخذ غيـر راي مولاي ، وهنا نجى غير واحد وهو مول الجدي والباقي كلاتهم الغولة وصـحبتها ، وروح يازمان وأرواح يازمان وصرا واحد العرس تلموا فيـه الفرسـان وراحولـوا الغولات في زي النساء وكانت واحد الغولة أسمها(***شومانة)*** شفات علـى الفـارس مول الجدي وقالت في بالها لازم نطيحوا ونزوج بيه بـاين عليـه راجـل فحـل ، ودارت براح ليها على الذمة يبرح ويقول : واحد المرأى باهية القد ، موردت الخد ، عندها الزي المقدود والزهر المسعود الراجل اللي تتعابر معاه وتغلبـوا مايـدهاش ، واللي يغلبها تديه وتزوج بيه بلا شرط ، وسمعوا الرجال وجاو وتعابرت معاهم واكل غلبتهم وجاء مول الجدي وشفات عليه وتعابرت هي وياه ، دارت روحهـا ضـعيفة وطاحت وبان شغل هو اللي غلبها وكانت جماعة نتاع الرجال تتفـرج علـى هـذا التعابير ، وكي طاحت قودامهم قالو للراجل مول الجدي أديها كي طيحتيها ، واداهـا الراجل واتزوج بيها وبعد مدة فاق بلي راهي غولة ولات تتحكم فيه ونـاب علـيهم ربي بطفلة هاذيك اللي صبراتوا على هاذ الحالة اللي عايش فيهـا ، وكـان عنـدوا الرزق قطيع نتاع الغنم يسرح فيه وكي كبرت بنتوا شوية وولات مولات تسعة سنين

ومرارت عليه المعيشة وفي مرا وهو سارح لقى الذيب وحكالوا حكايتوا ، دبر عليه الذيب وقالوا : كي تروح مرتك للجبل باش تحطب احفر حفرة كبيرة كي الخندق تجي طويلة واضرب بنتك كي تبكي وتجي مرتك قولها أو ضربها الذيب وادخل في الخندق روحي باش تاكليه وتسلكي الضربة نتاع بنتك ، وكي ياكل الذيب الغولة يعطيلوا الراجل الغنم النتاعوا ، وكي تفاهموا راحت الغولة في الصباح تحطب من الجبل وكي هبطت من الجبل شافها راجلها هابطة ضرب بنتها اللي هي بنتوا بصح شبه أمها الغولة وهي بعد فيها صفات الغولة ، وبدات الطفلة تبكي بصوت وناض الراجل يعيط على مرتوا : ويقوللها : أرواحي يا لآلة الذيب أو ضرب بنتك وهرب وادخل في هذا الخندق (الغار) قالتلوا :*إلى بكات شومة وإلى سكتت شومة و شومة ...[ما إلا شومة وما سوسم شومة]* بالشاوية جات الغولة ودخلت فالغار وكان الغار واسع من جهة وضيق من جهة الثانية دخلت هي من الجهة الواسعة لقات الذيب بعيد عليها ولات راحت من الجهة الضيقة لقات الذيب قريب منها بصح دخلت من رجليها بدا الذيب ياكل فيها من رجليها ولات قالتلوا : ما تاكلش من ثما أرواح من جهة الصدر فيه اللحم والشحم ،قالها : لالا منا اللحم ومن جهتك اللحم نبدا بالقليل ونروح للياسر وهكطاك حتى كلاها الذيب .

وكي خرج من الغار قال للراجل نزيد ناكل الطفلة وتتهنى منها قالوا الراجـــل : لالا هاذيك بنتي ما تاكلهاش ، وأدى للذيب الغنم نتاعوا اللي اللي كانت من قبل نتاع الراجل ، وراح وقال للراجل : يجيك نهار وتندم على الطفلة كي ماكليتهاشـــخطراش تكبر وتولي كي أمها الغولة ، وبقاه على خير وراح ، وبعـــد يمـــات لـــم الراجـــل قشيشاتوا وزادوا تواوهز بنتوا على كتفوا ورحل وكي بعد على البلاصة اللـــي كـــان فيها جاعت بنتوا أعطاها كلات ، ومشى حتى زاد بعد بعيد جاعـــت مـــرة اخـــرى ، وشافت الطفلة عند بباها وقاتلوا وذنك كبيرة ومليحة تصلح غير للماكلة وكان تخليني ناكلها يا بابا ، شاف عندها وثم عرف بالي راهي غولة كي أمها تكبر وادير كيفهـــا وقال في بالوا ياريت خذيت راي الذيب وشاف عند بنتوا وقالها لالا ماتاكليش وذنـــي وهبطها من على ظهروا وهز حجرة كبيرة وضربها بيها ، وكي ضربها بيها قاتلوا : يا بابا يجيء النهار وترجع للبلاصة هاذي وتلقى عظامي وأتطير عظمـــة منـــي يـــا تعورك يا تعيبك ،وروح يازمان وارواح يازمان ، وروح الراجل عند أهلـــوا ودارت ليام والعوام ، وواحد النهار كانت عندو طريق وفات على البلاصة هاذيك اللي قتـــل فيها بنتوا ووقف وبقى يشوف ، حتى طارت عظمة (عظم) وعوراتوا وهكذا خرجت دعوة بنتوا فيه ، واعوار مسكين من عينوا وهكذا قصتنا في الغابة وانشاء الله تجيلنـــا الصابة (رزق وخير).

ولد المحقورة

في قديم الزمان وسالف العصر والأوان كاين واحد الملك ولا ملــك غيــر الله وأبليس عليه لعنة الله ، اخرج الملك يحوس في الغابة ، فاعترض طريقوا عفريــت ، وادا منوا عهد باللي ما يخبرش الحكماء اللي يحوسوا عليه ، بالي شــافوا ، ومباعــد تخبآ في مغارة تلقى الملك بالحكماء ونكر باللي شاف العفريت كيما سألوه عليه بصح اكتاشفوا الكذب نتاعوا عن طريق الكهنة ، ولا قالولو إما يدلهم عللى مكان العفريــت ، ولا يقتلوه وبداو يضربوا فيه حتى دلهم على المغارة اللي تخبى فيها العفريت .

قام الحكماء عند باب مغارة طقوس ، وشعلوا البخور ، وقراو التعاويذ ، فخرج العفريت على هيئة ثعبان (حنش) منهوك القوى وحبسوه فــي صــندوق ، وكملــوا طريقهم مع الملك وكيما تعبو من المشية ، وعدوا ، ورقدوا ، وحس الملــك بالنــدم على نقضاه للعهد اللي عطاه للعفريت ، وخاف من عقاب الله ، ولا فــتح الصــندوق اللي فيه العفريت وهربوا ، خرج العفريت على هيئة دخان تكونفي السماء على هيئة عفريت كبير الجثة ، وقام بقتل الحكماء عقاب ليهم وعاقب الملك على خيــانتوا ، ولا بدلوا لونوا من أبيض إلى أسود فاحم بصح دلوا على الدواء خاطراش هربــوا مــن القفص ، وقالوا باللي هاذ الدواء راح يرجعلوا لونوا الطبيعي هو (ورق بسط الثعابين) ارجع الملك لداروا ماعرفوهش ماليه ، فذكرلهم علمات مميزة فيه فتعرفوا عليــه ،

واقصلهم واش صرالوا مع العفريت واطلب من ولادوا باش احوسولوا على الـــدواء تاع (ورق بسط الثعابين) والملك متزوج بزوج نساء ، وحدة يهتم بيها هي وولادهـــا في زوج ، أما الأخرى فكان يهملها هي وولدها ما يهتم بيهم وما يسال عليهم ، وكيما شاع خبراللي صار للملك طلبت الزوجة الأولى من ولادها في زوج بـــاش يحوســـوا على الدواء ، أما الزوجة الثانية كانت حزينة خاطرولدها كان طايش وقليل التربيـــة بسباب إهمال والدوا ليه ، وهذا ماخلاها تعيسة وغبينة ، خبرت وليدها بالشي اللـــي صرا للملك ولا قرر باش يلحق خيوتوا باش يحوس على الدواء بـــاش يثبـــت لبيـــاه الجدارة نتاعوا ، بصح أموا شكت في الصدق نتاعوا وقدرتوا ، الحق الولـــد الثالـــث بخيوتوا وفي زوج لقاهم عند خوالهم اللي منعوهم باش يروحوا على خاطر الطريـــق واعرة وقبلوا الخوا بالنصيحة وحيسوا وبركاو التحواس على الـــدواء . بصـــح ولـــد المحقورة كمل طريقوا وحدوا وفي طريقو لقى الغولة وأدى منها لمان ، ولاتوا على الطريق واداتوا كل الوسائل باش يوصل لشيء اللي بغاه ، واقدر الشاب باش يتخطى كل الصعاب اللي واجهاتوا في طريقوا ، وهذا بفضل النصائح والإرشـــادات نتـــاع الغولة ووصل المكان اللي فيه وراق الثعابين ، وقطفها في الوقـــت المناســـب اللـــي دلاتوا عليه الغولة خاطلر صاحبت الحديقة اللي فيها النبات ترقد ربعـــين يـــوم مـــع الخدمات نتاعها ، وتنوض ربعين يوم ، وعلى اللي يقطـــف الـــورق لازم يجيـــبهم

فالربعين يوم اللي ترقد فيهم صاحبة الحديقة ، ودخل الشاب للقصر ، وبـــدل الخــاتم نتاعوا بخاتم الأميرة ، وغير جهة المخدة نتاعها نحاها من تحت راسها حطها تحــت رجليها ، وجاب العشبة .

وكي رجع طريقوا عقب على خوتوا ، بصح هوما خدعوه ، نحـــاولوا الــورق وربطوه في الشجرة باش ياكلوا الأسد ، بصح ربي معاه ، عداو ناس عليه وخلصوه ، دخل الشاب البلدة نتاعوا متخفي ، وخوتوا راحوا يجريــو اداو الـــدواء لببـــاهم ، وقلولوا بلي هما اللي جابوه ، فاقت الأميرة صاحبة الحديقة اللي فيها الـــدواء نتـــاع الثعابين ، وجات للمملكة باش تكشف على صاحب الخاتم اللي حطــوا فـــي يـــدها ، ولات دارت إختبار لشبان المدينة باش تعرف صاحب الخاتم .

وفي النهاية يجيء البطل الحقيقي اللي مارضاش باش يقدم روحوا لباباه بـــاش مايتعاقبوش خوتوا في زوج ، وبقى متخبي عند الشباك حتـــى جـــات ليـــه الأميـــرة وتعرفت عليه وتزوجت بيه في النهاية .

محمد صحبي60 سنة عين ببوش

الخاوة الثلاثة

تحكي هذه القصة حكاية زوج خوى واحد عندو ثلاث ولاد والثاني عندو ثلاث بنات ، وتواعدوا كيما يكبروا يزوجوهم لبعضاهم ، بصح الثاني خلف وعدوا وشرط على ولاد خوه من أنهم يرحلوا إلى ثلاث أماكن *تونس ، والإسكندرية ، وطبرية *باش يطالعوا على ثلاث قصصث صراو لثلاث أشخاص يسكنوا في هاذوك البلايص ، وكيما يوصلوا لما طلب منهم يزوجهم بناتوا .

ويرحلوا لولاد ويطلعوا على القصص في ثلاثة ، وصلوا لتونس وهما يحوسوا في المدينة شافوا حاجة غير عادية ، وهي أنوا واحد الحفاف عمروا ماستقر في الحانوت نتاعوا ، ويخرج في كل وقت ولاو راحوا لعندوز وسقساوه على السبب اللي يخليه يخرج ويشوف عند صومعة الجامع لاصق في الحانوت نتاعوا ، فحكالهم قصة صراتلوا مع حمامة كانت كل يوم تجيء وتحط فوق صومعة ، عجباتو وحاب تولي ملكوا ، وعسها واحكمها طارت بيه إلى بلاد الجن ثما حكم عليه الملك نتاع البلاد باش يتزوج بيها [الجنية اللي جاتلوا في صورة حمامة] وتزوجها بصح توحش بلادوا وولادوا ، ولا شكا للسلطان ولا السلطان طلب من الحمامة باش توصلوا لبلادوا ، بصح في زوج شروط عليه وقاتلوا بلي مايرجعش ليها مرة أخرى ، أقبل الشرط ورجعاتوا لبلادو بصح ندم على الشيء اللي داروا ، وبقى يتمنى رجوع

لزوجتوا الجنية ، على هذا قاعد يستنى فيها بلاك تعاود وتاخذوا معاها كيمـــا المـــرة الأولى .

زادوا وصلوا للإسكندرية وشافوا حاجة غريبة من عند واحد الراجل في السوق ، قدموا ليه وسقصاوه على السبب اللي يخليه يهز حزمة من العصى ويوزع التفـــاح على الأولاد ، بشرط لازم يضربوه كل واحد منهم بعصى حتى تتكسر على ظهروا ، قص عليهم حكايتوا وقالهم باللي صراتلو قصة مع ساحرين مغربيين اللـــي طلبـــوا عليه باش يبعث معاهم عبيد انتاعوا السودان ، واش يملك (باش) من البغـــال بـــاش يهزو عليهم الكنز اللي راح يخرجوه بصح بشرط يتقاسمو النص بـــالنص ، ولا هـــو تظاهر باللي قبل ووصى العبيد نتاعوا باش يهربوا بالكنزكيمـــا يخرجـــوه ويقتلـــوا السحارين ، على خاطر السحارين يقدرو يقتلوهم اكل (العبيد) بصـــح خـــلاو واحـــد فرات وبعثوه للسيد نتاعوا باش يخبروا واش اللي صرا ، وعل هذا ندمان على اللـــي صرا وراح يعاقب في روحوا على الطمع نتاعوا اللي خلاه يضيع الثروة نتاعوا .

كملوا طريقهم إلى طبرية ووصلوا وزادو شافوا شيء غريب من عنـــد وةاحـــد التاجر ، قربوا ليه وسقساوه على السبب اللي يخليه يســـلف الدابـــة نتـــاعوا للنـــاس وزيشرط عليهم لازم ما ينحولهاش الجام وما يسمعولهاش بـــاش تاكـــل ولا تشـــرب حكالهم قصتوا مع البغلة وقالهم باللي البغلة هي جنية وكانت تجيلوا عللى هيئة خادمة

السلطان ، وتدي من عندو الذهب والمجوهرات وتكذب عليه وتقلوا باللي هــذا أمــر السلطان ، وكل مرة تقلوا نفس الكذبة ، حتى فلس وخلصت كــل الثــروة نتــاعوا ، واكتشف بلي ماراهيش خادمة عند السلطان كيما راه تقول ، ولا راح عند الدبار باش يدبر عليه ولا نصحوا باش يغفلها كي تجيء تطلب الجواهر والذهب ، ويحط فــي فمها اللجام ، وكيما تتحول للبغلة ، لازم ينتاقم منها وعــاد يعطيهــا للنــاس بــاش يستخدموها وما يسمحولهاش بالماكلة ولا الشراب .

وكيما كملت رحلة الوا في ثلاثة رجعوا يطالبوا مرة أخــرى بــالزواج ببنــات عمهم ويحقق عمهم هذي المرة بوعدوا ويزوجهم ببناتوا عمهم .

ح.زعباب 52 سنة عين البيضاء

شمس ضية

كانت شم شضيا فائقة الجمال كي تمشط شعرها يطيح الوير وكـــي أدور بنـــت الحشيش وكي تبكي تصب النو، سمع بها الملك بغا يتزوج بيها ، بعد دلها" صرهودة والستوتة" في الطريق نحاولها عينيها وركبتهم " الستوتة" فتزوج بهـــا الملـــك و"شـــم شضيا " بقات كيما لقاؤها لحمام قالولها نردولك عينيك وتولي حمامة (زينا) زيمـــا حن قاتلهم هيه، دارولها الورق نتاع الشعيرة السندباد علـــى عنيهـــا حتـــى ولاولهـــا وولات حمامة ، ولات هذيك الحمامة تقابل شجرة الملك حتى عشـــق فيهـــا وحـــب يصيدها ، راح للدبار قالوا دبر علي نحكم هذيك الحمامة قالوا الدبار دبرلها اللصقة ، وحكمها الملك ، ودارلها وفض ذهبي غازت منها الستوت حرقها وطـــيش الرماديـــة الحديقة " الجنينة " وكيما جا الملك قالتلوا السوق هربت لحمامة وين بلاصت الرمـــاد نبتت نخلة فيها رمانة ومرض ولد الجنايني قالوا الدبار باين يرتاح رزمولوا رمانـــة وهي موش وقتها كاينة غير هذيك ألي به النخلة طلبها الجنايني من الملـــك مـــدهالوا وكيما دها لودو بقاو يلعب بيها يخبط فيها وهي تقولوا : لوحني في الماء يعطيك لعما أدهالها الطفل لأموا فرمتها في الماء ولات " شم شضيا " حكاتلهم حكايتهـــا وقالـــت للجنايني باه تولي غني روح للملك وجيب أضعف بقرا عندو جاتها الجنـــانين وجـــا مشططت " شم شضيا " شعرها وطاح الوير ودات نبتت لحشيش وكي تبكي تصـــب

النو غنا الجنايني وسمانت البقرة عيات تنوض من الأرض ، وسمع الملك سارع فـــي طلب البقرة بعد عشرة رجال ما قدرو وكي قصلهم وذنيهم ، بغــت عشـــرة رجــال أخرين ما قدروش قصلهم لسانهم ما قدروش قصلهم رقابيهم شقا الملـــك ، فنهضـــت البقرة وخرجت " شم شضيا " وحكا تلو لحكاية وتزوج بها الملك " سمير " .

ح.زعباب 52 سنة عين البيضاء

الحطاب

بكري كان واحد الحطاب مسكين قير ، عندو حمار وحمـــارة ،يجيـــب علهـــم لحطب وفي واحد النهار حطب بزاف حتى غلب ، قعد تحت الظل تاع الشجرة يرتاح هكاك حتى شاف زوج حناش ، يتقابضوا واحد اكحل ولاخر ابيض ، ومبعـــد تغلـــب لكحل على الحنش لبيض ، هذا أثر على الحطاب ولاناض ضرب الحنش لكحل اسع هرب ، ولبيض دخل في غار بعيد ، ومبعد سهى الحطاب ،فإذا بيه دخل وخرج منو راجل وطفل ، بهت هو فيهم ، خاصة كي سمع الطفل يقول لباباه: ها هو الراجل الي منعني من ولد فلان ، لازم تكافؤو هذا الشايب مسكين باش تتحسن وضعيتو، قـــدم الأب من الحطاب وهدر معاه ومبعد دخلولدوار، وثم قالوا هزواش بغيـــت ، الشـــيء الي قدرت عليه حتى نجيك ، وراح وخلى معاه الطفل حبس ما تهز والـــو ، وكـــي يجي قولو أبزقلي في فمي باش تعود تطعم اللغة تاع الحيوانات ، رجع الأب وقالو : يا راجل واش تستنى باش تهز حاجتك قبل هذا الراجل ووافقلوا علـــى واش طلـــب واشرط عليه شرط هو : لازم عليك تكتم السر ، وما تبوحش بيه حتى لإنسان مهمـــا كان ، قبل الحطاب بهذا الشرط ، ومبعد راح مشى ، ودار وراه لقى الدار هذيك مـــا كاش ثم فاق وضرب يدو وقال أنا فقير نموت فقير ، وصلت للكنز وما ديتش غيـــر ويزة وساق لحمار والحمارة ورجع لدار وفي الطريق لحق لواحد لبلاصة فيها ربـــع

طرق مقسومين وبحذاهم شجرة فيها زوج طيور وسمعهم يهدرو وتكلم واحـــد مـــنهم وقال لصاحبو: شوف الشايب هذا مسكين لو كان يدي الطريق ليمنـــة يلاقيـــه صـــيد ياكلو هو والي معاه وإذا يدي الطريق ليسرى راهو يمنع ويحصر الدواب تاعو على الجهة ليمنة تاع الطريق ليسرى وثم يعثر حمار وتدخل رجلـــو فـــي الأرض وكـــي يروح يجبدولو رجلو وياخي عند الفاس يحفرولي هذيك لبلاصة يلقى زير بـــو ربـــع قرون يالويز ، فهم الحطاب على هذا الفرح وطبق الهدرة الي ســـمعها وادى الـــويز وفي الطريقو عدى على المنطقة تاع السلطان ثم تكلم الحمار وقال للحمـــارة : والله نلحق لدار السلطان ونبرك ثم انحف ويخرجوا العسكر تاع السلطان وينحو للحطـــاب الويز تاع الويز ، قالتلو الحمارة : علاه عليك ، راحنا راح نتهناو من التحمال تـــاع الحطب ومن العذاب والتعب هذا تاع كل نهار ، وهنا زاد فهم الحطاب هدرتهم وولا دار الويز فوق الحمارة ونحاه من فوق الحمار وكي وصل لـــدار الســـلطان : بـــرك لحمار ، ولحطاب لدارو وهو وهذاك الحمار كي كره من التنحاق واللالحقهم ، وصل الحطاب لدارو وهو فرحان وقال لمرتو : من اليوم ماعاتش تزيد تحطب رب انعـــم علي من خيرو وفي يوم من الأيام وهو داخل الإسطبل نتاعو جاب معاه الثور وهذاك الثور كان ثعبان من الحرث تاع النهار ، ودخل ينفر ، هدر معاه الحمـــار وقـــالو : واش كل عشية تدخل تنفر علينا حتى حنا حد منا اكثر منك وعمرنا ما درنـــا كيمـــا

راك ادير انت سمع الحطاب ولا بدل الثور بالحمار باش يرتاح خدم هــذاك الحمــار حتى غلب وكي جاء دخلت مرت الحطاب لإسطبل تكلم الثور مع الحمــار وقــالو : واش بيك تعيط هكذا نهار واحد درت هكذا ولو كان جيت كل يوم كيفاش ؟ رد عليه الحمار وقالو : أنا مابياش التعب تاع اليوم راني سمعت اليوم الحطاب يقول للخــدام إذا كان بقى الثور على هاذ الحالة نذبحو وننفقو على الدوار ، تكلم الثــور وقــال : غدوى نخرج نخدم قبل ما تطفر فيا ، ضحك الحطاب وشفاتو مرتو وسقســاتو علــى واش يضحك وحتمت عليه يقوللها السبب ، قال الحطاب في نفــس : إذا لازم نقــول السر لازم ندير وليمة ، درها وعرض ناس الدوار ، خرج هو وحدو وقعد يخمــم ، حتى شاف لكلاب يتقابضوا بيناتهم الكلاب أنتاعو مع الكلاب الضياف ونضو يعايروا فيهم حنا كلاب الغني وأنتما كلاب الفقراء جوبوهم الكلاب تاع الضــياف وقــالولهم مولكم إذا باح بالسر راح يروح ماكو وترجعو كيفنا إلا إذا كتف مرتو عند الشــجرة وقالها هكذا شفت في المنام سمع الحطاب هدرتهم وطبق واش قالو وقال لمرتو هكذا شفتك في المنام وما بغيتش نقولك وكيعاد كثرت عليا رانــي هنيتــك ومبعــد طلــق الحطاب هاذ لمراء الي كانت راح تضيعلو حياتو وراح الزوج بمراء أخرى .

بوزيان صالح 45 سنة أم البواقي

الفطايري

في العهد القديم ، كان واحد الراجل نص راسوا فضة والنص الأخر ذهب هـذا الراجل يخدم فطايري ، وكان واحد السلطان طاح مريض ، لم الحاشية أنتـا عـوا واشرط عليهم يجينبولو الصيد من وذنيه ،أسمعهذاك الفطايري واعزم بـاش يجيـب الصيد من وذنيه،ألبس برنوس أبيض وأركب أحصان أبيض وهز السـيف ، وسـبق لهذوك الحاشية في الطريق وقالهم واين رايحين ؟ قالولوا السبة . سقساهم :" تقدروا تجيبوه ولا لا؟" جاوبوه:" لالا مانقدروش ...." أشرط عليهم باش يجيـبلهم الصيد من وذنيه ويقصلهم صباعهم الصغير . راح الفطـايري وبقفـازتو وجـاب " الصيد من وذنيه " ومدهولهم يديوه للسلطان. وزاد مرض السلطان وقالهم جيبولي " الحليب تاع اللبة " ، خرجوا هذوك الجماعة لقاو الفطايري ضربوه وحـاوزوه ، زاد تبعهم وسبقهم وسفساهم : واين رايحين ؟، قالولوا السبة . أشرط عليهم باش يجيـبلهم " الحليب تاع اللبة " أداوه للسلطان وكي العادة قالولوا " أحنا ألي جبناه " واحد النهار راح الفطايري وجابلهم عند السلطان وطلب منوا يلعب معاه الشـطرنج واجبـدلوا " الوذنين والصوابع " هذوك يلعب بيهم الشطرنج ، سقساه سلطان تاع من هذوا ؟ قالوا شوف ألي بغيتهم يجيبولك " العيد من وذنيه ، وحليب اللبة " لقاهم بلا وذنين كـاملين

وبلا صوابع ، قالوا الفطايري :" هذا دليل باللي راني أنا ألي وفيت شــروطك ، راح السلطان قتل هذوك ألي بعثلهم وكذبوا عليه.

وزوج بنتو للفطايري ، وأشرط على أهل البلدة يجيــوا كلهــم للعــرس وألــي مايجيش يقصلوا راسو. باش يهز من قيمة الفطايري .

ع.مريم 63 سنة عين البيضاء

الجرّيو

قالك واحد لعجوزة عنها معزة حلبتها ، وحطت لحليب لهية وغطـــات عليــه ، وكي بغات تخرج وصات الجزايو تاعها عندك لحليبة هنا حتى نولي هي راحت وهو لحسها ومرمد روحوا في الرماد وقعد يستنى فيها ترجع ، هي جات وهـــو لا قالهـــا يبكي يانانا خويتي الكلاب رمسوني ولحســولي لحليــب ، قـــالتلو: أرواح بـــرك ، جاالجريو يتبع فيها ، قاتلو روح جيبلي طراش الشاقور ، جابلها مســكين الشـــاقور ، قالتلو دور طرا لهيه ، دار لهيه ، ضرباتو طيرتلوا ذفارو ....عوق ......عـــوق وقالها ربي يعيشك يانانا رجعيلي ذفاري قاتلو : حتى تجيبلـــي لحليبـــة تـــاعي ألـــي لحستها.

راح الجرايو مسكين للمعزة قالها أعطيني لحليب ولحلييب ل"نانا" و"نانا" تردلي ذفاري ، قاتلو المعزة : روح جيبلي لحشيش للمعزة ولمعزة تعطيني لحليب ولحليـــب ل: "نانا" و "نانا" تردلي ذفاري قالتلو روح جيبلي الماء ، راح للعين قالهـــا أعطينـــي الماء والماء للرقعة والرقعة تعطيني لحشيش للمعزة والمعزة تعطيني لحليب والحليب ل: "نانا " و "نانا" تردلي ذفاري قالتلو روح جبلي الذراري يرقصولي على راســـي ، راح ليهم قالهم ياذراري أرواحوا أرقصولي على راس العين والعين تعطيني المـــاء والماء للرقعة والرقعة تعطيني لحشيش ولحشيش للمعزة والمعزة تعطينـــي لحليـــب

والحليب ل:"نانا"نانا" تردلي ذفاري قالوا الخراز روح يا جريو للغابة جيبلي لحطب باش نخدم لفحم ، راح للغابة قالها أعطيني لحطب ولحطب للجرار والجرار يخدملي الصبابط والصبابط للذراري والذراري يرقصوا على راس العين والعين تعطيني الماء والماء للرقعة والرقعة تعطيني لحشيش ولحشيش للمعزة والمعزة تعطيني لحليب والحليب ل: "نانا" و"نانا" تردلي ذفاري ، قالتلو الغابة روح جبلي الحطابة والحطابة يحفرولي على الجذور ، راح للحطابة قالهم أرواحوا معايا باش تحفرولي على شجرة الغابة ةالغابة تعطيني لحطب ولحطب للجرار باش يسجن بيه وباش يخيط الصبابط والصبابط للذراري والذراري يجيو يرقصولي على العين والعين تعطيني الماء والماء للرقعة والرقعة تعطيني لحشيش ولحشيش للمعزة والمعزة تعطيني لحليب ولحليب ل: "نانا" و"نانا" ترلي ذفاري راح الجرايو مسكين للحطابة قالهم أرواحوا أحفرولي على جذور الشجرة تاع الغابة ، قالوا روح جيبلنا باش نروحوا نحفرولك على الشجرة مالقى كيفاش يدير مسكين راح يطلب في المدينة ويقول : ياخوتي أعطوني شوي مال للحطابة والحطابة يحفرولي علىجدور الشجرة تاع الغابة والشجرة تعطيني لحطب ولحطب للجرار باش يسخن بيه روحوا يخيط بيه الصبابط للذراري والذراري يرقصولي على راس العين والعين تعطيني الماء والماء للرقعة والرقعة تعطيني لحشيش ولحشيش للمعزة والمعزة تعطيني الحليب والحليب

ل:"نانا" و"نانا" تردلي ذفاري غاض الناس مسكين ثاروا عطاولوا المال وهذاك المال أداه للحطابة والحطابة راجوا معاه حفرولوا على جذور الشجرة تاع الغابة والشـــجرة أدل منها لحطب الجرار والجرار دار بيه لفحم ولفحم يسخن بيه لبرا ويخـــيط بيهـــا الصبابط والصبابط لبسوهم الذراري والذراري راحوا رقصولو علـــى راس العـــين والعين عطاتلوا الماء والماء سقى بيه الرقعة والرقعة عطاتلو لحشـــيش أده للمعـــزة والمعزة عطاتلو لحليب ولحليب عطاه ل:" نانا" و"نانا" عطاتلو ذفارو ركـــب ذفـــارو وعاد يفرح وينابح كي رجعلو ذفارو وهذا ما سمعنا وماحكينا.

سالمي ربيحة 56 سنة سيقوس

الخضرة

قالك يا سيدي كانت واحد الراجل عندو سبع نساء وسبع خـيم وسـبع مكاحـل وسبع جبال وكامل عندهم الأولاد لكن عندواطفلة وحـدة يشـتيها ويـدللها سـماها "الخضرة " أوحد النهار راح إجيب لحطب وكي كان أهز فالخطب اطلع ا لغول على ظهروا عاد يحاول فيه انزل قالوا انزل يا غول نعطيك جمل من جمالي انزل يا غول نعطيك خيمة من خيامي انزل يا ....اوكي ما بغاش قالوا انـزل نعطيـك بنتي الخضرة ألي كانت مخطوبة لولد عمها .اجاء باباها قال للغول كيفاش اندير باش تديها معاك وتنسيني أروح قالوا راني أنجي كي الريح. في الليل قال الحطاب لبنتـو الخضرة اخرجي واربطي خيوط الخيمة الريح نخاف اقطعها كي خرجت المسـكينة حكمها الغول وأدها معاه . وبقات الخضرة تعيش مع الغول ، وايـن عمهـا جـاب حياتوا كاملة احوس على الغول ألي أدى الخضرة حتى واحد النهار فات على واحـد الراعي كان يرعى في الغنم تاع الغول قدم ليه واسقساه : واش ياخويا أنـت راعـي واعندك كل هذا ؟ قالوا راني راعي الغول كي سمع الراجل هذالكلمة قصلوا لحكايـة على بنت عموا ألي كان راح يديها.

قالوا الراعي : صح كاينة إمرءة عند الغول وإسمها "الخضرة" جمـع الغـول " راه " صعيب أو مانقدرش نخرجها راو كلش في الدار إعسها.

فطلب من الراجل ابن عمها يتبادلوا هو يصبح راعي والراعي يأخذ المال تـــاع ولد عمها وايروح وكانت " الخضرة " تخيط للراعي الشكارة وكي تحلب تقعد فوقـــوا وياكل كسرة يابسة .

كي وصل ابن عم "الخضرة " عرفاتوا كي جات تحلب ما قعدتش عليـــه قالهـــا الغول علاش ما قعدتيش عليه وتحلبي؟ قاتلو الخضرة مسكين راو غلبان خليه يرتاح . في الليل فرشتلوا المطرح واغطاتو بالزور .أو مبعد رقد الغول تفاهمت هي ولـــد عمها باش يهربوا لكن خافت من الغول فراح ولد عمها عند المدبر قالوا حتـــى كـــل الحوايج بالحناء وفي الليل اهرب أنت وبنت عمك كي روح عند الخضرة قالها واش قالوا المدبر واحنات كل الحوايج بصح "نسات المغزل تاع الصـــوف " وفـــي الليـــل هربت هي ولد عمها ، فتكلم المغزل يقول: نوض يا الغـــول لالاك هربـــت . تكلـــم الغول وقال : شعرها راو في يدي وخلخالها في رجلي أوكثر عليـــه نـــاض يجـــري وراها ويقوللها ارجعي واذا ما رجعتيش راني نوليلك سواك ، تكلمت "الخضرة " الله لا يشوفني فيه .

قالها : راني نوليلك كحل قاتلوا الله لا يشوفني فيه .

قالها نوليلك جمل ونهرب بيك ، متسمعيش ومن ثم ما تشري سواك وما تشري كحل لأنها خافت ليديها الغول بصح واحد النهار تحوللها جمل هي خرجـــت القـــاتوا

اطلعت عليه اهرب بيها اوفي نص الطريق حولها الى كلبة والمسكينة اداهـــا واحـــد الراجل لدوار .

أوكان هذا الراجل عندوا ضراير كانو يخدمو في الحنبل أوفي الليل كي يرقدوا غدوة اصباح يلقاو الحنبل جهة اكثر منت جهة حاروا كيفاش وكل وحدة تقول أنا ألي خدمت الجهة الكبيرة والراجل تاع الدار حار فيهم والليلة الثانية اقعد إعس فيهم حتى شاف امرأة تخدم راني شكيت في الكلبة قالوا المدبر شوف يا راجل اشري القـــش إذا امرأة ذرك تبكي واذا خاطية ذرك تشهم وتروح كي جابهم عرف بلي راي امرءة في الليل وفي النهار تولي كلبة وهكذا ابقات الخضرة على هذ الحالة ، حتى واحد النهار جاء راجل من بلاد بعيدة كي شافوا الراجل مول الدار قصلوا الحكايـــة تـــاع هـــذه المسكينة ناض هاذا الراجل خلط اعشاب واعطاهم للكلبة اوكي شـــرباتهم وعاشـــوا حياتهم فارحين.

فاطمة بلخير 51 سنة أم البواقي

أحمد ولد السلطان

في زمان بكري كان واحد الشاب اسمو "أحمد " ولد السلطان عايش في نعمة ما ايشوفش برا خلاص كل شيء يحبو بين يديه . بصح كاين جيرانو بغاو إيشوفوه باش إيحطمولو حياتو،واحد النهار جابو مرا سمها "الستوتة " طلبو منها تعاونهم باش يعرفو أحمد مقابل الشيء ألي تحتاجو ، قبلت الستوتة أو راحت للدار تاع السلطان بقات تهدر معاهم شويا ، بشويا حتان وصلت لغرفة أحمد قعدت تحكي معاه أو مبعد جابو الخديمات التمر بلا علف "النوا " شافت معاه أو قاتو : ياأحمد التمر بلاشي علف ما فيهش حتى بنة ، طلب أحمد التمر بالعلف كلا مع الستوتة أو مبعد قالها واش اندير للعلف قاتلو إرميهم ، ومن بعد جابولو اللحم بلاشي عظم ، قاتلو: اللحم بلا عظم مافيه حتى بنة ، طلب اللحم بالعظم ، كي سقد كلا قالها واش أندير بالعظم قاتلو : أرميه أرماه ساعة كسر الكارو تاع الطاقة قاتلو الستوتة : شوف الدنيا برا كيفاه دايرة ونت غابن روحك يا أحمد، قالها: صح في الصباح قال أحمد للوالديه : أنا لازم نخرج أونشوف برا ....

راحت الستوتة أو قالت للناس أحمد راه غدوا الصباح يخرج باش تعرفوه و قاتلهم واين راح يروح وواش راح يدير وعلعين اللّي يروحلها كل يوم باش يشرب منها لحصان انتاعو راقبوه هاذوك الجيران أو عرفوه ، المهم قالوا للستوتة في واحد

الصباح سبقت الستوتة أحمد للعين أودورتها بمجموعة من القربات مليانين ماء ، أوكي شافت أحمد جاي من بعيد دارت روحها تصلي أو تعاود كي وصل أحمد بقا يستنا وقتاش أتسقد الصلاة ، بصح هي دارتها مكرة باش ينطق ،صبر صبر أو مبعد قالها يا مرا راكي صليتي مدة عشرة أيام ولا أكثر ، خليلي الطريق للحصان باش يشرب ، هي حقراتو، أومن بعد أحمد سيح القرب هاذوك أو قدم لحصان ، شافت معاه الستوتة أو قاتلو: واش يا أحمد حسبتي روحك أديتي ميات زين أوزين ،قالها "شكوهن هي ؟ أو واين تعيش ؟ ماحبتش تجاوبو وراحت خلاتو.

غدوا دار روحو مريض أو طلب إيشوف الستوتة، جابوها لو : أو قاتلو واش تحتاج،طلب أحمد من الخديمات إيطيبولو" الد شيشة " أو كي جابوها لو: حكم يد الستوتة أولاحها فيها أو قالها تقوليلي وان جات ميات زين أوزين ولا نقتلك خافت منو أو قاتلو راها عايشا في البلاد الفلانية ....

غدوا سافر أحمد أودا معاه كل أللوازم باش يعرف الميات زين أوزين بقا يقطع المسافات من البلاد لبلاد حتى وصل للواحد البلدة لقا عجوزة تبكي سقساها قاتلو: أنا عندي طفل واحد أوراه داه السلطان باش يقتلو، صبرها أحمد أو قالها نعاونو أوذرك يرجعلك وليدك راح للدار االسلطان أوطلب منو يسامحو ، منع هاذاك الشاب من الموت من هاذاك النهار أصبح صديق أحمد قاتلوا أمو تبعو في السراء والضراء وان

راح روح حتى أنت ، أو قالتلوا علا مكان ميات زين أو زين كملـــو مـــع بعضـــاهم رحتلهم حتى وصلو لواحد المدينة شافو فيها بلاصه لحشيش بزاف من بعيد را حولها كي وصلوا لقاو فيها طفلة تبكي أو مكتفة عند الشجرة ودايرين بيهـــا لقصـــع تـــاع البربوشة ،سقساوها علاش راكي مربوطة هنا ؟قاتلهم في هاذ لبلاصة كاين حنش كل سمانة لازم ياكل طفلة و قصعة تاع بربوشة باش ايسيبلهم لما .درقد احمد او صاحبو بدا لحنش يخرج ،بكات الطفلة هوما فاقو شافوه بداو يقطعولو من الراس اللول حتـــا لخر وقضو عليه ،فرحت هاذيك الطفلة او قاتلهم كون نـــروح يقتلـــوني ويقولـــولي هربتي بالعاني ولات سرقت صباط احمد وهربت لباباها شافوها اهل القريـــة تهمـــو باباها بلي ما ربطهاش مليح بصح هي حكاتلهم واش صـــرا وصـــدقوها وج احمـــد وصاحبو وفرحو بيهم وضايفوهم وقالو الملك نزوجك بنتي سع هو مدها لصـــاحبو ، وغدوا خلاو الطفلة عند باباها وقالولو حكايتهم وزاد هو دلهم علا الطريق الصحيح ، كمل احمد وصاحبو الطرق نوصلو لبلاصة ميات زين وخطبها حمد منباباها وقبـــل باباها بصح بشرط يقتل بردويل بن راشد الشرير راحلوا أحمد على 12 تاع الليل أو طلب منوا يتبارز معاه شكون ألي يربح فيهم،وكان برد ويل بن راشد ما يتشـــافش ، بداو يتحاربوا في البداية أحمد ماشا فوش وخاف لا يخسر المبـــارزة ، فـــي هاذيـــك اللحظة بدات مرت بردويل تزغرد من قوة الفرحة باش ايموت زوجها خـــاطر هـــي

خطفها من زوجها ألي كانت تعيش معاه أو بقات تكره بردويل ، هكذا بدأ السحر تاع بردويل يتنحا أو بدا وجهو يتشاف أو عجز على المبارزة قطعلوا أحمد يــدوا، أو زاد راسوا ، أو نحالوا لسانوا كدليل لأب الفتاة ألي حاب يتزوجها أو راسوا علقو خــارج لقصر انتاعو ....أرجع أحمد للدار السلطان (الملك) بات راقد ، في الصــباح ناضوا الجنود أو خرجوا ايحرسوا حتى لقاو واحد منهم الرأس تاع بردويــل جــابوا للملك أو كذب عليه بلي هو ألي قتلوا .كي ناض أحمد قالوا بلي هو قتل بردويل ،في البداية كذبوا الملك على أساس أن الجندي انتاعوا هو ألي قتلوا، جابلوا أحمد الدليل " لسان بردويل "في هذيك اللحظة قبل الملك ايزوجلو بنتو أو صبحت الزوجة انتاعو.

في الأخير رجع هو أو صاحبوا أو الزوجات أنتاعهم فرحانين لبلادهم

غناي عرجونة 83 سنة سوق نعمان .

الوصية

قالك كان أب عندوا ثروة كبيرة وعندوا ثلاث أولاد واحد محمد أشريف ، محمد العربي ، محمد النذير ، وهو على فراش الموت قالهم : محمد.........يورث، محمد ....يورث ، محمد ....ما يورثش وأومات، بعد ما دفنوه كل واحد يقول :أنت ألي وصى عليك ، أقعدوا يتناوشو حتى قريب يوقع بيناتهم عراك كبير راحوا لكبيرهم في العايلة قالوا لوا القصة ما نعلمش واش يقصد باباكم ، راحوا قداه نبلاصة إيسقسيو على الوصية بصح واحد ما عرف واش يقصد الأب وتمشى ليام حتى قالولهم القضية تعكم ما تتحلش هنا في دزاير تتحل في تونس عند الملك .

راحوا في ثلاثة لتونس كيما وصلوا سقساو على الملك ، وصلوا لقصر راح البواب قالوا جاونا ضياف من بلاد بعيدة قالوا أديهم كبلاصة لفلانية باش يرتاحو وتول لراعي يخير نعجة ويذبحالهم باش يتعشاو وأوبعد يامنعاش.

راح الراعي خير بركوسة ذبحها وسلخها وأعطاها لنسا باش يدير لعشاء كيما طيبو العشاء لاحوه في القصعة وأدوهولهم الخدام تاع الملك وقال: الخدام كيما تحط القصعة تاع الماكلة أسمع واش يقول كل واحد كيما دخل عليهم الخدام أوحط القصعة قعد يسمع يقول كل واحد نطق واحد فيهم (بعد ما شاف في اللحم) : إذا ما خفتش وما كنتش تكذب أنا نقول اللحم هذا تاع كلب أكرمك بيه.

وقال الثاني : بعد ما ذاق العشاء : العشاء مسوس ويظهر لي دارتو مرا نـــافس ولا حايض أو قال ألي بقا : الملك ا حالتو ولد حرام ملي سمع بينا ما جاء ما شـــافنا ما قالنا كلمة الخدام كيما سمع قال للملك تاعواغدوى الصباح أو كيما طلع النهار راح عندهم الملك قام بوجب الضيافة ومبعد قالهم واش فصتكم وعلاش قصدتوني ؟

قالوا : يا سيدي بابانا راجل غني وكيما راح ايموت قال : محمـــد .....يـــورث ومحمد ....يورث ومحمد.......... ما يورثش وحنا راك كيما تشوف في الثلاثة وما فهمناش شكون يقصد ؟ قصدنا قداه نوحد أو ما عطاولنا حتى قالهم كي حطولكم البارح العشا شكون قال اللحم تاع كلب أكرمكم بيه نطق ألي هدرها وقال: أنا سيدي قالوا كيفاش حتى عرفتي بلي اللحم هكاك ؟ قالوا كي شفت الشـــحمة تحـــت اللحـــم عرفتوا تاع الكلب لخاطر تاع الخروف إيجي الشحمة فوق اللحم عيط الملك للراعـــي سقساه على واش ذبح قالوا: هي بركوسة ماتت عليها أمها وكيمـــا كانـــت خروفـــة رضعت الكلبة أكرمكم الله قالوا صدقت قال الثاني وعلاش أنت قلـــت بلـــي العشـــاء مسوس ؟ قالوا: العشا ما يخص حتى حاجة بصح مسوس ولي لاحت الملـــح راهـــى نافس ولا حايض كيما جات تلوح الملح لتات مع روحها وما تولهتش قدواش لاحـــت كي راح سقسا ألي طيبوا قالوا هكذاك بعد قال: وشكون قال السلطان ولد حرام ؟ قال ألي بقى فهم أنا قالوا مل وصلنا وما جيتي ما طليتي علينا ما شفتينا هاو الراعي راح

الملك عند أموا سقساها قاتلوا: ربي واحد ماش زوج راك وله راك الراعـــي مـــاش الملك رجع عندهم الملك وقالوا صح وعلى هدرتكم فمحمد الأول يورث (ألي قـــال اللحم تاع الكلب) ومحمد الثاني يورث (ألي قال العشا مسوس) ومحمد الثالث مـــا يورثش هذا هو الحل تاع القضية تاعكم تبقاو على خير.

قيدوم ع الله 91 سنة أم البواقي

السرارقة الثلاثة

كان في الماضي ثلاثة من الناس سراقة وأعطاهم ربي حكمة لكل واحد يفهـم على الكلب أكرمك لله كيما ينبح واش إيقول أو واحد إيحط يدوا على باب مسكر لـو كان بسبع مفاتيح يتحل واحد يعرف التراس في الظلمة ويقولك شكون هو في النهار.

واحد النهار جاتهم بيعة على الخزنة باش يسرقوها راحوا في ثلاثة يفتشو مـع بعضاهم (ألي يفهم الكلب ، ولي يفتح البيبان ، ولي يعرف التراس) حتى وصـلوا البلاصة صافي قصر الملك ألي فيه الخزنة الملك أذيك الليلة لبس لبسـت الحـارس وأنزل يتفقدهم وهو يدور في القصر حتى طاح في هاذوك الثلاثة قالهم أدوني معاكم قالولوا ما نقدروش قالهم أديونوا حتى أنا عندي حكمة إيقولولي خـلاص الـواحلين مشاو مع بعضاهم وصلوا قدام الدار لقاوكلب أكرمك الله قدام ألي يفهم على الكـلاب كيما سمعوا قال : السلطان معاكم السلطان معاكم السلطان معاكم قـالولوا صـحابوا: مكانش منها قدم ألي يحل البيبان هوما في ربعة دخلواكل واحد دى الي قـدر عليـه ملي كان في الخزنة من الذهب والصورد الليل كان ظلمة واحـد لا شـافهم كيمـا خرجوا وكيما وصلوا نص طريق تكلم الرابع وقالهم أحكموا علـي النصـيب حتـى أقضي حاجتي وأنجي فهرب وراحوا يحرسوا عليهم والسلطان وكـي الملـك دخـل القصر نجي لباسوا ورقد والعساسة تاعوا قالهم نوضو رانا تسرقنا كل واحـد رفـد

سلاحوا ورقد والعساسة لقاو هاذوك الثلاثة حكموهم لاحوهم في الحبس كـــي طلـــع النهار أوجاو الصباح ناض السلطان ناض السلطان لبس القش قول الخاص بيه أفطر وأنزل المجلس تاعوا قالولوا العساسة : يا سيدي السلطان بفضل الفياقة تاعنا البـــارح رانا حكمنا السراقة وهو ما أي العساسة ماعلابلهمش بلي السلطان هو ألي فيقهم باش يلحقوا على السراقة خاطر ماكانش لابس كلبستهم ويحسبوا فيه واحد مـــن صـــحابهم السلطان ثار إيقابض فيهم قالهم كيفاش رحتوا تسرقوا الخزنة وهي صـــوارد الدولـــة وفيها صوارد اليتامى والفقارى

وزاد قالهم : قولولي كيفاش وصلتولها برك ؟

قال الأول فيهم : راني نفهم على الكلب واش إيقول

وقال الثاني : راني نحط يدي على باب يتحل ولو كان مسكر بسبع مفاتح

وقال الثالث : أنا راني أذا شفت تراس في الليل في النهار نقولك شكون أوقالوا أوكان معانا واحد رابع بصح راحوا درك في نص الطريق وهرب منا ما رجعش .

لم السلطان الغاشي وقال الثالث ياخي تعرف التراس إذا شفتيه في الليل وتقـــول شكون في النهار أما لا قول شكون الرابع ألي كان معاكم وأجبدومن الغاشي هذا ؟

دار روحوا إيديرو في راسوا وقعد ايشوف ومبعد نطق وقال أنا نقول أنت هـــو لا شت قتلي والرابع قالنا بلي راحوا خلاص الواحلين ولا قالهم السلطان أمالا أناأنـــا

خلصتكم وأعفيت عليكم بصح حتى تردو واش أديتوا وتوعدتوني بلي مـــا تزيـــدش تعاودا الخدمة هذي .

قيدوم ع الله 91 سنة أم البواقي

القاضـــــي

كان واحد فقير عايش هو وأمو في يوم من الأيام حلم بلي زوج بنت القاضـــي ناض الصباح لقا روحوا مريض بزاف عيط لأمو كيفاش نروح أو نخطبلـــك بنـــت القاضي وفي الليلة الجاية حلم نفس الحلم وكي ناض لقا حالتوا أكثر من النهار الـــي فات زاد عيط لأمو قالها لازم تخطبيلي راحت أمو وكي وصلت حلت عليهـــا مـــرت القاضي قعدت عندهم أو اشحفظو بها أومن بعد قالتهم بغيت نخطب بنتكم ردت عليها مرت القاضي أو حسبتها طلابة أومن بعد عطاتها دراهم أوقالتها روحي الله اينـــوب عليك ، روحت لولدها وقاتلوا راهم حسبوني طلابة أو بكات أو بقات حالـــت ولـــدها تزيد سوء قاتلوا : لازم تروح بنفسك للقاضي قالها: روحي أنت عنـــدوا راحـــت الأم حشمانة وكي وصلت للدار طلبت تشوف القاضي استقبلها أو خطبا توافي بنتوا.

قالها : روحي تروحي أو بعثلي ولدك نفسوا روحت الأم فرحانـــة أو دهشـــانة وقاتلوا روح للقاضي تحتاجك راح واستقبلوا القاضي وقبل مدلوا بنتوا بشرط أوهو : اجبلوا حكاية اللي ايبيع اللوز بالكف ** المهم راح الولد ايحوس علي اذيك الحكايـــة يقطع مسافات حتي وصل للمدينة اللي فيها الراجل اللي ايبيع اللوز بالكف.

راح السوق شرا من عندوا اللوز مقابل الكف ، وحكلوا حكياتوا وقالوا : تحـــب حكياتي جدبلي حكاية **الراجل الحداد يضرب بالمرطوا راح يجري ايطـــل مـــن

الطاقة * راح ايحوس حتي القاه قعد بحذاه أو اشغل بيه كيفاش تخدم ،ومن بعـــد راح عندوا طلب منوا يحكيلو حكايتوا وعلاش تروح تجري لطاقة كل دقيقة .

قلوا الحداد مانحكلكش حتي جبلي حكاية ** اللي ايهرس الوير في المهــراس ويرميه في التراب كالعادة بدأ ايحوس عليه حتي القاه ، حكالوا حكايتوا وقالوا علاش متبيعوش (الويزا بدا هاذاك الراجل يحكيلوا في حكايتوا قالوا : أنا بابا كـــان غنـــي وكي مات ورثتوا وعلي لحباب وكنت واش يطلبوا لبلهم رغبتهم ، جاء النهار اللـــي فلست وكي مانلقا واش نتعشاء ، نولي وروح ونقول لـــذوك لحبـــاب ســـلفولي واش نتعشي ولا شوي دراهم ، قالوا معندناش واحوزوني قالوا : واحد النهار قلقـــت درت خيط في رقبتي باش نشنق روحي أو علقوني في السقف ، كيما جيب نجبـــدوا طـــاح السقف أو بدى الوزير إطيح تعبات الدار بالوزير ومن بعد الي نحاجه ليـــه إنبيعهـــا وطرف اهرسوا أو يطيشوا وعطا حزمة تاع الوزير لعلي أوراح علي للحداد حكالوا الحكاية (مول الوير) وبدا هو يحكيلوا في حكايتوا قالوا : أنا خدمتي حداد وواحـــد النهار شفت عند الطاقة لقيت حمامة حيث نحكمها ساعة خطفتني ولحتني في القفص ىودارو بيا الجنود بالموسيقى وهذيك الحمامة أميرة الجنود (جنية) وأنـــا صـــبحت سلطان وولد زوج بنات ومن بعد عدت للحانوت نتاعي وفي اليوم التالي : شفت بنت الوزير عجبتلي خطبتها ومدهالي الوزيركيما روحت في الليل جاءتني هذيك الحمامة

وقالتلي : راك خطبت بنت الوزير ويخي ما تفهمناش هكا وتعــودلي فــي الهــدرة وطلبت مني نبطل هذاك الزواج حتى نهار الرابع جاء تلي في نفس الهيئــة حمامــة حيث نحكمها لقيت نفسي في الشيء الي كنت فيه في النهار الأول وهاك تشوف راني نخدم حداد وكل دقيقة روح نجري لطاقة بلاك ترجع تديني رجع علي لمول اللــوز وحكاولوا حكاية الحداد الي طلبها منوا باش يحكيلوا حكايتعوا هو الثاني : قالوا : أنا خدمتي حطاب كل يوم نروح نجيب خرصة نتاع لحطب في واحد اليوم رحت نجيب لحطب من الغابة أنا بديت نقطع في لحطب سمعت صوت من فوق الشــجرة إقــولي يزي من الحس خلي سيدنا يرقد ، وبقات الهدرة تتعاود ومن بعد شفت هذاك الراجل في يد البوق أعطالي هذاك البوق وطلب من كي روح للدار لنستعلموا وكي روحــت للدار بديت أنبوق اعطيتلوا هو أو بدا هذاك الوزير ايطيح في يوم من الأيــام جــاء عندي خويا أو طلب مني البوق اعطيتهولوا أوبدا هذاك الوزير ايفض حتى مابقــاش رجعت نخدم حطاب ورجعت لنفس البلاصة وخرجلي راجل وقالي يزي الحس وزاد أعطاني بوق واحد أخر ومن بعد أنا نبوق واللوز ايطيح حتى ولات البلاد كلها لــوز وواحد لا يشربه ووليت نبيعوا بالكف على راني التالف ومن بعد روح الإبن لــبلادوا وعند أموا وصبح غني وراح للسلطان وحكالوا حكاية مول اللوز باش قبــل ايمــدلوا بنت.

نعيمة مرزوقي 70 سنة عين البيضاء

حمد لهلايلي

قالك بكري كاين واحد ملي زاد وهو ياكل تمر بلا علق ولحم بلا عظم ورفيس بلا قشور ، وأملي زاد وهو الداخل ماشافش برا خلاص وكان حمد لهلايلي هذا مليح في الزي يضوي كي الشمس كي سمعوا عليه نسا تاع الدوار أحبين ايشوفوه راحوا لما ستوت وقلولها رانا بغين نشوفوا حمد الهلايلي امبعد راحت أما الستوت أحمد لهلايلي وقالتها يا حمد يا كبدي نت تأكل فرفيس بلا قشور وتمر بلا علف ولحم بلا عظم واش من بنة لي فيه ولا حمد هاذا الفكرة دخلت في راسوا أمبعد قال للخدامة نتاعوا باغي ناكل التمر بالعلف والرفيس بقشوروا ولحم بالعظم كي جابتلوا الخدامة ونكلا خلص قالتلوا اما الستوت أضرب لهذاك لعظمة لكاروا تكسر شاف برا وكان في الدوار عرس شاف ناس تغني وشطح خرج بزاو سرج لعاود نتاعوا واخرج برا لي شفوه الناس مليح يضوي كي الشمس غاروا منوا اخونيه وبغاو يقتلوه ويتهناو منوا راحت ما الستوت عند حمد الهلايلي قالها: " اعطيني شلالك نخش علا سبعة ونخرج علا سبعة " قاتلوا اما الستوت :" طار حمد الهلايلي تقول جاب رداح شفايت لرماح فايزة على بنات هلال بمياة رايه " ، اراحت ليام وأجات ليام ولى حمد لهلايلي بطل لما كلة وشراب ، وقال لما الستوت شكون رداح هذي قاتلوا :رداح

عليها ميات جبال ومياة غوال وين توصلها نت؟ عمر بلاد وخلا بلاد، عمــر بـــلاد وخلا بلاد

وأكان احمد لهلايلي صاحبوا يسميوه بن هشــونة أمبعــد راح حمــد لهلايلـــي واصحابوا بن هشونة يحوسوا على رداح وليوم لي مشاو فيــه زرع حمــد لهلايلـــي زوج شجرات وقالهم: اسقيو هاد الشجرات واماتوا بعد عامين ، رانا ما نـــول يـــوش ولا حضاروا رانا نرجعو.

يعمرو بلاد ويخليو بلاد يعمرو بلاد ويخليو بلاد

أمبعد كي جباو علا بلاد وصلوا لقيطون فيه مرا تمشط في شعرها ، بمشـــطة تاع فضة كي شعرها طويل تضفر فيه وتحكمو بصباع رجليها قالولهـــا: نـــت رداح قالتهم: مازالت رداح مشاو، مشاو حتان لقاو نمال يدقوا فكم حمد لهلايلي وعطـــاولوا ريشة تاع نمال وأمزالت رداح زادو مشاو مشاو لقاو النحل يداق وعطـــاولوا ريشـــة تاع نحل وأمزالت رداح زادو مشاو مشاو لقاو لحلالف حشاك يداقو فكم حمد لهلايلي وامبعد نحاو شعرة زادوك مشاو مشاو جبا علا رداح وصلوا عند واحد لواد هكا لقاو لو صيفة تاع رداح قالتلوا صيفة: يالي قاعدين لحجار ، الشمس غربـــت ومســـات، سرج لجوادك نبات ، يالي سهموم قالها هو : واش لاحك فلكلوف يا خنافر لحلوف ، روحي قولي للالاك تطل نشوف راحت لوصيفة عند رداح وحكاتلها لحكاية طلبـــت

منها رداح ايجي تشوفو حمد لهلايلي هذا الي سمعت عليه وحبت تشوفوا كي طلت وشافها حمد لهلايلي وبن هشوشة طافوا تغاشاو مدة ثلث شهر، وهما راقدين ما فطنوش كي فطن قالها حمد لهلايلي : نخطبك من مليك خطبها من باباها قالوا :باباها مهر رداح غالي

قالوا حمد: واش هو رداح ؟

قالوا : شت هاذ لرضى ،انوض صباح للقاها محرقة قالوا حمد لهلايلي :عليا ،راح حمد لهلايلي شعل النار وبخر شعر تاع لحلوف كي شموا الحلالف الريحة جاو منين كانوا واقبلوا لرض ، صباح لقاو لرض محروقةزادولو أنتي رداح شرط اخر ،حكم خلط لقمح مع الشعير ، وقالوا الصباح نلقاهم، مفروزين لقمح وحدوا والشعير وحدوا، راح حمد لهلايلي بخر بريشة النمال جاء النمال وفرز ولوا القمح في جيهة ، والشعير في جيهة أمبعد زادلوا شرط أخر قالوا يا باباها :نمدلك رداح بصح نلوحها بين ميات الناقة ، كلها مسرجة بالميسان ولي لقيتها هي رداح

قبل حمد لهلايلي الشرط ألي رداح حكم ناقة وحدة مجرابة معدلهاش لاح فيها رداح حار حمد لهلايلي كيفاش ايدير

حكم بخر بريش نتاع نحل ،جا نحل ، دار هذاك علا الناقات ،حتان وصل لناقة المجرابة ، لصقوا في رقبتها قالهم حمد لهلايلي :هذي هي رداح نديها وخلاص .

يخليو بلاد ويعمرو بلاد ،يخليو بلاد ويعمرو بلاد

أمبعد في الطريق ، جاب حمد لهلايلي يشوف رداح ، قالوا صاحبو بن هشوشة ما تشوفوهاش ، حتان نوصلوا للدوار هذي عادتنا ،قالوا حمد لهلايلي :لمرا هـــذي ، ألي ديتها بالبارود ،حاب نشوفها

هزلها لحايك ضحكت هي ، شاف فمها طايح قالها: ماظلا رداح لو كان فمــك ما طاح ، طاحت هي ماتت في الطريق

الكبير الزهرة 57 سنة سوق نعمان

احمد بن السلطان

كاين في واحد الزمان سلطان متزوج بثلاث نساء :وحدة شاوية أو وحدة عربية أو وحدة قبايلية . أو كان هذا السلطان عندو ثلاث أولاد من كل مرا واحد أو كان عندوا جنان أو ما قال حتى لواحد من الأولاد بالي عندي جنان في واحد النهار قعدوا لولاد الثلاثة في القهوة يشربوا ويلعبوا نطق ليهم راجل أو قالهم كي فاش نتوما أولاد السلطان عندكم جنان ما حبيتوش تروحوا تخدموه أو قاعدين هنا تلعبوا ،نطقوا ليه أو قالولوا بالي حنا ماعلا بالناش بهذا الجنان خلاص كي روحوا لبابهم عاو دولوا واش قالهم الراجل ، قالهم السلطان انعم إيه عندي جنان بصح كي شفتكم صغار ما حبيتش نقوللكم عليه حتى تكبروا تفاهموا لولاد باش يخدوا ويعسوا الجنان قال ولد العربية : أنا نخدم الليلة ، راح للجنان باش اعس هاذاك النهار بدات النو تصب والريح ، جا العبري وكي شافوا ولد العربية طاح تغاشا ، واخرج العبري للجنان فسدوا خلاص.

الصباح كي جا باباه أو خاوتوا قالولوا واش درت قالهم راني عسيت ، كي فقدوا الجنان لقاو ما بقا فيه والوا من بعد جات دالت ولد القبايلية :كي العادة مشا للجنان باش اعس صراتلوا زي خوه (ولد العربية) كي جات دالت ولد الشاوية أو ولد الشاوية اسموا احمد.

قال أحمد لامو ديريلي العولة وأعطيني الموس والسكين . قاتلو أمو كيفاش خاوتك راحوا يعسو هاكذاك وأنت رايح تدي الموس و السكين والعزلة . قالها أحمد ديريلي واش قتلك وخلاص . وجدتلو أمو السكين و الرفيس ومشا باش يعس كي وصل للجنان فقدو من كل جهة حتى لقا الغار اللي يدخل منو العبري . قعدلو ثم حتى جاء . كي وصل العبري تقابض هو وأحمد ولد السلطان حتى قاسو أحمد بالسكين . هرب العبري وطاح أحمد تغشا و ما فاقش للصباح . الصباح شهد واستغفر او تبع الجرة تاع الدم (كي قاس العبري بالسكين) مشا وراها حتى وصل للبلاصة اللي حد فيها الدم . كي وصل لقا بير وهاذاك البير فوقو حجر غطاتو مكتوب عليها . الحجرة ما يقدر حتى واحد ينحيها غير أحمد ولد السلطان . أضرب احمد الحجرة بالسكين طارت كي طل عالبير لقاه بير ناشف ما فيهش الماء . ابعث احمد لباباه السلطان وخاوتو وقاللهم جيبو معاكم الحبال وارواحو . كي وصلو بغاو يهبطو للبير يعرفو وين راح العبري .

قال ولد العربية ندخل أنا كي حزمولو الحبال وهبطوه اوصل لنص البير من بعد خاف خرجوه . زاد قال ولد القبايلية : نهبط أنا زاد عاود الحكاية كي خوه ولد العربية . قال احمد ولد الشاوية بعدو نهبط أنا هبطوه كي وصل للبير لقا ثلاث بيبان فيهم ثلاث نساء واحد مكتوب عليه : نحسية وواحد مكتوب علية : فضية وواحد

مكتوب عليه : ذهبية طبطب احمد على الباب الأول خرجت ليه نحسية قاللها وين راح العبري قالتلو شوف عند فضية زاد طبطب على فضية في الباب الثاني خرجت ليه فضية قاللها وين راح العبري قاتلو شوف عند ذهبية في الباب الثالث ، اوصل للباب الثالث طبطب خرجت ليه ذهبية سقساها قالها وان راح العبري نطق هو (العبري) قالو راني هنا شكون أحمد ولد السلطان مرحبا بيك قرب جوز خير ما جابك . قال احمد جيت نحوس عليك قالو العبري : راني هنا كانشي ما تحتاج . قالو أحمد أنت اللي تجي كل ليلة للجنان او تاكل في الغلة وتفسد في الجنان وتهرب أ نا جيت اليوم باش نصفي حسابي معاك و بداو يداقو حتى قتل أحمد العبري أو مباعد خرج أحمد نحسية وفضية وبقات ذهبية هي الأخيرة عطاتلو خاتم فيها زوج كباش واحد أبيض وواحد أكحل . أو قاتلو اذا طلعت في الحبال راح تخرج من هذا البير أو تقطعو عليك الحبال وقعدت هنا غمض عينيك وأدفل اذا دفلت على الكبش الأبيض اطيشك في البلاد العامرة .واذا دفلت على الكبش لكحل اطيشك في البلاد الخالية.

كي طلع نحسية وفضية زاد طلع ذهبية خرجو من البير حزم روحو بالحبال وقالهم أ جبدو خرجوني . جبدوه كي وصل للنص البير قال السلطان لولادو أ طلقو الحبال وخليوه . طلقو الحبال طاح أحمد في قاع البير وبقى لثم يبكي . ومباعد تفكر الخاتم اللي عطاتو ذهبية او غمض عينيه كي جاء يدفل كي جا يدفل على الكبش

الأبيض دفل على الكبش لكحل طيشو في البلاد الخالية . مشا مشا لقا واحد الجبل قال لروحو نطل على واحد الجبل واش نلقى كي طل لقا دار مشا حتى وصل ليها طبطب على الباب خرجت ليه عجوزة قالت :إيه جابلي ربي طفل نتونس بيه . قال أحمد : أما اعطيني كانشي ما عندك ماكلة ناكل راني ميت من الجوع . راحت العجوزة جابتلو الحليب أكحل . قاللها أحمد أما واش بيه لحليب هذا أكحل . قالتلو العجوزة أ ه ياولدي المعزات يرعاو غير في الرماد . قاللها وعلاه الخير هذاك كل نتاع من (الحشيش والخضرة) : هاذاك الخير اللي تشوف فيه كل نتاع الغوال في ستة كلا أحمد حتى شبع وقالها أطلقي المعزات يرعاو . أداهم ومشا للعطيل تاع الغوال وخلاهم يرعاو . فات عليه الغول وقالوا لعامي راك عميت قالو أحمد : ضيف ليلة أو عاقب كي روح لعشيا : عشات لعجوزة تحلب أ و تفرح أو قالت لأحمد إيه يعطيك الصحة غير اليوم راني احمد هاذ الحليب كل لغدوا زاد عاود الحكاية زاد فات عليه الغول وقالو العامي راك عميت قالو أحمد ضيف ليلة وفايت قداش نيوم وأحمد هاكذاك حتى جاو الغوال في ستة غدوا وأرواحو نتلاقاو في هاذ البلاصة . اللي خرج منكم مخ الأرض يقتل خوه قالولو هيه روح أحمد للعجوزة وقالها أم أعطيني كانشي شكوة فارغة مدتلو العجوزة الشكوة عمرها بالحليب و الصباح ناض بكري وغرسها في الأرض وقعد يستنى في الغوال حتى جاو . بداو

هاذوك لغوال يضربو في الأ رض اللي يضربها يطير التراب . قال أحمـــد : بعـــدو تشوفو مخ الأرض وضرب السكين في جيهة الشكوى اللي غرسها في لرض حتـــى طار هاذاك الحليب في السماء من بعد بدا أحمد يقتل فيهم واحد ورا خوه حتى قتلهم أكل . وعادو ناس هاذاك الدوار يفرحو . ويحبو الغنم نتاعهم يرعـــاو فـــي هـــاذاك الحشيش . في واحد النهار سمع أ حمد بحكاية واحدة أخرى تقول : باللي كاين حنش عندو سبع ريوس ياكل كل مرة عبد أ قصعة شخشوخة أو طـــرف لحـــم او هـــاذاك النهار دالت بنت السلطان : جابها باباها وكتفها حذا الفار وحط القصعة مـــع طـــرف اللحم بالشخشوخة ومشا كي وصل أحمد لقا هاذيك الطفلة تبكي فكها وكلا شوية مـــن الشخشوخة وشوية من اللحم وقالها نتكا على ركبتك وأفليلي في راسي او كي تشوفي لحنش خرج نوضيني . بقات هي تفليلو وكي خرج الحنش خافت وما قدرتش تقولـــو وبدات تبكي طاحت دمعة من عينها على خد أحمد ، اتخطف أ حمد وقالها ياخي قتلك كي تشوفيه خرج نوضيني والله لوكان ما جاش شوية نبدا بيك أنت اللولة كي خـــرج الحنش كلا الشخشوخة او طرف لحم وقال للطفلة قدمي . نطق احمد أو قالو: هـــاذي خليهالي ليا ناكلها قالو الحنش روح كالا راهي ليك وادخل للغار . كي دخل ضـــربو ولد السلطان بالحجرة على رجلو نطق الحنش وقال واش بيك عميت قـــالو أحمـــد : راني نحوس عليك . خرج لحنش بالريوس نتاعو السبعة وبدا يتقـــابض مـــع أحمـــد

ضربو أحمد طيرلو الراس اللولة زاد الثانية والثالثة وهكذا حتى قتلــو . لــم أحمــد الريوس السبعة وحظهم في شكارة ومشا . أو قال لبنت السلطان تروحــي أو قــولي لباباك انوض البراح 4 أيام أو ما تسقسيوش حتى ينشف الدم هذا الخــامج . راحــت الطفلة تجري : كي وصلت لباباها قالها واش بيك عميتي كيفاش هربتي من الحــنش اليوم ما يخلي حتى واحد من الدوار . قاتلو بنتو : يا بابا راني ما هربتش راهو كاين واحد الراجل قتل الحنش ومنعني منو . قال السلطان : الدوار كامل ما قدرش علــى الحنش راح يقدر عليه راجل . وما قبلهاش حتى راح شاف بعينــو . ولا الســلطان نوض براح في الدوار أو قال : اللي قتل الحنش نتاع سبع ريوس ايجيــبهم ونعطيــه بنتي ونص من أملاكي : وبداو الطمامعة في بنت السلطان أومالها اللي يجيب ريوس نتاع الحناش الصغار بصح الطفلة شفات على أحمد ، اللي تشوفو من هاذوك الرجالة تقول لباباها هاذا اللي قتل الحنش . جاو الرجالة نتاع الدوار أكل مــن باعــد قــال السلطان هاذو هوما الرجالة أكل ولا مازال اللي ما جاش . نطق واحد وقــال : لا لا مازال كاين واحد ساكن عند العجوزة قاللهم جيبوه . راحو لأحمد بــن الســلطان أو قالولو السلطان قالك أرواح . قال أحمد : روحو للسلطان أو قولولو قالك أحمــد مــا نجيكش حتى تفرشلي الزرابة من القصر نتاعك حتى لباب دار العجــوزة . قــالولو واش بيك عميت هذا السلطان يحتاجك وأنت تقول فرشلي الزرابة قالهم أحمد روحــو

قولولو ولا بعدو ما تزيدوش توليو هنا خلاص . راحو عند السلطان وقالولو واش قال أحمد . قال السلطان : ديرولوواش بغا . فرشولو الزرابا كيما قال جاب الريوس السبعة في الشكارة ومشا حتى وصل للسلطان كي وصل عرفاتو الطفلة أ قالت لباباها هذا هو الراجل اللي قتل الحنش .افرح بيه السلطان وزوجو بنتو وعطاه المال اللي بغاه أو عاشو مع بعضاهم مدة . واحد النهار مشا أحمد أو قعد وحدو كي تولـه مع السماء جيهة بلادو لقا الغيم حن قلبو وبكى . كي روح للدار مغشش ومهموم جاب قداه نيوم ما ياكل ما يشرب حارت فيه مرتو سقساتو واش بيك يا أحمد عندك قداه نيوم حالتك ما تعجبش كانشي ما كاين . قالها راني واحد النهار قعدت وحدي وتولهت مع السماء لقيت الغيم جيهة بلادي راهو قلبي حن مشات مرتو لباباها وحكاتلو الحكاية عيطلو السلطان وقالو اذا حبيت تروح تشوف أماليك أدي مرتك معاك ولا روح وحدك وأرجع واذا حبيت تدي مرتك أو ما ترجعش هاذي حاجتك كيما تحب . قالو أحمد . لا لا نروح وحدي نشوفهم ونولي . لغدوا من ذاك بكر فوق العود نتاعو ومشا مشا حتى وصل . كي وصل لقا الدنيا قايمة . كي سقسا ناس الدوار قالهم واش هاذ الزهو عندكم . قالولو اليوم عرس السلطان ، صغير في العمر والا كبير قالولو راهو شايب بولادو . قالهم وشكون العروسة قالولو هاذي حكاية طويلة المهم هاذ الطفلة واسمها ذهبية منعها أحمد ولدو من العبري أو ضرك رايح

يديها . وابنو أحمد بقا في هاذاك البير حتى مات ، بصح ذهبية شرطت عليه حـــزام لازم ما كان حتى وحدة دارت زيو ، والسلطان ما لقاش حتى سايغي يخـــدملو هـــاذ الحزام ولا أحمد دار روحو سايغي أ وبدا يخدم كي سمع السلطان بيه دبـــرو عليـــه صحابو قالولو شوف هاذا السايغي الجديد بالاكش يعرف يخدم هـــاذ الحـــزام اللـــي شرطاتو ذهبية مشا ليه عرفو أحمد بصح السلطان ما عرفش ولدو قال الســـلطان يـــا ولدي لكان تقدر وتخدملي هاذ الحزام بالشروط هاذو . قالو أحمد نقدر نخـــدمو روح ثلاث أيام وارواح تلقاه واجد خدم أحمد الحزام وانقش فيه نقش صغير مكتوب فيـــه باللي احمدولد السلطان وولد الشاوية هو اللي خدم هاذ الحزام . أم أحمد (الشـــاوية) كي وصل ولدها للدوار حست بيه أو قالتلهم باللي أحمد راهو رجع وقالولها راكـــي تخرفي ما كانش منها أحمد أقعد في البير حتى مات وأشبع موت . راكـــي تخرفـــي برك . أو أم أ حمد من البكاء بزاف على ولدها حتى عمات . خدم أحمد الحزام كـــي فاتو ثلاث أيام جاء السلطان وأدا لحزام وعرض أحمد للعرس وقـــالو جيـــب العـــود نتاعك معاك وأرواح تحضر للعرس . قالو أحمد ماعليهش نجي . كي ادا الســـلطان لحزام لذهبية لقات عليه هاذوك النقش فرحت أو قالت للشاوية و الله عنـــدك الحـــق احمد راهو وصل وهو اللي خدم هاذ الحزام . تقام العرس : دخل الســـلطان لكبـــار اللي كيفو لداخل القصر وخلا الشباب البرا يلعبو بالعواد (الفرس) . الشباب اللـــي

كيفو (كيما السلطان) ايقولو مبروك عليك العرس والشباب يقولـــو حـــرام عليـــك العرس اخرج السلطان لقا أحمد يلعب بالعود نتاعو قال بعدو خليوني راح نلعب أنـــا هاذ المرة جاء أحمد يجري بالفرس ضربو نحالو راسو او عيط عليهم قاللهم : هزو هاذ الرمة ادفنوها . او خليو العرس كيما راه أو أنا العريس ، كملـــو العـــرس وادا ذهبية ومشا عند أمو مسحلها بمحرمة على عينيها رجعـــت تشـــوف . ادا ذهبيـــة أو نحسية أو فضية وأمو ومشا عاود رجع لمرتو اللي خلاها لهيه .

سي السعيد حفصي 80 سنة عين ببوش

الخلوة

قالكم مالا واحد النهار زوج نسا ضراير ، ولدو لـــزوز وجـــابو زوج ذراري يرقدوهم بحذا بعضاهم . واللي تحب ترضع ولدها تهز أي واحد ترضعو بلا ما تميز اذا كان ولدها ولا ولد ضرتها . حتى يوم من الأيام ماتت وحدة منهم ، واللي بقـــات فيهم ربات لولاد حتى كبرو وعادو الخاوة يروحو يصيدو مع بعضاهم . وكل واحـــد فيهم أديرلونفس الكموسة وما تفرقش بيناتهم . واحد النهار حبت تعرف وانـــا هـــاذا اللي ولدها . مالا راحت للطلاب قاللها ندبرعليك دبارة : جيبي زوز حزمات وحـــدا فيها تمر ووحدة فيها مصارن وخلي أولادك وهما جـــايين . هـــزي زوز حزمـــات هاذوك وأجري بيهم ، وأنا نسيبلك الكلب يجـــري وراك . طيحـــي أ نـــت هـــاذوك الحزمات في زوز و اللي قال أقلي على تمر يم راهو ولد ضرتك واللي قـــال أقلـــي على مصارن يم ولدك . ومن هاذاك النهار عرفت شكون ولدها وشكون ولد ضرتها الفايدة لولاد ما فهمو فيها والو ! بقاو يصيدو مع بعضاهم حتى لواحد النهـــار حطـــو يتغداو مع بعضاهم ولقاو باللي غدا واحد فيهم كسرة ولحم ولاخر كســـرة وبصـــل . حكم لاخر قال لخوه يما عادت تفرق بيناتنا ماشي كيما بكري وأنا ماعـــدتش قـــادر نعيش معاكم وزاد قالو امالا نتفارقو وكل واحد يروح في طريقو ، وانخليو الشـــجرة هاذي شاهد علينا واليوم اللي تجي فيه وتلقى هاذ الشجرة رشات أعرف باللي رانـــي

مت . بصح خوه عيا فيه وقالو وراس خويا غير تقعد معايا ويمى مكانش حتى حاجة في بالها . بصح خوه قرر يروح ، ومشى وماعلابالوش رجليه وان يدوه وكل خطوة يديرها يطيح معاه دمعة . وهو قاعد يمشي حتى عدا على واحد الدوار ، لقـا طفلـة مكتفة عند الواد سقساها واش بيها قاتلو باللي كاين غول ما يخليش الما يفوت للـواد حتى يمدولو ضحية ، واليوم دالتي أنا ، حكم طلقها وقالها : وكتاش يجي الغول هـذا ؟ . قالتلو : كي يجي الشهيلي يجي الغول ، وقتلو الشاب ، وكـي راحـت الطفلـة روحت لماليها في الدوار ، قالو هاذي كي عادت بنت السلطان ما ربطلهاش الحبـل مليح على هاذاك حلاتو وروحت 00الطفلة حكات واش صرا لباباها السلطان قـالهم السلطان جيبولي هذا اللي قتل الغول ومنع بنتي من الغول ، نزوجهالو .

جاء الشاب وتزوج بنت السلطان . وواحد النهار خلاها عند باباها وراح يصيد . وهو في الغابة خرجت عليه واحد اللافة (حيوان ضخم) قالتلو: نبه علي كلابـك وطيورك باش ما ناكلكش ، هو نبههم هي بلعاتو . بصح ما مضغاتوش ، وخوه كان ديما يطل على الشجرة اللي تفارقو عندها وهاذاك النهار راح لقاها بـدات ترشـى ، خاف على خوه وهز الرحيل وراح يفتش على خوه وكان هو وخوه يتشابهو ، ومنين يمشي يحسبوه خوه يعرفوه الناس الكل على خاطر قتل الغولة . حتى وصل للـدوار اللي تزوج فيه خوه وكي دخل لمرت خوه قابلها بالظهر .وحارت هي وعـلاش دار

معاها هكذا . ومباعد حكالها وحكاتلو هي قصة خوه ودلاتو على الطريق اللي داهـــا خوه ولحقو حتى وصل للأفة اللي بلعاتو ، قاتلهم الهدرة اللي قالتها لخوه ، فهم باللي هي اللي بلعت خوه ، ناض حرش عليها كلابو وطيورو وكلاوها ناض حلها وجبــد خوه بصح ما عرفش يفيقو ، حتى شاف الفرخ يتقابض هو وفرخ واحد آخر ، وكـــي طيحو حكم عصرلو واحد الحشيشة حتى فاق ، حكم الشاب دار لخـــوه واش شـــاف حتى فاق . ورجعو للدوار وحكاولهم قصتهم ومباعد رجعو لأمهم وكاين اللي يقـــول باللي قتلوها على خاطر فرقت بيناتهم وقصتنا قصة لغابة وربي يجيب الصابة .

براجة .ع.60 سنة مسكانة

الصياد والحمامة

يا سادة يا مادة نبدا حكايتي بالشهادة :

قالكم مالا واحد الصياد قاعد تحت صرايا ، مالا طلو عليه زوج بنـــات ، كـــي شافوه بكات وحدة فيهم ساعة طاحت عليه دمعة هز راسو سقساها علواش تبكي قاتلو خفت عليك من الغول لا ياكلك ، قالها وهذا الغول كيفاه حتى يجي ، قاتلو كي يجـــي الشهيلي والغبار وتغيم الحالة ، وثم ثم جاء الغول قالو الصياد خبر ضربان الكفــوف ولا ضربان السيوف قالو ضربان السيوف ، وتقابضو حكم الصـــياد قتلـــو ونحـــالو ريسانو السبعة لبنات كي شافوه هاكذاك قالولو من اليوم تولي خونا وتعــيش معانـــا عاش معاهم شوي أيامات حتى واحد النهار وهو قاعد شاف ربـــع حمامـــات دخلـــو الضراب واللي تلحق للارض تنحي رشيما تولي مرا وتلوح الريش فـــي المطمـــور وتدخل للحمام عكالى كل يوم حكم راح للبنات وقالهم من اليوم مانيش خوكم كيفـــاه خبيتو علي سر الحمامات قالولو ماكان لاه تقرب عندهم راهم بنات ســـلطان الجـــن ربي يعافي المسنين كل بقا هو يعسهم كل يوم واحد النهار بقى يعس فيهم كل وحدة فيهم تخرج تلبس ريشها وتطير بقات الرابعة ، حكم درق لها الريش بقـــات مـــرا ، حبها وحباتو وتزوج بيها ، وأ داها لأمو وعاشت معاهم واحد النهار خرج هو يصيد وخلاهم وحدهم ، وكان السلطان نتاع المدينة تاعهم يشغل ياسر بالنساء لمـــرا اللـــي

يشوفها الطالعة والهابطة يشغل بيها خطرة وهو هاكاك شاف مرت الصـــياد وهـــي تمشي مشية الحمام عجباتو . حكم دار عرس كبير وعرض كل النسا ومنهم مـــرت الصياد وأمو قال لأمو كون ما تجيش وعروستك معاك نقتل ولـــدك، ســـاعة جـــات مسكينة وناضو النسا يشطحو ، ناضت هي تشطح معاهم قعدو كل يتفرجو شـــطيحها فرجة تحفة للفيان و السلطان كان يشوف من ورا كلة ، وهي تشطح تولهـــت بـــاللي يشوف معاها قعدت وهو حبها تزيد ، فشرطت عليهم يجيبولها فاليزتها تبدل حوايجها جابولها حوايجها قالتلهم أخرجو كل غير عزوزتها وقالتلهم خليـــو الطاقـــة محلولـــة فقالت لعزوزتها كي يجي ولدك قوليلو :كانك عاشق وعشاق أ لحق لبلاد شـــيقواق . ولبست ريشها وطارت وروحت وراحت لماليها وهـــي بالحمـــل ، وبقـــات لعـــزوز مسكينة تخمم كي يروح ولدها واش تقولو حكمت حفرت قبر وغطاتو كـــي يـــروح ولدها قالها وين راهي مرتي قاتلو راهي ماتت وهاهو قبرها ما صـــدقهاش ونـــبش القبر ما لقا والو قال لأمو ضرك بعد تصارحيني ولا نهز على راسي فحكـــاتلو كـــل شيء ، وقاتلبو واش قالتلها عروستها : كانك عاشق وعشاق ألحق لـــبلاد شـــيقواق . هز على راسو وراح يحوس عليها ، وهو ماشي لقا زوج خاوة يتقابضـــو سقســـاوه علاواه يتقابضو قالولو: بابانا مات وخلانا كبوسة طلامس ، وفراش يطير بيك ويـــن تحب وكل واحد يحب يديهم لزوز قالهم هو واحد يروح من الشمال وواحد يروح من

الشمال واللي وصل عندهم يديهم في زوج راحو هوما يديرو واش قالهم ، حكم هو لبس الكبوسة هاذيك وركب فوق الفراش اللي تديه وين يبغي والكبوسة ما تخلي حتى واحد يشوفو وطار حتى وصل للقصر تاع السلطان لجان ثما لقا مرتو محبوسة في حجرها ولدها والعسكر داير بيها أ ستنى حتى دخلتلها الماكلة وأدخل معاها وخرجها ورجعو لبلاد وفاق السلطان لجان (باباها) وحار كيفاش عليها العسة وهربت حكم الصياد راح لبس الكبوسة وركب على الفراش اللي يطير وعاود رجع للسلطان باش يقتلو وقالو راك الليلة تموت أ رقد في دار وحدك ، ووصي على مالك ، دار السلطان واش قال الصياد وكي راحلو

قتلو ورجع لمرتو وعاشو في الهناء وقصتنا قصة لغابة و وربي يجيب الصابة.

فاضل بشطولة 87 سنة أم البواقي

عيشة بنت الحطاب

يا سادة يا مادة يدلنا ويدلكم لطريق الشهادة سبع تفاحات يجيونـــا مـــن الجنـــة نقسموهم تفاحة تفاحة وزوز لمول القصة .

كان واحد الراجل حطاب عندو بنتو أ سمها عيشة زينة ياسر تقول للشمس طلي ولانطل . باباها كان فقير يروح للغابة يحطب ويبيع الحطب يقوت بيه أولادو ، واحد النهار وهو في الغابة طل عليه طير قالو بركاك بركاك يا حطـــاب لا نكســـروك ولا نعوروك على زواج بنتك عيشة ، أ رواح نعطيك فاش تعيش كي قدم عندو الحطـــاب عطاه طاجين قالو حطو في الدار (وقولوأخدم شغلك يا طاجين) وأنوي واش تاكـــل وقولو أخدم شغلك يا طاجبن ،ادا الحطاب هاذاك الطاجين منتن بحب ياكل هو و بنتو يقولو اخدم شغلك يا طاجين تجي الماكلة ثم بعد واحد النهار شافتهم الحـــارة خـــلات حتى راح الحطاب للغابة و جات عند عيشة و قالتلها طاجيني تكسر سلفيلي طاجينـــك نطيب عليه الكسرة مدتهولها عيشة تحكم الجارة تبدللهم الطاجين جاو يقولولو في اليل اخدم شغلك يا طاجبن ما دار والو ،غدوا ناض الحطاب راح للغابة يحطب طل عليه الطير قالو بركاك بركاك يا حطاب لا نكسرولك ولا نعورولك على زواج بنتك عيشة ارواح نعطيك فاس تعيش، و عطالو رحا و قالو انوي وقول دوري يا رحـــا ،اداهـــا الحطاب لدارو و الحاجة لي ينويلها تكون عندو ،زادت شافتهم الجارة و طلبتهم فيهـــا

و بدلتهالهم زاد رجع الحطاب للغابة كيما بكري ،طل عليه الطير قالو:بركاك بركاك يا حطاب لا نكسرولك و لا نعورولك على بنتك عيشة،ارواح نعطيك فاس تعــيش و عطاه عصا و قالو لاطلباتك فيها جارتك وقولها تقولها اخدمي شغلك يا عصا ،و قالو راه يجي نهار غيم فيه النو و الريح و الضامة في هاذاك النهار يجيك طلاب يقول يا نتاع ربي يا المؤمنين ،مد المعروف العشية تمدهولو ،ادا الحطاب لعصا لدارو و كي جاتو الجارة طلباتو مدهالها و قالها قولياها اخدمي شغلك يــا عصـــا ،ادات الجـــارة هاذيك العصا جات تقوللها اخدمي شغلك يا عصا ولات اعصا عليها تضربو تقوللهـــا ردي شي الناس حتى ردت الجارة الطاجين و الرحا اللي بـــدلتهم للحطـــاب غـــدوة الصباح جاو ينوضو لقاو الدنيا مغيمة والنو والريح هوما قاعدين يسمعو في الطلاب يعيط : يا نتاع ربي يا المومنينخرجتلو عيشة بالمعروف مدتهولو هو ولا طير خطفها وطار هذا الطير هو اللي جا لباباها وعطالو الرحى والطاجين وهو جن تصور فـــي هيئة انس باش يخطف عيشة خطفها كي وصلو لواحد الغار قالها غمضي عينيـــك ، غمضت عيشة عينيها جات تحلهم لقات روحها في قصر وعـــز وخيـــر ووصـــيفات ولبسة وشي ما عندوش نظير ، تزوج بيها الجني يولي طير يظل يحوم وفـــي الليـــل يولي انس ، واحد النهار قاتلو عيشة واش اسمك مابغاش يقول ، قاتلو أكشفلي سرك قالها ما نقدرش ، وهو عندو طاقية يحطها على راسو والهيئة اللي ســـحبها يتصـــور

عليها ، عساتو عيشة حتى رقد وسرقتلو الطاقية لغدوة ناض ما لقاهاش فـــاق بـــاللي عيشة هي اللي سرقتهالو قالها هايا نمشيو ، مشاو مشاو حتى وصلو لواحد الواد قالها هاتي الطاقية ما بغاتش تمدهالو جات تهرب طاحت في الواد عيا عيـــا مـــا قـــدرش يجبدها راح وخلاها حسبها ماتت جا ولد الغولة معدي لقاها هزها وراح بيهـــا لمـــو الغولة قالها يم زوجيهالي قاتلو هيه . خلاتها الغولى في القصر وقالتلها راني رايحة لمالية نعرضهم ونحبك تسيقي الدار بدموعك وتجيبي غناية تغني وتفـــوتيلي العـــرس بحفنة بربوشة . قعدت تبكي تبكي نهار كامل وما دارتش حفنة دموع ولات راحـــت جابت الماء وخلطاتو بالملح وسيقت القصر وبعد ما سيقت خرجـــت تحـــوس علـــى الغنايا لقات ملاح يدور من بلاد لبلاد يبدل الملح قالها واشبيك تايهة حكاتلو قصـــتها قالها روحي للبلاصة الفولانية تلقاي شايب قاعد وغارس ضفارو في ركـــايبو وولـــد الفرس عند الكلبة وولد الكلبة عند الفرس و النخالة عند الفرس والشعير عند الكلبـــة وصغير في الشعبة يبكي أدهنيه وقمطيه ورقديه وسلكي الشايب وردي الفرس لولدها والشكارة نتاع الشعير وردي للكلبة ولدها و الشكارة نتـــاع النخالـــة وذرك يعطيـــك الشايب شكارة ما تحليهاش حتى تروحي راحت عيشة جابت هاذيـــك الباطـــة كـــي روحت للدار جات تحلها لقاتها غناية كي روحت الغولة لقاتها دارت كلش جا العرس حكمت خلطلها الحفنة نتاع البربوشة مع الحفنة نتاع الملح وعقبت بيها العرس كامـــل

اللي يذوق لقمة يسخر يقول شبعت واحد لا قدر يقول الماكلة نتاع الغولة مالحة هاذاك الملاح كي جا مروح تلاق الجني راجل عيشة قالو : * ملاح يا ملاح ما شفتيش طفلة من الملاح * قالو شفتها وريتها في الخلاء خليتها زينها من عجب وخلخالها من ذهب تبكي وتقول يا ويل يا ويل ما رحت مع اللي عشقت لافي بيت بابا قعدت عرفها راجلها قال للملاح أديني معاك ووصلني للبلاصة اللي خليتها فيها أ دا الملاح درقو في الشواري (نوع من الأكياس مصنوع من الحلفاء يحمل على ظهر الحمير) ومشا كي وصلو للدوار نتاع الغول لقاو العرس ركب وبقاو يعاودو في نفس الكلمة الراجل يقولو ملاح يا ملاح .... والملاح يقولو شفتها ... كي جات العروس فوق الناقة سمعتهم عيطت للراجل اللي يسوق في الناقة وقاتلو ما تخليش الملاح يروح أحكموه للعشاء كي جاء للعشاء قالولو أدخل تتعشى قالهم أنا ودوابي ، دخل معاه الدواب ، كي جاء العريس يحني سمع الملاح يهدر والراجل يرد عليه فاق باللي كاين واحد مدرق ثم جا يجيبو شافاتو العروسة عرفاتو جات تجري عندو جبدت الطاقية اللي سرقتهالو لاحتهالو فوق راسو ولاطير خطفها وطار رجعها للقصر نتاعها وقالها طيري تقعدي مهاي ولاترجعي لدار باباك قاتلو نقعد معاك بشرط تولي انسان وتحرق هاذ الطاقية رارلها رايها وولا انسان وعاشت معاه في القصر .

الشيخ صالح 84 سنة عين كرشة

شمس بين حيطين
أو قرن فضة و قرن ذهب

واحد النهار خرج السلطان يتفقد البلاد والعباد فات على ثلاث بنات اللولة بنت الخياط قاتلو لوكان يديني السلطان نحيلو (ننسجلو برنوس مــن فــرد ززة . قالــت الثانية بنت السراح لوكان يديني نديرلو السرج اللي ما ركبش عليه فارس قالت الثالثة لو كان يديني نديرلو قرن فضة وقرن ذهب ، رجع السلطان على وراه دارهم علــى ظهر الفرس نتاعو وهرب بيهم بدا على اللولة قالها تديريلي برنوس مــن فــرد ززة نتزوج بيك ونعطيك مملكتي ما قدرتش قتلها وطيشها . عدا للثانية قالعا ديريلي سرج ما ركبش عليه فارس وما شافاتوش عين نتزوج بيك ونعطيك مملكتي كــل الســرج اللي ديرو يقولها شفتو قاتلو هذا ماعندي قتلها وطيشها وصل للثالثة بنت الجزار قالها ديريلي قرن فضة وقرن ذهب نتزوج بيك ونعطيك مــا طلــب الخــاطر ، قــاتلو لا عطاهولي ربي نعطيهولك تزوج بيها السلطان وقعد يستنا ، اليوم غدوا اليوم غدوا . حملت المرا ونهار جات تولد جابلها السلطان ستوت تقابلها وقبل ما تــروح عنــدها أدات معاها جرو وكلب وجرو وقط وكي ولدت مرت السلطان جابت توام دارتهم في دوح وغطات عليهم ولاحتهم في البحر ، جاها السلطان قالهــا واش جابــت قــاتلو الجزار واش يدورو عليه قالها : الكلاب والقطوط قاتلو مالا بنت الجــزار راهــي

جابت جرو وكلب وجرو وقط ، جا يجري طلقها وسبغها كحلة كي لوصيفة وسرحها مع البل(الإبل) مشاو هاذوك لولاد أ داهم الماء حتى وصلو للجيهة الأخــرى مــن البحر لقاهم الغول ، هزهم ، أداهم لدارو وكلهم وشربهم وحكمهم رباهم ، وكل يــوم منين ينوضو يلقا تحتهم ربعة دورو ، كي كبرو الأولاد فاقو عــاد الطفــل يســرق هاذوك الصوارد ويخبيهم وكي فاق باللي الغول ماشي باباه راح شرا فرس ودرقهــا واحد النهار غفل باباه الغول وخطف أختو وهربو ، مشا مشا حتى وصل للبلاد اللي فيها باباه وبنا قصر حذا القصر نتاع باباه السلطان . السلطان كــي شــاف الطفلــة عجبتلو وبغا يديها حكم بعثلها ستوت ، كي وصلت عندها شافتها عرفتها ولات خافت كون يعرفها السلطان يقتلها حكمت خلات لغدوا حتى راح الطفــل يصــيد وراحــت دارت في القصر شافاتو كامل قالتلها الطفلة واش رايك فيه قاتلها ايــه مــا ضــلاها صرايا ولوما ايه وراحت كي روح خوها من الصيادة لقاها تبكي قالهــا واش بيــك قاتلو هاي واش قاتلي ستوت قالها غدوة أعرضيها للغداء وديريلها بربوشــة لغــدوا دارت الطفلة الغداء وعرضت ستوت كي حطو باش ياكلو خلاها الطفل حتى لاحــت يدها وغطسهالها في البربوشة وقالها قولي واش ناقصة صرايتي قاتلو ناقصة الطيــر اللي يغني وجناحو يرد عليه قال نمشي نجيبو ، ثارت أختو تبكي قاتلو ما تــروحش الطريق واعرة وستوت أي بغات تقتلك قالها لانروح قاتلو مالة فوت على بابا الغــول

يشور عليك ركب الطفل على العود نتاعو ومشى كي وصل لباباه الغول قالو هـاذي راهي طريق الموت قالو نعتهالي ووواش راحلك ، نعتلو البلاصة وقالو كي توصـل راك تلقى الطير حاط فوق شجرة راهو يعرفك باسمك والطفل اسمو بو خمس ميـات زين – كي يعيطلك يقولط واش بغيتي قولو بغيت نديك يقةلك وشجرتي قولو نحيوها بورقها يقولك راني ناكل غير الزيت والخبز قولو هاذوك أحنا نفركنو بـيهم العافيـة يقولك عاهدني قولو ليك عاهد الله والنبي شباك وبيت الله راهو يجـي معـاك . راح الطفل جاب الطير وروح ، كي روح لقا أختو مازالت تبكي زادت قالتلها ستوت نفس الكلمة وهي بغات تقلهم باش ما يفيقش بيها السلطان حكمها الطفل ضـربها وقالهـا قولي واش ناقصة صرايتي ، قاتلو صرايتك ناقصة شمس بـين حيطـين زاد راح الطفل لباباه الغول قالو يا ولدي شمس بين حيطين هاذي راهي بنت سلطان الجنـون وراك ما تقدرش تجيبها راهي عايشة في بلاد فيها غير الشياب ولولاد مزات علـيهم قلبتهم حجار وما تقدرش تتحرك من هاذيك البلاصة حتى تقلب لحجـار ولاد قـالو لازم نجيبها يا بابا ، نعتلي الطريق . نعتلوباباه الغول الطريق ، وقالو أمشـي وعيط ثلاث عيطات وشوف لرجلين الحصان الا غاصو فـي لـرض أرجـع بـدل الطريق والا ما غاصوش زيد كمل طريقك وما تخافش مشا الطفل حتى وصل للقرية اللي فيها المطلوب لقا فيها غير الشياب وشمس بين حيطين هـاذي بنـت السـلطان

الجنون علبالها باللي ولاد هاذ البلاد لو كان يكبرو راح يحتلو لرض ويقضيو علـــى كلش ، مزات على لولاد بكل قلبتهم حجر كي شافت كي شافت الطفل حباتو وحبـــت تروح معاه ، كي جا يديها ما بغاوش بيان لولاد يخليوها قالولها حتى ترجعيلنا ولادنا عباد رجعتهم وراحت جات ترجع لغدوة من ذاك لقاتهم ولاو على الـــبلاد فســـدوها بكمالها ولات زادت مزات عليهم بكبيرهم بصغيرهم قلبـــت الـــدنيا كاملـــة حجـــر .

وراحت مع الطفل كي وصلت للقصر نتاعو عرفت لولاد باللي ولاد الســـلطان ومـــا بغاتش تقول وعرفت ثاني باللي ستوت بغات تقتل لةلاد باش ما يفيقش بيها الســـلطان ويقتلها واحد النهار السلطان عرض لولاد للعشاء قبل ما يروحو قالتلهم شـــمس بـــين حيطين ما تاكلوش حتى يطل عليكم قط أكحل وكي تشوفوه طيشولو لقمة كي ياكلهـــا ويبلعها كولو حتى أنتوما راحو هاذوك لولاد عند السلطان وكي حطولهم العشاء مـــا حبوش ياكلو حتى طل عليهم القط لكحل وكي طيشولو لقمة كلاها مات ، ما كلاوش هاذاك العشا لغدوا من ذاك قالتلهم شمس بين حيطين أعرضو السلطان عرضوه وفي العشا هوما قاعدين ياكلو حل الطفل راسو بانو قرونو كي شافو السلطان عرفو فـــاق باللي ستوت بدلتلو أولادو وكي شافتهم بغات تقتلهم ، خرج من عنـــدهم طـــول راح للدار طلق نساه في سبعة كي لقاهم دارو السم في الماكلة وراح لستوت قتلها وخـــرج لمرا نتاعو أم لولاد حررها من السرحة وجابها ردها لعصـــمته ورجعلهـــا ولادهـــا

وداتها شمس بين حيطين ضربت لرض خرج ما سخون غســـلتلها ومشـــطتلها ولات

بيضة كيما كانت ومن هاذاك الوقت رجعت هاذيك لبلاصة حمام .

نسيب.ع. 86 سنة قصر الصبيحي

قصة الكذب

كان واحد السلطان عندو بنتو ، مليحة بزاف نهار بغا يزوجها عـيط للشـبان اللي في البلاد كل وقالهم اللي يكذب علي ميات كذبة نمدلو بنتي ، لغـدوة مـن ذاك بداو يجيو ، عياو عياو حد ما قدر يوصل ميات كذبة حتى جـا واحـد قعـد قـدام السلطان وبدا يحكي قالو : خرجت سارح واحد : قعد فوق حجرة جيت ندور تقطـع سروالي جبدت لبرا نخيط فيه أنا نخيط فيه وهو يخيط في الحجرة . جيت نلبسو لقيتو لصق رحت وخليتو جيت نروح لدارنا لقيت بابا زاد ، درنالو قصعة عيش طاح فيها خويا الفرفاج ، حوسنا بالمغارف ها جبدناه ، بيدينا ما لقيناه ، لبست البيت وتخللـت بالركايز (البيت يعني الخيمة اللي تتخذ بيوت للسكن) (الركايز يعني أعمدة البيت) ودخلت في القصعة نتاع العيش ثلاث أيام وأنا نعوم جبدتو عصرنا من لحيتو تسعة و تسعين قربة زيد ما لقيناش فاش نلموهم ، خرجت لمعيز خالي حاجيتهم المعيز هربو والجلود قعدو ، جبت الجلود عمرت فيهم الزيت جيت نشوف لقيت المغرب غـراب والدابةنتاعنا مازالت ما روحتش رحت نحوس عليها حوست حوست دخلت في قـاع المطمور شفتها من البحر لقيت الجحش في كرشها عرفتو والدابـة مـا عرفتهـاش ركبت على فرخ الناموسة وقطعت البحر جبت الدابة وجيت في الطريق لقيت غابـة نابتة فيها البشنة (البشنة يعني الذرة) قلت ندي معاي شوي قعدت نفتت في الحـب

نفتت نفتت حتى عبيت الشبكة ، هزيتها ومشيت ، جا الزاوش خطف منها حبة وطار مالت الشبكة طيشتها ورحت نجري ورا الزاوش ، هربلي الزاوش دخل في الغـــار ، دزيت يدي ما لحقت دزيت رجلي ما لحقت عيطت على خويا محمد قتلو جيب الفاس وأرواح جا خويا محمد حفر علي وجبدنا الفرخ ذبحناه وريشناه وحليناه وجبدنا منـــو الحبة نتاع البشنة حطيتها في الشبكة تعدلت ، جيت ندور لقيت الفاس تـــدرقلي فـــي العرام نتاع الريش كي طفات النار الذراع لقيتو والفاس لقيتو شعل ، جينا مـــروحين في الطريق لقيت الدابة دبرت (أصيبت بجروح لكثرة التحميـــل عليهـــا) داويناهـــا ولات أرض قلت لخويا هيا نحرثوها جبنا الثوار جينا باش نطلعوهم على ظهرها مـــا قدرناش طلعت فوق الدابة وعسيت الثور حتى ساح ريقو جبتو منو وطلعتـــو وأنـــا نحرث سمعت الهيدوق يصفر (الهيدوق ولد الحجلة) جيت نشوف لقيتو فوق قـــرن الثور ولقيت حذاه ميا وربعتاعش أنعضمة (بيضة) قالو السلطان هذا كذب مفلـــق : القلة تكسرت زيد قولي الزيت قعد معلق قبل ما يوصل الراجل لميات كذبة فرح بيه السلطان وأعطالو بنتو.

نسيب.ع. 86 سنة قصر الصبيحي

عجاج

قالك واحد مدي زوج نسا بلدية وشاوية ، ولد البلدية يروح كل يوم مـــع بابـــاه للمحكمة يسمع واش قال ربي وواش قال النبي وولد الشاوية يروح للغابة ويظال راقد وهذا الطفل اسمو عجاج ما كانش ما أقفز منو ، يظال راقد في الغابة باباه يحسب فيه يروح يصيد وفي العشية يغير على الصيادة ينحيلهم واش صيدو ويروح واحد النهار قالو باباه كي عدتي قافز راهو عندنا جنان حاكمينو الغوال روح أقتلهم ، راح لهاذاك الجنان قتل الغوال اللي فيه أكل وخلا فرد واحد ضربو وهانو وحطو في دار وقفــل عليه ومد المفتاح لأمو وقالها حلي الديار أكل غير الدار هاذ الدار مـــا تقربيلهـــاش واحد النهار سمعت أمو هاذاك الغول ينازع حلت عليه الباب ودخلت قاتلو فيــك مـــا يتامن قالها لالقيت فيا بنت أعرا تلقى في ما يتامن ، دخلت داواتو ووكلاتو وشـــرباتو كي برا حكمها راح يقتلها قاتلو لوكان باغي تقتلني أقتل على روحك أمبصح راهـــو يحكمك وليدي عجاج يقتلك لو تطلع للسما السابعة تهبط للأرض السابعة يجيبك روح جرب أقتلو أنت قبل ما يقتلك ، قاللها وين نلقاه قاتلو في البلاصة الفولانية هـــو راح للغول هي عيطت لولدها قاتلو الغول راهو بغا يقتلك روح أدرق في بلاصة بعيـــدة ، قالها لالا يا يم لازم نحوس عليه ونتبارز معاه يا قتلني يا قتلتو ، مشا مشـــا يحـــوس على الغول ما لقاهش غلب قال خلي نتكا تكا على شجرة ورقد جا ينوض لقـــا دابـــة

عند رجليه وفمها مقرم قال خلي نروح عليها ركب فوقها مشـــات هاذيــك الدابــة وصلت لنص طريق حبست عيا عيا ما تحبش تمشيلو ، قال بالاك جيعانة خلي نحيلها على فمها هو نحالها على فمها هي نطقت قاتلو راني جنية ربطني السلطان نتاعنا في هيئة هاذ الحيوان وقلت اللي يحررني نتزوج بيه ونعطيلو ما تمنى ، خطفت الجنيــة عجاج وطارت أداتو للعالم نتاعها تزوجت بيه لغدوة قاتلو أطلب واش تحب نعطيلــك قالها أنا درت فيك جميل حررتك ديري في جميل رجعيني لبلادي وما نطلب والو.

في رمشة عين رجعاتو للبلاصة اللي أداتو منها كي جا يرجع للبلاد لقا كلــش تبدل السلطان ما بقاش سلطان والعباد ما ماهم هوما والبلاد تبدل حالها جا يسقســي على باباه قاللولو مات من زمان وأمو أداها الغول وجابت معاه طفل وطفلة ومــات ، عرف باللي رمش العين اللي فوتها في عالم الجن فاتت سبع سنين على النـــاس راح يحوس على أمو ، حوس حوس واحد النهار سمع باللي كـــاين فـــي القصـــر نتـــاع السلطان حنش بو سبع ريوس اللي يقرب ليه ياكلو و السلطان قالهم اللي يقتل هـــاذا الحنش نمدلو بنتي جا عجاج وكان راجل شجاع دخل عند السلطان قالو راني جيـــت نقتل الحنش قالو روح راك لكان ما قتلتيهش راهو يقتلك دخل عجـــاج يتبـــارز مـــع الحنش ليلة ونهار وهو يتبارز معاه حتى قتلو كي قتلة السلطان مالا رانـــي مـــديتلك بنتي وبنت السلطان كانت تحب واحد أخر هو ولد الغول خو عجاج كي سمع بـــاللي

السلطان مد بنتو لعجاج قال لازم نقتلو وهو علبالو باللي عجاج ما يقدر عليـــه حتـــى واحد قال لازم نغدرو بالأمان وهو ما علابالوش باللي خوه كي روح لأمـــو حكالهـــا على القصة وقالها راني رايح نعرضو ديريلو السم في الماكلة وكي تشـــوفيه جـــاي روحي أستقبليه ورحبي بيه وما تخليش العصا تضربو و العصا هاذي خلهالهم الغول في الباب كي يعود واحد براني ما تعرفوش تضربو وكي يعود ولد الدار تخليه يفوت راح ولد الغول صاحب عجاج راح ولد الغول أيامات وولا عرضو قالو لازم تجـــي عندي للعشاء في الليل جا عجاج باش يتعشى عند صاحبو كي شافوه جاي من بعيـــد جات لمرا باش تستقبلو ساع عدا وما ضرباتوش العصا ، لمرا حارت شـــكت فيـــه وقعدت حايرة تلمو عجاج وأمو وأختو وخوه وأختو كانت متزوجـــة وعنـــدها طفـــل هوما قاعدين يحكيو على المايدة ثار الطفل الصغير يبكي ما بغـــاش يســـكت هـــزو عجاج حطو في حجرو وبدا يحكيلو قالو كاين واحد بكري عندوزوج نسا وحدة بلدية ووحدة شاوية ولد البلدية يروح مع باباه للمحكمة يتعلم وولد الشاوية يظال في الغابـــة سارح كي كمل القصة عرفاتو أمو باللي ولدها جا يهز الماكلة خطفتهالو مـــن يـــدو وقاتلو خوك راهو بغا يقتلك على جال بنت السلطان ولا عجاج فرح كـــي لقـــا أمـــو وخاوتو وقال لخوه أنا ما نيش رايح ندي بنت السلطان وذرك نروح معاك نخطبهالك

وتصالح هو وخوه وراح خطبلو بنت السلطان ولا السلطان كافاه كي قتـــل الحـــنش وبنالو قصر حذاه وجاب أمو تسكن معاه .

نسيب.ع. 86 سنة قصر الصبيحي

قصة الغول والسبع بنات

كان بكري واحد الراجل ماتتلو مرتو وخلاتلو سبع بنات بغا يحج خلالهم عوينهم اللي يكفيهم حتى يرجع وخلالهم كلب يعس عليهم واحد النهار راحو يزقيو لقاو مرا في البير تبكي قالولها واش بيك قالتلهم نبكي عليكم يا بنات أختي أنا راني خالتكم أخت أمكم كل ليلة نحب نجي عندكم ونجيبلكم الماكلة ما يخلينيش الكلب نتاعكم نعدي ويحب ياكلني ويقطعلي قشي قالولها أرواحي الليلة رانا ذرك نربطوه كي روحو للدار ثارو ينفضو ويسيقو بقات غير الطفلة الصغيرة واسمها نجمة ما قبلتش هاذيك المرا علبالها أمهم قبل ما تموت قالتلهم راكم ما عندكمش خالتكم قالتلهم راهي الغولة بغات تلكانا ، ماقبلوهاش في الليل ولات ها1يك المرا غولة وبغات تاكلهم كي وصلت للدار قالت هاذوك البنات السبعة القصراوات يطوال الليل وناكلهم سمعها الكلب قالها :* أنا بو فراح ونرقد فوق السطاح ووالله ما تذوقيهم . *لغدوة تلاقاتهم في البير قالتلهم يا بنات أختي راني جيتكم البارح وحاحاني الكلب نتاعكم وسيحلي العشا اللي جبتهولكم كون غير تقتلوه قالو لازم نقتلو الكلب أداوه للواد وذبحوه ودفنوه وكي جاو مروحين جابت نجمة معاها راسو ودرقاتو في قشها وروحت وكي جات الغولة في الليل قالت هاذوك البنات القصراوات يطوال الليل وناكلهم * ناضلها الراس وولىكلب وحاحاها قالها أنا بوفراح ونرقد فوق السطاح

والله ما تذوقيهم * لغدوة أستناتهم حتى راحو للبير وقالتلهم علاش ما قتلتوش الكلب نتاعكم راهو حاحاني البارح قالولها رانا قتلناه قالتلهم راني شفت نجمة كـــي جابــت راسو معاها كي روحو ضربوها نحاولها الراس دفنوه في بلاصة ما شافتهاش ثارت تبعتهم بلا ما يفيقو وقصتلو وذنو علقتها في قشها وروحت في الليلة الثالثة البنات في ستة رقدو ةنجمة بقات تعس ما رقدتش جات الغولة كـــي ســمعتها الــوذن ناضــت ورجعت كلب كامل زاد حاحاها حتى وصلها للغار الغدوة جات ليهم الغولة في هيئــة خالتهم وقالتلهم الكلب نتاعكم راهو زادحاحاني وشوفو منين كلاني راهي جابت منــو وذنو كي روحو للدارنحاولها وزادو ضربوها وكتفوها وطيشو لوذن كـــي ضــراب الليل جات الغولة كسرت البيبان ودخلت بدات على اللولة قاتلها منين نبدالك يا شحمة لوداك قالتلها بدايني من لوذن اللي ما سمعتش أختي قاتلها منين نبــدالك يــا شــحمة لوداك قالتلها بدايني على الراس اللي ما سمعش أختي هاكذاك حتى كملــت البنــات الستة وبقات نجمة فكت الرباط وخرجت شافتها الغولة راحت تجري وراها جــرات جرات وصلت لواد حامل قاتلو أنشف ياواد الحليب والعسل نشــف عــدات نجمــة وحملت الغولة ومنعت نجمة .

نسيب.ع. 86 سنة قصر الصبيحي

بو لمغربات

يقراكم زيك أرقاز غرس باباك إذ يماس ، أو غرس أمطوث ألولاد ، وغـــرس الهوش ، أرقازايا أو ذي ثمريس والو ، ثموتاس أمطوث أنس أذ لمسا غرذا الهوش ، وثقيم يماس أذ باباس ، يكر يناس اذرقغ أذ حوسغ فزّهر أينوغ ماني ايروح . ثغيـــا يماس تحوال ذيس باش أذ أيقيم بصح نت يقوما ، سقوسان يرغ يتحـــواس فـــازهر أنس ، يتعمار ثمورث ويتخلى ثامورث ، ويغور غرمانى يوفا ذا مغار إناس أنـــس أيتحواس فالزهر يوفا ذا مغار إناس أنس أيتحواس فالزهر نوغ إنـــس (هاتامـــا مـــا الزهر إنك) روح هاتاما الشجرث إنينين الزهر أنك ، أني لكنا غرس يوفا الشـــجرث ضمزبانت خلاص يكر يناس لما أتقلغ باش أنتهنيغ الزيس يكر يناس أمغار أتقلعـــش أشك لوكان أ تكسيست أثرني أتكبرهما بعد لحضراكش ذوينين ذا الزهر أنك ، يرني يرفذ فخفنس منطرا وجديد يتعمار ثيمورا ويتخلاف ايمورا غرماني يوفا البابور ينـــا أذركبغ ذيس ماني أذروجع باش أذ تهنيغ سي لعمر إينوغ يكر يركب ذيـــس وانـــي يغور ** البابور ** يمضران،ايذان لعباد غرقن ذي الوقت ايتين يرغاستن الطيـــر، الطير أي ينفع لعباد، يكر يرق ذيس ايشـــت ويحليـــاش ذيســـن ذي البطـــر ويتكلماسن اولاون ويصلبا غرمني يقيم "أحمد" انت اذورقاز ايشت يكريناس انلصـــق ذي بعضانا باش اعتسرق بلي ينقيهم ويتكساسن اولاون واني يسيد الطيـــر يرقـــديهن

ويطبشيهن ذي الشطر يكر "اول" ايورقاز اوذيقارش باللي "احمـد" خـلاس ذيشـث المرقاز واني يوي اول امرقاز غير ايخف امذبراز يكر يلحقيث"احمـد" غـروذرار ويتقاس لولاد واني لولاد الطير يوفا لولادنس اموثن يكر ينحل ويهواد غر لعباذ اينين فيحواس فوا اىقلان يبغى لولاد انس واحمد يذق جارنس واني يعيا يتحـواس ينغـى ايمانس،اني يموث يرغد "احمد" وبذا يتحواس فالزهر انس وزيرول سقموكان اينـين واني يوقير يوفا اسراح سلعايلت يعاش قرانس اقصعيث الشهار ويناس زوزايا يليـك . يزوز "احمد" ويلول غرس اهو ومبعد يناس اسراح اثروحـغ اذحوسـغ فثمـورث هيشت اني يوقير نتا اتمطوثنس خلدن ثا لقريث هما يسكن ذيس ويولد غـرس اهـو ايشت. "احمد" يخذم سي هصبحيث غر عشويث سخسان لموضن اميس امزيان ويكر يناس امطوى ينس، اويث غر الطالب ايما سيكتب، اني اويث غر الطالب، محبالنـد فلاس رقازن القريث ومقها مـن بـاش اسرقسـن ايكـرن غرسـينس ونفقينيـث وصرفيناصسد ابحق انس أي يماس مكر يماس هندب اومتعاودا وانـي يروحـذ ي الخذمث يخلع اكرن اقبض رولن00 ارنبن اوقيرن غرماني خلدن غر القريث هيشت اسحا اوفين الهوش امقران . غرماني يوفا ثمورث هيشت ثحلا خلاص يكـر يـزوز ذيس اوبثى الشياث مبعد اروحد غرباباس اذيماس يوفا بابـاس يمقـر ذي هكلـوث ويفيث سلحيث طامقرانت ويناس ما شيوغن ابابا يناس نت اه يا صمي غري ايشـت

المهم يروح وعيع اتحواسغ فلاس يكر يناس هيا اشويغى غرو خام وكحكيغ احكايــث اني يويث غر وخام بحكام ما يصران ذيس يكرباباس يفاف يلي اذ يمــيس ويمــوث هامين سيقا سنين سمناه" بومغرب ". احمد بو لمغربات .

قليف.ن. 73 سنة عين كرشة

ترجمة لقصة بو لمغربات

قالكم مالا بكري راجل اسمو احمد عندوا باباه واموا وعندوا لــولاد ولمــراى والغنم مالا هاذ الاجل (ماتت مرتوا، ولولاد نتاعوا ولغنم) ما يثمر فيه والوا، ماتت مرتوا ولولاد نتاعوا ولغنم وبقات يموا وباباه. مالا قاللهم نخرج نحوس علفى الزهــر تاعي وين راح اقات امو تحاول تحاول فيه وبصح هو ما بغاش اوواحد النهار اخرج يحوس على الزهر تاعوا . اعمر ارض ويخلي ارض حتى القا واحد الشــايب قــالو اني نحوس على الزهر تاعي وين راح قالو الشايب روح لهاذيك الشجرة هذاك هــو الزهر نتاعك كي تازا عندها "احمد" القاها صغيرة خلاص قالو ضرك نجيبها بــاش تتهنا منها ناض قالو الشايب غير متناحيهاش لانو لكان اتنحيها ضرك تكبــر كيمــا راهي لأنه هذا هو الزهر تاعك زاد هز على راسو يعمر ارض ويخلي ارض حتــى لقا واحد " البابور" ضرك يروح معاهم واين اداهم اروح باش نتهنــى مــن عمــري ناض اركب فيه وكي بدا البابور يمشي اتقلب وابداو لعباد يغرقوا في الوقــت هــذاك اخرجلهم الطير . الطير هذا يقتل لعباد وابدا يهز فيهم واحد واحد ويطيش فيهم فــي الشط واينحيلهم لقلوب حتى بقى احمد واحد الراجل ناض قالو نلصقوا فــي بعضــانا باش يدينا في زوز خير ما يدي واحد ويخلي واحد وها عليا لهمش يقتلهم وينحــيلهم

القلوب اوكي جاء الطير هزهم وطيشهم في الشط ناض نحى قلب صاحبوا وما فاقش عند "احمد" عمبالو فرد راجل اوكي ادى القلب طلع عند اولادوا في " راس الجبل "ناض لحقوا "احمد" لراس لجبل وكي هبط الطير . قتل "أحمد" ولاتوا، وكي عاود ولا الطير القا اولادوا متوا اهبط باش يلقى اللي قتلوا ولادوا وفتش في الشط وما لقا حتى واحد ناض اقتل روحوا كي مات الطير خرج "أحمد" وابدا يحوس على الزهر تاعوا واهرب من هذيك البلاصا اوكي بدا يمشي القى راعي بعيلتوا وعاش معاهم قداه لشهر ومبعد زوجوا بنتوا، وزاد عندوا طفل ومبعد قال للراعي أنا لازم نخرج نحوس على أرض اخرى كي خرج هو ومرتوا ولدوا، وصلوا لواحد القرية هكا سكن فيها اوزاد عندوا طفل اخر. في القرية بدا" احمد" يخدم من الصباح لعشية، واحد النهار امرض ولدوا الصغير قال لمرى نتاعوا اديه عند الطالب كي اداتوا عند الطالب اتلموا عليه الرجالة واتفاهموا باش يذبحوه، ناضو ذبحوه ونفقوه واخلاوه لانوا القرية اتجوع وبعثوا الراس ليموا كي شافاتوا بدات تندب واتعاود وكي روح هو من الخدمة خلع، ناضوا في الليل هربوا من هذيك القرية ، اوزادوا امشاو حتى وصلوا لقرية خلاف. شافوا فيها لغنم كبار خلاص. ناض شافهم الغول هو صاحب لغنم وهو وهو اكحل خلاص. جاء عندهم ةاورحب بيهم ومبعد اعرضهم للكاف تاعوا اللي يسكن فيه او في الليل ذبحلبهم نعجة اوكلاذو وكي خلصوا قاللهم انا

مازلت ماشبعتش ضرك بغيت نديسر. اوقاللهم اعطولي واحد فيكم ناكلوا خير ما انخير انا. اعياو يحاولوافيه اوكي غلبوا عطاووا الطفل كلاه اوغادوا الصباح خرج لغنم تاعوا اوخلاهم في الكاف او في الليل اذبحلهم نعجةاو زاد قالهم الشكون فيكم اللي راح ناكلوا ناضت المراة قالت "أحمد" أنل ضرك الروح عندوا على خاطر لكان نقعد منا لغدوا ضرك نموت من الخلعة. ناض اكلاها وارقد مليح والغول هذا عندوا عينوا وحدة عورة ناض احمد حمل الجمرة اوفلقلوا عينوا لاخرى ناض هو يتخبط وحدوا اوبات هكاك حتى لصباح كي بدا يخرج في الغنم تاعوا البس "احمد" الجلد نتاع النعجة او خرج مع لغنم وما فاقلوش وبدا يمشي "أحمد" حتى لقى واحد لأرض مليحا بزاف. اتزوج فيها ودار لغنم ومبعد روح لباباه ويماه كي وصل لقى باباه في القفة وعندوا لحية كبيرة خلاص اوقالوا واش بيك ابابا: ناض قالوا هو :أه يا وليدي عندي فرد طفل راح وعييت نحوس عليه، ناض "أحمد" قالوا هيا نديك للدار ونحكيلك حكايتي. اوكي دخلوا للداراحكالهم قصتوا واش صرالوا ناض قالوا باباه انت ولدي هاكاك من هذاك النهار سماولو. "أحمد أبو المغربات" .

قصة "لقرع بوكريشة"

قالك امالة راجل كبير في العمر راح يحج وهو عندوا ثلث شكاير نتاع الـــوير وبغا يخليهم أمانة عند راجل واحد اخر، غطاهم بالملح ملفوق وراح للراجل هـــاذاك وقالوا راني نخليهم هاذ البثلث الشكاير تاع الملح امانة عندك حتى نرجع من الحـــج قالك راح الراجل هاذاك للحج وبقاو الثلث شكاير عند هذاك الراجل وفي يـــوم مـــن الايام جاوهم الضياف وكانت مرتو تطبخ حتاجت للملح حشمت باش تنوض راجلهـــا من الوسط الجماعة قالك قالت واش ندير سع خممت وقالت ندير شوية منهذيك لمانة ومبعد نردها كي جات تدخل يدها تهز الملح لقات الويز كملت الطبخ نتاعها وكيمـــا تفرقوا الضياف فرغت الثلث شكاير تاع الويز بلاما عمبالوا راجلها وعمرتهم مبعـــد بالملح كي رجع صحبوا مول لمانة من الحج جاء ادى الشكاير كي فرغهم في داروا لقاهم بكل ملح راح للراجل هذاك وقالوا: اسي فلان راني خبيت عندك ثلث شـــكاير تاع ويز موش ملح بصح لقيتهم بلا ويز. الراجل هذاك مسكين حار وقال وايـــن راح يروحوا، عطيتلي ملح ولقيتي ملح. شكا بيه هذاك الحاج عند السلطان. قالك السلطان هذاك ما لقاش حل خلاص للمسألة حتى في واحد النهار قاعد يطل من البالكو تـــاع لقصر لقا جماعة نتاع لولاد في هذه القصة بعدو كان هارون الرشيد معـــاهم يلعـــب دور نتاع السلطان وقدامو ولاد اخرين في بلاصة الحراس وطفلة لعبت في بلاصـــة

مرت الراجل ألي سرقت الويز وطفل صغير زعما راجلها. هــارون الرشــيد قعــد يستجوب في لما هاذيك خطرماكش شك فيها وقالهم أحرقوها كيما ما حبــتش تقــر، السلطان كي شاف هاذوك لولاد هكاك جاتو الفكرة باللي يــدير نفــس الشــيء مــع لمراتاع صحبوا الحقيقي جاب هارون الرشيد وقالوا: ديروا واش كنتوا تلعبوا برا بعد المرة هاذي كانت القصة صح وقرت لمرا على كلش وحرقةها ورجع الحق لمــولاه. ومبعد هذاك السلطان عجبوا بزاف هارون الرشيد والذكاء تاعوا فحب يخليــه معــاه ونصبوا في بلاصتوا وكان في هذاك الوقت صغير وعطالوا معاه خاتم سحري، كــي كبار هارون الرشيد في واحد النهار طالع يرقد لقا طرف خبز في الدروج عفس عليه وعدا جابز رقد ما قدرش قعد يتقلب يتقلب سع جاه واحد الملك يهدر معــاه ويقولــوا عندك سبع سنين مذلة تقضيهم في الصغر ولا في الكبر قالةا: صغري غــدوا بــدات أيام المذلة تاعوا بداها بالملك تتحا من المنصب تاعوا وخرج مع الطريق لقا راعــي تبادل معاه بقشوا عطالوا لبسة السلطان ودا لبسة الراعي. زاد مشا مشا لقــا معــزة جيفة نحالها الكرشة نتاعها حلها نظفها مليح ولبسها على راسوا الجيهة الحرشة على راسوا والرطبة ملفوق من ثما عادوا يعيطولوا لقرع بوكريشية. زاد مشا حتى وصل لمدينة جديدة بعيدة شوية على المدينة تاعوا لقا فيها سلطان عندوا سبع بنــات تــاع زواج. وكان لقرع بوكريشة كل عشية يجي قدام لقصر تــاعهم يقعــد يصــيد فــي

الزواوش وكان يدور الخاتم السحري ألي عطاهولوا صحبوا السلطان يولي في لبسة السلطان مع الفرس تاعوا، شافاتوا وحدة من بنات لسلطان وقعدت كل عشية تعسواكي يجي . ومبعد مدة دار السلطان تاع لمدينة لجديدة إعلان أللي باغي يدي وحدة من بناتوا يجي. جاه الغاشي بلا حساب، خيروا خوتات الطفلة هاذيك ست رجالة لكل وحدة راجل بصح بنتوا السابعة قالتلهم أنا باغية لقرع بوكريشة عيطلوا باباها وجابوا في فترة الخطبة يخي يقولوا باش يتعارفوا فيها لعريس ولعروسة في هذه الفترة قال لقرع ىلخطيبتوا قالها قولي لباباك يجرب نسابوا لكان نساب صح صح ولا جابهم الطمع قالها قوليلوا يقلهم راني باغي حليب اللبة(حليب اللبؤة) ألي معقود في شلاغم الصيد. الصيد يقول وصيد يجول حتى سراية السلطان. مشاو النساب السبعة مع بعضاهم باش يجيبوا واش قالهم السلطان وكانوا حاقرين لقرع بوكريشة ومالقاوش هاذاك لحليب خلاص قالهم لقرع بوكريشة نعطيكم واش بغيتوا بصح بشرط ندي شوية من وذنيكم حكم قص طرف طرف من وذنيهم وعطاله لحليب وراحوا. كي رجعوا لسلطان عطاولوا لحليب وكانوا لبسين لكبابس باش ما يشوفهمش السلطان فرح بيهم بزاف ومبعد المرة الثانية قال لقرع بوكريشة لخطيبتوا قولي لباباك يقول لنسابوا يجيبولوا تفاح البنيفوح اللي يرد لهوا وروح، زادوا مشاو مشاو حتى غلبوا بلاما لقاو التفاح زادوا مشاو وصلوا لواحد الشجرة مذهبة وقدامها

صيودة يحرسوها قالهم لقرع كي شافهم خايفين وما حبوش يقدموا قالهم نجيبلكم أنـــا التفاح بشرط نحيلكم صباعكم اللي فيهم الخواتم تاع الخطبة. وافقوا هاذوك النســاب هوما أداو التفاح وهو أدا الصوابع ورجعوا للسلطان وعطاولوا التفاح فرح كي العادة وكان هو ثاني حاقر لقرع خطر ماكش هو ما يجيبلوا واش يشرط وهو ما يجيـــبش. وفي يوم من الايام صرا مشكل بين لمدينة هاذيك ومدينة اخــرى وصـــرات حــرب كبيرة بيناتهم وخرجوا العسكر في بعضاهم ومعاهم لقرع اللي كان يضرب الســيف كي الفرس. كي شافوا السلطان قال موحال لكان هذاك الضرب والفروسية والشهعامة تاع واحد راعي زيد الضرب تاع السكين تاع واحد موالف و اقتنع بيه و استعرف .

زغدار خديجة . 57 سنة سيقوس

أم سيسي والذيب

يحكيو ناس بكري على أم سيسي وهي فرخ صغير تخاطرن مع الـديب علـى عرامة نتاع الملح وعرامة نتاع التمر، وقالت ليه: " اللي يوصل اللول يـدي التمـر واللي يوصل الثاني يدي الملح " . قبل الذيب بالمخاطرة، وكي بداو يجريو طارت أم سيسي ووصلت هي الأولى وحطت فوق التمر، والذيب وصل الثـاني وادى الملـح، ماعجبوش الحال وسخف على التمر، وقال لأم سيسي: " نعطيك شوية ملح وتعطيني شوية تمر" . ما حبتش أم سيسي وقالت ليه: " ماعندي ما ندير بالملح ". نقز عليهـا الذيب وسرق ليها تمرة، كي شافا توا أم سيسي نقزت عليه وتبرطلوا ذيلـوا وقلـت ليه: " ما نرجعلكش ذيلك حتى تجيب لي الحليب نحسي بيه التمر ". راح الذيب للبقرة وقال ليها: " أعمتي البقرة أعطيني لحليب، ولحليب نديـه لأم سيسـي ، وأم سيسـي ترجعلي ذيلي، باش نقابل بيه المواعيد نهار العيد ". وقالت ليـه البقـرة: " مافيـاش لحليب، روح جيبلي لحشيش ". راح الذيب للطبة وقال ليها: " يا عمتي الطبة أعطيني الحشيش، والحشيش نديه للبقرة، والبقرة تعطيني لحليب. والحليب نديه لأم مسيسي ، وأم سيسي ترجعلي ذيلي نقابل بيه المواعيد نهار العيد ". قالت ليه الطبة: " جيبلـي الما باش نعطيك الحشيش". راح الذيب للبير وقال ليه: " يا عمي ألبير، أعطيني المـا ، والمانديه للطبة، والطبة تعطيني الحشيش، والحشيش نديه للبقرة والبقـرة تعطيلـي

الحليب، والحليب نديه لأم سيسي، وأم سيسي ترجعلي ذيلي باش نقابل بيه المواعيد نهار العيد". قال ليه ألبير: " ما نقدرش نعطيك الماء على خاطر راني مهدم، روح جيبلي البناية باش يبنوني". راح الذيب للبناية وقال ليهم:" يا خاوتي البناية أرواحوا ابنولي ألبير باش يعطي لي الماء، والماء نديه للطبة، والطبة تعطيلي الحشيش، والحشيش نديه للبقرة، والبقرة تعطيلي الحليب، والحليب نديه لأم سيسي، وأم سيسي تردلي ذيلي باش نقابل بيه المواعيد نهار العيد". قالولوا البناية:" مانجوش معاك حتان تجيب لينا القصابة يقصبولنا وحنا نخدموا". راح الذيب للقصابة وقال ليهم:" أرواحوا معايا للبناية وقصبولهم شوية باش يبنولي ألبير، والبير يعطيلي الماء، والماء نديه للطبة، والطبة تعطيلي الحشبش، والحشيش نديه للبقرة، والبقرة تعطيلي الحليب، والحليب نعطيه لأم سيسي، وأم سيسي ترجعلي ذيلي باش نقابل بيه المواعيد نهار العيد". قالولوا القصابة:" ما نجيوش معاك، حتان تشطح لينا شوية". شطح ليهم الذيب وهوما يقصبولوا حتان غلب، وطاح. أداوه القصابة وراحوا للبناية وقصبولهم وهوما يبنيو في ألبير وكي كملوا أدى الذيب الماء للطبة والطبة عطا توا الحشيش والحشيش أداه للبقرة والبقرة عطا توا الحليب والحليب داه لأم سيسي وأم سيسي رجعتلوا ذيلوا باش يقابل بيه المواعيد نهار العيد .

راجعي.علجية. 55 سنة مسكانة

قرد عمو و خوه

قالك مالا في زمان بكري كان يعيش فالريف زوج خاوة إيتامى ماتوا والـــديهم وخلاولهم مال بزاف وبقر ما تتعدش أوكان الأخ الأكبر هو المسؤول علـــى البيـــت واش يخصوا والأخ الصغير يرعى البقر واحد النهار قال الاخ الصغير لمرت خـــوه باش تقول لخوه باللي راو يحب يتزرج وفعلا زوجوه وفي واحد ليم طلب أن يتقاســم الأبقار وطلب الاخ الاكبر ما كانش عادل فالقسمة تاعوا وكان يحب لبقر ليـــه بكـــل اومد لخوه الصغير بقرة وحدة ودى هو49 الف بقرة وبقى الأخ الصغير يرعى البقر بكل واحد النهار راح باش يسرح لبقر كيما العادة وداهم للجبل وربط لبقر تاع خـــوه فالكاف وخلا البقرة نتاعوا تحوس وترعى كيما تحب أوفالعشي يسيب للبقر نتاع خوه ويرجعهم للدار أوفي واحد المرة حار خوه كيفاه البقرتاعوا ضعاف وسقصـــى خـــوه كيفاه البقرة نتاعول سمينة والبقر تاعوا هو ضعاف وقريب تموت بقـــى فيهـــا غيـــر لعظام مغطيهم الجلد وقالوا: خوه الصغير خاطر ماه حلت عليا عليهـــا لبقـــر تاعـــك بزاف بصح ضعاف وانا عطيتلي فرد بقرة بصح باركلي فيها ربي وفالنهار الجـــاي قرر الاخ الاكبر ايتبع خوه ويشوف واش يدير للبقر تاعو وعرف واش كـــان يـــدير خوه الصغير ورجع للدار وحكى لمرتو واش شاف وقالها حضريلي الخبـــز والـــزاد وكيما غدوة قال لخوه باللي راهو راح يسرح في بلاصتو بحجة انو مـــازال عـــريس

جديد ولازم يرتاح شوية ويروح هو في بلاصتو يرعى البقر وقرر باش يربط البقرة نتاع " فرد عمو" بصح ماقدرش باش يحكمها وظل نهار كامل او هو يجري اوراهـــا حتى وصلوا للغدير وقدموا لبقرباه يشربوا معاهم البقرة تاع " فردعمـــو" ولا دزهـــا فالماء اوخرجت كحلة من الغرم او عيط لخوه اوقالوا: راهو جاك حلـــوف الغابـــة اقتلوا ولا " فرد عمو" هز المكحلة وقتل البقرة تاعو وكي قرب ليها عرفها غاضـــاتو شويا ومبعد سلخها ودا الجلد تاعها باعو بفرتك أحمر مقعور اوجاء يروح وفالطريق لقا زوج ولاد يتقابضو على قلالة نتاع الصوارد حتى أنهم فجخـــو بعضـــاهم قـــالهم علاواش تتقابضو قالولو على القلة قالهم هو نتوما تتقابضو على شي الناس هذي القلة نتاع بابا الله يرحمو واذا ما قبلتونيش راهي فيها فرنك أحمر مقعور او جاب هـــذيك القلة اوروح قال لمرتو اخرجي أحكمي عليا وروحي لدار خويا وجيبيلـــي المصـــلق والعشوري (قطعة قماش ومقياس وهو إناء به نقود) ومبعد كتل المال وبدا يحســـب ويغوث وكيما سمع خوه لغواث قال لمرتو روحي لدار خويا شوفي واش كاين اوكي دخلت لقات الكتان هذاك معمر بالصوارد تاع الذهب او يبرق راحت قالت راجلهـــا باللي خوك راهو يكتل فالذهب حار خوه اوجاء عندو قالو: منين جاك هـــذا. قـــالوا: اكسب انت البقر وانا راني مع لعشية بعت البقرة تاعي بقلالة ذهب او كـــان ديتهـــا الصباح راني جبت 2 قلالات ولا ثلاثة. ولا حتى خوه راح ذبح البقرات انتاعو

وداهم للسوق باش ايبيعهم وكل اللي بغاو يشريهم عطا ولو فرنك، قــاللهم مــا نبيعش وطيشهم وراح روح وقال لمرتوا طيبيلي اللحم وكثري الملح باه تعرض قرد عمو وكي جاء قعد ايحتم عليه حتى كلا اللحم بكل ومبعد بدا ايقصلوا حتى رقد لاحوا في الشكارة وربط عليه ولاحوا فوق الدابة وداه يطيشوا في البحرومبعد تخلــف هــو ودابة تمشي وحدها بالشارة اللي فيها قرد عمو وعقبت على شايب يسرح في الغــنم قال قرد عمو اللي لاح روحو في هاذ الشكارة كي اللي زاد جديد قالوا الشايب أي يا ولدي لو كان تلوحني ثم راني عييت من سرحت لغنم قالوا جيبلي ســاعة وتلــوحني فيها وكي يحل عليه لاح الشايب في الشكارة ودالو لغنم انتاعو ورجــع لــدار وكــي قريب يوصل للدار غوث عليه خوه وقالوا: واش هاذا راح تسرحلي فم الباب قــالوا هو وعلاه تسالي واحد ما يروح لدارو، ولا دخل للدار وقال لمرتو روحــي شــوفي اللي تيشوا في البحر وروح بالصرعوفة نتاع لغنم ومباعد جاء عندوا خوه وقالوا قرد عمو جبتيهم من البحر هذاك ما لحتنيش في عمق البحر لو كان غمقت رانــي جبــت صرعوفة كثر من هاذي، وغدوا قالوا خوه نروحوا نصيدوا شوية لحجولة وداه عنــد واحد الشجرة كبيرة يرقد وفيها الحيوانات اكل وقالوا الحجلة راهي فالشجرة مكركــة على لعظام اطل باه تجيبها وكي طلع ربطوا فالشجرة وراح خــلاه، وصــل واحــد الراجل فوق الفرس ومعاه مرتوا نزلوا باه يرتاحوا تحت الشجرة قال قرد عمو يا لــو

كان يربط روحوا فوق الشجرة كي اللي زاد جديد، قالوا اربطني حتـــى انـــا نطلـــع خليني ننزل ونطلع نربطك فالشجرة وكي نزل قرد عمو ربط الراجل والدالوا مرتـــو والفرس نتاعوا والقفة نتاع القضية وقال الراجل: خلي عليك ضرك انوصلها قـــالوا: خليني راني نعرف الدار وداها وروح لمرتوا وكي وصل بدا يعيط خرجـــت مرتـــوا ودخل هو ولمرا وكي قعدوا شوية دات مرتوا شوية قضية من القفة لدار خـــو قـــرد عمو قالولها واش هاذا قاتلهم قرد عمو هو اللي روح جاب لمرا ولفرسئ والقضـــية ومباعد ولا خو قرد عمو قال لمرتو اربطيني ولوحيني فالشكارة وطيشيني فالبحر باه نجيب لغنم، لاحاتوا فالشكارة وربطت عليه وراحت الطيشوا ومبعد لحقها قرد عمـــو وقالها: حبسي راني ما دخلتش للبحر راكي تقتليه قاتلوا: مادبرش عليا انـــت لابـــاس عليك خليني نلوحو فالبحر باش يخرجنا الغنم ورماتوا فالبحر وبدات تستنى وكتـــاش يخرج ومعاه لغنم بدا الدم يخرج قالت هي : بداو المكاسة غير خاللي يخـــرج نعجـــة ولا زوج ونمسكهم وهو راحلها يكلوا فيه الحوت ومات راجلها وخرج غير قرد عمو اغلراجع في هذه القصة .

غرزولي البهجة 81 سنة عين كرشة

الحوار " ولد الجمل "

كان في قديم الزمان غير الخير ولمان، كاين السلطان عندوا مرتو ماتولدش وفي يوم من ليام طلت مرت السلطان من الطاقة وتشوف من الصراية نتاعها مرحولة نتاع الجمل وولاد الجمل، كي شافت هي أولاد الجمل اللي هو الحوارهزت يديها وطلبت ربي وقالت: ياربي أرزقني بطفل لشتى حوار، ويفوتو ليام والشهور ولعوام وتهز الكرش ويرزقها رب العالمين، ويوصل وقت لولادة وتولد كيما تمناة يعني جمل وينتشر لخبر وتسمع الناس كامل باللي مرت السلطان اللي ما تلدش ولدت حوار، وعفوه والديه ليموا لباباه السلطان وخصصولو غرفة ليه وحدويرقد فيها ويشرب وياكل داخلها ما يخرج لا ليل ولا نهار كل وقت فطور وغدا وعشاء توصلولوصيفة العلف اللي هو الشعير، وعلى هذ الحالة يفوتو ليام، واحد النهار وصلت لوصيفة الفطور لحوار انطق وتكلم وقالها: روحي قولي ليما وبابا يزوجوني ولا نخلي لبلاد خلعت هي كيفاه نطق وراحت تجري وقالت ليمو مرت السلطان الجمل راهو يقلي قولي ليما وبابا يزوجوني ولا نخلي لبلاد.

وتعيط عليها مرت السلطان وتقلها ولدي حوار ما ينطقش يزي ما تخرفي.

وتروح لوصيفة ويوصل من جديد وقت لغدا ويعود لها لنفس الهدرة وتروح لوصيفة وتروح تحكي لمرت السلطان وتحاوزها مرة اخرى. وفي المرة الثالثة بعدما

وصلتلوا لعشا، قالها: راني نقلك روحي قولي ليمال وبابا يزوزوني ولا نخلي لــبلاد. مع العلم انو هذ الحوار في النهار جمل وفي الليل يرجع راجل ما مشاش واحد بزينو ويقرا القران فوق سرير نتاع الناموسية والغرفة نتاعو طوبة من الذهب وطوبة مــن الفضة ومعمرة غرفتو بالنور.

راحت للمرة الثالثة وقالت ليمو واش قالها سكتت وقاتلها كــي تجــي توصــلي غدوة الصباح الفطور نروح معاك نسمع بوذنيا إذا صح ولا لا لا، ووصل الصــباح نتاع غدوة وراحت امو مع لوصيفة وسمعت ولدها لحوار يهدر، وماتــت بــالخوف والخلع وقالت طول لسلطان ما صدقش هو لاخر وراح يتأكد وسمع هــدرت ولــدو لحوار، ورجع مهموم ومغموم ما هزات لا لرض ولا السما وخرج وراح للمحكمــة نتاعو يدو على خدو وبقا على هذ الحال مدة طويلة، واحد النهار كان هو الســلطان في المحكمة نتاعو يبكي وراح وجهو من الدنيا من الخوف والهم فات عليــه الفحــام قالوا واش بيك يا سيد السلطان تبكي، قالوا ورد عليه رانــي فــي مصــيبة كبيــرة خلاص، يل ريت يا سيدي تحكي نفديكم براسي وعيالي ، بدا يحكيلوا قالوا والله راني حصلت ولدي لحوار بغى يزوج وأنا واثق والله واحد مايمد بنتو لجمل، قالوا ســاهل ياسيد السلطان انت كامل تخم ما تستهلش ، أرواح نمدلك وحدة من بناتي الستة – مع العلم انه كان فقير خلاص يجري على المال وخلاص والماكلة الجوع داهم- ويــدير

السلطان العرس ويجيب بنت الفحام ويدخلوها لغرفة لحوار ويحطوها في الشوكة وبعدما كمل العرس غدوة هذبك جاو لقاو الطفلة مقتولة قتلها لحوار والسب هذبك الليلة طلع الجمل فوق السرير نتاعو بعدها رجع راجل كامل الزين دور الخاتم اللي في يدو ورجعت الغرفة طوبة من ذهب وطوبة من الفضة و جيد المصحف يقرا في القران الكريم ، وغدوة الصباح بكري ناض وقالها نوضي يا مرا وطلي من الطاقة صقصاها وقالها واش شفتي قاتلو ما يتسعا واحد غير بابا الفحام، هو غير سمع كلمة فحام تحول لجمل وضربها بصكة وقتلها، وصرات المندبة والعياط ولبكى، ويفوت النهار هذباك ، وتجيبلو لوصيفة الشعير وتحطهولو وكي تجي تخرج يعطلها ويعاود نفس الهدرة ويقلها روحي قولي ليما أو بابا يزوجوني ولا نخلي لبلاد، وتروح تقول ليمو ويمو تخبر السلطان ويخلع من جديد ويرجع لنفس الحالة اللي كان فيها مع لول، ويحزن ويقد في المحكمة ويفوت عليه الحطاب ويصقصيه واش سباب همو وبكاه ويحكيلو ويقولي ياخي ولدي لحوار طلب يزوج وزوجناه بنت الفحام وقتلها وضرك يقلي زوزني ولا نخلي لبلاد، قالو هذا ما كان لا تقلق لا تخمم راني عندي خمس بنات نمدلك وحدة وحدة منهم وخلاص، يفرح سيد السلطان ويعمر بالذهب والمال، وللمرة الثانية يدير السلطان العرس ويحضروا الناس، وأداو الطفلة للغرفة نتاع لحوار هي في شوكة وهو هاو منهيه جمل وفرات، الليلة هذبك غير تضلم الدنيا

ينحي هو الجلد نتاع لحوار ويدور الخاتم تناعوا ويطلع فوق الناموسية وترجع رفتـــو طوبة ذهب وطوبة فضة، وغدوة الصباح كالعادة ناض هو بكري وقالها ، نوضي يا مرة طلي نمن الطاقة وشوفي واش كاين، طل هي ما تلقى غير باباها ويقلها شـــكون شفتي وترد عليه ما كان حتى واحد غير بابا الحطاب، وينوض زعفان قدقد ويقلها أنا كامل ويمدولي بنت الحطاب ويضربها بصكة ويقتلها، والناس علا بالهم مبكري باللي راح يقتلها وجاو أهلها يبكيو ويندبوا داروا جنازة، وتفوت المصيبة، وتوصل لوصيفة الشعير لحوار وينطق من جديد ويقلها روحي قولي ليما وبابا يزوجـــوني ولا نخلـــي لبلاد تروح هي وتخبر السلطان ويمو، السلطان المسؤولية كاندمل تحط على ظهروا بعد مرتو المسكينة، الهم والغم هما الملامح نتاع وجهوا، راح لمحكمة تناعوا وقعــد يخمم ويفكر والدموع تسيل، والمرة هاذي فات عليه لوزير تناعوا وصقصاه وحكالوا باللي كاين وصرا، ويرد عليه يا سيد السلطان ما تخممش، وما تقلقش روحك، راهو عندي فرد طفلة اسما نمدها لولدك وخلاص، ودار من جديد العرس السلطان وجابوا الطفلة عيشة وحطوها في الغرفة نتاع لحوار وفي هذيك الليلة بعدما ظلام الليل طيش الجمل لحوار يعني ودور الخاتم ورجعت الدار لطبيعتها ويطلع وفوق السرير ويقــرا في المصحف وغدوة في الصباح بكري ناض هو ونوض عيشة وقالها نوضي يا مرا طل من الطاقة وقوليلي شكون ثم، طلعت هي وقاتلوا ما كاين حتى واحد غيــر بابـــا

وباباك بابا الوزير وهي طفلة تصلي، دار عندها وقالها، راكي زوجتي عليك لمـــان وبعدما طلع النهار جاو أهلها والناس تبكي وصرا غير لعياط والنداب فتحـــت هـــي الباب وطلت وقاتلهم واش كاين علاه تبكيو الحمد لله راني لا باس بيا، فرح الـــوزير وام الحوار وباباه، وتهنوا اخيرا، ويجي زمان ويعدي زمان، وتهز الكـــرش عيشـــة، وتفوت مرحلة لوحم وتشك عزوجتها فيها وتحاول تخبي عيشة خاطر واحد ما عـــلا بالوا باللي لحوار يتحول ويرجع راجل، هي وعدا توا تكتم السر، وبعـــدما ظهـــرت كرشها خلاص، دارت أم لحوار حيلة وقاتلها امسديلي شوي رجلي وغير هيا قربـــت تحست هي وتأكدت باللي راهي بالكرش، هدرت وصقصاة البيضة راكي بـــالكرش، مقدر تش هي تخبي، وجاوبتها وحكاتلها بالسر الأم فرحت وجاتها فكرة حتـــى يبقـــى ولدها راجل، قاتلها شوفي واسمعيلي يا عيشة غير هو ينحي الجلد من على جســـموا سرقيه وجيبيهولي نحرقوا كهذا نشفوه ليل ونهار راجل، ادتهولها وبدات يمو تحـــرق فيه، ورجعت عيشة لغرفتها، كان هو يشم الريحة نتاع لحريق وهو يقرا في القـــران، شك باللي الجلد نتاعوا هو اللي تحرق، هو دار مالقاهش، وغير هي دخلت هو قالها: إيه يا عيشة خنتي العاهد وغدرتي بية، وخلاص اقدي فيها وحدك ورجع فرخ وفرفر من الطاقة، عيطت قاتلوا ارجع ارجع، ومن يومها مـــارجعش حزنـــت عليـــه أمـــوا وحزنت أكثر مرتواوقعدت تبكي ليل ونهار بلا فايدة، ومن كثرة ما حزنـــت بعثـــت

البراح وقاتلوا أجمل لعزايز نتاع لمدينة كامل، وكل مرة تجي دالت وحدة منهم، وفي كل مرة تسمع وتقلهم ماعجبتنيش حتى وحدة منهم وتقلهم ماهيش هذه القصـــة اللـــي بغيت نسمعها، قالولها بقات عزوزة وحدة تسكن في الجبل، إذا بغيتي تجيبوها في قفة راهي كبيرة في العمر، قاتلهم وصلوني ليها، وكي وصلوها قاتلهم روحـــوا، وبقـــات هي وحدها، وقاتلها لعزوزة واش تحتاجي قاتلها بغيتك تحكي قصة، قاتلهـــا احكيلـــي انت واش صرالك، كي حكتلها وصفت كيفاش رجع، وقاتلها راني عرفـــت وفهمـــت خلاص وقاتلها اقعدي استناي راهو كل عشية منال كل الحيوانـــات وكـــي وصـــلت لعشيا، تخبات هي ورا الباب وقعدت تستنى، يفوتوا كل الحيوانات ومع لخر خـــلاص فات الفرخ اللي هو راجلها، تلاحت وحكما توا قعد ويعيط وقالها أطلقيني أطلقيني، ما بغاتش وقاتلوا والله حتى ترجع تعيش معانا انا ولدك، ورجع هو يعيش معاها، وفرح السلطان والناس كامل، ويموا شاتوا خلاص راجل كي الرجال كامل، والقصة راحت للغابة والعم الجاي نديو الصابة .

ميقاويب خير الدين 53 سنة مسكانة

البيضة بنت السلطان

قالك كاين في قديم الزمان غير الخير ولمان، كانت البيضة بنت السلطان، أيـــام من الايامات جاو يرحلوا أماليين القرية، بعث السلطان في الصباح براح لناس وقالهم اللي عندوا السبيغة يخليها تختار، واللي عندوا الخضرة يخليها تذبل، واللي ما جـــاش ولا تأخر رأسوا قدام رجليه، في نفس الوقت في هاديك الليلة اتلفقوا مجموعـــة مـــن بنات القرية وراحوا لسيد السلطان وقالولوا : يا سيد السلطان من فضلك خلي البيضة تسهر معانا الليلة وحدت وافق السلطان على الطلب وراحوا الصراية نتـــاع البيضـــة وحكاولها وراحت معاهم، سيد السلطان حط في بالوا باللي البيضة رجعت وروحـــت للصراية، وهو ما بعد ما سهروا تأمروا في بعضاهم وحكموا كتفوها في السداية مـــن شعرها الطويل، ومع الصباح رحلوا ورحل سيد السلطان معاهم، وتفوت الليلة هذيك كاملة وتطلع الشمس وتفيق البيضة وتعيا وتخلص شعرها، عيطت، عيطت، واحد ما كان، ومع هذاك الوقت فات على البيضة السايل، عيطت هي وقالـــت: آه يـــا عمـــي السايل فكني من راسي نعطيك فردة من خراصي، قالها: إيه يا بنيتي السيولة فاتوني، وفات وخلاها، وزيد يفوت عليها الذيب وتقولوا: إيه يا عمي الذيب فكني من راســـي نعطيك فردة من خراصي، ورد عليها: إيه يا بنيتي الذيوبة فـــاتوني وراح وخلاهـــا،

وزاد عقب عليها لحنش وطلبت منوا يساعدها للمرة الثالثة، وقاتلوا إيه يا عمي لحنش فكني من راسي نعطيك فردة من خراصي، وهو لاخر كان مزروب، ورد عليها ايـــه يا بنيتي الحنوشا فاتوني ، ويفوتوا عليها الحيوانات نتاع ربي كامل ولا واحد فكهـــا، ومع لخر خلاص عقب عليها النمر، قاتلوا ايه يا عمي النمر فكني من راسي نعطيك فردة من خراصي، قالها النمر: النمور فاتون، وراح في طريقوا، وقاعد يتفكـــر فـــي الطريق وغاضا توا، ورجع ليها وعيا يفكها خطرا كان يسلك بالشعرة مـــن الســـداية وزيد فوق هذا شعرها طويل قالها راني مقدر تش الله غالب، قاتلوا: قص بـــالمقص، وقصلها شعرها ونعتلها طريق العامرة وفات، لحق على صاحبوا النمور، وكـــي راح هو هي ما فهمتش الطريق اللي تدي مشات مشات حتى ظلامت الدنيا وتبـــات فـــي الخلا، ويديها النوم. يفوت الليل ويطلع النهار، وتكمل البيضة تمشي في طريـــق مـــا تعرفهاش، ومع هي تمشي تشوف من البعيد جبل عالي خـــلاص، وقريبـــة مـــن دار وحدها لا حجرة لا شجرة مشات اوصلت، وطلت على الباب لقات الغولة ترحي فـــي العظام تاع العباد، وصدرها كبير كي ترحي تردوا لورا، راحت البيضـــة لصـــدرها رضعا توا ولحست خنونتها حبست الغولة الرحى، وحلفتها بالله، قاتلها: والله لو كـــان ما رضعتي بزولة عيسى موسى غير لحمك لقمة ودمك جغمة وعظامـــك يطرشـــقوا بين سنيا، وقتلها : اقعدي عليك لمان راكي بنتي ونايا أمك وقاتلها كيفـــاش ضـــرك

نديرلك ، يروحوا ولادي يأكلوك ردت عليها البيضة قاتلها: ديريني وين بغيتي وخبيني وين صلحلك، قالك الغولة عندها مطمورة في دارها، لاحتها داخلها بالسنسلة وحطت عليها القصعة الكبيرة وقاتلها احكمي السنسلة بيدك بعدما لصقتها بالقصعة، روح عيسى وموسى، غير وصل عيسى لكبير نتاع الدار، عيط وقالها يما، ريحت ألقصري والبصري في دارنا، قاتلوا: ايه يا وليدي عيسى لو كان كاين ألقصري والبصري راهي كلا توا يمكم ما تستنا، قالك هو عيط هو عيط قالهم: تلموا عليا يا حوايج داري، تلموا عليه كامل غير القصعة لكبيرة ما جاتش، قالها: يما وراحت القصعة، قاتلوا: ايه يا كبيدي، القصعة شرفت كيما شرفت أمكم، قالها: والله يا يما لو كان ما تجبدي ريحة ألقصري والبصري، نحوس ونجبدوا وناكلوا، قاتلوا: عاهدوني ساعا يا عيسى وموسى كانهي طفلة أختكم وكانوا طفل خوكم وعاهدوها، ليك عهد الله وشباك رسول الله، يالا كانت طفلة اختنا، وايذا طفل خونا، ناضت عيطت الغولة هامهم على القصعة لكبيرة وقاتلها: أطلقي يا البيضة، طلقت البيضة السنسلة وجات القصعة تردح عند عيسى، وراحت هي جبدت البيضة من المطمورة وسلموا عليها، وعاهدوها وداروها كي اختهم، وهوما في عادتهم كل صباح بكري خلاص يروح عيسى وموسى يصيدوا، ويخليو البيضة مع أمها، ومع كل عشيا يروحوا ليهم، يجيبوا واش يصلحلهم يأكلوه وللبيضة اختهم حاجة تاع حلال، ويام من اليامات يعدي زمان

ويجي زمان قعد موسى الصغير مع يموا بعدما قالوا عيسى: هيا نخرجوا نصـــيدوا، وتحجج هو وقالوا: اليوم انا تعبان، بعدما خرج هو خلاص، شـــاوريموا لـــو كـــان تقبليلي يا يمى تخلي البيضة تروح اليوم معايا نعرفها على البلاد ونحوس بيها، شكت هي وقاتلوا: ايه يا وليدي تحب تخون العاهد، قالها: والله يا يمى ما نخـــون العاهــد- العاهد عند الغولة محال يتنقض- وكانوا أوفياء للعاهد مهما كانت الظروف. وخـــرج ودا البيضة معاه، ومشاو حتى وصلها هو لراس الكاف وقعدوا، بدا هو قالها: البيضة ختي افليلي، حط رأسوا على حجرهاوبدات هي تفلي، يفوت الوقت وطلع هي رأسها وتشوف هاو من البعيد جمل اللي كانت تركب عليه هي فالسر تاعها، يحـــوس بيهـــا كي كانت عند باباها- مع العلم ان الجمل ماليم اللي غابت فيه البيضة من كثرة مـــا حزن طرش- ومع هي غير شافت الجمل عرفت باللي هاديك هي المرحولـــة نتـــاع باباها، هبطت طول دمعة من عينها وجات على خد موسى، ناظ هو مرة وحدة وكان يلقاها في السباب، قالها واش بيك يا البيضة تبكي، قاتلوا: ما بيا والوا، قالها: قـــولي ولا نأكلك، خافت هي وحكا تلوا، قاتلوا شفت المرحولة نتاع بابا والجمل اللي موالفة نركب عليه، استغل هو الفرصة وقالها: عيطي ثلاث مرات لو كـــان يفوتـــوا ثـــلاث مرات وما يسمعك الجمل أكلك- العاهد نتاع الغول ينقض في وجود ظروف تنـــوب عنوا- عيطت البيضة المرة الأولى سمع الجمل، والمرة الثانية تلفت، والثالثـــة جـــا

يجري ورقد عند قاع البل بالسرايا اللي فوقوا وعرف موسى بالي الحيلة هاذي فاتاتوا، عاود مدلها من جديد سبع أباري، لاحت هي اللولى، الثانية، حتى السادسة، جاو كامل فوق الجمل في السرايا كيما طلب هو، السابع طاحت في الأرض، تلاح هو وفرح باش يأكلها، تحركت هي وطاحت في الصدفة فوق الجمل، عيا هو كيفاه يديرما صلحتلوش يلوح روحوا من الكاف من كثرة ماهو عالي ثار يبكي ورجع لموا يجري ويعيط، يمى، يمى البيضة هربت، قاتلوا: ايه يا وليدي خنت العاهد، زاد هو بكى أكثر، وقالها: والله يا يملى ما خنت العاهد وما كليتها، وقالها: أرواحي واجري تشوفي، جرات وكي وصلت ما لقات غير الغبار من القدام ومن للورا، كي طلت هي جات تلوح روحا هي لخرا ما صلحلهاش، وكان في بالها البيضة غدرت بيهم وخانتهم تأكلها وتأكل المرحولة نتاع باباها، ويجري الجمل ويوصل للمرحولة تاع باباها ويرقد حذاها بالضبط حذا لعشوشة اللي تطيب فيها لوصيفة، وبدا هو يحك ظهروا ويزم تكلمت ليه الخديمة فاتلوا: زع لهيه كشما جبت لالا البيضة، قالك: كي عاود هو المرة الثانية، وتعاودوا هي نفس الهدرة مع المرة الثالثة، خرجت هي لوصيفة، وفاتت هزت على الصراية، تلقاها لالاها البيضة، من الفرحة تزغرت وتجري وتقول: سيدي السلطان، سيدي السلطان، أنبشرك وينطق هو ويقولها: غير بشرب بالي شفت، وتقولوا بشرط، ويرد هو ويقولها: لو كان خبر يفرح نمدلك واش

بغيتي وكثر، وتقولوا: بغيت كعبوش غرس على حسب نيتها وخـــدمتها، وتقولـــوا : البيضة رحعت ، ويفرح هو ويمدلها بطانة غرس ويجري لصرا يا ويشـــوف بنتـــوا ويسلم ويحضن ودار سبع يام عرس في عرس ليل ونهار يوكل ويشرب الكل، وتقعد البيضة وباباها وحدهم وتحكيلواعلى واش ما رحتش معاهم، يسمع منها، ويعيط على البراح ويقولوا: اجملي لبنات اللي سهروا مع بنتي الليلة لخرا تاع الرحيل، ويجملهـــم ويقتلهم، القصة راحت للغابة والعام جاي نديو الصابة .

نواصر عبد الرحمان 63 سنة مسكانة

عيشة بنت السلطان

كاينة بكري وحدة بنت السلطان عايشه لاباس عليها في دار باباها عندها أمهـــا وباباها وخيوتها، وقالك واحد النهار بياع يقول: ياشاري الهم بالدقيق. حكمت عطــت للخديمة صحن دقيق قالتلها: روحي وجيبيلنا واش يبيع راحت وقالها البياع: أعطيني صحن دقيق وعطاها عظمة وقالها: أكي هذي العظمة وحطيهــا فــي الرمــاد وراح البياع، وراحت لخديمة ودات العظمة وعطتها لعيشة وحطتها عيشة في الرماد. مــا وصلوش 7أيام حتى لقات عيشة العظمة فقست وخرج منها حنش كل يوم توكل فيــه حتى كبر وعاد ثعبان، عاد يأكل وحدوا، حتى كلا رزق السلطان أكل، خرج السلطان لرزقوا لقاه نقص كل، خطراه كلا الثعبان بقروا وغنموا و..... وبقــاو غيــر لعبــاد ورجع عليهم. بدا الثعبان بخواتها كل ليلة يأكل واحد، ومبعد رجع لباباها وأمهــا زاد كلاهم، بقات غير هي ولات هربت وان تروح يلحقها ولات عيشة راحــت وبــدلت روحها ورجعتها ذكر لبست لبست لبست الذكر راحت سافرت وخدمت عنــد واحــد التاجر، شوية لحقها الثعبان وفسد حوايج التاجر أكل ولا التــاجر ســحتها، راحــت خدمت عند واحد قهواجي لحقها الثعبان عند كلش ولا سحتها القهواجي. وفي واحــد النهار سمعت البراح يبرح بعثوا السلطان وقالوا: قول لي خطوا مليح يجــي نــديروا

كاتب عندي، سمعت عيشة المتنكرة بإسم الراجل وراحت، عجبلوا السلطان خطها قبل بيها وقعدت عندوا ايامات ومرت شهور وسنين، واحد النهار ماثارتش من النوم راح باش يثورها شافها لقاها أنثى، راح صقصاها قاتلوا: أني هاربة من بلادي قاتلوا: أهلي جاو يقتلوني شوية هربت. ولا قالها: تتزوج بيا؟ ولات قبلت بيه، وراح وقال لأهلوا: آني حاب نزوج. قالولوا: خير واش تحب؟ قالهم: ندي الكاتب تاعي. حاروا فيه وقالولوا: كيفاش تدي راجل؟ قالهم: أنا لي راح نزوج؟ وفاتوا ليام وتزوج بيها وولدت وجابت" طفل" وفي الليل جاها الثعبان وخطف الطفل ومرغ دلها فمها بالدم وراح، الغدوة الصباح فاقت مالقاتش ولدها قالت لرجلها سكت، ومبعد زادت ولدت طفل جاها الثعبان كيما بكري خطفوا ومرغ دلها فمها بالدم وراح، شك السلطان فيها وقال لأهلوا قالولوا: هي اللي تأكل في ولاتها ولاو يسموها: وكالت ضناياتها. ولى السلطان حبسها في دار وحدها وراح وخلاها، كي جاء السلطان يروح للحج، قاتلوا عيشة جيبلي: "حجرت صبرت " راح للحج وقالوا البياع: هذي الحجرة لازم تتدوش وتحطها حذاها وتحكيلها حكايتها بصح هذي الحجرة كي تسقد تخرج سكاكن ويضربوها يقلوها بعدوها عليا. ودالها الحجرة ودوشت بيها وحطتها حذاها، وقصتلها قصتها كاملة ورجلها يصنت عليها، وكي كملت جاو يضربوها السكاكين دخل رجلها بعدهم عليها، وبعد قالها: هذي هي قصتك وبعد رجع ليها وسكنت كيما

بكري معاه. وجات ليام واحد النهار جاتها خديمتها وقاتلها كاين واحد العبد لاه إنـــس ولاه جن عينيه زرق ومعاه 2 ذري ويحب يشوفك وجاء ليها وقالها: هـــذوا ولاتـــك رديتهوملك على خاطر قصيتي قصتك لراجلك، كان ماهربتيش وقلتي عليـــا لامـــك وباباك وأهلك أكل راني ما كليتهمش ورديته ملك كيما رديتلك ولاتك، وراح الثعبـــان وعاشت هي وراجلها ولاتها لابس عليهم وقصتنا في غابة والعام اللي جـــاي نـــديو الصابة .

بعزيز لخضر 49 سنة عين كرشة

فحلوتة و الغولة

قالك مرة طفلة يسموها فحلوتة عندها سبع خاوة كانت مرة تلعب فـــي الغابـــة وهي وخاوتها وبنت الراعي ، جات الغولة ولعبتها عجوز قاصر قالت الفحلوتة ومن كان معها هيا تروحوا معايا تغسلوا الصوف مشات فحلوتة وخاوتها وبنـــت الراعـــي وفحلوتة شاكة فيها بلي راهي غولة كيما وصلت الغولة للكهف دات خـــاوة فحلوتـــة السبعة لدار أخرى وقالتها راني رايحة نعلمهم القرآن وكل يوم تروح وتأكـــل واحـــد فيهم وحطت في دار الجيران كيما تفوت بنت الراعي وفحلوتة يسمعوا الجران يقرقر يقولوا خوتنا راهم يحفظوا في القرآن مرة من المرات بعدما كلات الغولـــة الـــذكور السبعة راحة في نصاص اليالي تغلي الماء باش تلوحوا على فحلوتة وبنت الراعـــي وأولاد القرية وغطات أولادهم بغطاء أخضر وغطت فحلوتـــة وصـــحابها بالغطـــاء الأحمر ناظت فحلوتة في الليل وغافلت الغولة وبدلت الغطاء كيما على المـــاء وبـــدأ يتقالب رمات الغولة الماء الغالي على أولادهاوماتوا كامل وهربت فحلوتـــة وأولاد القرية إلا بنت الراعي اللي كانت ديما تقول " أخالي راهم يقولولي هاذي راهي غولة " وتقولها الغولة وهي تضحك" راهم غاروا منك راهم يكذبوا عليك بـــاش تروحـــي لداركم " كيما عرفت الغولة بلي أولادها ماتوا ثارت وكلات بنت الراعي الي بقـــات

وراحت تجري وراء فحلوتة وأولاد القرية وصلت فحلوتة وأولاد القرية للواد قالـــت فحلوتة " يا واد العسل والسكر خليني تفوت نفوت أنا وأصحابي " نشف الواد المليان وفاتت فحلوتة للجهة الثانية ورجع تملى كيما كان وصلت الغولة وقـــالتلهم قولـــولي واش قلتوا للواد باش نشف نفوت قالولها قولي " يا واد الوسخ خليني نفوت " وأدخلي فيه نرك كيما يسمع هذا الكلام ينشف قالت الغولة هاذا الكلام ثار الواد وغرقت فيـــه كيما وصلت فحلوتة للقرية جات مرت الراعي وقالتلهم وين راحـــت بنتـــي وكانـــت حامل وهازة معاها المنجل كيما قالولها بلي كلتها الغولة طاحت وتغرس المنجل فـــي كرشها وماتت وهكذا ماتت الغولة وعاشت فحلوتة وأهلها وناس القرية في أمان .

زروقي عبد العالي. 62 سنة عين البيضاء

القنفود و الذيب و المعزة

قالك أمالة نهار من ليامات جاالذيب عاقب على واحد الفيرمة لقا فيها معــزة و معاهاالجديان تاوعها يلعبوا قدامها و كان هذاك الذيب جعان بزاف .وكانت المعــزة في هذاك الوقت تقطع في الجرة و تعس في جديانها . فكر الذيب مليح ومبعد فــرش محرمة حمرة ودار روحوا يصلي وكان وهو يصلي هاذوك الجديان يعــديو قــداموا قالها:ياعمتي المعزة أنا انسان مصلي وولادك راهم يقطعولي في الصلاة و يعفســو فوق السجادة ومعرفتش خلاص نصلي .قالتلو راهوم مازالو صــغار وميعرفــوش وماهم قاعدين غير يلعبو ،حكم هو من الغش قضى عليهم وكلاهم ومعد كمل على مهم وجا خارج كي جا خارج لقاه القنفوذ قالوا:واش أعمي الذيب راني نشوف فيــك شرهان باين عليك لقيت زردة كبيرة ولامارة فمك مازال حتى مامسحتوش من الــدم قالوا :رانى لقيت معزة وولادها وكليتهم .قالوا القنفوذ :هاذيك برك انا حطيت حاجــة كبيرة .قالوا الذيب وعلاه ماعجباتكش ؟وقيلة كاينة حاجة حير منها .قالواالقنفوذ:راني لقيت واحد الماكلة بنينة بزاف على هذي في بلاصة ما يعرفها حتى حد غيري انــا الذيب ما صبرش وقالوا : نعتهالي ولا أديني ليها . داه للغيرمة لخــرى ســح قــالوا الذيب واينهي الماكلة راني ماني قاعد نشوف في حتى حاجــة . قــالوا : فــي هــذا

المطمور تلقاها وراني ختمت عليك كيما شفتك جيعان خفت عليك . شوف أنا نركب في هذا السطل وأنت اركب في لاخر أنا خفيف نطلع وأنت ثقيل تهــبط كــول واش تحب . هبط سيدنا الذيب كلا كلا حتى تشبع ومبعد عيط على القنفود باش يخرجــوا قالوا القنفود : هاذي هيا الدنيا واحد طالع ولاخر هابط وخلاه ثم في المطمور وجـــا خارج باش كي يجي مول الفيرمة يلقاه ثميك يقضي عليه كيما قضى علـــى المعــزة والجديان .

زغدار .خ. 57سنة سيقوس

القنفود و الذيب

امالة مرة من المرات ك ان القنفود والذيب يحوسوا مع بعضاهم وكيما كـــانوا يمشيو لقاو عرام نتاع تمر ضاق منوا سيدنا القنفود وقال للذيب راهوا بنـــين بـــزاف وبنتوا هايلة ، ضاق الذيب منوا وعجبوا وصار كل يبغي يدي هاذاك العرام ، وكـــان القنفود حيلي بزاف ، ثار قال للذيب هيا تسابقوا على طول هذه الطريق حتى نوصلوا في المثل للبلاصة الفلانية ةالي يربح هو ألي يدي التمر ، قالوا الذيب راني موافـــق وواجد ، القنفود قالوا استناني مهلة نوجد روحي . حكم جمع القنافد الي يعرفهم كامل وحط على طول هاذيك الطريق القنافد بكل بين قنفود وقنفود مترا من العرام وروح . وكي وجد لكلش قال للذيب كيما نقولوا غدوى يبدأ الجري . كي جاء هـــذاك اليـــوم وعادوا الذيب كلما يسبق القنفود يولي يعطيلوا الثاني ألحق واش راك تلهث يزيد هو يجري بلا ما يفيق وهكذا وصل حط روحوا هو اللي غلب لقا القنفود ديجا يستنا فيـــه وقالوا: هيا ياعمي الذيب حنا رانا نتقاسموا وأنتا هاذا وين لحقتي .

زغدار .خ. 57سنة سيقوس

الفار و العبد و الصيد و لحنش و اكحل الراس

كان واحد الراجل فقير بابا ولاد مالحقش ، واش ظهر لواراي حب يهز على راسوا ويروح ما يقعدش معاهم قال لمرتوا ديريلي زادة (روينة بالماء والتمر) دارتلوا هاذيك لمرا مسكينة الزادة هزها ومشا مدة يلقا مطمور فيه حنش وفار وصيد وكحل الرأس (راجل) صقصاهم واش هذا قالوا راك تشوف فينا ولا كان أدير مزيا خرجنا فكر فكر ومبعد هدر مع روحوا قال أنا رايح رايح أدا مالة نخرجهم ونكمل طريقي بالاكش ينوب عليا ربي وأنا ماني راح نخسر حتى حاجة ، خرجهم بالواحد وصل لكحل الرأس أو هذاك الإنسان قالوا ما تخرجوش قالهم علاه قالولوا : راهوا إنسان ما يليقش وقبل مايروحوا الصيد عطالوا شوية من الزغب تاعوا والفار كذاليك والحنش عطالوا الثابوت تاعوا قالهم واش نديربيهم قالولوا: بخر بيهم لوكان تصير بيك حاجة رانا نكونوا على علم وراحوا . ولا هو ظهرلوا راي كي مشاو لحزين قال أنا درت الخير درتوا ولازم نكملوا وزاد خرج كحل الرأس كان هذا الراجل قلت راح يروح يهز على راسوا سح عاود رجع لدواروا وقال نبخر بيهم ونشوف طراه واش يديرولي .بدا بالفار بخر بالزغب تاعوا سح جاء قالوا: واش يا مول الخير، قالوا الراجل : راك تشوف الحالة ألي راني فيها ، قالوا: قالوالفار: هاذي الليلة كي ترقد خلي الباب محلول وخاطيك الحال ، قالك هاذاك الفار راح قعر

الشكارة تاع الويز تاع سيدنا السلطان وقعد يوصلوا بالويزة ، قال الفار للراجل: هذا يكفيك قالوا يكفي ويفضل نعيش ونعيش ولادي كيما يحب الخاطر وكان هذا الراجل ما يشوفش الويز غير في المنام نهار من الأيام قالوا : طرا نبخ للصيد ونشوف واش يقد يدير جاه الصيد قالوا أهلا بيك أمول الخير قالوا قالوا الصيد واش تحتاج قالوا شوف حالتي تعطيك لخبر ، راح الصيد لواحد القرية وقعد بعيد عليها كيما نقولوا بطا وعاد يعيط مالين هاذيك القرية خافوا ومن الخوف بزاف هربوا وخلا وا كلش وراهم ، لما الصيد على السعاية تفهم بكل وجابها للراجل الزوالي هاذاك جاء دور كحل الراس ، عطيلوا هاذاك الراجل جاه ، قالوا أهلا بيك أمول الخير وكان زمان الصيف قعد كحل الراس عندها هاذاك الزوالي ثلث أيام (كان كي يضيف عندهم واحد يحكموه يبات ثلاث ليالي) حالتوا حالة ما تفرحش عطالوا قطع ويزات وقالوا : أتقوت بيهم حتى يفرج ربي في هذا النهار سيدنا السلطان علن بلي راحلوا الويز تاعوا وألي يلقاه عندو جايزة . كحل كي روح من عند هاذاك الزوالي راح طول للسلطان وقالوا: شوف طرا هذا الويز تاعك قالوا اللسلطان هيه وين لقيتوا ، قالوا عند واحد الراجل زوالي وراهوا يسكن في البلاصة الفولانية ، بعث السلطان الخدامة تاعوا الداركيما قالوا كحل الراس وجابوا الراجل مكتف مسكين ودخلوه للحبس وكان هاذاك السلطان ناوي ايقطعلوا راسا، ثار قال طرا نبخر للحنش هو الي بقالي

ونشوف طرا كيفاش يسلكني من هذه الحصلة . جاه لحنش قالوا أهلا بيك يـا مـول الخير ، قالوا بيك أهلا وسهلا . واش بيك قالوا الراجل : بيا ما بيا وحكالوا القصـة نتاعوا قالوا : خاطيك أنا نروح نتلهوث على رقبة ولد السلطان وراني كي نشوفك ما نديرلوا والوا ، في هذاك اليوم مرت السلطان رضعت ولدها وحطاتوا يرقـد ، جـاه لحنش أسرسب أسرسب وتلهوثلوا على رقبتوا ، جات أموا باش تطـل عليـه تلقـى هاذاك لحنش متلهوث عليه عادت تبكي وتعيط : أجريولي ، أجريولي جميع من ثـم خرج وجاها يجري يشوف واش لحكاية كي شافوا ولدها على هاذيك الحالة حـاروا كيفاش يسلكوه لو كان يقدموا ليه قادر يقرص الطفل يموت ولا يقرصـهم هـو مـا ويموتوا ، وعاد الغاشي فازع ويقولوا : ولد السلطان تلهوث عليـه حـنش ... عـاد هاذاك الراجل ألي في الحبس يعيط واش صرا واش صرا قالولوا:الخدامـة لحكايـة هاي كيفاه هاي كيفاه قالهم : واش كان نحى عليه. في هاذيك الساعة راحوا للسلطان وقالولوا .قالهم : السلطان نحب هاذاك الراجل هنا عندي كي راحوا يجبوه ما حـبش وشرط باش يجيه السلطان بحد ذاتوا لعندوا ، كي جاه السلطان قـالوا : واش كـون نسلك ولدك من هاذي الحصلة واش زعما تديرلي قالوا : الشيء الى تطلـب عليـه يجيك ، قالهم خليوني غير أنا والطفل ولحنش ولازم ما يدخل علينا حتى واحد . هـو جيد ما دخل هاذاك لحنش أسرسب وراح نقل الراجل الطفل وجاء خارج بيه . قـال

الراجل للسلطان نطلب عليك عاهد تقرلي يرك على هذا ألي باغي وغدربيا وقرلـــك على الوزير وراك مسامح في كلش قالوا السلطان راهوا كحل الرأس صحيبك وراني ديتوا للحبس وناوي نقتلوا ونخلص الشعب منوا من الفتنة نتاعوا قالوا الرجـــال : إذا سمحت يا سيدي السلطان خلي يدك نظيفة ما تطليهاش وخليني أنا ندبر رأسي معـــاه إذا حبيت ، قالك هذاك الراجل الزوالي مسكين من الغيظ بزاف حكم حـــرق كحـــل الرأس وتهنى من خدايموا الرقتى وقال : والله كيما يقولوا نـــاس بكـــري : " كلـــش غرستوا نبت إلا كحل الرأس أنا نغرسوا هو يتقلع " .

زغدار .خ. 57سنة سيقوس

أمثال في الموت

1- الميت مات والعزاء ما فات .
2- كي كان حي مشتاق تمرة وكي مات علقولوا عرجون. .
3- أنا نحفرلو في قبر أمو وهو هارب لي بالفاس.
4- بابا مات وخلالي المضرب وين نبات.
5- أهل الميت صبرو والعزايا كفرو .
6- لتيم في الجعفة وضلا يل عليه ولي ظهر لو لتيم في الخير ألله لا يخيّر عليه.
7- المندبة كبيرة والميت فار .
8- واين تروح يا قاتل الروح .
9- الموت قرعة زيت معلقة في كل بيت .
10- وصاية الميت عند رجليه .
11- ما يجي يموت الفار حتى يخلي ولدو في الدار.
12- ملّي ماتت المرحومة ما كليت خبزة مرقومة .
13- هو في الموت وعينو في الحوت .
14- عاش ما كسب مات ما خلّى .
15- ما يحسّ بالجمرة غير اللّي كواتو.
16- الموت عل الحراير ولا على المطاير .
17- لتيمة يتفكروها ليلة العيد.
18- ما يبكّيلك غير شفرك وما يندبلك غير ظفرك .
19- أبكي عليا حي إذا متّ لا مزية .
20- عزّيني ونعزّيك والموت ما فيها شفّاي تعقب ساعتها وتجي ليك وتروعك كيما روعتني أنايا .
21- سباب الموت حمّى .

22- اللّي ما يعرفش يندب يسكت خيرلو.

23- اللّي ماتت يمو يحط حجرة في فمو .

24- أخدم يا صغري لكبري وأخدم يا كبري لقبري .

25- ملّي دفنوه لا زاروه .

26- مول الطبيعة ما ينساها غير إلا مات وخلاها .

27- اللّي مات على الشّبعة مات مرحوم .

28- في زهر لتيمة غاب لقمر .

29- اللّي ما عندو لبنات ما تعرف واين جيهة مات .

30- يقتل لقتيل ويمشي في جنازتو.

31- يموت الماشي ويقعد الراشي .

32- خلاتو ممدود وراحت تعزي في محمود .

33- الصّوارد حطهم على فم الميت يضحك .

34- كي مات راجلك طوالو رجليك .

35- الكبر نادا والرحيل دواه .

36- الشفّاية كثرة العزّايا .

أمثال في الزواج

1- اللّي يتزوجها على مالها يموت فقير واللّي يتزوجها على زينهـا يمـوت حقيـر واللّي يتزوجها على دينها يحبوا ربي والنبي لبشير .

2- في عرس ليتيمة غاب لقمر وفي عرسك يا يتيمة غاب العطّار من لمدينة.

3- لعريس يعرّس ولمشوم يتهرّس.

4- زواج ليلة دبارتو عام .

5- لعروس تشكرها مّها ولا فمّها.

6- العروس لمّاليها والكلاب تتفارح بيها .

7- كي خطبوها الفرسان مابغات وكي خطبوها الرعيان رضات .

8- ما جات تخرج لعروسة من دار باباها حتى تفرق المداحة .

9- ما جات تتحزم لعروسة حتى تفرق العرس.

10- أخطب لبنتك وما تخطبش لولدك .

11- شوف لمّها وأخطب بنتها.

12- ما يعجبك نوار الدفلى في الواد مداير الظلايل ولا يعجبك زين الطفلـة حتـى تشوف لفعايل .

13- كي تتفاهم لعجوز والكنّة يدخل أبليس لجّنة .

14- كي خطبوها تعزّزت وكي خلفوها تهدمت .

15- لا تخطب بنت العرس ولا تشري فرس الدرس.

16- في الصيف ياكلو القاطو وفي الشتاء يحبو البوقاطو.

17- ولاد عمّي يزّوجو وأنا نفرح للّقم .

18- ماتدّي الكحلة ما تخسر مالك شوف القطـران لاطـاح فـي الحاجـة يـدبغ فيها.وماتدي السّمراء وماتخسر مالك عليها الصفار لا طاح في الغنم يقضيها.وماتدّي البيضا وماتخسر مالك عليها لبياض لا طاح في العين يعميها.

19- اشريها عالية ولو غالية .

20- خيّرت عمّي عمياني واللّخرة كي حل عينو عماني .

21- المرا خشبة والسّعد نجّار.

22- العرس سبع ايام والشقاء على طول العمر.

23- في دارها نعاسة وفي دار الناس رقاصة .

24- بنتك لوكان كبرت مدّها من كلمة القيل والقال، وطبّتك اذا طابت احصدها لا ياكلها هول من لهوال خوذ الطريق المعلومة ولو كان تكون دايرة.وادي بنت عمك ولو كان بايرة واصحب الكلب وماتصحبش الدايرة.

المورد: يقال بأن رجلا عنده زوجتين واحدة بنت عمه وأخرى ليست من دمه وكان له صديق ذو منصب عالي فأراد أن يختبر ثلاثتهم فقام بذبح كبش ووضعه في قماش أبيض على أنه جثة في كفن وذهب به إلى زوجته الثانية وليست من دمه وأخبرها بأنه قتل رجلا فهل تسترني فقالت له : لا أستطيع الوقوع في مثل هذا المأزق فرفضت مساعدته ثم ذهب إلى زوجته الأخرى ابنة عمه وأخبرها القصة نفسها فقالت له أعطيني إياه ولا تفكر فيه ، وبدأت في كل ليلة بحفر حفرة لتدفن الجثة بعيدة عن أهل تلك القرية حتى انتهت وهو في كل ليلة يأخذ قطعة لحم من ذلك الكبش ويعطيها لكلب السلطان المتوحش حتى استأنس به وصار صديقا له ، ثم قال لصديقه الذي له منصب عالي لدى السلطان بأنه قد قتل رجلا وعليه وصار صديقا له الذي قال لصديقه الذي له منصب عالي لدى السلطان بأنه قد قتل رجلا وعليه بعدم إخبار السلطان وفي لمح البصر ذهب إلى السلطان وأخبره بالقصة وحين ذهبوا إلى مكان الجثة وجدوها مختفية فالصقت التهمة فيه وثبتت ، عندئذ رماه السلطان للكلب المتوحش الذي يأكل الناس الذين يرميهم السلطان إليه عند ارتكابهم لذنوب وجرائم في حق الرعية ، وفاجا السلطان لعدم أكل الكلب للرجل فأخبره الرجل بالقصة وقال هذا المثل .

25- وكلتلك من حب الأردل وشر بتلك من ماء القراح الي ما أداش بنات عموا دواه قصان لجناح تزوج بوم من سربة ، وكان يأتي لها بكل الخيرات من الأكولات

والمياه العذبة ثم يطير وفي غيابه كانت تصدر صوتا يدل على عدم أكلها وشربها قط ، فصبروا سرب هذا البوم حتى طفح الكيل وأخبروه بـالأمر فأنـدهش وقـال لهـم أحرسوني حتى أحضر لها كل ما لذ وطاب وعندها طار قريبا من ذلك المكان وحـط فيه دون أن تراه وبدأت وبدات بإصدار ذلك الصوت حينئذ ذهب إليها وقال لها هـذا المثل.

26- فايحة تبارك الله قسمها في السماء ينادي ، وعلى الفحلة لعنة الله شغلها وايـن غادي

27- لا تجري ولا تهقهق وأمشي مشية موافقة ما تدي غير ما كتبلـك ولا تمـوت بالشقاء

28- أضرب الطاروسة تخاف لعروسة

المورد : امرأة بسبب سلوكها السي أبعدت الخطاب من حولها وأصبحت عـانس وفي نفس المنطقة كان يعيش رجل توقيت زوجته فتقدم لخطبة هذه المـرأة مـن أبيها لكن هذا الأخير حذره منها فقال له لا عليك ساتزوجها ولا تحضر لرؤيتهـا ألا بعد خمسة أو ستة أشهر ثم أحضر لتراها وفي صبيحة زواجها قال لأبيه وأمه وزوجته : سأوزع العمل لكم ، أمي تقوم بمخض الحليب وإعطاء القمح للدجاج ، وأبي يقوم برعي الغنم ، وزوجته بطهي الخبز الذي يعمل عملا يأكـل والـذي لا يعمل لا يأكل . وقام بحرسهم وعند نباح الكلب يقول له : هذه هي المرة الأولـى فأني أحذر من النباح مرة ثانية ثم يعاود الكلب النباح ثم يقول له هذه هي المـرة الأخيرة ثم يعاود النباح مرة أخرى فيضربه بقوة لكي لا يعاود النباح وقـد فعـل ذلك مع الحمار والديك ، فقالت زوجته إذا كان يفعل هذا مع الحيوانات فما مصير الناس إذن ؟ ومضت ستة أشهر فحضر أباها وقام زوج إبنته بدعوته للغذاء وعند ذهابه طلبت من أبيها أن يقوم بترتيب وربط مكنسة حلفاء لها ، ودهش لحال إبنته لطلبها هذا وسألها عن ذلك فقالت له : الي يخدم خدمة يأكل لقمة والي ما يخدمش ما يكلش.

29- البرمة ولقات غطاها

30- مرت حد ما يديها حد

31- أمسل من طينك وخطاك من طين الناس إذا ما جات برمة تجي كسكاس ، أدي بنت عمك ، الغرارة تغطيك والقلية تعشيك

32- كل برمة تلقى غطاها .

أمثال تقال في المرأة

1. كيد النسا كيدين و من كيدهم يا حزوني ، يركبوا على ظهـر السـبع و يقولـو احدايا ياكلوني

2. سوق النسا سوق مطيار يا دلخلو رد بالك يويرولك من الربح قنطار و يودرولك راس مالك

3. لا يعجبك نوار الدفلة في الواد داير الظلايل و لايغرك زين الطفلة حتى تشـوف الفعايل

4. اللي عندو بنية عندو محنة (بلية) و اللي عندو اثنين يخرجوه من دين المسلمين

5. لمان وبعد كيسا

<u>المورد</u> : اراد رجل الزواج و لانه خبر كيد النساء اراد ان يتزوج بامراة صـغيرة السن، فتزوجها و عاش معها بعيدا عن الناس لكنها عندما كبرت احتالت عليه فقال "لمان و بعد كيسا "

6. القدرة بلا بصل كي المرا بلا عقل

7. أنا ذكر و عودي ذكر و هلكوني خاينات لوكر

8. دار البنات ما عمرت ما خلات

9. دار وحدة مبنية و دار عشرة مخلية

10. شوف امها و اخطب بنتها

11. اذا حبوك النسا يوكلوك الرفيس في الليالي و اذا كرهوك ايلوحوك في الثلـث الخالي

12. اذا حبوك النسا عاملهم بالمسايسة و اذا كرهوك ما يفيدك في الحرب سلاح
13. النسا كيتهم كية و مرقتهم ما تتحسى و اذا حلفو فيك غير كثر العسة
14. الفحلة ما بنات دوار و الخايبة ما راحت من الدار
15. كي جا سيدنا رمضان الكحلة قلبها فرنانة و البيضة قلبها رمانة
16. كلام النسا كلامين و كلمة الرجال متخالفين
17. الفحلة تذوب و الخايبة تروب
18. كاين جنس من النسا في الستين ترقد سبحة رقيقة اللي خدموا الشيطان في عام تخدموا هي في دقيقة
19. اللي يامن بنات الناس كي اللي يدق الماء في المهراس
20. اضرب النسا بالنسا و اضرب الخيل بالعصا
21. تسوكت باطل و كحلت باطل ما جيتيني لا فالبال لا فالخاطر
22. واش خلى الجرانة عريانة غير تنقاز الويدان
23. تحواسك بلادة رياسة و مخالطة الرجال كنوز النسا نحاسة و لو ما شابت ولات عجوز
24. للي تحب محبوبها تهيي شعبوبها
25. خوذ البنات على المات و خوذ السويك على الحالات
26. المرا تخاف من الشيب قد ما تخاف النعجة من الذيب
27. اللي بارت على سعدها دارت

أمثال في الصداقة و الأخوة

1. اعمر النخالة ما تولي دقيق و اعمر العدو ما يولي صديق
2. ما تخالط روحك مع النخالة ما ينقبك الجاج
3. ما يتصاحبو حتى يتشابهو
4. كثرة الصحاب اتلف خيارهم
5. لصحاب بلا فايدة كي المسامر في المائدة
6. خوك خوك لا يغرك صاحبك
7. اللي باعك بالفول بيعو باقشورو
8. اللي ايدور اعليك وجهو لا تجري وراه
9. خوذ راي اللي ايبكيك و ما تاخدش راي اللي يضحكك
10. قولي شكون اتعاشر انقولك شكون انت
11. اذا صاحبك عسل ما تلحسوش اكل
12. في الوجه مرايا و في الظهر مقص
13. حبيبك يمضغلك الزلط و عدوك يتمنالك الزلط
14. الحبيب قبالا و لاصديق غدار
15. فردة و لقات اختها
16. الجديد حبو و القديم لا تفرط فيه
17. اللي حبك ما بنالك قصر و اللي كرهك ما حفرلك قبر
18. ما تضرب حتى تقرب و ما تصاحب حتى تجرب
19. خوك اذا ولاك داب لا تركب عليه
20. الحجرة من عند الحبيب تفاحة
21. الضحك بالشوارب و القلب هارب
22. واش جابك يا عدو بن عدو ؟ جابني الصديق اللي عندك
23. اعطيتو صبعي اكلى دراعي..

24. السر بين زوج سترة و بين ثلاثة فضيحة
25. عدو مرة وحدة و لا صديق كذاب
26. اعلاش الناس قباحوا غير اللي يحب صلاحو، واحد في الميا تلقاه شبعان، غير اللي يجيء و يقول من عندك يا فلان و اللي قصدتيه تلقاه بخلان
27. اللي حبنا نحبوه و نحطولو فوق راسو عمامة، واللي كرهنا نكرهوه حتى يـــوم القيامة
28. كي كنت عند الهايجة يندهوني و كي عدت قليل حتى اناديهم حقروني
29. الخلطة تدي و الجرب يعدي
30. السر من حبيب لحبيب حتى يديه الذيب
31. خوك من وتاك ماشي من ولاك
32. خاوة خاوة و النية ماكانش
33. شرقة من ريقك توريلك عدوك من صديقك
34. الخروف يبان على الرمة
35. خوك اذا مضغك ما يبلغك
36. اللي قطع الدم يشرب الهم
37. الدم اذا ما حن يكندر
38. العين تبكي على الحنانة و الفم يبكي على البنانة
39. اذا شفت زوز متفاهمين، الدرك على واحد
40. اللي ما عندوش عدو يستنى ولد اخته
41. همك من دمك الشلاوشية يصحبوك الصباح و يخليوك لعشية
42. كي تضيق تعرف العدو من الصديق
43. خوك من ولاك ماشي ولد أمك و باباك
44. اللي خالط برمة اتطلى بحمومها و اللي خالط الصابون جاب انقاه
45. البس قدك و خالط ندك

أمثال في الأخلاق

1. حمر عينيك و احكم يديك
2. اقلب البرمة لامها تخرج البنت لامها
3. ما يصح غير الصح
4. كيما تحب ليك حب لغيرك
5. مول النية يسلك و مول الحيلة يهلك
6. الزين زين الفعايل
7. اللي نقة ما تتنقى
8. الدنيا بالوجوه و الاخرة بالفعايل
9. ذوقوه بات يلقم
10. قدرني و كول سهمي
11. اللي ما شبع من القصعة ما يشبع من اللحيس
12. ما تخاف من الشبعان اذا جاع و خاف من الجيعان اذا شبع
13. دير الخير و انساه و دير الشر و اتفكرو
14. بارد القلب يموت سمين
15. قليل العرف وحلة
16. اللسان الحلو يرضع اللبة
17. اللسان حصان و العقل لجامو
18. قيس قبل ما تغيص
19. الحديث قياس
20. كلامك معاني و اسكاتك خير
21. اللي فاتك بليلة فاتك بحيلة
22. كل خاين شكاك
23. دعوة بلا ذنوب في راس مولاها تذوب

24. في عشنا و ينشنا
25. مايدة بلا ماء من قلة الفهامة
26. يجيء العمود و يخرج القرمود
27. كول و درق ولا كول و فرق
28. في مالي عاد شريكي
29. الا غلبوك بالكثرة اغلبهم بالبكرة
30. اللي فاتو لحديث يقول سمعت و اللي فاتو الطعام يقول شبعت
31. اللي جرح القلب ودماه واش من عين تلقاه
32. دير روحك نخالة ياكلوك الفلالس و دير روحك طعام ياكلوك المجالس
33. اللي ما قدرش الشيطان عليه في عام ، يدير القراض في ساعة
34. الحر حر و الخدمة ما تضر
35. كي يحين الحديث يحين وجابو

أمثال تقال في المظاهر

1. في رجليا و لا في سباطي لحمر
2. كي عاش مشتاق تمرة و كي مات علقولو عرجون
3. كي كانت يما كانو خوالي و كي راحت يما راحو خوالي
4. عدي على واد هرهار و ما تعديش على واد ساكوتي
5. الزين لا يبني الدار
6. الزين زين الفعايل
7. يا اللي مزوق من برى واش حوالك من داخل
8. كول ما يعجبك و البس ما يعجب الناس
9. ما يملي العين غير الدود و التراب
10. مد رجليك على قد لحافك
11. فحلة كي النحلة
12. اللي مولف الحفا ينسى سباطو
13. الطمع يفسد الطبع
14. اللي ضاق البنة ما يتهنى
15. الرجال و الزمان ما فيهم لامان
16. الرجال من الرجال تهاب
17. المال يفني (يزول) و الرجال يجيبوه
18. اللولا عسل ، الثانية بصل، الثالثة حصل
19. المكسي بشيء الناس عريان
20. يفنى مال الجدين و تبقى صنعة اليدين
21. حايكي و اعجاري لامن يجيب خباري
22. كي تدير الكرمة لظفار يتعادل الليل مع النهار، كثير لقدام يشيان لوكان الوجه مراية و قليل الاكتاف يتهان جهده عناية

أمثال في السخرية و الاستهزاء

1. البعير كي يشوف حذوتو تنقطع رقبتو
2. زهري المزهر انا نقبل و هو يظهر
3. المنحوس منحوس و لو كان علقوا على بابو فانوس
4. اعطيني مالك و لا نسود حالك
5. الطول للشجر و العرض للبقر ولابن آدم القدر
6. الدار دار بونا و العرب جايين يخرجونا
7. حسبتك ويز معير و اظهرت قزدير مزنزر
8. على اخر سبولة قطع صبعو
9. استنى يا راسي تجيك الزيت من قفصة
10. عمارة يساسي بالغرفية و مرتو تصدق بالربعية
11. خص القرد غير الورد جا يشمو كلاه
12. اللي جا من الظهرة بن عم الزهرة
13. شكروه في الفلاحة صبح يحرث في الجبانة
14. الدابة جيفة و مصارنها حلال
15. مد الدوارة للقط يغسلها و الغنم للذيب يسرحها
16. سقساو البغل شكون باباك قاللهم خالي حصان
17. طوال الخيط ما هو خياط
18. جا يعرض بات
19. المسلوخة تذحك على المذبوحة و المقطعة شابعة ضحك
20. دز يديك في الغرقة و قول سيدي عبد القادر...
21. المندبة كبيرة و الميت فار
22. لكان لقيتيه طابس راهو يخيط فالكبابس
23. نار تحت تبن

24. ارم الهم في الشبكة شي يهرب شي يبقى
25. الكرش الكبيرة للخسارة و العقل الكبيرة للدبارة
26. الدجاجة تولد و السردوك ضرو راسو
27. دير روحك مهبول تشبع كسور
28. من نهار الحراق ما ظهر عبد الرزاق
29. يا اللي لاتي بهم الناس همك ديرلو خماس
30. اللي جاء بلا عرضة بات بلا غطا
31. باب النجار مخلوع
32. مرت الخياط عريانة ، و مرت الخباز جوعانة ، و مرت الملاخ حفيانة
33. ما جات العورة تكحل حتى فات العرس
34. واش يعطل في صلاة الفاهمين
35. الحنة حرشة و الحنايا عمشة و العروسة طرشة
36. يضرب في الريح بالهراوة
37. في مالي وليت حساب و في مرتي وليت خطاب .
38. الفوخ و الزوخ و العشا تاقرنينة
39. حوحو يشكر روحو
40. اللي جابوه رجليه العصا ليه
41. قلبي محروق على بنتي و قلب بنتي محروق على تمرة
42. يا شاري القرد على مالو ، المال يفنى و يبقى القرد على حالو
43. عكي يا لمعكي شوف لحالتك راهي تبكي
44. الفار الشاطر سهم القط
45. اللي كلا خرفان الناس يهي خرفانو
46. منين كان يفتل و يكسكس كانت الناس عليه تحوس
47. الاسم عالي و البرج الخالي

48. طويل بلا خصلة

49. الكساء جريدي و العشاء كريدي

50. ماتوا اصحاب الهيبة و قعدوا اصحاب الخيبة

51. حمار بن حمار من لا يخلف الثار

52. ما يدخل للنار ظالم حتى يدخلها ميات ظالم

53. سعيد من البلا بعيد

54. الداب دابي و ركزبو من اللورة

55. ما سيقتش دارها و راحت تسيق في الحمّام

56. لحْمَام المسخوط يحط في البرج الخالي

57. فولة و لقات اختها

58. السميد لحميدة و النخالة للكلاب

59. أصّاكت الخيل و جات الصّكة في الحمير

أمثال في الغدر

1. ولد الدابة لاتصافيه و لا تحنِي مقابض زنودوا و لو بد بصك يعطيك و يتفكر عوايد باباه و جدودو
2. ضربني و بكا و سبقني و شكا
3. الحاج حج، و الحج باين فعينيه ، شلاغمو تترعد و القنزة مازالت فيه و اللي عندوشي غار يخبي راسو فيه.
4. اللي قاريه الذيب حافظو السلوقي
5. الهدرة عليا و المعنى على جاري
6. انا نحفر في قبر امو و هو هربلي بالفاس
7. حباب حباب و النية ما تنصاب
8. لالة عدوة و حاجتها حلوة
9. ذيل الكلب عمرو ما يتعدل
10. شاف الضيفة طلق مولات الدار
11. ياكل في الغلة و يسب في الملة
12. يقولها اللسان و تهرب تحت السنين
13. البغل ما ينسى الصكة ، و اليهودي ما يقصد مكة
14. من محبتك يا رمضان نصوم عواشرك

أمثال في السيـــاسة

1. لوكان جا الامام مالك هي ماهي مرتك و احنا ما اعطيناهالك ، و كي جا الامـــام هالك هي مرتك و احنا اعطيناهالك
2. ما تكثرش على الملوك ليملوك
3. صلاة القياد بالجمعة و لعياد
4. وطني وطني لوكان رقادي حرير و قطني
5. خادم السلطان يدفنوه ألفين و السلطان يدفنوه اثنين
6. منين كان سلطان بليل كنا نمشو و نجو فالليل و منين كان السلطان زخنـــين هـــذا ينين (يمن) و لاخر يقطع في الدين
7. اللي يسايس ما يخبي مطراشو و اللي يهاوش ما يقول العافية

أمثال في الاقتصاد

1. مال المشحاح ياكلو المرتاح
2. اخدم التاعس على الناعس و كولها يا الناعس بالنوم
3. دير روحك مهبول تشبع كسور
4. ادفع واش في الجيب يجيك ما في الغيب
5. أو : ادفع ما في الجيب و ربي يجيب
6. الشيء قليل و زاد عليه الذبان
7. المعزة بقرة المسكين
8. مشتاق و طاح في دشيشة و قال طامة هاذ المعيشة
9. يعجبك رخسه في الدار يبقى نص
10. اعطى ذواقة و بات عليها ساري
11. البرد يعلم الخياطة و الشر يعلم السقاطة
12. كي تجي تجيها شعرة و تروح تقطع السلاسل
13. راسو في النخلة و عينو في التل
14. قلة الشيء ترشي و تنوض من الجماعة

أمثال أخرى

1. المكتوب على الجبين لا بد تشوفو العين
2. اللي باغي للو يسهرلو
3. أدي العالي و لوكان غالي
4. أنا نمّلو في الخلاص و هو يمّلي في تقطاع الراس
5. تبع الكذاب لباب الدار
6. كل هدار عينو على بعيرو
7. تهنى الفرطاس من حكان الراس
8. اللي ما عندوش والي يزوروه لكلاب
9. الخبر الصحيح يجيبوه التوالا
10. اللي يحب العسل يصبر على قريص النحل
11. الحرث دوام و الصابة عوام
12. كي غاب الماء حضر التيموم
13. دابنا و لا حصان الناس
14. ضربها راجلها دارت على شيخها بعضة
15. اللي باع ارضه باع عرضه
16. سلالة سلالة و العرق جبّاد
17. اخدم يا صغري لكبري، و اخدم يا كبري لقبري
18. المعيشة تلقاط
19. اللي يعرف يخبي من عشاه لغداه ،ما يكون شفاية لعداه
20. كل عطلة فيها خير
21. الهربة تسلّك
22. اللي قصير كل عام يقولولو صغير

أمثال باللهجة الشاوية

المثل بالشاوية	المثل بالعربية
1. يُوسِيذْ آذْيِيقْ رَبِي يَحْرَقْ آقُرْبِي	1. جاي يدير ربي احرق الدار
2. يُوسِيذْ بَتْ بَتْ يَخْلَطْ غَرْ إِيغْزَرْ يْبَدْ	2. جاء خطوة خطوة وصل للواد اقف
3. يَسْلاَ سَلْهَفْ يُوشَاسْ الكَفْ	3. للشح و البخل
4. أَيَا فْرُوخْ دَادَّاكْ يمُّوثْ، يَسِّيوَلْ أُويَنَّانَغْ وَقَلاَّنْ يَخَلْقِيتْ رَبِي أُولِيْتَّتُوشْ	4. يا الفرخ بباك مات ، جاوب و قال اللي خلقو ربي ما ينساهش
5. يَتْشَا أَمَسَّاسْ يَنْسَا أَعَسَّاسْ	5. كلا المسوس بات يشوف
6. يَسَّرْقْ أَوَالْ سِيبِمْيَنَّسْ أُوضِينْ إِغْمَاسَنَّسْ	6. خرج لكلام من فمو طاحو سنيه
7. وَلِّيشْ نَذْبِيحَتْ بْلاَ إِذَامَنْ	7. ماكانش مذبحة بلا دم
8. الزِّي تَلْلُّوشَتْ أُو لَفْعَايَلْ تَابَرْهُوشَتْ	8. الزي مليحة و الفعايل شينة
9. يُوِّيذْ أَرْبَاعَثْ يَرْقْ سِيلَحْمَاعَثْ	9. احضر الجزء و اخرج من الجماعة
10. يَوِّيذْ أَتَفْتُوفَتْ يَسْرُوحْ أَصَرْعُوفَتْ	10. جاب مصروفة ريح صرعوفة
11. أَخَنْفُوف يَشُّوقْ أُوذَمْ	11. الأنف شق الوجه
12. إِرُوقَازْ ثِّقَنْ أَلَّكَازْ	12. كثرة الطين تدير الخير
13. مَشْتَاقْ الرّكُوبْ يَسْغَا أَغْيُولْ	13. المشتاق شرى حمار
14. آسْ يَتْبَانْ فُوصَبْحِيوْ	14. النهار يبان عالصباح
15. النِّيَثْ آمْ أَعْرُومْ وَاغْرُومْ اِيْجَرَّحْ إِينَوَايَّنْ	15. النية كي الكسرة و الكسرة تجرح الطيابة
16. يَتْمَظْرَانْ آمْ آغْرُومْ ذِقْ فَانْ	16. يتقلب كي الكسرة فالطجين
17. وَيَغْزِينْ أَزَرْدَابْ إِبُومَاسْ آذْ يُوضِي ذِيسْ	17. الي حفر حفرة لخوه طاح فيها
18. اِيعَلاَقِينْ اِيتْشُوتْشِيهَنْ رَبِي اِيوْ قَلاَنْ أُو لْغَرْشْ إِيمَجَّانْ	18. الفلايك يعطيهم ربي للي ماعندوش الوذنين
19. آكْسُومْ يَتْشُوتْشِيثْ رَبِي اِوْ قَلاَنْ أُو لْغَرْشْ اِيغْمَاسَنْ	19. اللحم يمدو ربي للي ماعندوش السنين

20. **اِيظُوظَانْ نْفُوسْ مَاشِي كِيفْ كِيفْ** 21. **عَاشَرْ بُوسَتَّة آتّوَلِّيذْ آمْ نَتَّ** 22. **أُو لْتْمَتَّاشْ آفُونَاسَتْ غَرْوَا آتَّارُو آعَجْمِي**	20. صباوع اليدين ماهمش قد قد 21. عاشر الانسان الناقص تصبح كيفو 22. ما تموت البقرة حتى تخلف العجل

حاجيتك ما جيتك:

1. حاجيتك ما جيتك لو كان ما هو ما جيتك.

الحل : الرجلين .

2. هاتفة وهتفت وخرجت من برج عالي يفكوها العراف والا أهل لمعاني.

الحل :العطسة .

3. أبيض مني وأبيض منك وأبيض من طاس لبلارضب الما تشعل النار .

الحل: الجير.

4. أنطير وما نطير ونطير فوق كل طير يطير شكون أنا ؟

الحل: العين.

5. زوز بنات قدقد وحدة تبيع وتشري ووحدة ماشافها حد ؟

الحل: الدنيا والآخرة.

6. حشوها غمار غمار ماتيبس ماتخضار.

الحل: الصوف.

7. ولدتهم ورباتهم ودارت جيال بيناتهم .

الحل : الرمان .

8. على دارنا الكبير وغنمنا القطيع وعودنا السهار .

الحل :السماء والنجوم والقمر.

9. يجري الليل والنهار وما يحبسش ؟

الحل : الوقت .

10. رميتها من قصر لقصر وما بغات تتكسر إذا عرفتها نبعثهالك شعر ؟

الحل : البرية ، الرسالة .

11. خضرة دكني ، وساكنة عرض الذوامس إذا ماتت أمها يطيشوها من أمس .

الحل: المرارة.

12. عندي زوج خوت ملاح واحد حلواجي واحد قباض لروح .

الحل : عيد الفطر وعيد الأضحى .

13. على زوج غربة في صماح واحد يعبد ربي واحد يقبض الروح .

الحل : عيد الفطر وعيد الأضحى .

14. حضرية بنت لخضر هي صبية وفي كرشها ذكر .

الحل : التمر .

15. على طفل زكلول في خدومارة يخرج لمحابيس من بلاد النصارى .

الحل : الدراهم .

16. على سبيكة فضة جات من جبل ياقوت ما صنعها يهودي ما خشت حانوت .

الحل : الجليد .

17. على طير طيار و جناحتوا بالفريضة يعقب على صف البنات يدي منهم وحدة مريضة

الحل : الكلاّب والسوسة .

18. على عيد الصمد قال : هاه وصنتواليا يا شهودي بعين شفت حية تردم فالكاف وإذا كذبت اذبحوني .

الحل :السوسة .

19. على طفل شهال بدال وحاكم الشرق و الغرب في يدو ،يضرب ضربات الصغار و يدفع فالناربيدو

الحل : الشيطان .

20. على دابنا لعتر كثير الناس عايشة فيه ما يحبو ربي لانبي يشفع فيه .

الحل : الكذب .

21. لا كنت قاري قريلي حروف لمخبي هو فالانسان وما خلقوش ربي .

الحل : الوشم

22. على طفلة قل منك تخبز خبزة خير منك .

الحل : النحلة

23. على نانة بنت عقوب عندها سبعة وسبعين كتوب واحد ما عقبلها للعرقوب.

الحل: الدجاجة .

24. على عبد الصمد قال : هاه واصنتواليا ياسهودي بعينيا شفت اللحم يكركر فالعظم وإذاكذبت اقتلوني .

الحل : الحلزون .

25. على عبد الصمد قال كلمة وصد ، ريت الماء في مضرب الدم وإذا كذبت اذبحوني .

الحل : الّقربة .

26. اللي تتسمى بالخاء في أرض ملخلخة الماكلة تتكل والمضيغ لا

الحل : الخربقة (لعبة شعبة) .

27. على مقواس حلقة ومبهاه كي يعود جامل ،ساعات يودر ويلقى وساعات يروح كامل .

الحل: الفم.

28. سرد وبرد وراح للمصيدة ورقد.

الحل: الميت.

29. عندي ثلاث جمال :واحد ياكل وما يشبعش ،واحد يمشي وما يرجعش ،وواحد ينعس وما يرقدش .

الحل: النار و الدخان و الرماد.

30. على سوق نعمان ممدود منا لباجة ما سوقوه عربان ما قضاومنو حاجة.

الحل :النمل.

31. لبيض يدرس ولحمر يكنس ،الساقية تجري ولبحر حابس .

الحل :الاسنان ، اللسان ، البلعوم ، البطن

32. على سبولة في قاع البير ما عرفنا لا قمح و الا شعير .

الحل : الجنين.

33. عندي زوز أحصنة مربوطين في فرد رصن لبيض يفرزع ولكحل يلم.

الحل: النهار والليل

34. خضر من المروج وحمر من السروج ،كحل من التوت يزلق كي الحوت.

الحل :البطيخ

35. على طفلة وطفل جاو من بلاد النصارى ،الطفلة تطلب الربح والطفل يطلب الخسارة .

الحل :الابرة و المقص.

36. لحمة في الغار ما تنتان ما تخضار.

الحل :اللسان .

37. على جماعة فالداموس كل بالكبوس

الحل :الزلاميط .

38. على كاهية بنت السلطان كاهية وغربوها قاعدة فالجماعة ما عرفنا بوها .

الحل : العطر ،الريحة.

39. يا حجاك يا مجاك غدوة يصبح في غداك.

الحل :الملح .

40. اسموبالطاء والطاء لا يفوت ، ابن اثنين يحيا وابن ثلاثة يموت.

الحل: الطلاق.

41. على اللي تتسمى بالسين وفي لرض متغاطسين ،ماهي سلسلة ماهو سكين .

الحل : السوس .

42. يكبر مايشيب ، يغلي ما يطيب .

الحل : الغراب والحجر .

43. علي جات وحيات وفي لرض عاملة دميسة بعدما خرجت وحيات حرمت عليها الخريجة .

الحل : العصفور والمصيدة .

44. على طير مطيار وماخذ بلاد الحرة عطى عامين وسنين لا ذهبتلو جرة.

الحل : المحجور ،البرد .

45. على طير طيار جلالته توانسية يحط في بلاد الرخاو يخليها بلاد مخلية.

الحل: الجوع .

46. على ثلاثة وقوف والرابع منفوخ والخامس يضرب ويشوف .

الحل : الشكوة : كيس من جلد العنزة تمخض فيه الحليب .

47. قدوقد المهراس وصوتوا صوت التراس .

الحل : السردوك .

48. هزات يهفو فالجبال يرفو ،طحنوه وغربلوه وجابلو ربي من يسفو .

الحل : السنابل ، القمح

49. على بنت سيدي بلقاسم طلعت للسما تتقاسم حلت حزامها طا حو رحامها .

الحل : البرمة.

50. ما عندها لا فم ولا معدة ولا ضلوع في المغرب تتغدى في العشا تجوع .

الحل : الزبالة ، أكرمكم الله.

51. الفوق لوح والتحت لوح وفي الوسط روح .

الحل : السلحفاة .

52. على زوج متضادين الصلاة ما يصليوش والحرام مايديوش .

الحل : الميزان .

53. ابيض رفروف يشرب الماء كي لخروف .

الحل : العجين .

54. شلامة صوف تبات تشوف .

الحل : الكلب .

55. على ثلاثة رداحين وثلاثة شطاحين وثلاثة ضرب الشوكان .

الحل : الربيع ، الصيف ، الشتاء .

56. قبلتنا الخضرا وساكنيها عبيد مقفولة بقدرة ربي ماتتحل غير بالحديد .

الحل : البطيخ .

57. على هي هياتو،دربى روحو عالكاف ،والطريق قابلاتو .

الحل :البابور .

58. دابة دوبية كحلة غربية تهز ميه وألف وتروح بالعلف.

الحل : الماشية .

59. كلمة تبدا بالخا و تحت الخا متخوخات النثا تجيب الذكر والذكر يجيب البنات .

الحل : الخرشف .

60. قدو قد البرا ولبرا هي قياسو ، الناس هاربة من لبلا وهو هازو فوق راسو.

الحل : الزلاميط .

61. على زوزخا وا مضادين واحد خلقو ربي وواحد صنعوه اليدين.

الحل : الصورة .

62. على الميت مات والنار شاعلة فيه زوج رافدينه وثلاثة لا حقينه.

الحل : القارو ، (السجارة).

63. جدي راقد والجديان تشطح عند راسو .

الحل: القلية في الطاجين (القمح في الطاجين).

64. نانه في الغارتعطي الفلفل للصغار .

الحل : العقرب.

65. على طيرنا الغني ذبحناه وكليناه ، بعد الماكلة صبح حي .

الحل : رمضان.

66. سلسلة في سلسلة وسلسلة في بير ،فيها بوك وخوك وفيها عدوك وسلطان الملوك .

الحل : القبور.

67. على الشينة و الزينة عملو الصلاح ، رماو العسل فالمدينة سكرو وداو المفتاح.

الحل: الحمامة والعنكبوت .

68. علّى يبيتك ما يعشيك و يفرشلك ما يغطيك ،الناس تطلب ربي وهو يطلب فيك.

الحل: صاحب الحمام .

69. على ثلاثة تحاتح ومريم الصالحة واحد الفني يركب و يغني .

الحل :البرمة و الكسكاس .

70. يبدا بالحا والحان مدسوس في بير مالح ومن الداخل مسوس

الحل :الحوت.

71. عندو جسم وعندو عين وما عندو لا عضم ولا خشم ولا انفاس وما يخدمش غير كي يتقصلو الراس .

الحل: قلم الرصاص.

72. على زوج خلة ،وكل خلة من قبيلة ،الضحك بالسنين والقلب فيه الدغيلة .

الحل :الضراير.

73. يدي في يدو وانا نجبدلو في قلبو.

الحل :الطاس .

74. معزتنا طاري طاري مولاها عالم قاري هو يذبح وهي تصبح ما سال منها دم جاري .

الحل:الكمان .

75. قاعدفي دكانتو وياكل في مصرانتو.

الحل :الكانكي .

76. انت تحاجي وانا نحاحي وبالاك الحجى يفوت ،ولذكرمتكمش عالنثى وخايف عليها تموت

الحل :الكانكي .

77. على من حاجيتك على اذكر خالي الجوف وخدموه ناس بالتميمة هو ظلمة وجنابه خوف مول وعايد قديمة .

الحل: القبر.

78. على من حاجيتك على انثى خفية والساكنة جو عوادي ،تسعى وما تربيش من حنيف وحش لبلادي .

الحل :مكة المكرمة

79. على من حاجيتك على اسمر بالحاء والحاء يا قاري كانت خضرة ولات حمرة عقاري .

الحل:الحناء .

80. على من حاجيتك على عيسى مسكين مسلس كيف السكين ويابس كيف جريدة ويجبد الماء من البير ويحطو في قصور جديدة .

الحل : القلم والحبر.

81. على من حاجيتك على يظهر من بعد دمايم ومن القرب تظهر متخلطة ضان ومعيز وكرعين من عود غابة.

الحل :الخيمة .

82. على من حاجيتك على يضوي في قابل السماعة ويضوي كيف النجم الفريد اذا وقف يواتي الصناعة والا اتكى يعطي السنيد.

الحل :القرط في الاذن.

83. على من حا جيتك على عبد الصمد قال كلمة وصد .

الحل : الســـــــــلام عـــليكم ، التحية .

84. بقرتنا الدمسة في كرشها خمسة .

الحل : الصباط ، الحذاء .

85. علي من برا قيطون ومن الداخل كراس خرجوه يا هاذا الناس .

الحل : فقايع ، الفطر .

86. جاء من قالقة ويحلل تحلال الناقة ما في كرشو غير الصفعة تقطع قلبو.

الحل : البندير،الدف.

87. كبة سور تشطح فوق الكوري .

الحل : فأر.

88. على الحي بارك على الميت بركة حنيفي قالو ما نسيبكش حتى تولي كيفي .

الحل : دجاجة تحضن البيض .

89. لقيت المهموم يهوم قلت يالمهموم مالك تهوم قال يما ماتت البارح وأنا زدت اليوم .

الحل : الجرادة .

90. على عبد الصمد بنا دار يرحل ويقيم فيها هارب لبلاد لمطار خايف النار تشعل فيها .

الحل : الحلزون .

91. على : ياها ياها ومزين لغاها محرومة اللحم ويتكل الباها .

الحل : النحل .

92. قريتنا السندة البندة ما تفطر ما تندى .

الحل : الهندي .

93. دبحتين وشلطة مضعتين وسرطة .

الحل:الهندي.

94. جدي الراهم كرشو مليانة دراهم .

الحل : الفلفل الحار .

95. زوج خاوا يمشو بفرد واحد، واحد وصل قبل واحد .

الحل : القمح والشعير .

96. على عبد الصمد قال كلمات واصنتو ياشهودي بعيني شفت نوارة فوق عود يابس وإلا كذبت قصو ز نودي .

الحل : العلم .

97. علّي طلت بعد العومان (النجوم) سبحان ربي انشاها اللى شافها شاف لأمان ، ولايخاف من وراها .

الحل : نجمة الصبح .

98. دوار بلا كلاب و خط بلا تراب و نوبلا سحاب .

الحل : الحيانة و ستيلو و دموع .

99. يمشي بلا راس يحفر بلا فاس .

الحل : الواد .

100. على طفلة مبهاها النار تاكل فيها وهي صابرة لمولاها .

الحل : الشمعة .

101. على عبد الصمد قال كلمات واسمعوني ياشهودي : شفت لحبيب يكتف في حبيبه والا كذبت قطعو زنودي .

الحل : الأم والرضيع .

102. هاف نهاف على الجراف مايتحكم ما ينشاف .

الحل : الريح .

103.طويل طويل ما يوصلش ظفار الدابة .

الحل : الطريق .

104.هاو هاو ماكلتش.

الحل: البرق .

105.طق هنا وطق لهيه حذا الصحرا منهيه.

الحل:البرق.

106.فرق حجل وعطا جنبو لصّيادة ،هاذي كلمة عبد الصمد كي جبا علا غير رادة.

الحل:المحفل تاع لعروس.

107.يغلي ما يطيب ويكبر ما يشيب ويعواج ما يتكسر.

الحل:الحنش.

108.علا كحل الراس والناس منو تتهارب اللي يروح ليه يمنعو من كل واهب.

الحل:الفوشي.

109. علا زوز حصنا مربوطين في فرد رصن واحد يفرزع و واحد يلم .

الحل:اليل والنهار.

110.علا حصانا النحناح وينحنح من بعيد الرقبة صنارة والوذنين حديد.

الحل:تلفون.الهاتف.

111.المجبودة من قلبها محطوطة علا خدها رامت ولد الناس وخلت ولدها.

الحل:المطمورة.

112. علا عبد الصمد قال اشهدو يا شهودي بعيني شفت الما معلق فلشباك والا كذبت قطعو زنودي.

الحل:الشهدة تاع لعسل.

113. علا عبد الصمد شاف شوفة وسبحان ربي انشاها في رمشة العين تبني وفلحين يفسد بناها.

الحل:الفوقاعات في بركة الاء.

114.علا وغدسكلول تبّاع لنثا جفاتو ،من فمها ما خرجت العيب وفي قلبها ما شتاتو.

الحل:الكلب يطارد قنينة (أرنب).

115.علا قعدان امهارة ما خلو سوق غير دخلوه والصف هاذا علا هاذا والصف لصفر علا خوه .

الحل:الدراهم.

116.علا صرفة جلابة ومطّرفين هشاش ويصوقو في حلابة ستين غير كباش.

الحل: ستين حزب في القرآنالكريم.

117.علا انثى خفية وفي كل فج تبات لا حكمها صياد بسلوقية ولاحكموها طيور الطايرات .

الحل:الموت.

118.علا وغد سكلول صُوَّابْ في آخرنجوعو ،يقعد اعوام وسنين ويلقاو الشحم في ضلوعو .

الحل:ثمرة جوز الهند.

119.علا وغد سكلول سكّان غابة عسيرة اوّلو يرجع لتاليه وغلب سابعات الظفيرة.

الحل:اللّجام في فم الفرس.

120.علا عبد الصمد قال اصنتو ليا يا شهودي بعيني شفت هويشة ريبت كاف والا كذبت قصو زنودي.

الحل:السوسة في الفم .

النّكت الشّعبية:

1/ واحد كان يغير بزاف على مرتو، واحد النهار قاعدة تغسل فالقش نزلت ذبانة على ذراعها ، هزالراجل يدو مليح وشحطها حتى تماركاو صباوعو . قاتلو: واش بيك تغير حتى من الذبانة .

قالها : واش درّاني إذا كانت ذبانة ولا ذبان ؟ .

2/ قالك : بن لادن بعث لبوش مسطرة طويلة ، ومسطرة قصيرة وممحاة وكرة أرضية صغيرة . بوش مافهمش والو .

جاب الخبراء والرؤساء تاع العالم كل ماقدوش يحلو اللّغز بعث للرايس تاع دزاير كي وصل شاف لحوايج قال لبوش : بن لادن يقولك : تطوّل ولا تقصّر نمحيك على وجه الكرة الأرضية نمحيك.

3/ واحد راح يسرق قال لصاحبو: انت اقعد هنا وعس ،كي تشوف بوليسي فايت قول : شمعة ، دخل هذاك يسرق ولاخر يعس، شاف بوليسي قال : جات شمعة ،زاد شاف واحد ،قالو لصاحبه : زوج شمعات ، امباعدجاو بزاف لابوليس قالو : عيد المولد ، عيد المولد .

4/ واحد الراجل عندو داب (حاشاكم) يظال يضرب فيه ، هذاك الداب كره

هز على راسو،وصل لوحد لبلاصة لقى فيها لبسة تاع العسكرلبسها وقعد ،وومولاه عيا يحوز عليه واحد النهار فات على هذيك لبلاصة ، شافو راح عندو يجري كي وصل وشاف اللبسة نتاعو : قالو: أنا تمسخرت عليك قاجيت صح !!.

5/ واحد معسكري واقف يشوف في ناطحات السحاب جاه واحد وهراني قالو : واش تشوف علابالك بلي كل طاج تشوفو أتسلك عليه عشرين ألف ؟

قال المعسكري : راني كنت نشوف التاج الثالث ، سلك المسكين ستين ألف وجا مروح . قال لصحابو اليوم كلحت واحد وهراني ، سلكت حق ثلاث

تاجات في نا طحات السحاب وأنا كنت نشوف الفوق أخلاص ، قالوصاحبو :بريكو كانش ماكان واحد يشوف ويسلك !!

6/ قالت الشيخة للتلا ميذ : كل واحد يرسم حيوان ، اكل بداو يرسمو اللّي رسم جرانة واللّي رسم قط وصلت عند واحد التلميذ رسم نقطة في كراسه . زعقت عليه وقالت له : واش هذا ؟

قالها : فيل جاي من بعيد !!.

7/ طيارة فيها جزائري وصومالي وماريكاني طاحت فالصحراء ،يمشيوهاذوك الثلاثة و الطريق كاملة والجزائر يعكي على الصومالي ويقولو :أنت كحلوش بزاف وضعيف وباشع لوكان قتلت روحك خير،وهوما هكاك لقاو المصباح العجيب ، كي حركوه خرجلهم المارد وقاللهم : كل واحد عنده أمنية وحدة فرات ، الماريكاني قالو : ردني لبلادي ، في رمشة عين صبح في بلادو . الصومالي قاله : ردني نهبل في الزي وابيض شمعة ولطاي مصرانتش في رمشة عين صبح كيما يحب ، كي وصلت دالة الجزائري كي شاف الصومالي غار قالو :ردو كيما كان .

8/ شايب مريض بالسكر ، وعزوزة مريضة بالسكر ،تزوجو ولدو طفل يقطر بالعسل .

9/ واحد الطبيب يشوف زوز ، جات عندو واحد لعزوزة باش تداوي وحتى هي تشوف زوز، كي دخلت قالها الطبيب : ياخي قللتكم أدخلو بالواحد ؟ قاتلو: ماجيتش عندك جيت عند صحبك !!.

10/ فاتت طيارة روسية على الصومال طيشو اللّبابة تاع الخبز لقاها صومالي، حل بيها أوتال خمسة نجوم !!.

11/ واحد مرتو بالكرش منين يديها للسبيطار ماتولدش هكذاك حتى قفلت سمانة زاد حكمها لو جاع اداها كي ولدت جابت طفل وجهو مطاشي بالخانات ،قالها راجلها : ماجيتي تولديه حتى تزنزر !!!.

12/ قالت وحده لرجلها كي نولد الطفل نسميولو خير الله، قال هو : لا لا نسميو لو خير الدّين . كل واحد حكم في رايو كي ولداتو جا الميزان تاعو : رطل . قالهم الطبيب : خير من مكانش .

13/ واحد الطبيب جاب المرضى نتاعو ودارلهم كاسيت تاع القرآن باش يشوف رتاحو ولا لا ناضو كل واحد يشطح هولوها غير وحده قاعدة تشوف ليهم . راح ليها الطبيب وهو فرحان ، علابالو رتاحت . قالها : علاه ماتشطحيش قاتلو : تحلالي غير في آية الكرسي !!.

14/ قالك وحدة طلقت شعرها هرب!!.

15/ واحد نوّض يمو ديمارات !!.

16/ قالك واحد عندو طونوبيل هايلة . جاوجماعة .قالولو حنا رايحين نديرو فيلم تاع الرّسالة واش رايك تمثل معانا دور بلال . قالهم : ماعليش تكاوه علّرض وحطولو حجرة على صدرو وقالولو : قول أحد .أحد . بدا هو مسكين يمثل قلب ورب وهوما سرقو الطونوبيل وراحو كي فاق مالقى لا ناس لاطونوبيل ، راح للبوليس يشكي : قالهم : جماعة سرقتلي طوموبيل تاعي : قالولو :شكون هوما ؟ قالهم الله واعلم تاع قرش ؟!!!

17/ قالك دارو مصارعة تاع الحيوانات قط صومالي وقط ماريكاني قالك القط الصومالي قتل الماريكاني بضّرب حتى عي يوقف .حار الحكم : قال 100% ياكل المنشيطات دارو لو التحليل لقاوه نمر ومن الجوع صبح في ميزان قط .

18/ واحد النهار دارو سباق تاع الدواب (حاشكم) داب تاع أدزاير وداب مخطط (le zèbre). قالك وقع فيها الجري ربح الداب المخطط حكم الجزائري الداب تاعو وقتلو بالضرب قالو: علاه ما تجريش مليح ؟. قالو الداب : هو لبلسلو مولاه جوكينغ جا خفيف ، وأنالبستولي قشابية وتحبني نربح ؟   ياخي عقلية ياخي !!!؟.

19/ جزائري وشينوي طلعو للجبل . قال الجزائري للشينوي : نعيطو ثلاث عيطات اللّي يرد عليه الجبل يربح بدا الجزائري ، قال ثلاث خطرات : رد عليه الجبل فالمرات الثلاثة جات دالة الشينوي قال : تشانغ يونغ : قالو الجبل : واش تقول ؟!!.

20/ قالك مالا واحد الرجل راح للمحكمة باش يتحاكم مع زوج نساه. قال القاضي للمرااللّولة : واش تحبي . قالتلو : نحب داري وحدي ، و امباعد قال للثانية : واش تحبي

. قاتلو :نحب داري وحدي أنا ثاني ، وامباعد دار للرجل قالو ، وأنت قاله : حتى أنا نحب داري وحدي !!!.

21/ مالا واحد الراجل راح لوحدة مصرية. قالها أعطيني نشرب قاتلو من عنيّ قال لها : لا نحب من الروبيني !!.

22/ قالك مالا واحد يعيطولو صحابو شكشوكة وهو ما يبغيش ، واحد النهار قاعد في ريستورون دخل صاحبه قالو : أهلا بطاطة ، زاد الثاني قالو : واشك سنارية ومن بعد الثالث قاله: واشك طماطم والرابع قاله واشك : فلفل . خزر فيهم وقالهم : تخلطوهم تشوفو.

23/ قالك مالا واحد مرتو بالكرش قالها كون مقاري إيجي طفل نسميه أسامة بن لادن هي ماحبتش ، نها ر زيدت جات طفلة فرحت المسكينه دخل راجلها قالها ماعليش نسميها الجمرة الخبيثة .

24/ قالك أمالا مرى وراجل ناس ملاح أخر زاد عندهم طفل صدقوه .

25/ قالك ملا واحد واسمه على عندو حانوت تاع ALIMENTATIONS GENERALE وكان عندو جارو يغير منه واسمه إبراهيم مالا حل حانوت : كتب فيها BRAHIMONTATION GENERALE .

26/ قالك قملة راحت للحمام ساعه طاحت زلقت راحت لطبيب دار لها البلاتر وقالها ماتزيديش تروحي للحمام قاتله : إبيه باش نتقمل .

27/ واحد وواحدة ولدو طفل بلا ذرعين سماوه : ديباردور.

28/ نملة ماقدرتش تفوت تحت الباب ؟ لابسة طالون.

29/ واحد قال لصاحبه: سلفلي مليون، قالو: لا على بالك السلف يفسد بين الصحاب، قاله : شكون قالك حنا صحاب ؟.

30/ سقسا المعلم تلميذ غبي خلاص قاله : قداش 11×1 قاله :واحدوا و وحدين .

31/ واحد بخيل دخل مرحاض وما حبش يخرج وعلاه ؟
خاطراش لقا فيه مكتوب ادفع !!.

32/ قالك نملة تمشي في الطريق لاقاها قرلو قالها تتزوجي بيا مابغاتش ، ومباعد لقاها فكرون قالها : نبغي نتزوج بيك قاتله : ماقبلتش بمول فيستة كوير، نقبل بالقمجة أكارو ؟!!!

33/ واحد مصري دخل مطعم قالو للسرفور : جيبلي شربة وبس ،جابلو الشربة وقالو بس ماكانش .

34/ قالك واحد خروف داوه نهار العيد يذبحوه فات عليه حمار لقاه يبكي قالو :واش بيك ،قالو راح يذبحوني ،قالو لحمار : نتذبح خروف وما نقعدش حمار .

35/قالك ربعة معلمين ،مالا تكلم واحد فيهم قال اليوم نشربو القهوة عند واحد فينا ،داروالقرعة طاحت في واحد منهم طيبت مرتو القهوة ،وقاتلو ماكانش السكر ،قالها مايهمكش ديريها في الفنجان وهاتيها ، حطها وقالهم ، جماعة ما تشربوش حتى نتفاهمو ،كاين فنجان مافيهش السّكر اللي يطيح عندو نتغداو في دارو ،ساعة اللّي يهز فنجانه يقول ايه حلوة سكر .

36/ قالك واحد شامبيط لقى واحد مقاري في منطقة ممنوعة الوقوف ،سقسى مرته لقاها في الطوموبيل :نتاع من الطوموبيل .قاتلو: نتاع MON MARI .قالها :وين راح .قاتلو :راه في الحانوت، دخل للحانوت وبدا يعيط :امون ماري ارواح نحي طوموبيلتك.

37/ واحد شامبيط دارو باراج :فوت الطموبيلات وصل عند وحدة قالها : MADAME اعطيني لوراقي ،قاتلو: مانيش مادام DEMOISELLE ما فهمش راح لشاف تاعو قالو: واش معناها ،قالو ماشي مزوجة ، رجع ليها و مدلها لوراقي وقالها : تفضلي مادموازال بصح رانا قاع مادمازالات .

38/ مرة ثلاثة شاوية راحو لمصر دخلو الحانوت يقضيو ، دخلت مرا قالها مول الحانوت : تفضلي ياست هانم . نطق واحد منهم بالشاوية :آقَلْ شَكْ قَارِيِنَاسْ آسِي الثُّوهَامِي .

39/ مرة قروب تاع الدرك والحرس البلدي راحو يتغداو وخلاوشانبيط ايعس وهو مايعرفش الفرانسيسا، وهو هكاك عدا عليه واحد قالو : ALIMONTATION GENERALE خلاه يعدى وهكا كل واحد يعقب عليه يقولو هذا الكلمة ايخليه يعقب

، وفي لعشية راح للشاف وقالو : قداه عندنا جنيرال في الجزائر، قالو: واحد العشرة ، قالو الشنبيط : اليوم عداو علي ميه يقولو لي كل : أليمونتاسيون جنيرال قالو: معناه مواد غذائية عامة يابغل ، لغدوة نفس القصة عدا عليه واحد قالو: PROCUREUR GENERALE ، قالو نعتلي الكارطة كي نعتهالو لقى فيها ميزان قالو: أنت خضاروتقولي جينرال .

40/ وحدة حابة تفرح راجلها ليلة الدخلة قاتلو راني حامل .

41/ مرة بوليسي لسلوس قال لواحد لعجوزة ماتبوليس هنا قتله ربي يرحمه.

42/ مسمار دار ريجيم ولا بينازة .

43/ زوج قرادات راحو للحمام وكي خلصو قالت وحدة للخرى نروحو على رجلينا ولا نحبسو كلب .

44/ زوج مهابل طلعو للباطيمة وطلوا من ، لا طيراس شافو سيمي مقاري لتحت حسبوه شيكولاطة ، قال واحد منهم للاخر انزل جيبها ،طيش البوهالي روحو مات تلمو الغاشي ،قال لاخر: قتلو جيبها راح يفرق فيها للنّاس .

فهـــــــــــــرس الملاحـــــــــــــق

العنـــــــــوان	ص
الحكايـــات الخرافيـــة و الشعبيـــة (ص139- ص273)	

1- الجمرة والغول.	139
2- عكرك والغول.	143
3- حديدان والغولة.	146
4- المسكينة والغولة.	148
5- السلطان وزوجاته الثلاث.	152
6- الراجل الزوالي.	156
7- الرجل والرزق.	157
8- ودعة البدعة جناية باباها وخوتها السبعة.	159
9- الغولة والفرسان.	162
10- ولد المحقورة.	166
11- الخاوة الثلاثة.	169
12- شمس ضية.	172
13- الحطاب.	174
14- الفطايري.	177
15- الجريو.	179
16- الخضرة.	182
17- أحمد ولد السلطان.	185
18- الوصية..	189
19- السرارقة الثلاثة	192
20- القاضي.	195
21- أحمد لهلايلي.	198
22- أحمد ولد السلطان.	202
23- الخاوة.	211
24- الصياد والحمامة.	214
25- عيشة بنت الحطاب.	217

26- شمس بين حيطين. أو نص ذهب ونص فضة. **221**
27- الكذب **226**
28- عجاج. **228**
29- الغولة وسبع بنات. **232**
30- بولمعيزات **234**
31- ترجمة لقصة بولمغربات . **237**
32- لقرع بوكريشة **240**
33- أم سيسي و الذيب **244**
34- قرد عمو و خوه **246**
35- الحوار " ولد الجمل " **250**
36- البيضة بنت السلطان **256**
37- عيشة بنت السلطان **262**
38- فحلوتة والغولة **265**
39- القنفوذ والذيب والمعزة **267**
40- القنفوذ والذيب. **269**
41- الفار والصياد والحنش وكحل الراس **270**
الأمثـــــــــــــــــال (ص274- ص293)
42- أمثال في الموت **274**
43- أمثال في الزواج **276**
44- أمثال في المرأة **279**
45- أمثال في الصداقة و الأخوة **281**
46- أمثال في الأخلاق **283**
47- أمثال تقال في المظاهر **285**
48- أمثال في السخرية و الاستهزاء **286**
49- أمثال في الغدر **289**
50- أمثال في السياسة **290**
51- أمثال في الإقتصاد **291**
52- أمثال أخرى **292**
53- أمثال باللهجة الشاوية **293**

325...

الألغـــــــاز الشعبيـــــــــة (ص295- ص306)
النكـــــــــت الشعبيـــــــــة (ص307- ص314)
صور لبعض المظاهر التقليدية لمنطقة أم البواقي (الشاوية)(ص315-ص322)
54- المرأة الشاوية 1 - لوحة لنور الدين زكارة - 315
55- المرأة الشاوية 2 – لوحة لنور الدين زكارة - 316
56- فتاة شاوية تستعمل الشكوة 317
57- يوميات المرأة الأوراسية 318
58- رقصة شاوية لبعض الفتيات 319
59- الزربية الأوراسية 320
60- رؤية لشخصية الكاهنة – لوحة لنور الدين زكارة - 321
61- تمثال الكاهنة – بباغاي بمدينة خنشلة - 322

صور
لبعض المظاهر التقليدية
لمنطقة أم البواقي (الشاوية)

المرأة الشاوية1 – لوحة لنور الدين زكارة -

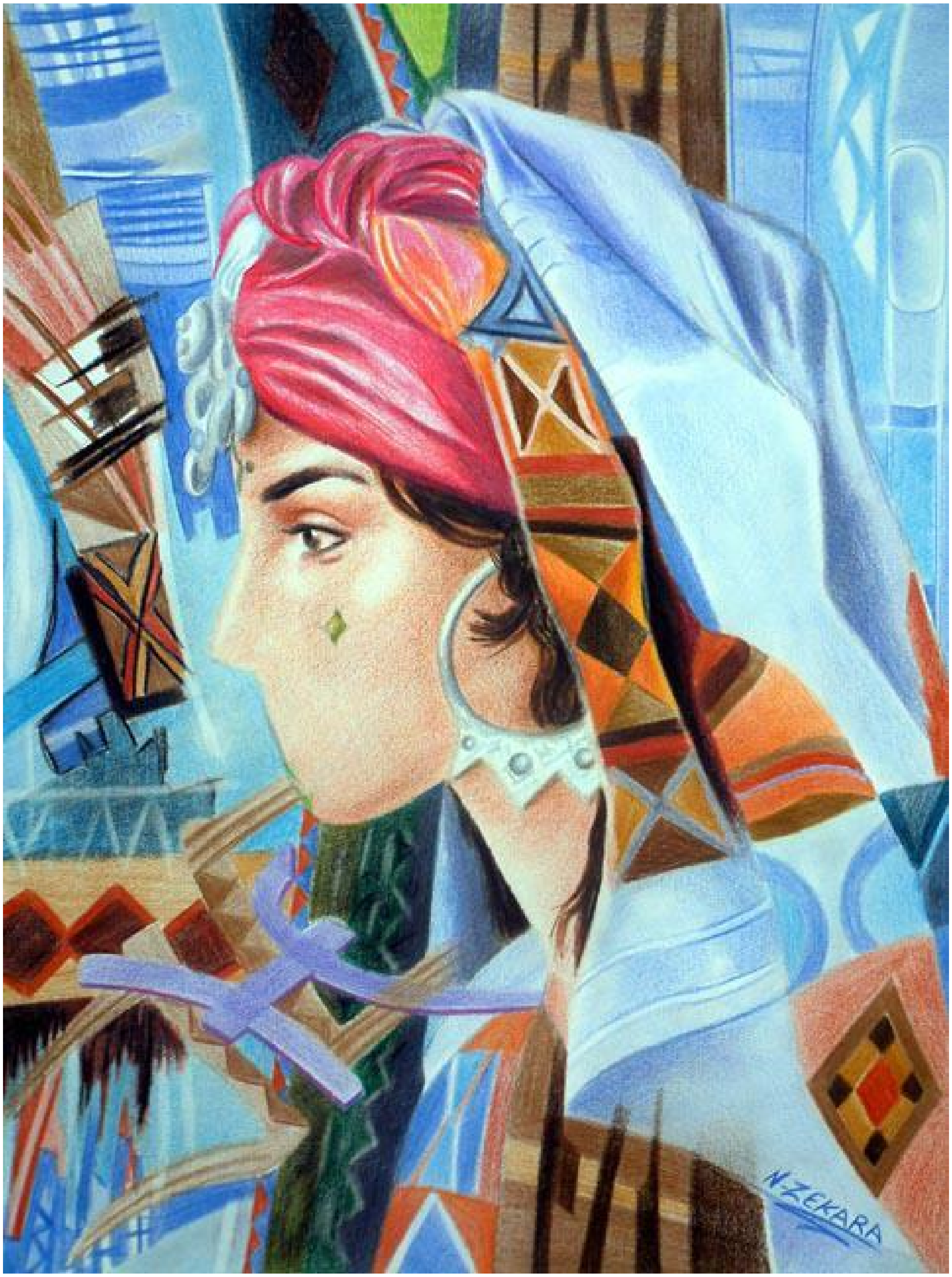

المرأة الشاوية2 – لوحة لنور الدين زكارة -

رؤية لشخصية الكاهنة – لوحة. ن. الدين زكارة

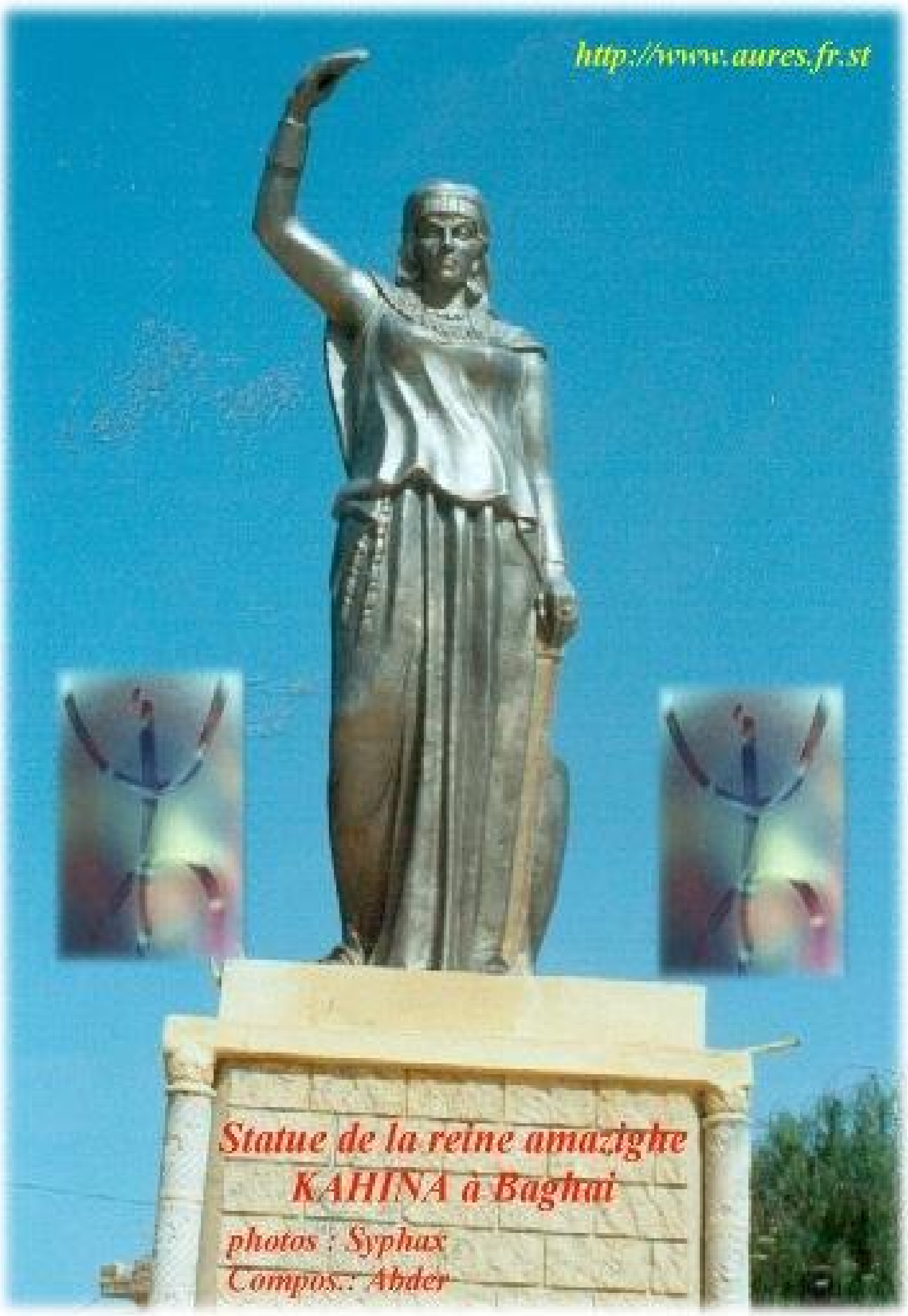

تمثال الكاهنة –بباغاي بمدينة خنشلة -

رقصة شاوية لبعض الفتيات

فتاة شاوية تستعمل الشكوة

يوميات المرأة الأوراسية

المصادر و المراجع

أهم المصادر والمراجع

القـــرآن الكريـــــم.

1. د.أحمد كمـــال زكي: أ . الأساطير. الهيئة المصرية العلمية للكتاب.1985م.

ب. منطلقات التفكير في الأدب الشّعبي الجزائري . المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر1990م.

2. د.التلي بن الشيـــخ: أ. دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة 1830م.1945م. الشركة الوطنية للنّشر والتوزيع .الجزائر 1983م.

ب. منطلقات التفكير في الأدب الشّعبي الجزائري . المؤسسة الوطنية للكتاب. الجزائر 1990م

3. د.الزّمخشـــــــري: أساس البلاغة. المكتبة العصرية بيروت . ط1. 2003م.

4. د. حلمـــي بديــــر: اثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر. الإسكندرية. د .ت. د ط .

5. د. رحــاب عكــاوي: لآلي الأمثال. دار الفكر العربي للنّشر والتوزيع.ط1. 2003م.

6. سعيـــدي محمـــد: الأدب الشعبي بين النّظرية والتّطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية.الجزائر1998م.

فريديريش فون ديرلاين: الحكاية الخرافية ، ترجمة د. نبيلة إبراهيم. دار القلم، لبنان. ط1أفريل 1973 م.

7. د. نبيلة إبراهيـــــم:أ. أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار غريب للطّباعة والنّشر التوزيع. القاهرة.ط3

ب.الدراسات الشعبية بين النظرية والتطبيق. مكتبة القاهرة الحديثة.ب ط. د ت

ج . قصصنا الشعبي من الرومانسية إلى الواقعية، دار العودة، بيروت.1974م .

8. د. نمر سرحـــــــان : الحكاية الشعبية الفلسطينية. المؤسسة العربية للدّراسات والنّشر1988 م

9.لســــان العـــرب: ابـــن منظـــــور. (النسخة الالكترونية).

10.www.show.art.htm. مجلة الحوار المتمدن ، العدد: 1233 . 19 جوان 2005.

www.odabasham.net..11

www.alwatanvoice.com.12. صحيفة دنيا الوطن.

.www.alwitwity.friendsofdemocracy.net..13

www.mythology.htm ..14

.15 .www.magazine.htm

.16 www.awu-dam.org. **مجلة التراث العربي العدد:86. 87، ربيع الثاني 1423ه آب، أغسطس 2002م السنة الثانية والعشرون.**

www.iraqihome.com .17

.18 www.balagh.com

www.aswat.com .19

www.aures-mov.new.fr.forum .20

www.freazer.com .21

.22 www.aureschaoui.fr

الفهرس

فهـــــــــرس المحتويــــــات

المحتويـــــات ص

مقدمـــــــــــــــة 01

الفصـــل الأول (ص06 - ص22)

الفضاء الجغرافي لمنطقة أم البواقي و حضور الأدب الشعبي فيها 06

خريطة منطقة أم البواقي 06

1. الفضاء الجغرافي لمنطقة أم البواقي 07

أ- الموقع الجغرافي 07

ب- أم البواقي نبذة تاريخية 09

ج- أم البواقي ثقافيا 11

د- اللهجة المحلية (الشاوية) و أهم خصائصها وأهلها و الناطقون بها (الأمازيغ و البربر)........ 13

1) اللهجة الأمازيغية(الشاوية).. 14

1- حقيقة مصطلح أمازيغ.. 15

2- حقيقة مصطلح البربر.. 15

2. حضور الأدب الشعبي في المنطقة... 20

الفصـــــل الثـــــانــــي (ص23- ص42)

الحكايـــــة الخرافيـــــة الشعبيـــــة

1) الحكاية الخرافية الشعبية 23

2) اللّغة والأداء.. 33

3) عملية جمع القصة الخرافية.. 33

4) أنواع الحكاية الخرافية.. 36

أ- حكاية **الغول**.. 36

ب- حكاية الحيوان.. 36

ج- حكايات الجان 37

د- حكايات السّحر... 37

5) الأثر الاجتماعي والنّفسي للحكاية الشّعبية الخرافية.. 39

الفصـــــل الثـــالث (ص43 - ص85)

الأمثـــــال الشعبيـــــة

1. تعريف المثل الشّعبي.. 43

2. حضور المثل في المنطقة.. 50

3. قضية المؤلّف والقائل.. 54

4. محتويات المثل الشّعبي.. 59

أ- **أمثال في الموت**.. 59

ب- أمثال في الزّواج.. 61

ج- أمثال في الصّداقة والأخوّة.. 63

د- أمثال في الأخلاق.. 66

ه- أمثال في المظاهر.. 66

و- أمثال في السخرية والاستهزاء.. 67

ز- أمثال في الغدر.. 68

ح- الأمثال السياسية والحُكْمْ.. 69

ط- أمثال أخرى.. 70

ي- أمثال باللّهجة الشّاوية.. 70

5. البعد الاجتماعي للمثل الشّعبي 76

- سياسيـــــا.. 77
- اقتصاديـــا.. 78
- دينيـــــا.. 78

6. البعد النّفسي للمثل............ 80

7. اللّغـــة والأداء........................ 82

الفصــــــل الثـــالث (ص86 - ص117)

الألغــــــــــاز الشعبيــــــة

1. اللّغـــــز الشّعبــــــي.................. 86

1) اللّغـــــــز لغـــــة.............................. 87

2) التّعريــف الاصطلاحـــي................................ 88

2. كيف نشـــأ اللّغـــز ولمـــاذا؟ 89

3. حضور اللّغز الشّعبي في المنطقة.................. 93

4. الأثر النّفسي والاجتماعي للّغز الشّعبي.................. 104

5. المميّزات الفنية للّغز الشعبي.................. 106

الفصـــــل الرابع (ص118- ص136)

النكــــــــــــت الشعبيـــــة

1. النّكتة الشّعبية.................................. 118

1) تعريف النّكتة الشعبية.............................. 119

2) التّعريف الاصطلاحي.............................. 121

2. لماذا نشأت النّكتة الشّعبية.............................. 125

3. النكتة وأنواع الفكاهة الأخرى.............................. 127

4. أنـــــواع النّكتـــــة.............................. 128

5. الخصائص الفنية و الشّكلية للنّكتة الشّعبي.................................... 132

6. الأثر النّفسي والاجتماعي للنّكتة.. 135

خاتمـــــــــــــــــــــة.. 137

الملاحــــــق (ص139- ص322)

فهـــــرس الملاحـــــق.. 323

المصـــــادر و المراجـــــع 326

فهـــــرس المحتويـــــات